

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

•ЧИΞΗΙΘ∶ИС∶V∥ΞΧΧ∶Ι. VΞ∶ΘΙ.Ι

Χ.ΘV.ΠΞΧΙИС∶И∶V.ΧСΗ∶СС∶QIXΞЖΞ∶ЖЖ∶

Χ.Ж∶ΛΛ.∶ΧΙ+Θ∶ВИΞΠΞIVX∶ΧИ.∶ΞΙ

DE TIZI—OUZOU MAMMERI UNIVERSITE MOULOU D

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et Littérature Arabes



جامعة مولود معمري ، تيزي-وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

رقم الترتيب: .....

الرقم التسلسلي: .....

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: لغة وأدب عربي

التخصص: الدرس اللغوي القديم وتداوليات الخطاب

إعداد الطالب: يوسف مريح

العنوان:

استثمار المفاهيم النحوية العربية في خدمة برمجيات الإعراب الآلي

-حسب النظرية الخليلية الحديثة-

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د/ صالح بلعيد أستاذ التعليم العالي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ..... رئيسا

أ.د/ يوسف مقران أستاذ التعليم العالي، جامعة مرسلبي عبد الله، تيبازة ..... مشرفا ومقررا

أ.د/نور الدين لبصير أستاذ محاضر، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس ..... عضوا ممتحنا

أ.د/ السعيد حوزة أستاذ محاضر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ..... عضوا ممتحنا

أ.د/الجوهر مودر أستاذة محاضرة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ..... عضوة مناقشة

تاريخ المناقشة: 2021/03/10

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين

وعلى آله وصحبه الغر الميامين وبعده:

يطيب لي أن أهدي هذا العمل

إلى أحق الناس بحسن صحبتي أمي العزيزة

إلى روح والدي رحمه الله

إلى كل أفراد أسرتي الأحياء منهم و الأموات

إلى كل مسلم يدين دين الحق

إلى كل الصالحين لعلي أنال منهم شفاعة

يوم القيامة.

يوسف

# شكر و عرفان

الحمد لله لا نحصي ثناءً عليه والصلاة والسلام على النبي الأمي الذي علم

المتعلمين وسن لنا رد الجميل والاعترافه بفضل الآخرين.

وعلى هذا فإنني أتوجه بالشكر إلى كل من أعان من قريب أو بعيد في إنجاز

هذا العمل المتواضع وأخص بالذكر:

الأستاذ المشرف يوسف مفران والأستاذ مساعد المشرف رضا زلافي، وكل من

الأساتذة: صلاح يوسف عبد القادر، ذهبية حمو الحاج، الأستاذ توفيق ثويق

كما أتوجه بالشكر إلى الأصدقاء منهم: فاتح وعلي ورايح وجيلالي وعبد الحميد

وخلاف.

وأختتم شكري براقنة صفحات هذا البحث ولا أنسى موظفي المكتبة الجامعية الذين

تحلوا بالصبر تجاهنا طوال مشوارنا الدراسي فمعذرة إليهم وإلى كل من لم نذكره.

وجزي الله الجميع خيرًا.

مفاتيح

الترميز

## مفاتيح الترميز

رمز العنصر منها	مجموعة الأسماء
س	الأسماء عامة
س1	الأسماء النكرة
س2	أسماء المعرفة
س3	الأسماء الموصولة
س4	أسماء الإشارة
س5	الضمائر المنفصلة
س6	ضمائر الرفع المتصلة
س7	ضمائر النصب المتصلة
س8	ضمائر الجر المتصلة
س9	أسماء الشرط الجازمة
س10	أسماء الشرط غير الجازمة
س11	الظروف المبنية
س12	الظروف المعربة
س13	الأعداد المفردة
س14	الأعداد المركبة
س15	العقود
س16	أسماء الكناية
س17	المثنى ولواحقه
س18	جمع المذكر السالم ولواحقه
س19	جمع المؤنث السالم ولواحقه
س20	الأسماء الخمسة
س21	الأسماء العاملة عمل أفعالها
س22	الأسماء المحكية
س23	أسماء الاستفهام
س24	المصدر
س25	اسم الفاعل
س26	اسم المفعول
س27	الصفة المشبهة
س28	اسم التفضيل
س29	اسم المنسوب

رمز العنصر منها	مجموعة الأفعال
ع	الأفعال عامة
1ع	الأفعال الجامدة
2ع	الأفعال اللازمة
3ع	الأفعال المتعدية لمفعول واحد
4ع	الأفعال المتعدية لمفعولين
5ع	الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل
6ع	كان وأخواتها
7ع	كاد وأخواتها
8ع	إنَّ وأخواتها
9ع	الأفعال المعتلة الآخر
10ع	الفعل الماضي
11ع	الفعل المضارع
12ع	أفعال الأمر
13ع	الفعل الماضي المبني للمجهول
14ع	الفعل المضارع المبني للمجهول
15ع	أفعال القول
16ع	الأفعال الدالة على الحدث
17ع	صيغة أفعل يُفعل
18ع	أفعال مضارعة منصوبة بالفتحة الظاهرة
19ع	أفعال مضارعة منصوبة بالفتحة المقدرة
20ع	أفعال مضارعة منصوبة بحذف النون
21ع	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون
22ع	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة
23ع	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف النون لأنه من الأفعال
24ع	الخمسة
25ع	فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة
26ع	فعل مضارع مبني على الفتحة الظاهرة لاتصاله بنون التوكيد اتصالاً
27ع	مباشراً
28ع	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة
29ع	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لكراهة توالي ثلاثة أمثال
	فعل الشرط
	فعل جواب الشرط

## مفاتيح الترميز

رمز العنصر منها	مجموعة الحروف
ص	الحروف عامة
ص1	حروف الجر
ص2	حروف القسم
ص3	حروف النداء
ص4	حروف العطف
ص5	حروف جزم المضارع
ص6	حروف الزيادة
ص7	حروف النصب
ص8	حروف الشرط الجازمة
ص9	حروف الشرط غير الجازمة
ص10	الحروف المصدرية
ص11	حروف الاستثناء
ص12	حروف الاستفتاح
ص13	الحروف الموصولة
ص14	الحروف المشبهة بـ ليس
ص15	حروف الاستفهام
ص16	حروف النفي
ص17	حروف النهي
ص18	لام الجحود
ص19	اللام النافية للجنس
ص20 (ص ز)	حرف جر زائد
ص21 (ص ش)	حرف جر شبيه بالزائد
ص22 (ش م)	حرف جر شبيه بالزائد محذوف
ص23 (ها)	هاء التنبيه
ص24 (رط)	رابط جواب الشرط
ص25 (و م)	واو المعية
ص26 (إ ف)	حرف استئناف
ص27 (ف س)	فاء السببية
ص28 (ح ج)	حرف جواب
ص29 (أ ض)	أن مضمرة
ص30 (ن ت)	نون التوكيد
ص31 (ل ط)	لام موطنة للقسم
ص32 (ن ف)	أداة نفي

## مفاتيح الترميز

رمزها	الجملة
ك	الجملة عامة
ك1	نواة الجملة الفعلية
ك2	نواة الجملة الاسمية
ك3	الجملة الواقعة خبرا
ك4	الجملة الواقعة حالا
ك5	الجملة الواقعة مفعولا به
ك6	الجملة الواقعة مضافا إليه
ك7	الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم
ك8	الجملة التابعة لمفرد
ك9	الجملة الواقعة بدلا أو عطف بيان
ك10	الجملة الواقعة صفة
ك11	الجملة الواقعة مبتدأ
ك12	الجملة الواقعة فاعلا
ك13	الجملة الواقعة نائباً للفاعل
ك14	الجملة الواقعة مستثنى
ك15	الجملة المحكية
ك16	الجملة الابتدائية
ك17	الجملة الاستئنافية
ك18	الجملة الاعتراضية
ك19	الجملة التفسيرية
ك20	الجملة الموصولة
ك21	جملة جواب الشرط الجازم غير مقترنة بالفاء ولا إذا
ك22	الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الاعراب
ك23	جملة الشرط غي الظرفي
ك24	جملة جواب الشرط غير الجازم
ك25	جملة جواب القسم
ك26	جملة جواب النداء
ك27	جملة لها محل من الاعراب
ك28	جملة لا محل لها من الاعراب
ك29	جملة المبتدأ أو اسم لناسخ
ك30	جملة جواب الاستفهام
ك31	جملة نابت القسم
ك32	جملة محذوفة

## مفاتيح الترميز

رمزها	مصطلحات أخرى
هـ	شبه الجملة
ل	العامل
م	المعمول
ن	التنوين
م1	المعول الأول
م2	المعول الثاني
م3	المعول الثالث
فا	فاعل
نفا	نائب فاعل
م ب	مفعول به
م ب ج	مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً
أ	مبتدأ
أض	مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة
أر	مبتدأ مؤخر
أك	مبتدأ مكثف بفاعله
خ	خبر
خ م	خبر مقدم
م ط	مفعول مطلق
م إ	مضاف إليه
ض	وهو مضاف
م م ص	منادى مبني على الضم في محل نصب
م ص	منادى منصوب
م ف	فاعل المصدر
م ع	مفعول المصدر
ع إ	مفعول اسم الفاعل
فاص	فاعل الصفة المشبهة
ت	تمييز
س ش	الاسم المشتق
س د	الاسم الجامد
ب د	البدل
ص ف	الصفة
وح	واو الحال
وب	واو ربّ

## مفاتيح الترميز

وق	واو القسم
س نا	اسم الناسخ
س نام	اسم الناسخ
خ نا	خبر الناسخ
خ نام	خبر الناسخ محذوف
س ر	اسم مرفوع
س م	اسم منصوب
س ج	اسم مجرور
س م ج	اسم مبني في محل جر
س ا ر	اسم نكرة مرفوع
م م ل	مصدر مؤول
ث م	مستثنى منصوب

# مقدمة

## مقدمة

يُعدُّ النَّحوُ إكسير اللُّغة وأساس النطق السليم لدى الناس كافة وللعرب خاصة، إذ يستحيل فهم الكلام من غير إتباع قواعده وانتحاء منحاه فهو يمتزج بالكلمات عند تتابعها امتزاج الرّوح بالجسد، وتظهر علاماته على أواخر الكلمات على شكل حركات وحذف حرف أو اثباته، وهذا ما تنبّه إليه علماؤنا الأوائل، حيث بادروا إلى إنعاش اللُّغة بالدّرس النَّحوي عندما شرع اللّسان العربي في اللّحن من جراء التّمازج مع العجم الذي كان نتيجة حتمية للفتوحات الإسلامية الواسعة.

لقد عرف الدرس النَّحوي نوعا من الكمال والتّمَام في القرن الأول الهجري وما جاء بعده فهو عالية عليه حيث اقتصرَت المؤلفات في القرون الأخرى على الشروح والتعليقات، ثم جاءت الألفيات والمتون التي تساعد على الحفظ بعد أن ضعفت الهمم، وجاء المحدثون وانقسموا إلى طوائف وجماعات فمنهم من نادى بتيسير النَّحو بل ومنهم من دعا إلى التّخلي عنه جملة وتفصيلا كما هي حال ميخائيل نعيمة وإبراهيم أنيس وغيرهم، ومنهم من حاول التجديد ولكنه لم يقدم شيئا جديدا كما هي حال مصطفى إبراهيم ومن سار على دربه، غير أنه بقيت جماعة من المعاصرين تسير على خطى علماء السلف وتمكنوا من تأسيس نظرة عصرية لعلوم اللُّغة عامة وعلم النَّحو خاصة، وقد ساعد التطور العلمي المعاصر على ازدهار العلوم الانسانية أيضا، وكان عبد الرحمن حاج صالح نموذجا يُقتدى به في هذا المضمار، وقد شجعتنا نظريته التي يطلق عليها اسم - النظرية الخليلية الحديثة- في محاولة جعل النحو يواكب عصر التكنولوجيا والتطور، فكما استفادت عدّة علوم من الحوسبة أو الرّقمنة، فما المانع أن نحوسب الإعراب كما هو شأن الترجمة على سبيل المثال، حيث يُقدم لمحرك البحث كلمة أو جملة أو نصّا فيترجم حسب الطلب إلى أي لغة من لغات العالم، إذن ليس بمعجز أن نجعل الإعراب على هذا الشكل وفق برامج يقدم لها الجملة أو النص فيتحصل الإنسان على الإعراب.

ونظرا لأهمية الموضوع وارتباطه باللُّغة من جهة وبالتكنولوجيا من جهة أخرى، ارتأينا أن نجعل أطروحتنا هذه محاولة تقديم أرضية صالحة للبرمجة وهنا تبيّن الإشكالية عن نفسها وهي كيف نتوصّل إلى تقديم أرضية نحوية يمكن من خلالها رقمنة الإعراب.

وقد انبثقت عن هذه الإشكالية عدّة أسئلة نذكر منها:



## مقدمة

- إذا كان النّحو واسعاً ومتشعباً والنّحاة على خلاف في كثير من المسائل، فكيف نتجاوز كال هذه العقبات؟
  - يعتمد النّحو على توضيح المعنى كما يعتمد المعنى على التّوجيه النّحوي، فكيف لنا معالجة هذه المعضلة؟
  - ألا تمثل كثرة الصّيغ الصّرفية للأفعال عقبات في وجه الحوسبة اللغوية وكذا اختلاف والصفات وتنوع الأسماء؟
  - هل يمكن لأشخاص معيّنين أن يقوموا بهذا العمل أم لابد من تدخل مؤسسات عمومية؟
  - ما الغرض المنشود من وراء هذا البحث؟
- تقودنا الإشكالية وما ينجر عنها من أسئلة إلى تقديم أربعة فرضيات هي:
- إمكانية الوصول إلى إنشاء أرضية قابلة لبرمجة الإعراب الآلي بشكل شامل وتام؛
  - إمكانية إنشاء أرضية صالحة لبرمجة الإعراب الآلي بنسبة كبيرة؛
  - إمكانية إنشاء أرضية صالحة لبرمجة الإعراب الآلي بنسبة ضئيلة؛
  - عدم الوصول إلى إنشاء أرضية صالحة لبرمجة الإعراب الآلي.
- كما أنّنا اخترنا هذا الموضوع لعدّة أسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي نذكر منها:
- الميل إلى الدّرس اللّغوي القديم خاصّة النّحو وما تعلق به؛
  - محاولة تسهيل النّحو الذي يشكّل هاجساً للكثير من الطّلبة؛
  - ربط التّراث بالتكنولوجيا الحديثة حتى تواكب لغتنا العصر الحديث ومتطلباته؛
  - اقتراح الموضوع من رئيس المخبر الأستاذ صالح بلعيد؛
  - توجيهات بعض الأساتذة وعلى رأسهم الأستاذ المشرف؛
  - يُعدّ موضوع حوسبة اللّغة من الأهمية بمكان، فهو يستحقّ بذل الجهد وإنفاق المال وإهدار الوقت لأجله؛
  - قد تكون هذه الدّراسة نواة لدراسات وبحوث أخرى أكثر نفعا وأعمق غورا؛



## مقدمة

- شرف الإسهام في رقمنة وبرمجة الإعراب الذي يمثل روح اللغة العربية؛
- التعريف ببعض جهودات علمائنا الأفاضل القدامى والمحدثين كالخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه وعبد الرحمن حاج صالح؛
- محاولة خدمة لغة القرآن الكريم ولو بالشيء اليسير.

وقصد الخوض في هذه الدراسة رأينا أنّ المنهج المناسب لها هو المنهج الوصفي التحليلي بطريقة رياضية حيث اجتهدنا في تقصي القواعد النحوية والنظر في كيفية جعلها على شكل معادلات رياضية ووضع خوارزميات لها قصد تسهيل عملية برمجتها.

وحتى لا يكون هذا العمل نابعا من فراغ فقد سبق لنا الاطلاع على بعض المؤلفات التي خاضت غمار حوسبة اللغة منها:

- برمجة الاسم المنسوب في اللغة العربية، لمسفر محماس الدوسري؛
- نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، للموسى نهاد؛
- بناء خوارزمية حاسوبية لتوليد الأفعال في اللغة العربية وتصريفها، للميهوبي عبد العزيز بن عبد الله؛
- استرجاع المعلومات في اللغة العربية، للصوينع علي سليمان.

ولا يخلو عمل من عقبات وحواجز كالتّي اعترضت سبيلنا في هذا البحث نذكر منها:

- صعوبة النحو وتفرعاته الكثيرة واختلاف العلماء في شتى المسائل؛
- حداثة علم حوسبة اللغة تجعل الإقدام فيه نوعا من المجازفة؛
- قلة المصادر والمراجع في هذا المجال يعقد عملية البحث التي تحتاج إلى تنوع وكثرة المعلومات؛
- ندرة المخابر المهمة بالحوسبة اللغوية عامّة والنحوية على وجه الخصوص؛
- عدم وجود تنسيق بين كليات العلوم الإنسانية وكليات علوم الإعلام الآلي؛

## مقدمة

- كثرة الإضرابات التي تؤدي في الغالب إلى عرقلة السير الحسن للتحصيل العلمي وعمل الإدارة؛

- انتشار وباء كورونا الذي أدى إلى شلل جل المرافق الحيوية.

وللإجابة على الإشكالية السالفة خضنا بحثنا هذا وفق خطة مقسمة إلى سبعة فصول محصورة بين مقدّمة وخاتمة، ونظرا لطبيعة الموضوع احتجنا إلى مفاتيح الترميز التي رأينا من الأنفع وضعها قبل المقدمة، حيث رمزنا للاسم بالمجموعة (س) ثم قسمنا هذه المجموعة إلى مجموعات أخرى (س1، س2...) حسب الحاجة، وكذلك فعلنا مع الفعل الذي رمزنا له بالرمز (ع، ع1، ع2...) والشيء نفسه مع الحرف الذي رمزنا له بالرمز (ص، ص1، ص2...) وهناك رموز أخرى استعنا بها، أمّا تفصيل الفصول فقد قسمنا كل فصل إلى عناصر، حيث حمل أول فصل عنوان: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة والحوسبة، تطرّقنا في أولها إلى التعريف بالأستاذ عبد الرحمن حاج صالح وأهم أعماله وكذا التعريف بالنظرية الخليلية الحديثة.

أمّا الفصل الثاني فجاء تحت عنوان: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة، وقد تحدثنا فيه عن أساسيات حوسبة اللغة العربية كالحاسوب والرقمنة والبرمجة والخوارزميات وأول منفذ لحوسبة الإعراب ألا وهو المعجم.

أمّا الفصل الثالث فكان عنوانه نحو توصيف الاسم وتكلمنا فيه على عدّة جوانب مع وضع المعادلات التي رأيناها تساعد التقنيين في عملية البرمجة.

بينما جاء الفصل الرابع بعنوان نحو توصيف الفعل حيث تحدثنا عن الفعل من عدّة زوايا مع تقديم الخوارزميات المعينة على عملية البرمجة لهذا القسم المهم من أقسام الكلام.

وكان الفصل الخامس نحو توصيف الحرف الذي هو القسم الثالث من أقسام الكلام وقد تناولنا الحرف من رؤى مختلفة محاولين حصر أعمال الحروف العاملة مع تقديم المعادلات التي تخدم حوسبة الإعراب وبرمجته.

## مقدمة

وفي الفصل السادس وصلنا إلى دراسة الجملة والعلامة الإعرابية اللتين هما محصلة حاصل لما سبق وكان هذا الفصل شاملا للحديث عن الجملة ومكوناتها عند عبد الرحمن حاج صالح، وكذا دراسة الجملة في ضوء فكرة الموضع والمثال وعزجنا في الأخير على العلامة الإعرابية حيث تحدثنا عن العلامات الإعرابية الأصلية وهي محصورة في الضمة والفتحة والكسرة والسكون ثم تكلمنا عن فروع كل أصل من هذه الأصول.

وكان الفصل السابع آخر فصل لهذه الدراسة وقد خصص لنحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة، وقد ضم دراسة للجمل التي لها محل من الإعراب وهي فرع من الجمل التي لا محل لها من الإعراب ويقدم العلماء الفرع على الأصل في هذه الحال لاكتساب الفرع ميزة على أصله، وقد حاولنا تقديم المعادلات التي من شأنها تسهيل عمل المبرمج على وجه الخصوص وتسهيل عملية الحوسبة على وجه العموم.

وأنهينا دراستنا بخاتمة البحث التي ضمت أهم النتائج التي توصلنا إليها، وأعقبنا ذلك بقائمة المصادر والمراجع، والتي كان أهمها وأنفعها لنا في انجاز هذه الأطروحة:

- النظرية الخليلية الحديثة - مفاهيمها الأساسية - للأستاذ عبد الرحمن حاج صالح؛
- مكانة الخليل بن أحمد في النحو العربي، لجعفر نايف عابينة؛
- النظرية الخليلية قديما وحديثا، للأستاذ صالح بلعيد؛
- اللسانيات الحاسوبية واللغة العربية إشكالات وحلول، لمهديوي عمر وآخرون؛
- المغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام الأنصاري؛
- مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، لمنصور محمد الغامدي وآخرون؛
- لغويات المدونة الحاسوبية (تطبيقات تحليلية على العربية التطبيقية)، لسلطان بن ناصر المجبول وآخرون؛
- المغني في علم الصرف للسيد عبد الحميد؛
- إعراب الجمل وأشباه الجمل لقباوة فخر الدين.



## مقدمة

---

وأخيرا نتمنى أن نكون قد وُفقتنا في هذا العمل ولو بالشَّيء اليسير، فإن كان ذلك فمن الله عزَّ وجلَّ وحده، وإن أخطأنا فمن النَّفس والشَّيطان، وما أبرئ نفسي إنَّ النفس لأمارة بالسَّوء إلا ما رحم ربي.

وخير ما ننهي به مقدِّمتنا هذه هو حمد الله عز وجل والثَّناء عليه ونسأله أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينجِّنا بما علَّمنا فهو ولي ذلك والقادر عليه سبحانه، وصلى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه.

# الفصل الأول:

مفاهيم عامة في

النظرية الخيلية

الحديثة

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

### 1- التعريف بالأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وأهم إنجازاته العلمية:

#### 1-1- السيرة الذاتية:

ولد عبد الرحمن الحاج صالح بمدينة وهران «في الثامن جوان من عام 1927م، وهو من عائلة معروفة، نزح أسلافه من قرية بني راشد المشهورة إلى وهران في بداية القرن 19، درس في المدارس الحكومية، وفي إحدى المدارس الحرة التي أنشأتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والتحق بحزب الشعب الجزائري وهو ابن الخامسة عشر في عام 1947م وبعد أن أتم تعليمه المدرسي بدأ في دراسة الطب، بعدها توجه إلى مصر ليكمل دراسة التخصص في جراحة الأعصاب، ولما تردد على الجامع الأزهر كان يحضر بعض دروس اللغة العربية، إذا به يجد نفسه يعيد اكتشاف ذاته من جديد ويتعرف على تراث اللغة العربية بوعي جديد، فحول اهتمامه من حقل الطب إلى الدراسات اللغوية وهناك اكتشف أهمية التراث العلمي اللغوي خاصة كتاب سيبويه، فأتضح له الفرق الكبير الذي لاحظته بين وجهات النظر الخاصة بالنحاة العرب الأقدمين، وما يقوله المتأخرون منهم، وكان هذا حدثاً مهماً في حياته العلمية، ولم يستطع أن يكمل دراسته في مصر، فالتحق بجامعة (بورديو) في فرنسا، وبعدها أسهم في ثورة أول نوفمبر، ثم نزل بالمملكة المغربية والتحق بثانوية (مولاي يوسف) في الرباط كأستاذ للغة العربية، واغتتم الفرصة لمواصلة دراسة الرياضيات في كلية العلوم، وهذا أيضاً حدث أثر في حياته الثقافية وقربه من اللغوي العبقري (الخليل بن أحمد الفراهيدي). ([WWW.ENNOKHBA.COM/SHOW\\_THREAD\\_PHP\\_S:4110](http://WWW.ENNOKHBA.COM/SHOW_THREAD_PHP_S:4110)) وبعد حصوله على التبريز في اللغة العربية من باريس، ودكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة (الستربون) باريس أيضاً، وأكمله بعدها تدريس اللسانيات بجامعة الرباط (المغرب) من سنة 1961م إلى 1962م، ومن خلال هذا يتبين أن حياة عبد الرحمن الحاج صالح حدثين هامين شكلا منعرجا كبيرا في حياته العلمية، «أما الأول فهو دراسة الدكتور في المدرسة الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ما أدى إلى تعلقه باللغة العربية، ثم إقامته بالأزهر الشريف حيث تزود في أثناءها بالتراث العلمي العربي؛ أما الثاني فهو دراسة اللسانيات الحديثة والرياضيات، ما أدى به إلى التعمق في المفاهيم المنطقية القديمة والحديثة، ومفاهيم اللسان العربي، وحينها اكتشف أن (الخليل بن أحمد الفراهيدي) سبق أوانه بألف سنة.

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

أما الشّطر الثّاني من حياته، فهو الذي قضاه أستاذًا وباحثًا في جامعة الجزائر بعد الاستقلال، ثمّ عُيّن سنة 1964م رئيسًا لقسم اللّغة العربيّة وقسم اللّسانيّات، وانتُخب عميدا بكلّية الآداب إلى غاية 1968م، ليتفرّغ في ذلك الوقت للدراسة والبحث في علوم اللّسان، حيث استطاع بمساعدة الدّكتور أحمد طالب الإبراهيمي (وزير التّربية آنذاك) أن يُنشئ معهدًا للعلوم اللّسانية والصّوتية، حيث جهّزه بأحدث الأجهزة وأسّس أيضًا (مجلة اللّسانيّات) المشهورة، وفي سنة 1979م حصل على ماجستير علوم اللّسان، وفي هذا المعهد واصلبحوثة بفضل المخابر الموجودة فيه ليُخرج تلك النظرية التي لُقبت (النظرية الخليلية الحديثة) وهي مدونة في الرّسالة التي نال بها دكتوراه الدّولة في اللّسانيّات من جامعة السّربون في سنة 1980م، وقد نوقشت أكثر من سبعين رسالة منذ أن أنشأ هذا المعهد، وبقي يُؤدّي مهامه بفضل الأستاذ على النّوعية العلمية التي كان يهتمّ بتخريجها، والجدير بالذكر أنّ هذه الأعمال الجماعيّة في الجزائر تعطلت عندما قرّر مسؤولو التّعليم العالي أن يعيدوا تنظيم الجامعات واغتمت بعض الأشخاص هذه الفرصة لإلغاء معهد العلوم اللّسانية وذلك كان سنة 1984م، وقد تسبّب هذا الحادث في إلغاء الكثير من المشاريع المهمّة ذات المصلحة العامّة، وكذا تعطيل مجلة اللّسانيّات، وفي سنة 1991م عادت الأمور إلى مجاريها، حيث أنشئ مركز البحوث العلمية في هذا الميدان، والدّكتور عبد الرّحمن الحاج صالح ورفقائه يعملون فيه» ([www.ennokhba.com](http://www.ennokhba.com)).

تقلّد عبد الرّحمن الحاج صالح عدّة مناصب أهمّها:

لُقّب عُيّن أستاذًا للّغة العربيّة بثانويّة (مولاي يوسف) بالمملكة المغربيّة، وبعدها أستاذًا بجامعة

الرباط سنة 1961م إلى 1962م.

لُقّب عُيّن سنة 1964م رئيسًا لقسم اللّغة العربيّة وقسم اللّسانيّات.

لُقّب انتخب عميدا بكلّية الآداب وبقي على رأس هذه الكلّية إلى غاية 1968م .

لُقّب عُيّن عضوا في مجمع دمشق سنة 1978م.

لُقّب عُيّن عضوا في مجمع بغداد سنة 1980م.

لُقّب عُيّن عضوا في مجمع عُمان سنة 1984م.

وكان عضوا في عدّة مجالس استشاريّة منها:

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

- ◀ المجلس الاستشاري لمكتب تنسيق التعريب بالرباط.
- ◀ المجلس الاستشاري للمعهد الدولي للغة العربية بالخرطوم.
- ◀ المجلس الاستشاري لمعهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- ◀ عضو باحث مشارك في مركز اللسانيات التقابلية بمعهد العلوم اللسانية والصوتية جامعة السربون الجديدة بباريس من سنة 1993م إلى غاية 1998م.
- ◀ خبير للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة اليونسكو» ([www.ennokhba.com](http://www.ennokhba.com)).

**1-2- السيرة العلمية:** لا يمكننا الحديث عن سيرة الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح دون التطرق إلى إسهاماته العلمية والفكرية وما قدمه لإثراء سجل الإنسانية، فهو من أولئك الذين قدموا أعمالاً ومؤلفات أمست شاهدة على إبحاره في علوم اللسان العربي، وفي هذا المقام لنا وقفة لأهم منجزاته العلمية:

**الإنتاج العلمي والمنشورات:** قام بعدة أعمال علمية أثرت المكتبات العربية بدراسات جديدة والتي يمكن أن نعرضها في السطور التالية:

✓ «له واحد وسبعون» بحثاً ودراسة نُشرت في مختلف المجالات العلمية المتخصصة بالعربية والفرنسية والإنجليزية حتى عام 2002م.

✓ معجم علوم اللسان (بالمشاركة) مع مكتب تنسيق التعريب التابع لليونسكو سنة 1992م .

✓ علم اللسان العربي وعلم اللسان العام (في مجلدين بالجزائر).

✓ مقالة "لغة" ومقالة "معارف" في دائرة المعارف الإسلامية \_ الطبعة الجديدة \_ لندن.

✓ بحوث ودراسات في علوم اللسان في جزأين (عربية وفرنسية) بالجزائر.

✓ أربع مقالات: الخليل بن أحمد الفراهيدي، الأخفش، ابن السراج، والسهيلي، في موسوعة

أعلام العرب (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم).

✓ عيّن رئيساً للمجمع الجزائري للغة العربية سنة 2000م.

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

✓ تحصل على جائزة الملك فيصل تقديرًا لجهوده العلمية المتميزة في تحليله للنظرية الخليلية التحويلية، وعلاقتها بالدراسات اللسانية المعاصرة، ودفاعه عن أصالة النحو العربي وإجرائه مقارنات علمية بين التراث ومختلف النظريات في هذا الموضوع، فضلاً عن مشاركاته في الدراسات اللسانية بحثاً وتقويماً وتعليماً، وجهوده البارزة في حركة التعريب. (9alam.com).

### 1-3- نشاطه المعجمي:

عُرف عبد الرحمن الحاج صالح بجده ومثابرتة في البحث العلمي فمنذ أن عُين «عضواً بالمجمع وهو يشارك في مؤتمرات المجمع بالأبحاث وبالقاء للمحاضرات في مجال اللسانيات العربية، والتي تناول فيها الأصالة والبحوث اللغوية الحديثة، والفوارق بين فقه اللغة وعلم اللسانوهو صاحب مشاريع ضخمة كمشروع الذخيرة اللغوية العربية، أضف إلى كل هذا أنه صاحب النظرية الخليلية الحديثة، التي جمع فيها بين القديم والحديث، وهو الذي اعترض على استعمال مصطلح "علم اللغة" كمقابل لما يدل على علم اللسان الحديث، ليدعو إلى اتخاذ مصطلح آخر يراه أدل وأدق وهو "اللسانيات".

وأشار أنه اختار هذا المصطلح قياساً على صيغة بعض الألفاظ الدالة على العلوم مثل: الرياضيات والبصريات

يقول عبد الرحمن الحاج صالح في هذا الصدد: «كنا لا نرى بأساً في ذلك لو أنّ كلمة "لغة" كانت تدلّ دائماً على مفهوم اللسان، أي على ما حدّده "ابن جني" بأنّها أصوات يُعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم، ولكن الأمر ليس هكذا لأنّه وإن دلت كلمة "لغة" على هذا المعنى العام عند "ابن جني" مثلاً فقد تدلّ أيضاً على معانٍ أخرى مُشتركة مشهورة، وربما غلبت هذه المعاني الفرعية على المعنى العام» (الحاج صالح، 2007، ص: 28، 29). ومن هذا يتضح ذوقه للغة العربية وتعمقه فيها، كما كتب عدة مقالات تذكر منها:

❖ أصول تصحيح القراءة عند مؤلّفي كتب القراءات وعلوم القرآن، قبل القرن الرابع للهجرة مجلة المجمع، ج: 90.

❖ الجوانب العلمية المعاصرة لتراث الخليل وسيبويه مجلة المجمع ج 90.

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

❖ تأثير الإعلام المسموع في اللغة العربية، وكيفية استثماره لصالح العربية مجلة المجمع ج 90.

❖ تأثير النظريات العلمية اللغوية المتبادلة بين الشرق والغرب، إيجابياته وسلبياته مجلة المجمع ج 96.

❖ المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية مجلة المجمع ج 68.

❖ حوسبة التراث العربي والإنتاج الفكري العربي في ذخيرة محوسبة واحدة كمشروع قومي مجلة المجمع ج:103«(Http/www.arabic.academy.org.Eg/admi/doc).

### 1-4-أهم أعماله العلمية:

يرى الباحثون أنه: «من الأوائل الذين عرفوا القارئ العربي بأساسيات اللسانيات العربية، وله اطلاع واسع على الفكر اللغوي عند العرب وعند الغربيين، ويحتل مكانة مرموقة عند طلابه في الجزائر، وفي المشرق العربي، يُجلُّ العلماء القداماء ويعجب بأرائهم، لاسيما ما رواه "سيبويه" (ت180هـ) عن شيخه الخليل بن أحمد الفراهيدي، فتبين له أنّ كثيراً من آرائهم بلغت الحصافة مبلغاً راقياً، وأنّ غرائزهم أوتيت من الزهافة ما جعل نتائجهم تقارب النتائج التي توصلت إليها الآلات الحديثة» (ميلود، ص:02). كان لا يتعصّب للتقديم باسم التراث ولا يناصر الغربيين باسم الحداثة فهو «يدعو إلى التّخلص من التّقليد مهما كان سواء تقليد الغربيين أم التّقليد الأعمى لكلّ ما ذهب إليه السّابقون من علمائنا، فنحافظ بذلك في نظره على الأصالة بمفهومها الصّحيح، أي تلك التي في مقابل التقليد لا في مقابل الحداثة، إذ الأصيل هو الذي ليس نسخة لغيره» (الحاج صالح، 2007 ب، ص267، 266)، أي أنّ: «موضوعيته الحقّة جعلته لا يقبل إلاّ بسطة العلم، إذ انقطع له بجدية وروح حرّة لا تتحاز إلاّ للحقيقة، فكان يُخضع كلّ الأقوال للنّقد والتّمحيص مهما كان مصدرها سواء عند القداماء أم عند المحدثين، فلا أحد ينكر قيمة الأعمال التي قدّمها للسانيات العامّة والعربية على وجه الخصوص» (بوشحان، 2010، ص:02).

كما رافع بكلّ موضوعية عن أصالة البحث اللغوي العربي في القرون الأربعة الأولى للهجرة، ودافع بكلّ استماتة عن خلو النّحو العربي من منطق أرسطو حيث يقول في هذا الصّدّد

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

«وَأَنَّ النَّحْوَ الْعَرَبِيَّ هُوَ فِي جَوْهَرِهِ لُغَوِيٌّ مُحَضَّرٌ، وَأَنَّ الْقَضِيَّةَ الرَّاعِمَةَ بِضَرُورَةٍ بِنَاءِ النَّحْوِ عَلَى الْمُنْطِقِ فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ قِيلَ فِي زَمَنِ وَقَدْ تَجَاوَزَ الْعُلَمَاءُ الْيَوْمَ هَذَا النَّطْرَ مِنَ أَطْوَارِ النَّظَرِ اللَّغَوِيِّ فَلَيْسَ مِنَ اللَّازِمِ أَبَدًا أَنْ يُؤَسَّسَ النَّحْوُ عَلَى الْمُنْطِقِ، لِأَنَّ بَيْنَ الْفِكْرِ وَاللُّغَةِ فَوَارِقٌ جَوْهَرِيَّةٌ» (الحاج صالح، 2007، ص42، 43)، كما أبدى عبد الرحمن الحاج صالح «كفاءة عالية في عرض الحقائق التاريخية وكشف الرّائف منها ولا يقدر على ذلك إلا من كان واسع الإطلاع على مصادر الدّراسات اللّغوية عند العرب والغربيين على حدّ السّواء في دراسة اللّغة مميّزًا بين أصول هذه عارفًا بأصول تلك، مزودًا بمعرفة دقيقة واعية لمنطق أرسطو، وهي صفات قلّما تجتمع عند باحث في زماننا الحاضر» (بوشحان، 2010، ص: 02).

تُعَدُّ دراسات عبد الرحمن الحاج صالح في اللّسانيات العربية وتكنولوجيا اللّغة مجموعة من البحوث المتّصلة باللّسانيات وهي تتناول القضايا التّالية:

### 1-4-1- الدّراسات والبحوث الخاصّة بعلم العربية وعلاقتها باللّسانيات الحديثة

#### وتكنولوجيا اللّغة:

ومن هذه الدراسات نجد:

أ- الأصالة والبحوث اللّغوية الحديثة.

ب- الفوارق القائمة بين فقه اللّغة وعلم اللّغة وعلم اللّسان قديمًا وحديثًا.

ج- الشّعْر ديوان العرب.

د- النَّحْوُ الْعَرَبِيُّ وَمِنْطَقُ أَرِسْطُو.

هـ- اللّغة العربية بين المشافهة والتّحرير.

و- العلاج الآلي للنّصوص العربية والنّظرية اللّغوية.

ز- تقرير حول مستلزمات بناء قاعدة آلية للمفردات.

### 1-4-2- في قضايا اللّغة العربية ووسائل ترقيتها منها:

أ- البحث اللّغوي وأصالة الفكر العربي.

ب- الكتابة العربية ومشاكلها.

ج- الأسس العلمية لتطوير تدريس اللّغة العربية.

## الفصل الأول: مفاهيم عامّة في النّظرية الخليليّة الحديثة

د- الأسس العلمية واللّغوية لبناء مناهج اللّغة العربية في التّعليم ما قبل الجامعي.

هـ- علم تدريس اللّغات والبحث العلمي في منهجية الدّرس اللّغوي»

(الحاج صالح، 2007، ص:437).

### 1-4-3- في بعض قضايا اللّغة العربية منها:

أ- تأثير الإعلام المسموع في اللّغة وكيفية استثماره لصالح العربية.

ب- الألفاظ التّراثية والتّعريب في عصرنا الحاضر.

ج- أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها.

د- اللّغة العربية والبحث العلمي المعاصر أمام تحديات العصر.

هـ- المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للّغة العربية.

و- حوسبة التّراث العربي والإنتاج الفكري في ذخيرة محوسبة واحدة كمشروع قومي.

ز- المعجم العلمي والشّروط العلمية والتّقنية لوضعه» (الحاج صالح، 2007، ص:287).

### 1-4-4- النّظرية الخليليّة الحديثة منها:

أ- المدرسة الخليليّة الحديثة والدراسات الحالية في الوطن العربي.

ب- المدرسة الخليليّة الحديثة ومشاكل علاج العربية بالحاسوب.

ج- تكنولوجيا اللّغة والتّراث اللّغوي العربي الأصيل.

د- الجملة في كتاب سيوييه.

هـ- أوّل صياغة للتّراكيب العربية: نظرية العامل في اللّغة العربية.

و- منطق النّحو العربي والعلاج الحاسوبي للّغات.

ز- التّحليل العلمي للنّصوص.

ح- مسائل في مصطلحات التّجويد لفضيلة الشّيخ جلال الحنفي والإجابة عنها

(الحاج صالح، 2007، ص:238).

### 1-4-5- قضايا التّرجمة والمصطلح منها:

أ- التّرجمة والمصطلح العربي ومشاكلهما.

ب- توحيد المصطلحات العلمية العربية.

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

ج- حركة التعريب في النظام التعليمي الجزائري.

د- مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية.

### 1-4-6 - قضايا الصوتيات العربية والفونولوجيا ومنها:

أ- الحركة والسكون عند الصوتيين العرب وتكنولوجيا اللغة العربية؛

ب- أصول تصحيح القراءة عند مؤلفي كتب القراءات وعلوم القرآن قبل القرن الرابع؛

ج- ملحق في تاريخ مصطلح التواتر؛

د- الفونولوجيا في سلسلة: مدخل إلى علم اللسان الحديث - الباب الثاني في المذاهب والنظريات اللسانية الحديثة؛

هـ- تأثير النظريات العلمية المتبادلة بين الشرق والغرب: إيجابياته وسلبياته.

(الحاج صالح، 2007، ص:287). يتبين لنا من خلال هذه الجهود اهتمامه الكبير بشؤون اللغة

وحرصه على تقديم كل ما يمكن تقديمه في سبيل خدمة العلم بصفة عامة، وخدمة اللغة

العربية بصفة خاصة.

### 1-4-7 - الكتابة في الموسوعات والمجلات:

ولم ينحصر مجهوده فيما ذكرناه سابقا بل تعداه إلى الجهد الموسوعي فقد كتب

في «الموسوعة الإسلامية حول مصطلح "Lugha" الطبعة الجديدة لندن سنة 1984م، وكذلك

كتابته عن مصطلح "معارف" في نفس الموسوعة التي تصدرها المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم

والمسما بموسوعة أعلام العرب والمسلمين» (بلعيد، 2004، ص:149)

ليس هذا فقط بل كتب في مختلف مجلات الجامعات العربية، وهي كثيرة ومتعددة يمكن ذكر

البعض منها «مجلات الجامعات المصرية والأردنية، مجلة المجمع العلمي العربي بسوريا، مجلة

المجمع العلمي العراقي، إضافة إلى هذا كتابته في مجلات أوروبية كثيرة، أضف إلى ذلك مجلة

الثقافة، والأصالة، واللسانيات والمبرز للمدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية

ببوزريعة ومجلة اللغة العربية للمجلس الأعلى للغة العربية» (بلعيد، 2004، ص:153).

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

### 2- النظرية الخليلية:

يعلم جميع الباحثين اللغويين المعاصرين أنّ عبد الرحمن الحاج صالح هو أبرز من نقّب في هذه النظرية بل هو من كان سببا في بعثها من جديد، فمن اسمها يتضح أنّها تنسب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي يعتبر من الواضعين الأوائل للبنات الأساسية للنظرية النحوية القديمة، ثمّ جاء عبد الرحمن الحاج صالح ليبرز عبقرية الخليل في نظرية لغوية تحليلية تهتمّ باللغّة في جميع جوانبها وذلك بالارتكاز على ما خلفه الخليل، فقد عكس فكره الرياضي في بناء النحو العربي وتأسيسه على معطيات رياضية وعليه أكّد الأستاذ أنّ ما توصل إليه الخليل يمكن بلورته في نظرية حديثة تتماشى والمتطلّبات العلمية الحاضرة، خاصّة فيما يتعلّق بالحوسبة اللغوية.

نشير أنّ عبد الرحمن الحاج صالح قد قارن بين النظرية الخليلية الحديثة والنظريات الغربية، واكتشف الفروق الجوهرية بينهما «فالتفريع في الصياغة العربية وإن كان توليديا مثل الشجرة التوليدية، إلا أنّه ليس صياغة لتجزئة الجملة إلى جزأين، ثمّ كلّ جزء إلى ما تحته، بل هو توليد للعامل ومعموليه، والمخصصات حسب البنية التي تبنى فيها، ثمّ بيان لمحتوى كيان تركيبى [ع/م/1م/2خ] في آخر توليد» (الحاج صالح، 2007، ص:230).

والمقصود من هذا أنّ التفريع في اللّغة العربية غير التفريع الذي تقوم عليه النظرية التوليدية بتقسيم الجملة إلى جزأين، ومن ثمّ تجزئ كل جزء إلى أجزاء حتى تصل إلى أصغرها أمّا النظرية النحوية العربية فتقوم على توليد للعامل ومعموليه، لأنّ العامل هو الذي يتحكّم في الجملة ككلّ، وذلك بتغييرها إن وُجد، أو بعدم تغييرها إن لم يوجد، والمقصود بهذه العبارة [ع/م/1م/2خ]:

← للعامل

م1 ← المعمول الأوّل.

م2 ← المعمول الثاني.

خ ← المخصّص (الصّفات، المفاعيل، الأحوال، المضاف إليه).

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

### 1-2- نبذة عن رواد النظرية الخليلية والدراسات اللغوية القديمة:

ذكرنا آنفاً أنّ أصل هذه النظرية يرجع إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي كان من السبّاقين إلى تأسيسها حيث جاء بأفكار علمية مهمّة، مثل المفاهيم التي ظهرت باسم "العامل والزُمرة" وهما أهم فكرتان بُنيَ عليهما أول معجم عربي أخرج للناس أي معجم العين والذي يُعدُّ الخليل واضعهما يُعرف أيضاً بأنه أول من اخترع العروض". (الحاج صالح، 2007، ص: 63)

وكان قد أكمل الحركات والتشكيل التي تطرّق لهما أبو الأسود الدؤلي الذي جعل الفتحة ألفاً صغيرة فوق الحرف المتحرّك، كما جعل الحركة ياءً صغيرة مردودة إلى الخلف توضع تحت الحرف، كما ابتكر علامات أخرى مثل الهمزة والتشديد والروم والإشمام.

وقد أحصى العلماء عشر علامات ما ابتكره الخليل وهي:

الفتحة ( )، الكسرة (ـِ)، الضمة (ـُ)، الشدّة (ـَ)، السكون (ـْ) وأصلها رأس خاءٍ ثم تطوّرت إلى أن أصبحت صفرية هكذا (ـْ).

❖ المدّوهي ميم صغيرة مع جزء من الدال كما هي ظاهرة فوق الألف (آ).

❖ الصلّة أي حركة الوصل (الألف).

❖ همزة القطع (رأس عين) هكذا (ء).

❖ أمّا الروم والإشمام فلم يضع لهما حركة.

(الراجحي، 2010، ص: 81)

وبجدر بنا بعد ذكر مجهودات الخليل أن نشيد بمجهودات سيبيويه الذي يُعدُّ بمثابة المعلم والأستاذ للذين أتوا من بعده، فقد وضع كتاباً في النحو يُعدُّ إماماً لكلّ الكتب التي جاءت من بعده وإن كان مُحصّلة الجهود الجماعية السابقة، إلا أنّه كان هو من أكمل فروعه واستكثر من أدلّته وشواهدة وفي هذا الصدد يقول المازني مشيداً بقيمة هذا الكتاب: من أراد أن يعمل كتاباً في النحو بعد كتاب "سيبيويه" فليستحي، كما أنّ هذا الكتاب قد صوّر جانبين من أهم جوانب الدرس النحوي هما: جهود النحاة السابقين وأرائهم واختلافاتهم في بعض قضايا النحو، وجانب الدرس النحوي كما يراه سيبيويه نفسه وذلك في وضع الضوابط والقواعد. (الراجحي، 2010، ص: 81-82).

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

يجب التنبيه على أنّ حديثنا عن هذين العالمين لا ينفى أهمية وقيمة أعمال رائد هذه النظرية والمؤسس الأول لعلم النحو العربي وهو أبو الأسود الدؤلي، لأنه أول من قام بنقط الإعراب على أواخر الكلم لا على حروفه فاستخدم نقط حمراء لحركات الإعراب، كما قام بنقط الإعجام للمصحف الشريف كلّهُ.  
(الراجحي، 2010، ص:80).

تبقى قيمة أبي الأسود الدؤلي جليّة حتى وإن كانت أعماله لم تسهم في إثراء هذه النظرية بطريقة مباشرة.

وقد يتبادر إلى الأذهان أنّ هناك نظرية خيلية قديمة إذا قلنا النظرية الخليلية الحديثة وهيتلك التي كانت مع ظهور البحث اللساني الوصفي في المنهج والطريقة من أجل الوصول إلى العربية وإدراك أسسها وتراكيبها بالملاحظة والوصف. (عبيدي، 1999، ص:134).

انتها القدامى إلى «أسس نظرية غدت منطلقات في حدّ الظاهرة اللغوية يصدر عنها الجميع بلا استثناء، وهذه القوائم المشتركة هي التي تعيننا في هذا السياق المحدد، إذ منها نستشف القضية النظرية أساساً» (بلعيد، 2004، ص:32) وذلك من أجل الوصول إلى سنّ حدود للظاهرة اللغوية التي تخصّ جميع الناطقين

وبذلك قعدوا النظرية اللغوية في قانون حرّ مخالف للمعيارية، لترسم الأصول بعد ذلك ونقصد بالأصول القواعد الأساس والمبادئ التي انبنت عليها فروعها العديدة، وما لبثت هذه الأصول أن أصبحت حدوداً «يبحث فيه عن أدلّة النحو من السماع والقياس والإجماع واستصحاب الحال» (عبابنة، 1984، ص:39)

لم يكتشف العلماء الحقائق وحدها منعزلة، وإنّما قدّموا ما استطاعوا من وسائل التعبير عنها كما سار تطور هذا العلم وتطور مصطلحاته معاً، ولعلّ من أبرز الغايات للمؤلّفات القديمة التي جاءت بعد كتاب سيبويه كانت السير على هدي السماع والقياس وغيرهما، وبذلك استقرّت أصول النظرية التي كان الخليل بابها ومنطلقاً للمنهج الدقيق في جمع اللّغة وهيكله معجم العين، وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على عقلية الخليل الفذة، خاصّةً بتعامله مع الحروف العربية الهجائية الثمانية والعشرين كمجموعة أصلية، تشتق عنها مجموعة فرعية مشتملة على عنصرين إلى خمسة

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

عناصر، فكان يظهر في تطبيقه جانباً أساسياً من العمل الرياضي المؤسس لنظرية المجموعات في صيغتها المعاصرة. (عبابنة، 1984، ص:33).

جاءت بعد "الخليل" طبقات واصلت العمل من بعده فكان بمثابة الأستاذ وتعتبر أعمالهم مصدراً أساسياً لمختلف أعمالهم، ومن هذا المنطلق جاءت النظرية اللغوية العربية مثبتة محكمة تفرق بين الأساليب والتّمييز بين المعاني والتّفسير للعبارات وافترضها للمسائل وتقدير أحكامها. (الحديثي، 2001، ص:58)

ويكفي النظرية العربية فخراً أن تكون نظرية لغوية عربية أصيلة، مع نظرة تأمل فيما يطرح من أبحاث ودراسات جديدة تعزز قيمة التراث في أنفسنا ولا تسحبنا نحو الدراسات اللغوية الحديثة، لننتهي إليها بلا جذور، فقد فطن القدامى إلى خصائص اللغة وأحاطوا بها علماً فلم تكن عندهم اللغة مجرد أصوات منطوقة، إنّما هي ألفاظ توصل إلى المعنى، فالباحث إذا ما تعمق ببحثه في هذه النظرية فلا شكّ مطلقاً من أنّه سيجدها عربية محضة، تبنى على أسس عربية وتطمح للوصول إلى ما لم تصل إليه حتّى الدراسات الحديثة، فقد استطاعت أن تبرهن على مقدرتها في دراستها للغة واتّخاذها كعلم، فتوصّلت إلى أنّ اللغة ليست عبارة عن أصوات تنطق بها عبثاً، وإنّما هي عبارة عن ألفاظ توصل إلى معاني، وإلى أهم وسيلة في عملية التّواصل بحيث أنّنا لا نستطيع أن نستغني عنها.

واشتملت هذه النظرية على عناصر مهمّة جدّاً بالنسبة للغة وأهم هذه العناصر التي احتوتها

نجد:

❖ البحث في التراكيب والصيغ والأبنية والأساليب اللغوية الصحيحة؛

❖ الجمع والتصنيف لمفردات اللغة، ووضعها في مصنّفات متنوّعة،

❖ الرصد اللغوي والتّقويم اللساني؛

❖ كتب الدراسات المتنوّعة. (بلعيد، 2004، ص:33)

إلا أنّ هناك ما يقال في هذه النظرية. فلا يمكن أن تكون كاملة من كلّ الجوانب لا يتخلّ لها أي نقص ولعلّ أبرز ما يظهر نقصها وعدم اكتمالها هو ظهور نظرية لغوية عربية حديثة عرفت بالنظرية الخليلية الحديثة، فما أصل النّقائص التي تخلّلت هذه النظرية؟

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

### 2-2- نقائص الدراسات اللغوية القديمة:

أقام القدامى النظرية اللغوية خاصة التحوية منها على أسس أثارت جدلاً، فبالرغم من التقنين الذي جعل منها نظرية علمية متطورة ومضبوطة، فقد صبّت في قوالب نظرية جاهزة، وهذا ما جعل البعض يطعن في تلك القوالب والهيئات الثابتة التي لا مهرب منها من ذكر المهمل إلى جانب المستعمل كمثال على الحشو الذي تحمله هذه النظرية. بالإضافة إلى جانب التمثيل النمطي الذي لا يتكلم به في صور منطقية مفروضة لتحافظ العربية على أصولها، وبذلك أجريت تعديلات على النظرية القديمة وكذلك الحديثة، والمهم بالنسبة لنا هو ما قيل عن النظرية القديمة وما، ونبداً من تأسيس المجمع اللغوي المصري، الذي شجّع ظهور معالم جديدة في البحث اللغوي وقد رأى أعضاء هذا المجمع إجحافاً في حقّ المؤلّدين بضبط المنهج السكوني للغة في تحديد عصر الصفاء اللغوي، وبذلك يكون قد أغلق باب البحث والوضع على المحدثين لاعتقادهم أنّ اللغة قد كملت في عهد الرواية، كما قد كمل الدين في عصر الرسالة. (بلعيد، 2004، ص:34).

ختم الرواة السجل ولا يحقّ للاحقين أن يزيدوا، ولهذا فهذه النظرية مجحفة بهذا التحديد فهل من المعقول أن تستشير في كلّ مرّة القدامى في إصلاح الوضع اللغوي الذي يخصّ مستعملها الحالي، فهذه النظرية بهذا تكون قد حصرت كلّ الأعمال والمجهودات اللغوية في الماضي، وكأنّه شيء مقدّس لا ينبغي المساس به أو التغيير فيه، وإنّما كلّ ما على المحدثين فعله هو الرجوع إلى الماضي وما تركه القدامى وهذا يُعدّ عمل مضلّ، ولذلك تطرح النظرية الجديدة حقّ المحدثين في عملية الوضع اللغوي، كما جعلت باب القياس مفتوحاً للمعاصرين فوق ما توارثوه وباب القياس في الفصحى يشمل ما لم يقس سابقاً، وكذلك إطلاق السماع من قيود الزمان والمكان ليشمل أهل الحرف، فقد عمل المجمع المصري على المحافظة على سلامة اللغة بأن يسجّل ما يرى أنّ تسجيله يصلح للغة ولا يفسدها، ثمّ يدخل هذه الألفاظ في معجمه.

ورغم الجهود المبذولة من طرف أصحاب التجديد إلا أنّهم أخفقوا في بعض الآراء والمقترحات لأنّ تأثير المحافظين كان له وقع أكبر وصدى أوسع لم يكن المجددون يتوقّعون وبهذا خرج حقّ المحدثين في الوضع لإبشروط صارمة. (بلعيد، 2004، ص:35).

## الفصل الأول: مفاهيم عامّة في النظرية الخليليّة الحديثة

لأهم شروط الوضع للمحدثين:

- أن يتمتع الواضع بثقافة لغوية وأدبية واسعة؛
- أن يكون متمكّنًا من النحو والصرف؛
- أن يكون له ذوق مرهف ناشئ من كثرة القراءة اللغويّة والأدبيّة؛
- أن يكون ذا معرفة واسعة بسرّ الوضع.

بقيت النزعة التقليديّة المحافظة في موضوع المولّد سائدة بتأثير نفوذ الشيخ الأسكندر وحسين والي ومحمد لخضر حسين وغيرهم، حتّى دخل جماعة من الأدباء واللّغويين منهم: أحمد أمين وإبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات، وكان لانضمامهم إلى الخالدين تأثير واضح لاسيما في موضوع التعريب والتّوليد» (عبد العزيز، 1998، ص: 19-20)

وكان إبراهيم مصطفى من الذين أنكروا على هذه النظرية بُعدها عن متطلبات الدّرس اللّغوي الصّحيح، وعدم بحثها في خصائص الكلام من عدّة جوانب أهمّها:

- التّقديم والتّأخير والنّفي والإثبات والتّأكيد؛
- الإسراف في الافتراض والتّعليل؛
- الإسراف في المصطلحات؛
- الإمعان في التّعمّق.

(بلعيد، 2004، ص: 35)

ونجد أيضًا محمد كامل حسن وهو عضو من أعضاء المجمع يقول: إنني رجل علم لا يعنيني إلا فهم ما يعرض علي، والخليل رجل علم كذلك يردّ الأمور كلّها إلى الحساب وتصادف أنّنا جميعًا اتّخذنا اللّغة ميدانًا نظهر فيه ترعنتا العلميّة، وليس الغرض من كتابي هذا أن أرشد النّاس إلى الكلام الفصيح بل غايّتي منه فهم نظام اللّغة، ولا يقومنّ بعدي من يشرح غوامضه أو يتعمّق في تفصيلها، فذلك لا يزيد في اهتداء النّاس به إلى صحّة الكلام، ولا يزيد في فهمهم للّغة» (السيد، 1989، ص: 139-140).

يظهر أنّ هذا الباحث (محمد كامل حسن) قد ركبه الغرور حين جعل نفسه برتبة الخليل بن أحمد، فلا مجال للمقارنة بين الشّمس ويريق بعض المعادن في الدّجى.

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

دعا مؤتمر مفتشي اللغة العربية عام 1957 إلى منهج جديد يقوم على أساس أنّ الكلام العربي مكون من جمل ومكملات وأساليب: الجمل = مسند + مسند إليه. أمّا المكملات فهي كلّ لفظ يضيف إلى معنى الجملة معنى يكمله أمّا عن الأساليب فهي تعبيرات خاصّة نطق بها العرب على الصّورة التي وصلت إلينا نحفظها ونقيس عليها، فكانت دعوتهم إلى تبويب جديد على أساس المعاني التي تدور حولها الأساليب المختلفة، بالإضافة إلى هذا نجد كتاب شوقي ضيف قد بالغ كثيراً فيما يخصّ الإلغاءات وخاصّة الإشادة بمسألة إلغاء العامل التي دعا إليها ابن مضاء. (السيد، 1989، ص:35)

وبهذا يكون قد أبعده عن النحو العربي عن سرّه الذي تميّز به لأنّ «إلغاء العامل يعني تفويض النظرية النحوية القديمة وبلقي على عاتق من يقدم عليه أن ينشئ البديل لتلك النظرية، وقد وقف الأستاذ وتلميذاه إبراهيم مصطفى والمخزومي لإنشاء هذا البديل، وما البديل عندهما إلا الوظيفة التي تؤديها الكلمة في التركيب، والقيمة النحوية التي تحملها وتفصح عنها» (الغزالي، 1995، ص:182). والذي يظهر من هذه الوظيفة أنها تؤدي إلى فوضى عارمة لأن وجوه الكلام تتفرع وكثيراً ما يكتنف الكلمة الغموض حال التقديم والتأخير والحذف خاصة في الكلمات المبنية. ثم ظهرت نظريات حديثة أقرب إلى الواقع من جهة ومرتبطة بالتراث من جهة أخرى وأهم هذه النظريات هي النظرية الخليلية الحديثة.

يقودنا الحديث عن النظرية اللغوية العربية الحديثة إلى الحديث عن أغلب ما قاله الخليل وتلميذه سيبويه، وكيفية مواصلة هذه الجهود الأصيلة في الوقت الراهن معتمدين في ذلك على أهم المبادئ المنهجية التي قامت عليها هذه النظرية.

ويجمع اللغويون المعاصرون على أنّ اللغة كائن حي، فهي لا تثبت على حال واحدة بل يعرض لها من التغيّر ما يعرض لأيّ كائن حي، رغم الثبات الكبير الذي تتمتع به اللغة العربية وفي خضم هذا تظهر النظرية الخليلية الحديثة محاولة التوفيق بين القديم والحديث وهذا ما يبعث الباحث على ترميم النظرية العربية القديمة لتستجيب مع آخر ما توصلت إليه الدراسات الحديثة بظهور علم الحوسبة واللسانيات التي موضوعاتها علم اللغة. (بلعيد، 2004، ص:39).

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

### 2-3- النظرية الخليلية الحديثة:

● مفهوم النظرية لغة: النظرية كلمة حديثة نجدها في المعاجم المعاصرة وتعني: مجموع الأفكار

والآراء المطروحة المتعلقة بموضوع معين. ( المنجد، 1990، مادة: نظر)

أي النظر في أمر معين بأفكار ناتجة من تجارب ميدانية أو استنتاجات فكرية من

معطيات سابقة.

● مفهومها الاصطلاحي: هي قواعد ومبادئ تستخدم لوصف شيء ما، سواء أكان علمياً، أم

فلسفياً، أم معرفياً، أم أدبياً، وقد تثبت هذه النظرية حقيقة معينة، أو تساهم في بناء فكر

جديد. (<https://mawdoo3.com>).

والجدير بالذكر أن مفهوم النظرية حالياً يقارب مفهوم المدرسة عند علماءنا القدامى، وعليه يمكن

القول أن النظرية الخليلية الحديثة تعني المدرسة الخليلية الحديثة.

تنسب هذه النظرية إلى الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح الذي أبرز عبقرية الخليل بن أحمد

الفراهيدي في نظرية لغوية تحليلية تعمل على بعث هذا النحو من جديد على ضوء ما استحدثته

النظريات الجديدة فظهرت هذه المدرسة إلى الوجود بعد الجهود التي بذلها هذا الأستاذ عندما لاحظ

أن هناك فروقات كثيرة بين ما اطلع عليه في كتاب سيبويه، وما قرأه على يد شيوخه في الأزهر

وبينما يقوله المتأخرون من النحاة، فحاول الإلمام باللسانيات الحديثة بكل ما قيل عن اللغة وبنيتها

وعن تطور اللغة واكتسابها ووظائفها وغير ذلك من النظريات الحديثة، كما أنه أكد أن ما توصل

إليه الخليل يأخذ المنحى العلمي في الحوسبة اللغوية بكل فروعها، ثم إنه قد طبق مواصفاتها على

الحوسبة اللغوية التي تفرضها أنماط التعامل مع الأجهزة الحديثة وطابقها ببعض النظريات الغربية

وخاصة المدرسة التحليلية التوليدية. (بلعيد، 2004، ص: 61)

وعليه فإن النظرية الخليلية الحديثة هي نظرية لسانية معاصرة تؤكد ضرورة الرجوع إلى

التراث العلمي اللغوي الأصيل. والنظر في ما تركه العلماء الأوائل المبدعون وتفهم ما قالوه من

الحقائق العلمية لفهم أسرار فقه اللغة العربية وإجراء مقارنة نزيهة بين نظرية النحاة العرب

الأولين والنظريات اللسانية الحديثة التي ظهرت في الغرب مع تحسين الوقائع التحوية وفق التطورات

الجبرة التي تعرفها التقنيات المعاصرة. (بلعيد، 200، ص: 61).

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

وأهم ما قام به عبد الرحمن الحاج صالحاً أنه طابق النظرية الخليلية الحديثة ببعض النظريات الغربية، فاكتشف أنّ هناك خلافاً كبيرة بينها وبينهم، إلا أنّ هناك قواسم مشتركة بين المدرسة الخليلية والنظرية التوليدية التحويلية من بين هذه القواسم نجد أنّ هناك تقاطع بين الصياغة الخليلية التي يمكن أن ترسم على شكل شجرة مثل تشجير "شومسكي". (بلعيد، 2004، ص:39)

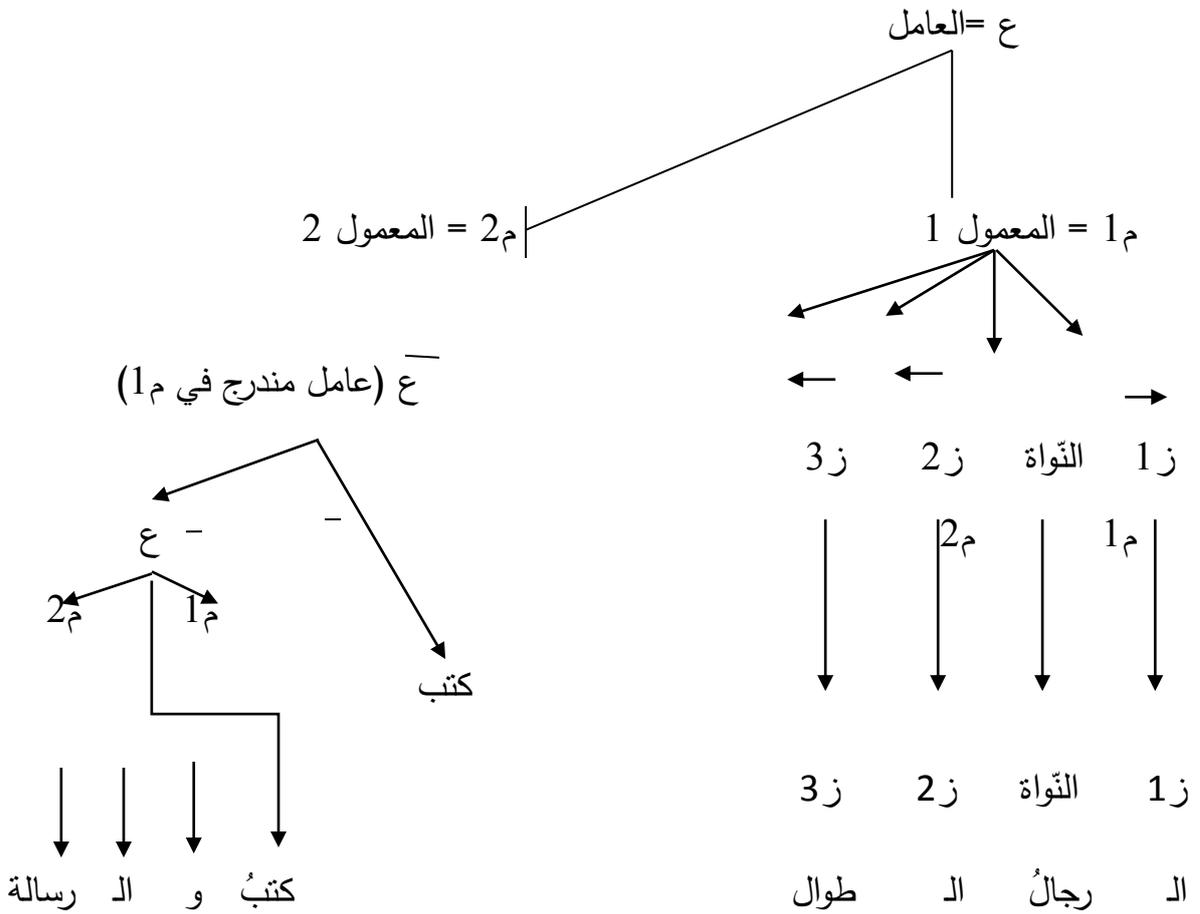
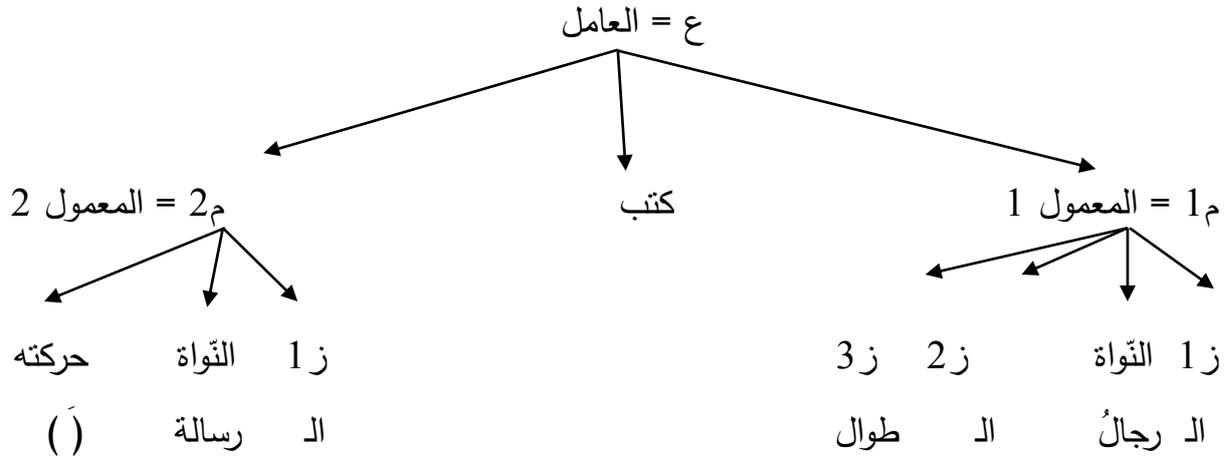
استطاع عبد الرحمن الحاج صالح أن يكتشف المواطن التي تلتقي فيها النظرية الخليلية مع النظرية التوليدية التحويلية والمواطن التي تنتفي فيها، فتوصل إلى أنّ التفرع في الصياغة العربية وإن كانت توليدية مثل التشجير التوليدي إلا أنه ليس صياغة لتجزئة الجملة إلى جزأين، ثم كل جزء إلى ما تحته بل توليد للعامل ومعمولييه والمخصّصات حسب البنية التي تُبنى بها، ثم بيان لمحتوى كيان تركيبى (ع / م / م / 2 / خ) في آخر التوليد، فيجب أن لا يلتبس الأمر على القارئ، وكأنّ عبد الرحمن حاج صالح يريد أن يوصلنا إلى أنّ الهدف من التوليد في النظرية الخليلية إنّما هو توسيع بالدرجة الأولى وليس ما يطمح له التوليد في النظرية التوليدية التحويلية وهو الوصول إلى أصغر الوحدات. (بلعيد، 2004، ص:40)

يتبين لنا من خلال هذا الكلام البعد الكبير بين الخصائص اللغوية العربية وخصائص اللغات الأخرى.

وختاماً نقول أنّ عبد الرحمن الحاج صالح قد أسهم إسهاماً مميّزاً في خدمة اللغة العربية من عدة جوانب، ويظهر ذلك جلياً في البحوث التي أنجزها في إطار النظرية الخليلية الحديثة، أو من خلال الجهود الرامية لتطوير تدريس اللغة العربية وجعلها اللغة المستعملة بالفعل، وعليه فإننا ندعو إلى تثمين هذه الجهود، وذلك بمواصلة النهج الذي رسمه الأستاذ إثراء للبحث اللساني العربي من جهة، وخدمة للغة العربية اجتماعياً وحضارياً من جهة أخرى، ومما أبدع فيه عبد الرحمن الحاج صالح أيضاً أفكاره العلمية الدقيقة في مجال تعليمية اللغة بصفة عامة، واللغة العربية بصفة خاصة.

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

ويمكن أن نُمثّل لتشجير النظرية الخليلية كآلاتي:



وهذان الرّسمان يخضعان لما تقتضيه الصّيغة العربيّة، وقد أدمجت فيهما مزية التّرتيب

للموضع في مزية الاندراج الممثّل في التّفريع الشّجري. (بلعيد، 2004، ص: 40).

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

### 2-4- المقارنة بين القديم والحديث:

قام عبد الرحمن حاج صالح أيضا بإجراء مقارنة بين نظرية النحاة العرب الأولين وبين ما توصلت إليه النظريات اللسانية الحديثة من أصول علمية ومن أهم هذه الأصول نجد:

• **اللغة وضع واستعمال:** يرى أصحاب النظرية الخليلية الحديثة وعلى رأسهم عبد الرحمن حاج صالح أنه ينبغي التمييز بين ما يرجع إلى وضع اللغة وبنائها وما يخص كيفية الاستعمال لهذا الوضع، هذه الحقيقة التي اكتشفها علماءنا أمثال الخليل وسيبويه وأتباعهم منذ القدم، عندما فرّقوا بين اللفظ كدليل وما يدلّ عليه وضعاً، فقد ميّزوا بين ما يرجع إلى وضع اللغة وبنائها وما يخصّ كيفية استعمال هذا الوضع وهذه البنى، هذه هي الحقيقة التي تسعى صناعة تعليم اللغات في وقتنا الحالي إلى الاستفادة منها لأنّ «اللغة عند أصحاب النظرية الخليلية إنّما هي نظام من الدوال، أي أفعال وأسماء وتراكيب يختار منها المتعلّم ما يحتاج إليه للتعبير عن أغراضه وبالتالي ينبغي التمييز بين ما هو راجع إلى القياس، وهذا مجال خاص له قوانينه، وبين ما هو استعمال أي إجراء اللغة في حال خطابية معيّنة وله قوانينه أيضاً، وقوانين الاستعمال غير قوانين النحو والقياس، وهذا ما تجاهله النحاة المتأخرون حينما خلطوا بين قوانين الاستعمال وقوانين القياس». (الحاج صالح، 2007، ص: 35).

ويكون بهذا لكلّ من الوضع والاستعمال حسب النظرية الخليلية الحديثة قوانين خاصة يخضع لها، وينتج عن هذا أنّ اللفظ والمعنى في الوضع ليسا نفسيهما في الاستعمال، فحرف الجيم مثلا في الوضع كعنصر لغوي له وظيفة وهي أن تتمايز معاني الكلم بوجوده أو عدمه ويؤديه المتكلمون بتأديت مختلفة في اللهجات العربية، وكلّ تأدية تنتج صوتاً معيّناً مغايراً لأصوات الجيم، فكلّ هذه التأديت المختلفة لا تميّز الظواهر الكلامية بين المعاني، والشيء نفسه بالنسبة للمعنى ففي الوضع هو مدلول عام للفظ وليس معنى معيّناً ينويه المتكلم أثناء خطابه بل هو جنس دلالي ينطبق على الكثير من المعاني الجزئية، وعليه فكيفية استعمال اللغة شيء، وبنية اللغة في ذاتها شيء آخر، ولكلّ منهما ميدان خاص فهناك اللغة من حيث دلالة ألفاظها الارتباطية، أمّا في حال الخطاب، أي عند الاستعمال الفعلي للغة فقد تدلّ الألفاظ على معنى ليس هو المرادفالدكتور "عبد الرحمن حاج صالح" يرى أنّ تفسير صيغة كلمة أو صيغة الجملة اعتماداً على

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

معناها الوضعي أو المقصود هو خطأ منهجي لأنّ للفظ وصيغته أكثر من معنى واحد «إنّما يفسّر اختيار لفظ معيّن في تأدية غرض معيّن في حال خطاب معيّن، فما هو راجع إلى اللفظ له قوانينه الخاصة به غير قوانين استعمال اللفظ» (الحاج صالح، 2007، ص: 91-93)

نجد على هذا الأساس معظم اللسانيين سواء كانوا غربيين أم عربياً يحصرون كلّ اللسانيات في الجانب الاستعمالي للغة، وهذا ما يُطلق عليه الأوربيون تداولية أو براغماتية وهو في أتم قناعته بأنّ بنية اللغة تفسرها المعاني المقصودة في الخطاب، ويرى عبد الحمن الحاج صالح أنّ: «أكثر اللغويين الغربيين المحدثين مولوعون بدراسة استعمال اللغة وقوانين استعمالها، إلا أنّهم لم ينتبهوا إلى الجانب الصوري غير الاجتماعي وما زال الكثير من الباحثين حتّى عصرنا هذا يخلطون بين ما يرجع إلى الوضع وما يرجع إلى الاستعمال» (الحاج صالح، 2007، ص: 103-109)

يمكن القول أنّ الاقتصار على أحد الجانبين بالنسبة لأصحاب هذه النظرية خطأ فاحش وله عواقب وخيمة، وكذلك أمر الاقتصار على ضرب من الاستعمال دون غيره، لأنّ اللغة قبل كلّ شيء وضع ثمّ استعمال الناطقين لها.

وما يمكن أن يقال في هذا الشأن أنّ هناك من يركّز على الجانب الوضعي للغة كما هو سائد في مدارسنا الآن، حيث ما يزال تعليم اللغة العربية يتّصف بعدم الاستجابة لما يتطلبه استعمال اللغة الطبيعي من تنويع التعبير وفق مقتضيات أحوال الخطاب، فواضعوا الكتب والبرامج ومناهج التعليم لم يجمعوا بين اللغة كوضع واللغة كاستعمال، بل كان اقتصارهم على جانب واحد دون الآخر فتجد مثلا الباحثين الغربيين يركّزون على الجانب الاستعمالي أكثر، فيما نجد أصحاب المدرسة الخليلية يهتمون بالتمييز بين الجانبين، ومن هنا ينبغي أن يتحد كلّ من الباحثين والمربين وحتّى واضعي الكتب فيما بينهم من أجل الاهتمام بكلا الجانبين، لأنّهما مهمّين جداً فلا يجوز أن تهتمّ بجانب واحد دون الآخر فكلاهما ضروري، ويمكن لهم أن يستفيدوا ممّا توصّلت إليه اللسانيات الحديثة وممّا اكتشفه علماؤنا.

**2-5- شروط النظرية الخليلية:** نعلم أنه لكلّ نظرية حدود تُعرف بها وهي المعايير التي

تقومها، ولهذه النظرية شروط كباقي النظريات نذكر أهمّها:

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

◀ الأصالّة: فالنظرية الخليلية الحديثة لا تقر بمفهوم القطيعة مع التّراث، بل تقر بجهود السلف في مفاهيمها العامّة، حيث حاول صاحبها أن يؤسّس مبدئاً إجرائياً في التّحليل اللّساني من خلال الأصل والفرع ومفهوم الحد، فكثّف جهوده للحديث والتّحديث في جانب المحتوى والمنهجية وكأنّ رائدها أراد الانطلاق من الماضي وما تركه الأجداد ليبدأ في تكوين مدرسة عربية ذات أصول علمية عريقة، فلم ينقطع عن النظرية النّحويّة القديمة تماماً، بل سار على درب سابقه وعلى مناهجهم، فأعرب وعلّ وقاس وقال بالعوامل وخرج بما يقبله الذّوق والعقل والوجدان، كما أنه اطّلع على بعض النّظريّات الغربية، ولعلّ اطّلاعه هذا لمقولات النظرية الغربية أكثر من ضرورة لإغناء النظرية العربية وجعلها أكثر صلاحاً لوصف لغتنا الخالدة. (بلعيد، 2004، ص:53)

◀ كانت وجهة النظرية الخليلية الحديثة إلى إعادة قراءة التّراث العربي الأصيل والبحث عن خباياه، وهذا ليس حُباً للقديم ولا حتّى محافظة من أجل المحافظة ولكن بُغية التّنبه إلى الطّفرة التّقنيّة والمفاجئة التي أحدثها سيبويه وشيوخه وتلاميذه في تاريخ علوم اللّسان، بعد أن تحامل عليهم كثير من الدّارسين الذين تأثّروا بالمناهج الغربية الحديثة.

سعت النظرية الخليلية منذ ظهورها إلى بعث التّراث اللّغوي العربي، فكانت بهذا قد تجاوزت مرحلة الاقتباس السّلبّي أو النّقل من القدامى. فاعتمدت هذه النظرية في قراءتها للتّراث وتأصيل أفكاره على منطلقين أساسيين هما:

- التّراث لا يفسّره إلا التّراث ومن الخطر أن يسقط على التّراث مفاهيم وتصوّرات دخيلة تتجاهل خصوصياته النّوعيّة.
- التّراث العربي في العلوم الانسانية عامّة واللّغويّة خاصّة ليس طبقة واحدة من حيث الأصالّة والإبداع فهناك تراث أصيل قبل القرن الرّابع وتراث أصيل بعد القرن الرّابع.

◀ التّحكّم في المنهج: ينحصر الضّبط المنهجي للنّظرية في مفهوم علمي عن هذه النّظرية التّجريبية «وتتمثّل في التّطبيق الصّارم والتّعامل مع الوقائع التي توضع في اتّساق مع زمانها ومكانها» (بلعيد، 2004، ص:53)

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

وقد أثر منهج هذه النظرية الذي كانت بداياته مع الخليل في كثير من النحاة تأثيراً كبيراً فاستفادت منه المدارس النحوية كافة، وكان «أساس هذا المنهج الالبيستولوجي هو تلك الفرضية التي تستمد من انطباعات الحس والعمليات التي يقبلها العقل بالتجريد والتعميم ويبدو هذا كله عندما نضع هذه الأطر في سياق النظرية التي تحكمها مجموعة من الروابط بين مقدماتها ونتائجها». (بلعيد، 2004، ص: 53)

بُني هذا المنهج وفق أسس عقلية، لا تخلوا من الذوق، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على أنّ علماءنا استطاعوا أن يكتشفوا أشياء لم تُكتشف حتى في عصر العولمة، أي كانوا أصحاب عقول راجحة مبدعة، لا تأخذ من الغير إلا ما تراه يخدمها لمواصلة المشوار وليس الأخذ منها لغرض التقليد والاكتفاء بما هو في المتناول وكفى لأنّ المطلوب كان وضع النظرية في نسق افتراضي للبناء عليه، ولتقصي الظواهر والأحداث اللغوية التي ستتيح صوغ الموضوع العلمي بالمعنى الحصري له ونعني بذلك خطوات ومبادئ النشاط المعرفي في اختيار قدرتها التفرعية وإمكانية البناء عليها. وكذا قابليتها للانضمام في نسق شامل وهذا ما تقرّبه المدارس الأوربية أيضاً.

◀ الامتداد الزمني: النظرية الخليلية الحديثة اسم على مسمى فهي حديثة النشأة إن لم نقل أنّها في طور النشوء «ظهرت مع ظهور التقنيات الحديثة، وهي قابلة للتجديد في فروعها ومستقرّة في أصولها استقرار النظرية العربية القديمة، إلا أنّ الزمان وما تدرّ به الآلة كفيلان بإحداث مقاربات مكملة بعضها البعض» (بلعيد، 2004، ص: 54)،

نستنتج أنّ هذه النظرية قابلة للتجديد في أي وقت وفي مختلف فروعها لكن أصلها ثابت ولا يمكن أن يتغيّر بتغيّر الآلات ولا بتطورها ولا حتى بعد تغيّر كلّ فروعها، وثبات أصل هذه النظرية الخليلية ميّزها وجعل منها نظرية جديدة بعدما أخذته من النظرية العربية القديمة.

### 2-6- التطور في مفاهيم النظرية:

يعلم القاصي والداني أنّ كلّ الأشياء قابلة للتطور والتحوّل، فمن الطبيعي أن يحدث تطوّر على مستوى مفاهيم هذه النظرية فمن حيث ألفاظها هي ثابتة وغير متحوّلة لكن المفاهيم والدلالات التي تحملها تتغيّر وتكون قابلة للتطور، ومن مساعي النظرية الحديثة بلوغ التجانس في

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

المبادئ والتماسك المنطقي الخالي من التناقض أي الترابط المنطقي بين المبادئ في ذاتها وبين النتائج المنتظرة منها، إلى جانب سلامة وتجانس إجراءات الانتقال من المقدمات إلى النتائج حيث يستجيب النظام لمقتضى المعقول، والهدف الرئيسي للنظرية الآن هو الحفاظ على مبدأ النظامية الذي أكدّه سوسير في دراساته اللغوية، والذي يركّز على الترابط المنطقي بين مبدأ الاعتباطية كمقدمة وكلّ النتائج، ذلك أنّ بناء النظرية يقتضي شمولية الطرح واستيفاءً بالوصف، يقول سوسور النظرية أن تكون نظاماً محكماً كاللسان. (بلعيد، 2004، ص:55).

وعليه يمكن للنظرية أن تتطور وتتطور مفاهيمها إذا ما استغلت استغلالاً واسعاً من طرف الباحثين. وإذا كان لكلّ باحث وجهته ونظرته الخاصة، وهذا ما أثبتته التجارب العربية، وتعدّد المدارس والاتجاهات في البحث اللغوي في العربية، «وهذا التعدّد عرفته أيضاً المدارس اللسانية الغربية بعد سوسور. فلم تبق كما تركها سوسير، تبحث في اللغة من أجل ذاتها ولذاتها. بعيدة عن تأثيرات التطور والتأريخ والمؤثرات الأخرى فلقد توزّعت وتشعبت النظرية الغربية على مذاهب ذهنية مختلفة لا تلتقي مع بعضها لا في المنهج ولا في التفكير، لدرجة أنّ بعضهم تتصلّ من كونه بنويًا، فجعلوا لنفسهم منهجًا مخالفًا». (بلعيد، 2004، ص:55)

يمكن للنظرية أن تطوّر في مفاهيمها وفي جزء منها لكن لا يمكن أن تتغيّر مبادئها الأساسية فما هي أهم المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية؟

### 7-2- المبادئ الأساسية للنظرية الخليلية:

بنيت النظرية الخليلية الحديثة على أسس كانت موجودة في النظرية العربية القديمة منها:

- **المثال:** هو مفهوم اعتباري منطقي رياضي، كونه حدًا إجرائيًا تتحدّ به العناصر اللغوية حيث ترسم فيه جميع العمليات التي بها يتولّد العنصر اللغوي في واقع الخطاب، ويعرّفه الأستاذ الحاج صالح بأنه مجموع الحروف الأصلية والزائدة مع حركاتها وسكناتها في موضعه، وهو البناء أو وزن الكلمة. (بلعيد، 2004، ص:64)

ويعرّفه أيضًا أنه «الحد الصوري الإجرائي الذي به تتحدّ العمليات المحدثة للوحدات ومن ثمّ المحددة لها من وجهة نظر النحو، تنتج عنه كما رأينا صورة تفرعية طردية عكسية تنطلق من أصل إلى ما لا نهاية من الفروع، ويسمّيها نحائنا المتقدمون مثالاً» (الحاج صالح، 2007، ص:77).

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

فالمثال يحصل بتركيب عمليتين أساسيتين هما الجمع بين الكلمات "الأصول" (التي على وزن واحد) مع عملية التحويل الإجرائية، أي مختلف التغييرات والتّصاريف التي تجري على المادة الواحدة بشتّى الأوزان، وهذا لا يتمّ إلا بالطريقة الرياضيّة، يجمع المثال الأصول والزوائد مع مراعاة دخول هذه الزوائد وعدم دخولها كلّ في موضعه.

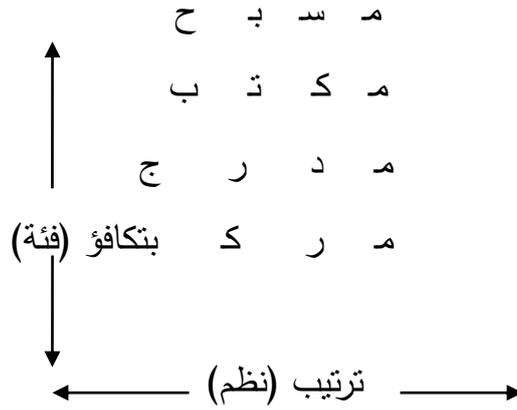
يتجلى لنا أنّ أهم شيء يمكن أن يُذكر هو أنّ الحد الإجرائي الصوري ليس خاصاً باللفظة في تحليل الكلام بل نلتزمه في مختلف المستويات (التركيبية، الكلمة) فكلّ النحو عبارة عن مثلٍ لأنّه هو الصيغ والرّسوم، وهو شيء صوري تُبنى عليه كلّ وحدات اللّغة إفراداً وتركيباً وعلى هذا فمثال الكلمة هو بناءها ووزنها لأنّه يُمثّل بكيفية صورية مجردة تبيّن الهيئة التي يكون عليها هذا الجزء من اللفظة الذي يسمى بالكلمة، فإذا كلّ ما هو شيء مجرد صوري يخصّ الكلام هو مثالباعتبار أنّه يمسّ كلّ المستويات بما فيها الإفرادي والتركيبية. وبما أنّ « الكلمة في العربية ناتجة عن قسمة تركيبية للحروف الصوتيّة لكن على مُثل معيّنة محدودة العدد فقد جعل النّحاة الأولون لكلّ حرف من الحروف الأصول الأول والثاني والثالث بالنسبة للثلاثي رموزاً هي الفاء والعين واللام، أمّا بالنسبة لمن يزيد عن الثلاثي فقد زادوا عليها زوائد هي بذاتها دون تجريدتها إلى رموز لأنّها ثوابت أمّا الأصول فمتغيّرات، ثم حصروا هذه المثل في أكثر من ألف ومائتين وأكثرها قليل الاستعمال وكان سيبويه قد أحصى ما يقرب 300 من قبل» (الحاج صالح، 2007، ص: 78).

• **الباب: أكثر سيبويه** ومن جاء بعده من النّحاة استعمال كلمة "باب" إكثاراً لا مثيل له وهذا دليل على أنّ هذه الكلمة هي من المفاتيح للتعبير الحديث الذي تمكّن الباحث من فهم أغراضهم الحقيقيّة ممّا تحدّثوا فيه عن العربيّة، فماذا كان يقصد "سيبويه" من كلمة باب؟ «أطلقه سيبويه على المجموعة المرتبة من الحروف الأصليّة للكلمة، أو ما ينطبق على مستوى التّركيب "حسبك به"» (سيبويه، 1988، ص: 300)

كما يخصّ كذلك أبنية الكلمة أي أوزانها كباب فَعْل، وباب فَعِلَ وغيرها من الأبنية، ويعرّفه الدكتور "الحاج صالح" «على أنّه مجموعة من العناصر التي تنتمي إلى فئة أو صنف وتجمعهما بنية واحدة»

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

يقصد بالمجموعة المعنى المنطقي وهو: «حمل كلّ فرد على الآخرين لتتراءى بنية الباب، ونلاحظ أنّ العملية ليست تجريداً بسيطاً يؤدي إلى كشف فئة بسيطة هي الجنس، وإنّما هي عملية منطقية رياضية تُسمّى عند النحاة حمل الشّيء أو إجراؤه على شيء آخر، ومثّل لها بهذا الرّسم» (بلعيد، 2004، ص: 43).



وعليه فالباب أوسع من الجنس، فقد عرّف على أنّه المجموعة المعروفة في الرياضيات حديثاً بالفئة «ومن هنا فإنّ الباب هو جنس من الموضوعات ينطوي كلّ جنس تحت نظام خاص ترفده القوانين النحويّة الخاصّة به، فمثلاً باب الكلام وما يتألّف منه، فقد نقل مفهوم الاستقامة في الكلام، بالتمثيل، مستقيم حس / مستقيم محال / مستقيم كذب / مستقيم قبيح / محال كذب. فهذه تدخل في باب واحد هي باب الكلام وما يتألّف منه، فهي وحدات من جنس واحد تقتضيها السّلامة التي يقتضيها القياس، أو ما أجرته العرب في كلامها، وهي السّلامة التي يفرضها الاستعمال الحقيقي للنّاطقين، ويسمّى النّظام اللّغوي العام الآن، وهذا النّظام بدوره يميز لغة عن لغة أخرى، كما نجد النّحاة الأوّلين استعملوا باب المبتدأ / باب الفاعل / باب ظنّ وأخواتها / باب الحروف المشبّهة ب: إنّ» (بلعيد، 2004، ص: 43).

وتوجد متغيّرات وهي الحروف الأصول، فالفاء تمثّل أي حرف صامت من الأبجدية العربية في المرتبة الأولى والعين في الثّانية وهكذا، أمّا الثوابت فهي الحركات والسّمات والزّوائد. وعليه يمكن أن نستخلص أنّ الباب هو المجموعة أمّا المثال فهو النّمودج الذي وفقه تجمع العناصر في باب معيّن.

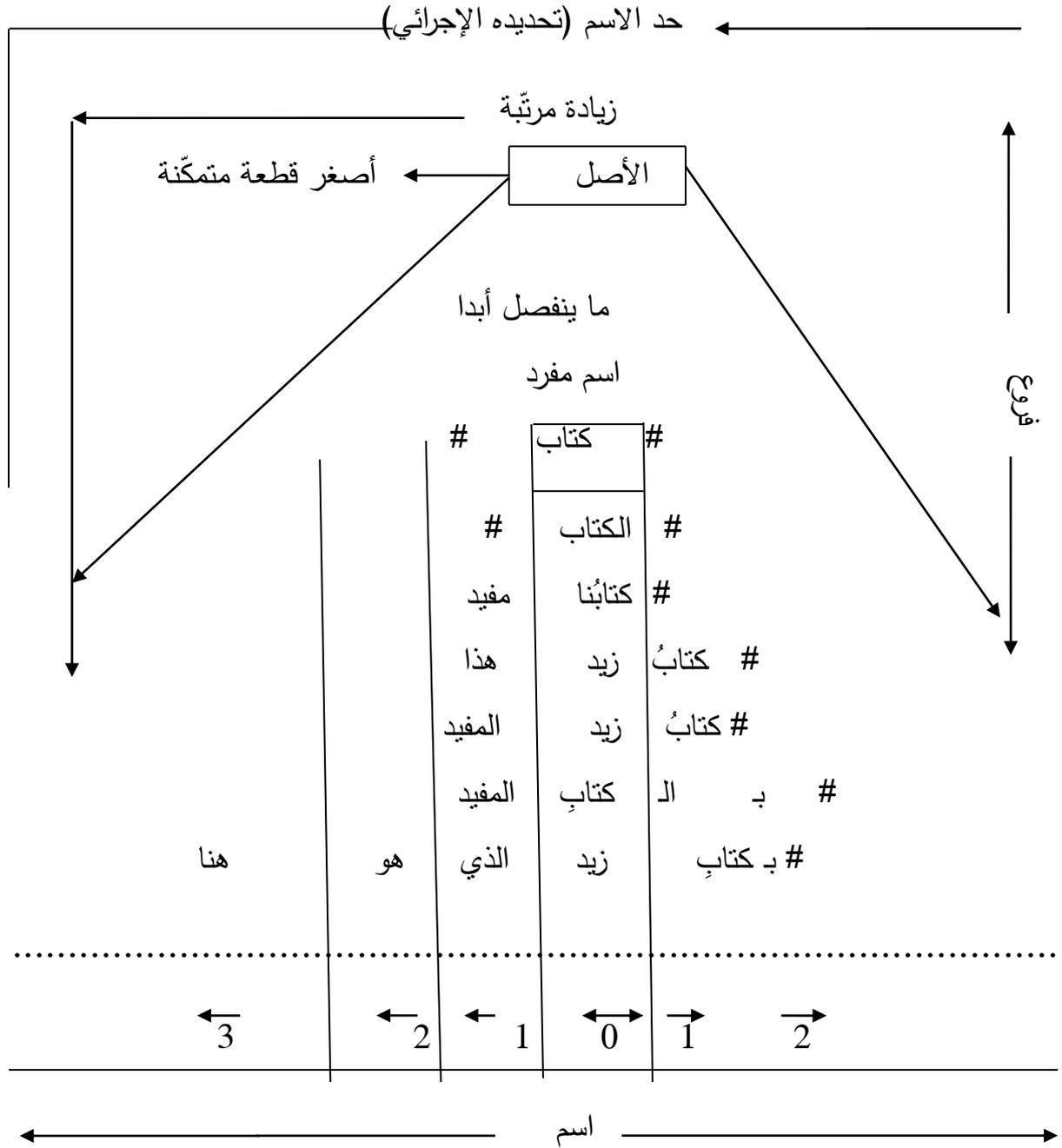
## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

• الأصل والفرع: من المعلوم عند الجميع أنّ المفهوم الذي تتبني عليه كل العلوم العربية وليس النحو العربي فقط هو مفهوم الأصل والفرع، وقد سبق أن جعل الخليل وسيلة النظام اللغوي كلّه أصولاً وفروعاً، ومن هنا فقد «ميّز النحاة العرب الأصول عن الفروع. فحدّدوا الأصل بأنّه العنصر الثابت أو النواة، أمّا الفرع فهو الأصل بزيادة إيجابية أو سلبية» (بلعيد، 2004، ص: 75)

فالأصول أخذت قديماً على أنّها الأساس الذي تنتج عنه الفروع، «وهو ما يُبنى عليه ولم يُبنى على غيره وهو أيضاً ما يستقل بنفسه، فيمكن له أن يوجد في الكلام وحده، ولا يحتاج إلى علامة ليتميّز بها من فروعها، وبالتعبير الموجود في اللسانيات الحديثة يرمز له بالعلامة العدمية أمّا الفرع فهو الأصل مع زيادة أي شيء مع التحويل» (الحاج صالح، 2007، ص: 29)

ويحصل ذلك مثلاً بتفريغ بعض العبارات عن عبارات أخرى تعتبر أبسط منها. كما أنّ هذه العملية من الانتقال من الأصل إلى الفروع خاضعة لمنهج علمي اتّبعه النحاة منذ القدم وهو ما يُسمونه بحمل الشيء على الشيء أو إجراؤه عليه وإتباعهم لهذا المنهج كان بُغية الاكتشاف الجامع الذي يجمعهما، وقد لازمت فكرة الأصل والفرع النحاة المؤسّسين منذ بدء تقعيدهم للغة، فبعد جمعهم المادة اللغوية واستقراءهم لها، أخذوا يُصنّفونها إلى أبواب ملاحظين أنّ هناك صوراً تجري على سبيل واحد وصوراً خرجت عن هذا السبيل بسبب طارئ أحدث ذلك، «ويمكن التّركيز في هذا المقام على جانب الحد عند "سيبويه"، فالحد هو الذي يكتسبه المتعلّم بدون ما شعور منه، فإذا صار قادراً على إجرائه في كلامه صار الحد عنده كالمثال الذي يُبنى عليه هذا الجزء من الكلام الذي هو الاسم بمختلف أنواعه، وقد مُثّل لهذا الأمر بهذا الرّسم الذي حدّد فيه الاسم كإجراء أساس في الجملة» (الحاج صالح، 2007، ص: 29).

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة



- **اللفظة والعامل:** كان منطلق النّحاة القدامى في تحليلهم للغة من مستوى اللفظة باعتبارها أصغر وحدة في الكلام يمكن أن يبدأ وينفصل ولا تقبل التّجزئة، وتنقسم اللفظة إلى لفظة اسمية ولفظة فعلية، واللفظة الفعلية ثلاثة حدود، وهذه اللفظة النّواة تأتيها وحدات مكملات يميناً ويساراً لتتضمّن في شكل جمل بسيطة أو معقّدة بفعل العوامل الداخليّة عليها. (بلعيد،

(2004، ص:47)

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

والمقصود بالعامل العنصر اللغوي الذي يؤثر على غيره كجميع الأفعال العربية وما يقوم مقامها، فهو معقول على منقول وكل حركة من الحركات التي تظهر على أواخر الكلم وكذلك كل تغيير يحدث في المبنى والمعنى وإنما يجب تبعاً لعامل في التركيب، فلا نجد معمولاً إلا وتصوّر له العلماء الأوائل عنصراً لفظياً أو معنوياً هاماً هو العامل الذي يكون مع معموله زوجاً مركباً. «ثم إنّ الوحدات الداخلة على أي مستوى يندمج فيها الاسم والفعل مع ما يقترن به لزوماً من أدوات مخصّصة له ثابتة على صورة (دخول) أو (خروج) وعند تطبيق مقياس الانفصال والابتداء تخصّصها على مثل ما تفعله الأدوات إذ يقوم مقامها وتؤدي ما تؤديه» (بلعيد، 2004، ص: 47)

وكان منطلق النحافة في كل هذا منطلقاً علمياً بحثاً، باعتمادهم منهج العلمية، فكانوا يحملون مثلاً أقل الكلام ممّا هو أكثر من لفظة باتخاذ أبسطه وتحويله بالزيادة مع إبقاء النواة، كما فعلوا باللفظة للبحث عن العناصر المتكافئة (من بعض الوجوه)، فلاحظوا أنّ الزوائد على اليمين تغير اللفظ والمعنى بل تؤثر وتتحكم في بقية التركيب كالتأثير في أواخر الكلم (الإعراب). (بلعيد، 2004، ص: 48)

وعليه يمكن القول أنّ اللفظة هي الأساس وما يزيد عن اللفظة يميناً ويغير في معناها ومبناها يُسمّى عاملاً وذلك كالمثال الآتي:

قائمٌ	زيدٌ	∅
قائمٌ	زيداً	إنّ
قائماً	زيدٌ	كان
قائماً	زيداً	حسبُ
قائماً	زيداً	أعملت عمراً
3	2	1

- يدخل في العمود الأيمن عنصر قد يكون لفظة أو تركيباً فيؤثر على بقية التركيب ولهذا يُسمّى عاملاً، أمّا بالنسبة للعنصر الموجود في العمود الثاني فلا يمكن له في أيّ حال من الأحوال أن يقدّم على عامله فهو المُسمّى عند "سيبويه" بالمعمول الأول، ويكون مع عامله زوجاً مرتباً، أمّا العمود الثالث فيحتوي على المعمول الثاني، وقد يتقدّم هذا الأخير على كلّ العناصر اللهم إلا في

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

حال جمود العامل. فكما قد يخلو موضع العامل من العنصر الملفوظ وقد أشرنا له ب(Ø) وهذا ما يُسمّى بالابتداء والذي يقصد به «عدم التبعيّة التركيبيّة وليس كما يظنّ البعض بداية الجملة» (الحاج صالح، 2007، ص:29).

وهكذا استخلص أنّ: «المؤثّر في اللفظة لفظاً ومعنى هو العامل، وكلّ متأثر به هو المعمول، ومن خلالهما يتحصّل كلّ واحد على رتبة تخصّه، كما يمكن أن نلاحظ أنّ هناك عوامل لا تحتلّ إلا رتبة الابتداء، وهذا يعني أنّ العامل فيه الصّفر، ويقول الحاج صالح أنّ سيبويه يُطلق عليه العامل المعنوي في مقابل العامل اللفظي والعامل مهما كان نوعه ملفوظاً أو غير ملفوظ، فموضعه ومن ثمّ دوره وتأثيره موجودان لا يزولان» (الحاج صالح، 2007، ص:49).

• **القياس:** أي تقدير شيء بشيء، وقد عرفه الأنباري بأنّه حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه وهذا يعني أنّ القياس إنّما يأتي من السّماع المُطرّد، وليس كلّ ما يُسمع يقاس عليه، إنّما يقاس على الكلام الفصيح الصحيح، أو أنّه على حدّ قول صالح بلعيد على أنّه: «حمل الشّيء على شيء لجامع بينهما، وحمل شيء في الحكم، وهو الذي يُسمّى في المنطق الرّياضي تطبيق النّظير على النّظير وتطبيق مجموعة على مجموعة حتّى يظهر تطابق في البنية بين مجموعتين على الأقل» (الحاج صالح، 2007، ص:45)

يحظا لقياس بأهميّة كبرى لدرجة أنّه قيل مسألة واحدة من القياس أنبل من كتاب لغة عند عيون النّاس، وقد قال الفاسي: أخطئ في خمسين مسألة في اللّغة ولا أخطئ في واحدة من القياس، فله أهميّة عظيمة إذ أنّه أهمّ الخصائص التي يختصّ بها النّحو العربي دون غيره، وقد قال ابن الأنباري: أنّ إنكار القياس في النّحو لا يتحقّق لأنّ النّحو كلّّه قياس، فمن أنكر القياس فقد أنكر النّحو وإذا بطل النّحو أن يكون رواية أو نقلاً وجب أن يكون قياساً وعقلاً» (بلعيد، 2004، ص:45)

وبهذا تظهر أهميّة القياس ودوره الكبير في بناء اللّغة العربيّة من جذورها، «فهو يعمل على التّحديد بالجنس والفصل، أي اكتشاف الصّفات المميّزة مثلما يفعل علماء اللّسانيات البنيويّة الذين يكتفون بتقطيع مدرج الكلام إلى أدرج القطع الصّوتيّة، فتحدّد كلّ قطعة بما يقابلها للاستبدال

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

بقطعة أو أكثر من قطعة تقوم مقامها مع بقاء الكلام مفهوماً، فإن تغير المعنى فإنها تحصيل لكلام آخر، وإلا فهو أداء من الأداء اللغوية» (بلعيد، 2004، ص: 45).

وللقياس أنواع منها:

✓ **القياس اللغوي:** ويعني به القياس التطبيقي أو الاستعمالي يمارسه المتكلم وهو تطبيق للنحو وليس نحواً وهو القياس الذي يستعمله الطفل عندما يتعلم اللغة.

✓ **القياس النحوي:** هو قياس يقوم به الباحث ويسمى قياس الأحكام وهو ثلاثة أقسام:

أ- **قياس العلة:** وهو حمل الفرع على الأصل بالعلة التي علق عليها الحكم في الأصل مثل حمل نائب الفاعل على الفاعل بعلة الإسناد.

ب- **قياس الشبه:** هو أن يحمل الأصل على الفرع لضرب من الشبه غير العلة التي عليها الحكم بالأصل كإعراب المضارع لأنه أشبه الاسم عدّة أوجه.

ت- **قياس الطرد:** وهو القياس الذي يوجد معه الحكم وتفتقد المناسبة في العلة كأن تعلل بناء الفعل "ليس" لأنه فعل جامد.

كانت هذه أهم المبادئ التي جاءت بها النظرية الخليلية بالإضافة إلى الوضع والاستعمال والانفصال والابتداء وكذلك العلامة العدمية، والموضع.

• **الموضع والعلامة العدمية:** المواضع التي يتعاقب عليها الكلم ويترتب فيها مع النواة (الاسم المفرد) بعمليات الوصل هي خانات تتحد في الزيادة التدريجية تمثل التحويلات التفريعية أي «الانتقال من الأصل إلى الفرع بالزيادة التدريجية وهذه الزيادة هي نفس التحويل في هذا المستوى» (بلعيد، 2004، ص: 35)

وعلى الرغم من الاختلاف الموجود من حيث الطول والقصر بين العبارات التي تظهر في التحويل التفريعي داخل المثال المولد للفظ (رجل، الرجل، رجل، بالرجل، رجل الغد، رجل قام أبوه أمس) إلا أنها تُعدّ عبارات متكافئة باصطلاح الرياضيات ولا يخرجها ذلك عن كونها لفظاً وبهذه العمليات التحويلية الخليلية يتحدّد موضع كلّ عنصر داخل المثال ويمكن أن نمثّل لها بهذا الشكل:

## الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

حرف الجر	أداة التعريف	النّواة الاسمية	علامات الإعراب	التّونين والمضاف إليه	الصّفة
بِالطالب	الطالب	طالب	◌ُ ◌ِ	طالبٌ	الطالب
$\vec{2}$	$\vec{1}$	$\vec{0}$	$\vec{1}$	$\vec{2}$	$\vec{3}$

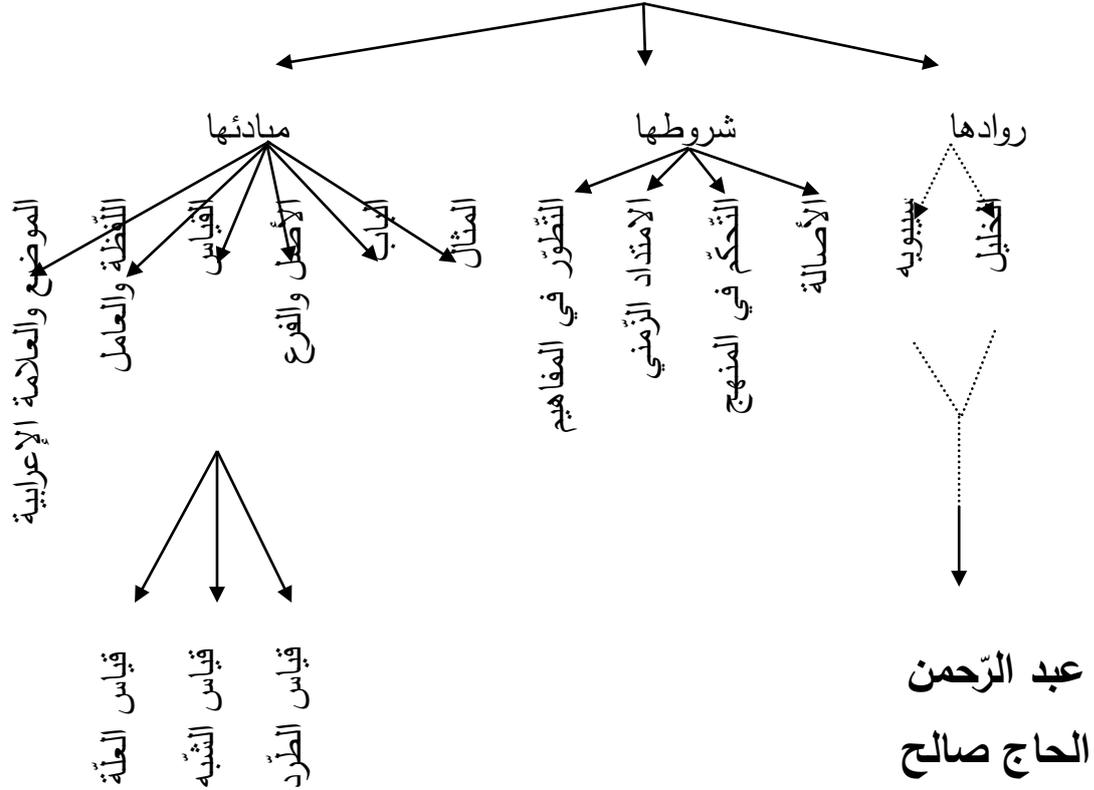
بهذا تتم عملية الانتقال من الأصل إلى الفروع فبعملية الزيادة نحصل على الفروع وبعملية التجريد نحصل على الأصل.

ثم إنّ المواضع التي هي حول النّواة يمينًا ويسارًا تدخلها الزوائد وتخرج منها بعمليات الوصل وقد تكون خالية من العنصر والذي له ما يشبهه وهو (الخلو من العلامة) أو (تركها) ويطلق عليه بالعلامة العدمية وهي التي تختفي في الموضع لمقابلتها علامة التّأنيث كعالم عالمة وكذلك علامة المفرد العدمية تقابلها علامة ظاهرة في التثنية والجمع عالم عالمان عالمون. «وكذلك الأمر بالنسبة للعامل. فالعامل الذي ليس له لفظ ظاهر هو الابتداء، وهذا المفهوم وإن كان موجودًا في اللسانيات الحديثة إلا أنه لم يستغل الاستغلال الكافي والمناسب إذ يجب أن يكون مرتبطًا بالموضع في داخل بنية معيّنة ذات عرض وطول أي في البنية التي سميت بالمثل». (بلعيد، 2004، ص35).

وهكذا نكون قد أشرنا إلى معظم المبادئ التي انبنت عليها النظرية الخليلية الحديثة، هذه النظرية التي قد توفرت فيها معظم الشّروط إن لم نقل كلّها، أي تلك الشّروط التي حازتها النظريات الأخرى والتي لاقت لها صدى وألفت من يهتم بها لكن ما مكان النظرية الخليلية الحديثة ومحلّها من بين هذه النظريات وهل لاقت الصدى الذي تستحقّه، والمكانة التي سعى إليها روادها ؟

فهذه الأسئلة وأخرى نحاول أن نجد لها جوابًا، وأن نقنع العالم وليس أهلها فقط بعظم هذه النظرية وما يمكن أن تصنعه وتصل له لو أنّها استغلّت على أحسن وجه.

النّظرية الخليليّة الحديثة



# الفصل الثاني:

مفاهيم عامة في

حوسبة اللغة

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

### 1- جوانب في الحوسبة

#### 1-1- تعريف الحوسبة

##### أ- لغة:

حوسبة على وزن فوعلة من الفعل "حسب"، الذي يدلّ على عدّة معانٍ منها: (حَسَبَ الشيءَ، يحسبُهُ بالضمّ، حسبًا وحسابًا وحسابة: عدّه). (ابن منظور، 2003، مادة: حسب) والحساب: الكثير وفي التنزيل «عطاءً حساباً» أي كثيرا كافيا، و كل من أُرْضِيَ فقد أُحْسِبَ وشيء حسابٌ أي كافٍ). (ابن منظور، 2003، مادة: حسب) وقد جاء في معاني حسب أيضا (وتحسبَ الخبر: استخبر عنه). (ابن منظور، 2003، مادة: حسَبَ) (والحساب والحسابة: عدُّك الشيء وحسبَ الشيء يحسبُهُ بالضمّ. حسبًا حسابًا وحسابة: عدّه). (ابن منظور، 2003، مادة: حسب) ونفهم من هذا أنّ "حوسبة" من معانيها ايقاع عملية الحساب على شيء ما، فإذا قلنا: حوسبة اللغة فالمقصود إخضاع اللغة أو مكوناتها لعمليات العد والحساب.

##### ب- اصطلاحا:

تطابق الحوسبة بالإنجليزية المصطلح «Computing» الذي كان يستخدم في الأصل ليفيد العدد والحساب، أي العلم الذي يتعلم مع إجراء الحسابات الرياضية. لكنها لاحقا أصبحت تشير إلى عملية الحساب واستخدام آلات حاسبة، والعمليات الالكترونية التي تجري ضمن عتاد الحاسب نفسه. إضافة إلى الأسس النظرية التي تؤسس لعلوم الحاسوب

أمّا تخصص الحوسبة فهو الدّراسة المنهجية للخوارزميات التي تصف وتحول المعلومات: النظرية، التّحليل، التّصميم، الفعالية، التّطبيق.

ومن التّعريفين اللّغوي والإصطلاحي لكلمة "حوسبة" نجد أنّهما يلتقيان في الحساب والعد.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

1-2- نشأة الحوسبة وتطورها: اعتمد الإنسان على ذهنه للقيام بالعمليات الحسابية منذ الأزل، وشيئاً فشيئاً اخترع آلات تساعد على الحساب وكان آخرها ما يسمى الحاسوب حالياً وهو جهاز يمتاز بالاستجابة للأحداث عن آلات الحساب الأخرى، إذ يمكن للحاسوب مساعدة الإنسان في شتى المجالات العلمية كاللغة والتاريخ والطب والفلك وغيرها، فما هو هذا الجهاز؟ ومتى نشأ؟ وما هي مراحل وأنواعه؟

أ- تعريف الحاسب الآلي لغةً: الحاسب هو اسم مشتق من الحساب وهو علم الأعداد، وهو أيضاً اسم الفاعل للفعل (حَسَب) بتصريفاته الثلاث: حسب، يحسب، حساباً. وقد أضيفت كلمة آلي ليتم التمييز بينه وبين الشخص الذي يقوم بالحساب، ويقابل مصطلح (الحاسب الآلي) في اللغة الإنجليزية كلمة (computer)، ويقابلها في اللغة الفرنسية كلمة (ordinateur)، كما توجد مصطلحات أخرى للحاسب الآلي في اللغة العربية، مثل: الحاسوب، الحاسب الإلكتروني، النظام.

ب- تعريف الحاسب الآلي اصطلاحاً: هو عبارة عن منظومة سريعة ودقيقة لها القابلية على التعامل مع المعلومات، ومرتبطة بصورة يمكنها قبول وتخزين ومعالجة البيانات، وإخراج النتائج بدون تدخل يذكر من الإنسان بموجب أوامر تُقدم لها مسبقاً، كما ذكر القانون الأمريكي تعريفاً شاملاً للحاسب الآلي وهو (جهاز إلكتروني بصري كيميائي كهربائي، أو جهاز إعداد معلومات ذات سرعة عالية ويؤدي وظائف منطقية حسابية أو تخزينية ويشتمل على أي تسهيل لتخزين المعلومات أو تسهيل اتصالات مباشرة مقترنة أو تعمل بالاقتران مع هذا الجهاز)، وجهاز الحاسب الآلي هو بطبيعة الحال آلة، وهذه الآلة تقوم بإنجاز مهامها بناءً على تلقّي مجموعة أوامر من المبرمج، كما أنها تقوم بمجموعة من العمليات الحسابية والمنطقية والتي تشمل عمليات الضرب والطرح والجمع والقسمة، بالإضافة إلى اتخاذ قرارات منطقية بناءً على التعليمات التي تزوده بها برامج الحاسب الآلي عن طريق الإشارات الكهربائية التي يفهمها الحاسب الآلي.

1-3- تطور الحاسب الآلي: بدأ ظهور مفهوم الحاسب الآلي لأول مرة قبل الميلاد حينما استخدم الصينيون آلة العد التي عرفت باسم آلة الأباكس (Abacus) ويعود أساس المفهوم الحديث للحاسبات الآلية إلى فترة أواخر القرن السابع عشر بظهور آلة باسكال (Pascal) وفي القرن

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

التاسع عشر تمّ ابتكار الآلة الإحصائية التي تعتمد على البطاقات المثقبة ميكانيكياً وكانت تستخدم في التعداد السكاني بالولايات المتحدة الأمريكية. وفي القرن العشرين ظهرت الحاسبات الآلية التناظرية (Analog computers) التي قام بتطويرها الدكتور فاينفر بوش في الفترة ما بين 1925 - 1935، واستطاع الأستاذ هوارد أكين في جامعة هارفارد من ابتكار أول حاسب آلي كامل التكوين وقد أطلق عليه اسم (Mark 1)، واستمرت الجهود إلى أن تمّ اختراع أول حاسب آلي لتخزين البرامج واحتكرت صناعته شركة (I.B.M) والتي أطلقت عليه اسم (UNIVAC)، وتم تسويقه على نطاق تجاري لإدارة التعداد السكاني في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1951م. بعد ذلك بدأت مرحلة تطور جديدة للحاسب الآلي استمرت إلى وقتنا الحالي وظهر ما يعرف بأجيال الحاسبات الآلية، حيث قسمت إلى خمسة أجيال لكل منها ميزات مختلفة، وفيما يأتي شرح لكل مرحلة من هذه المراحل:

✓ **الجيل الأول:** بدأ الجيل الأول في فترة ما بين (1951-1959) وتميز هذا الجيل باستخدام دائرة الأنبوبة المفرغة والصمامات الكهربائية، كما تميزت الحاسبات الآلية بحجمها الكبير والقدرة المحدودة على التخزين واستخدام لغة برمجة عددية فقط، واستخدمت هذه الحاسبات الآلية في الإجراءات الإدارية الروتينية وإعداد الحسابات والتطبيقات، وتبلغ سرعة الحاسب الآلي في هذا الجيل 0.0001 من الثانية.

✓ **الجيل الثاني:** بدأ الجيل الثاني في فترة ما بين (1959-1963)، وتميز باستخدام الترانزيستور بدلاً من الأنابيب المفرغة التي كانت تستخدم في الجيل الأول، كما تم استخدام الحلقات المغنطة للتخزين الداخلي، حيث بلغت سرعة الاستخدام 0.0000001 من الثانية ومقارنة بالجيل السابق فقد تم زيادة سعة التخزين وتقليل طاقة، وحجم، وتكلفة الحاسب الآلي واستخدام لغات برمجة عامة مثل لغات الكوبول والفورتران، كما انتشر استخدام هذا الجيل من الحاسبات الآلية في التطبيقات التجارية، والصناعية، والأعمال الإدارية المتتابعة.

✓ **الجيل الثالث:** بدأ الجيل الثالث في فترة ما بين (1964-1969)، وتميز باستخدام الدوائر المتكاملة متناهية الصغر ووسائل التخزين ذات السعة الكبيرة، وتم إضافة لغات البرمجة ذات

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

المستوى العالي مما ساهم في ربط التطبيقات المتتابعة مع التطبيقات الإدارية؛ لإنشاء نظم المعلومات الإدارية، وبلغت سرعة هذا الجيل من الحاسبات الآلية 1/109 من الثانية.

✓ **الجيل الرابع:** بدأ ظهور هذا الجيل في عام 1970م، وتميز باستخدام نظم الاتصالات عن بعد وقواعد البيانات ونظم المعلومات الإدارية المتكاملة، واستمر استخدام هذا الجيل خلال فترة الثمانينيات، حيث انتشر الميكرو كومبيوتر الذي يحتوي على ذاكرة تخزين ذات حجم متناهٍ في الصغر بسعات تخزينية كبيرة جداً.

✓ **الجيل الخامس:** ويعد هذا الجيل هو الجيل المستقبلي للحاسبات الآلية، حيث تم تطويرها عن طريق زيادة إمكانياتها وقدرتها وتطوير البرمجيات فيها حيث تقوم بتشغيل الوسائط المتعددة؛ وتم إضافة لغات البرمجة الشيئية واللغات الطبيعية التي تتيح الاتصال بين الحاسبات والتفكير بما يشبه التفكير البشري.

**1-4- مكونات الحاسب الآلي:** يتكون جهاز الحاسب الآلي من جزأين أساسيين هما الجزء المادي والجزء المعنوي، وفيما يأتي يتم شرح مكونات كل منها:

أ- **الجزء المادي (Hardware):** ويمثل الأجزاء والقطع الملموسة المكوّنة لجهاز الحاسب الآلي مثل الفأرة، ولوحة المفاتيح، وشاشة العرض، ويتكون هذا الجزء من عدة وحدات رئيسية وهي:

- وحدة المعالجة المركزية (CPU)
- وحدة الذاكرة (Memory Unit)
- وحدة الإدخال (Input) Unit
- وحدة الإخراج Output
- وحدة التخزين (Storage Unit)

ب- **الجزء المعنوي (Software):** ويمثل مجموعة الأوامر والبرامج والتطبيقات اللازمة لتشغيل الحاسب الآلي والاستفادة منه لأداء الأعمال المختلفة، ويتكون هذا الجزء بشكل أساسي من عدة أنظمة وهي:

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

-برامج الإدخال والإخراج الرئيسية (BIOS)

- برامج التعريفات أو القيادة (Drivers)

- أنظمة التشغيل (Operating Systems)

- البرامج التطبيقية (Applications) وتمثل برامج معالجة النصوص وبرامج الوسائط المتعددة.

ينظر : <https://mawdoo3.com>

في حين هناك من يرى أنّ ظهور أول حاسب إلكتروني كان في عام 1940م على يد جون أنتاسوف John Vincent Atanasoff وكليفورد بيرري Clifford Berry ، وبعد اكتشاف هيكلية الشبكات العصبية سنة 1943م وباستخدام شرائط الأوراق المثقبة والصمامات المفرغة، ظهر أول جهاز مبرمج في أمريكا سنة 1944م، وبعد عامين أي سنة 1946م بدأ في الإشتغال أول حاسوب رقمي إلكتروني كبير تحت اسم إنياك ENIAC وهي رموز لجملة (Electronic Numerical and Calculator) ويمكن ترجمتها للعربية بجملة ( الرقمنة والحساب إلكترونيا). وبقي الأمر على هذه الحال إلى غاية ظهور مقاومة النقل (Transfer Resistor)، وهذا الإختراع هو دائرة إلكترونية صغيرة الحجم تستطيع القيام بالوظائف والمهام التي كان يقوم بها الصمام المفرغ الأكبر منها حجما بعشرات المرات، وبهذا قل حجم الحاسوب إلى حد كبير، ولم يتوقف الباحثون في تطوير هذه المقاومة لتقليل حجمها والزيادة في كفاءتها حيث كللت تلك الجهود باختراع ما يسمى بالجيل الأول سنة 1948م على يد المهندس المجري جون فون نيومان، حيث يُعد هذا الجهاز أول حاسوب قادر على تخزين البرامج

وهذا الخلاف طبيعي جدا لأنه يتعلق بأمور تاريخية، والتاريخ كما هو معلوم غالبا ما تكون أحداثه مسرحا للخلاف والجدل إذ كثيرا ما يختلف المؤرخون في ميلاد أو وفاة عالم من العلماء أو شخصية من الشخصيات ناهيك عن تاريخ صناعة جهاز مرّ بعدة مراحل، والجدير بنا أن نهتم بالإستفادة من هذا الجهاز وبواسطة هذا الجهاز ظهرت الرقمنة فما ذا يعني هذا المصطلح؟

## الفصل الثاني: مفاهيم عامّة في حوسبة اللغة

### 2-الرقمنة:

#### 2-1-تعريف الرقمنة:

تتعدد المفاهيم المتعلقة بمصطلح "الرقمنة"، وذلك وفقاً للسياق الذي يستخدم فيه، فينظر "تيري كاني" "Terry Kuni" إلى الرقمنة على أنها عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها من (الكتب، والدوريات، والتسجيلات الصوتية، والصّور، والصّور المتحركة...) إلى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي (البيئات Bits)، والذي يعتبر وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات يستند إلى الحاسبات الآلية، وتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية، يمكن أن يطلق عليها "الرقمنة"، ويتم القيام بهذه العملية بفضل الاستناد إلى مجموعة من التقنيات والأجهزة المتخصصة.

وتشير "شارلوت بيرسي" "CharletteBuresi" إلى الرقمنة على أنها منهج يسمح بتحويل البيانات والمعلومات من النظام التناظري إلى النظام الرقمي.

ويقدم "دوج هودجز" "Doug Hodges" مفهوماً آخرًا تم تبنيه المكتبة الوطنية الكندية، ويعتبر فيه الرقمنة عملية أو إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي، مثل (مقالات الدوريات، والكتب، والمخطوطات، والخرائط...) إلى شكل رقمي.

ويمكن استخلاص أن المفاهيم السابقة تتشارك في أن عملية الرقمنة لا تعني فقط الحصول على مجموعات من النصوص الإلكترونية وإدارتها، ولكن تتعلق في الأساس بتحويل مصدر المعلومات المتاح في شكل ورقي أو على وسيط تخزين تقليدي إلى شكل إلكتروني، وبالتالي يصبح النص التقليدي نصًا مرقمًا يمكن الاطلاع عليه من خلال تقنيات الحاسبات الآلية.

وبعد هذا العرض لأهم مفاهيم الرقمنة، من الضروري التّطرق إلى الأهمية المتعلقة بهذه العملية

2-2- أهميتها: تعتبر الرقمنة مبادرة أصبحت لها قيمة متزايدة لمؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها، كما أنها تتمتع بأهمية كبيرة بين أوساط المكتبيين واختصاصيي المعلومات، حيث يستلزم تشييد مكتبة رقمية أن تكون محتوياتها من مصادر المعلومات متاحة في شكل إلكتروني وهناك الكثير من المبادرات التي تدور حول مفهوم "الطريق السريع للمعلومات" والتي أعطت الدافع نحو

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

تحويل الكثير من مصادر المعلومات من الشكل التقليدي إلى مجموعات متاحة على وسائط رقمية حديثة.

كما تتميز المجموعات الرقمية بسهولة الوصول إليها من جانب المستخدمين، وإمكانية مشاركتها بين عدة مستفيدين في الوقت نفسه، وبالتالي يمكن أن تستوعب الزيادة المتنامية في أعداد المستخدمين، وذلك بالمقارنة مع المجموعات التقليدية، ويتم ذلك من خلال نشر وإتاحة مجموعات النصوص على الخط المباشر عبر الشبكة العالمية أو الشبكة الداخلية للمكتبة أو مؤسسة المعلومات "Intranet".

وللتعرف على أهمية عملية الرقمنة، من المناسب الإشارة إلى أن رقمنة مصدر معلومات متاح على وسيط تخزين تقليدي، تزيد من إمكانية الاستفادة منه، من خلال تيسير عمليات الوصول والاطلاع عليه، حيث أصبح في الإمكان إجراء البحث أو الاستعلام داخل النصوص الكاملة لمصادر المعلومات، والاستعانة بمجموعات من الروابط الفائقة "Hypertext" والتي تحيل القارئ مباشرة إلى النصوص التي يبغى الاطلاع عليها، إلى جانب إحالته إلى المصادر الخارجية المرتبطة بموضوع بحثه.

وجدير بالذكر أن الرقمنة لا تستهدف فقط استبدال مقتنيات وخدمات المكتبات التقليدية بمجموعات وخدمات إلكترونية، فالهدف الرئيسي لها يكمن في تطوير وتحسين الاستفادة من مقتنيات المكتبات جنباً إلى جنب مع تطوير الخدمات المقدمة.

ويحدد "بيير إيف دوشومان" "Pierre Yves Duchemin" مجموعة الأهداف الأساسية

المنشود تحقيقها من وراء الرقمنة، والتي يمكن تلخيصها في أنها تتيح الفرصة أمام:

• **حماية المجموعات الأصلية والنادرة:** حيث تمثل الرقمنة وسيلة فاعلة لحفظ مصادر المعلومات النادرة والقيمة، أو تلك التي تكون حالتها المادية هشّة وبالتالي لا يُسمح للمستخدمين بالاطلاع عليها، كما تعمل على تقليص أو إلغاء الاطلاع على المصادر الأصلية، وذلك لإتاحة نسخة بديلة في شكل إلكتروني في متناول المستخدمين.

• **المشاركة في المصادر والمجموعات:** تمثل إمكانية استخدام المصدر الرقمي من جانب عدة مستفيدين في الوقت نفسه، اتجاهاً ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار من أجل القضاء على مشكلة

## الفصل الثاني: مفاهيم عامّة في حوسبة اللغة

النسخ المحدودة من المجموعات التقليدية، والتي تحدد عدد المستفيدين الراغبين في الاطلاع على مصدر المعلومات في ضوء عدد النسخ المتاحة منه.

● **الاطلاع على النصوص:** بالرغم من أن الاتصال الفيزيائي للمستفيد مع مصدر المعلومات التقليدي قد ينقطع مع عملية الرقمنة، إلا أن هذه العملية يمكن أن تتيح -في بعض الأحوال- قراءة أفضل من تلك التي يتيحها النص الأصلي، كما توفر بعض الإمكانيات والخدمات التي من شأنها تسهيل قراءة النص مثل إجراء تكبير النص وتصغيره "الزوم"، والانتقال السريع إلى أي جزئية من جزئيات النص من خلال منظومة الروابط الفائقة، إلى جانب إمكانية محاكاة وسيط الاطلاع الرقمي "الكتاب الرقمي" للكتاب التقليدي الورقي.

● **زيادة قيمة النصوص:** يمكن أن تمثل الرقمنة فرصة الاستفادة القصوى من مصادر المعلومات القيمة أو النادرة، والتي يمكن أن تكون في بعض الأحوال غير منشورة على نطاق واسع. ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال إعادة إتاحة هذه المصادر سواء في شكل أقراص مليزرة "CD-ROM" أو أقراص مدمجة تفاعلية (CD-I) "Compact Disc Interactif" أو إتاحتها من خلال الشبكة الداخلية للمكتبة "Intranet" أو الشبكة العالمية "Internet". وذلك في حال ما إذا كان الجمهور المستهدف يمثل جانبا عريضا. ويعتمد أسلوب الإتاحة على السياسة العامة التي تتبعها مؤسسة المعلومات في هذا الشأن.

● **إتاحة المصادر عبر منظومة شبكات المعلومات:** يمثل إتاحة وتبادل مصادر المعلومات عن بُعد إحدى السمات الأساسية التي تتميز بها المجموعات الرقمية، فقد يكون في وسع المكتبة إمداد أي مكتبة أخرى بنسخة إلكترونية من مصدر المعلومات عبر منظومة الشبكات، ويجب أن تتم هذه العملية بشكل متبادل بين المكتبات حتى يتمكن المستفيد من الاطلاع والمقارنة في موقع واحد على كل مصادر المعلومات المتاحة في عدة مكتبات أو مؤسسات المعلومات.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامّة في حوسبة اللغة

### 3- البرمجة

#### 3-1- تعريف البرمجة:

تعريف البرمجة (Programming): هي العمليّة التي يتم فيها استخدام المنطق لتسهيل إجراء العمليّات الحسائيّة والمهام المختلفة باستخدام جهاز الحاسوب. وتتمّ العمليّة باستخدام لغة برمجة، وتوجد عدّة لغات للبرمجة تختلف كلّ منها عن الأخرى من حيث التطبيقات، ومجال الاستخدام، وطريقة الكتابة.

أو هي عملية كتابة تعليمات وتوجيه أوامر لجهاز الحاسوب أو أي جهاز آخر مثل قارئ أقراص الدي في دي أو أجهزة استقبال الصوت والصورة في نظم الاتصالات الحديثة لتوجيه هذا الجهاز وإعلامه بكيفية التعامل مع البيانات أو كيفية تنفيذ سلسلة من الأعمال المطلوبة والتي تسمى خوارزمية.

وتتبع عملية البرمجة قواعد خاصة باللّغة التي اختارها المبرمج. وكلّ لغة برمجة لها خصائصها التي تميزها عن الأخرى وتجعلها مناسبة بدرجات متفاوتة لكل نوع من أنواع البرامج وحسب المهمة المطلوبة من هذا البرنامج. كما أن اللغات البرمجية أيضا لها خصائص مشتركة وحدود مشتركة بحكم أنّ كل هذه اللغات صممت للتعامل مع الحاسوب. وتتطور لغات البرمجة السّوفتوير (Software) بتطور عتاد الحاسوب المرئي الهاردوير (Hardware) فعندما ابتكر الحاسوب في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي (بعد أجهزة الحساب الكهربائيّة في العشرينات) كان الكمبيوتر يعمل بأعداد كبيرة من الصمامات الإلكترونيّة وكانت لغة البرمجة معقدة هي الأخرى، كانت عبارة عن سلسلة من الأعداد لا يدخلها إلا الصفر 0 والواحد 1 لأنّ الحاسب يفهم حالتين فقط إما وجود التيار 1 أو عدم وجوده 0، وكان ذلك صعبا على المبرمجين. ولكن بابتكار الترانزيستور صغر حجم الحاسوب كثيرا وزادت إمكانيّاته واستطاع المختصون في نفس الوقت أن يبتكروا لغات أسهل للاستخدام، وأصبحت لغات البرمجة مفهومة إلى حد بعيد للمختصين. ولا يزال التطوير والتسهيل ساريا وتسمى هذه اللغات السهلة التعامل بالنسبة للمبرمجين باللغات عالية المستوى.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

3-2-برمجة الحاسوب: هي عملية كتابة، اختبار، تصحيح للأخطاء وتطوير للشيفرة المصدرية لبرنامج حاسوبي يقوم بها الإنسان، تهدف البرمجة إلى إنشاء برامج تقوم بتطبيق وتنفيذ خوارزميات لها سلوك معين بمعنى أن لها وظيفة محددة مسبقا ومتوقعة النتائج. تتم هذه العملية باستخدام إحدى لغات البرمجة إنزالهدف من البرمجة هو إنشاء برنامج حيث ينفذ عمليات محددة أو يظهر سلوك مطلوب محدد. بشكل عام البرمجة عملية تستلزم معرفة في مجالات مختلفة منها معرفة الرياضيات والمنطق والخوارزميات.

كانت الأجهزة القابلة للبرمجة موجودة على الأقل منذ عام 1206 ميلادي عندما كانت أوتوماتيكي الجزائري قابلة للبرمجة عبر الأوتاد والكامينات للعب مختلف الإيقاعات وأنماط الطبل؛ وتمكن جهاز (jacquard loom) سنة 1801 من انتاج موجات مختلفة عن طريق تغيير برمجه وهو عبارة عن سلسلة من بطاقات اللوح مع ثقوب فيها.

ويرجع تاريخ أول برنامج كمبيوتر إلى عام 1843 عندما قام عالم الرياضيات " أدا لوفليس" بنشر خوارزمية لحساب سلسلة من أرقام برنولي يهدف إلى تنفيذها بواسطة تشارلز باباج عن طريق محرك تحليلي.

واخترع هيرمان هوليريتشي الثمانينيات من القرن التاسع عشر مفهوم تخزين البيانات في شكل قابل للقراءة آليا، وفي وقت لاحق سمحت لوحة التحكم ( لوحة التوصيل) التي تمت إضافتها إلى لوحة (Type I Tabulator 1906) الخاصة به ببرمجة وظائف مختلفة، وبحلول أواخر الأربعينيات من القرن الماضي تمت برمجة معدات تسجيل الوحدات مثل IBM 602 و IBM 604 بواسطة لوحات التحكم بطريقة مماثلة. كما كانت هي أول أجهزة الكمبيوتر الإلكترونية. وكذلك مع مفهوم أجهزة الكمبيوتر المخزنة في البرنامج التي أدخلت في عام 1949 تم تخزين كل من البرامج والبيانات ومعالجتها بنفس الطريقة في ذاكرة الكمبيوتر.

وكانت شفرة الآلة هي لغة البرامج المبكرة وهي مكتوبة في مجموعة التعليمات الخاصة بالجهاز المحدد وغالبًا ما تكون بترميز ثنائي وسرعان ما تم تطوير لغات التجميع والتي تتيح للمبرمج تحديد التعليمات بتنسيق نصي على سبيل المثال (ADD X TOTAL) مع اختصارات

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

لكل رمز تشغيل وأسماء ذات معنى لتحديد العناوين. ونظرًا لكون لغة التجميع ليست أكثر من مجرد ترميز مختلف للغة الآلة فإن أي جهازين لهما مجموعة تعليمات مختلفة لهما أيضًا لغات تجميع مختلفة.

وجعلت اللغات الرفيعة المستوى عملية تطوير البرنامج أكثر بساطة وأكثر قابلية للفهم وأقل ارتباطًا بالأجهزة الأساسية FORTRAN .

وكانت أول لغة عالية المستوى تستخدم على نطاق واسع لتنفيذ عملي خرجت في عام 1957 وتم تطوير العديد من اللغات بعدها وعلى وجه الخصوص COBOL يهدف إلى معالجة البيانات التجارية و ليسب لأبحاث الكمبيوتر.

ومعظم البرامج كانت لا تزال تدخل باستخدام بطاقات مثقوبة أو شريط ورقي ولكن بحلول أواخر الستينيات أصبحت أجهزة تخزين البيانات وأجهزة الكمبيوتر غير مكلفة بما يكفي بحيث يمكن إنشاء البرامج عن طريق الكتابة مباشرة على أجهزة الكمبيوتر. ثم تمت تطوير برامج تحرير النصوص التي تتيح إجراء تغييرات وتصحيحات بسهولة أكبر من البطاقات المثقوبة.

أ- البرنامج (software): هو مجموعة من التعليمات، والتي تمت كتابتها بلغة يستطيع الحاسوب فهمها، لكونه لا يفهم اللغة البشرية لذا أي شيء يكتبه المستخدم بيده على لوحة المفاتيح، يقوم الحاسوب بترجمته إلى نظام ثنائي قبل أن ينفذه الحاسب .

أوهو مجموعة الأوامر التي كتبها المبرمجون بلغة الآلة، لعمل وظيفة معينة وتنقسم هذه البرامج إلى:

### نظام التشغيل "OS-Operating System"

- يتحكم ذلك النظام في جميع وظائف الكمبيوتر حيث تعتمد جميع أجهزة الحاسوب على نظام التشغيل OS كي توفر واجهة التفاعل بين المستخدم والتطبيقات ومكونات الكمبيوتر وينقسم أيضا إلى نوعين:

## الفصل الثاني: مفاهيم عامّة في حوسبة اللغة

\* نظام التشغيل لسطح المكتب والمعروف باسم "Desktop OS" ومن أمثله

\_ ويندوز أكس بي و 7 و 8

\_ نظام التشغيل الخاص بأجهزة شركة أبل "MAC OS"

\* نظام التشغيل للشبكة ويعرف باسم "Network OS" ومن أمثله

\_ ويندوز سيرفر

\_ يونكس Unix

\_ لينكس Linux.

-كثييات الاستخدام, تعريفات الجهاز الصور, و المستندات جميعها أمثلة للبرامج.

يكون التطبيق قادرا على تنفيذ التعليمات وأدائها وإلا سيفقد هويته كتطبيق

ب- **تعريف التطبيق (Application):** هو مجموعة برمجيات تؤدي مهامًا خاصة مباشرة للمستخدم النهائي أو لتطبيقات أخرى في بعض الحالات الاستثنائية، وقد يكون التطبيق قائمًا بحد ذاته، أو مكونًا من عدة برامج.

يُمكن أن نذكر عددًا من أشهر التطبيقات مثل معالجات الكتابة، وبرامج قواعد البيانات، ومُتصفحات الويب وأدوات التحديث، ومُحررات الصور، إضافةً لمنصات الاتصال.

تعتمد التطبيقات في أداء مهامها على نظام التشغيل وبقية البرامج الداعمة إضافةً لبرمجيات

النظام. (<https://www.arageek.com>)

ونستنتج من هذا التعريف أنّ التطبيق في العموم هو عمل مبرمج موجه لفئة معينة، حيث

يتطلب مستعملًا يتفاعل معه.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

### ج- الفرق بين البرنامج والتطبيق:

يعتقد البعض أنه لا يوجد فرق بين التطبيق (Application) والبرنامج (Software) لكن الحقيقة هناك فرق واضح بين المفهومين فمن التعريفين السابقين كليهما يمكن إظهار الفوارق الآتية:

- قد تكون البرامج غير قابلة للتنفيذ في بعض الأوقات بينما التطبيقات قابلة للتنفيذ في جميع الأحوال بل هي مكونة من أجل التنفيذ أصلاً.
- تقوم التطبيقات بعمل محدد فقط و تحتاج لتفعيله إلى موارد مدموجة في التطبيق، بينما تستطيع البرامج أن تقوم بمهام متعددة.
- قد يكون الشيء الوحيد الذي يجمع بينهما، أن جميع البرامج والتطبيقات هي عبارة عن برامج تنفيذية
- عادة ما تكون التطبيقات محدودة لأنظمة التشغيل، بينما البرامج (لا يمكن تعميمها).
- تحتاج التطبيقات إلى تجاوب مع المستخدم كي تنفذ مهام معينة، بينما لا تحتاج البرامج إلى ذلك.
- برامج النظام مسؤولة عن تشغيله و تكون جزءاً أساسياً لعمل النظام، على عكس التطبيق حيث توجد تطبيقات التصفح على الإنترنت، و تطبيقات التعديل.
- التطبيقات جزء من كيان البرامج، وقد تكون ذات مهام متخصصة أو متعددة.
- أصبح مصطلح "تطبيقات" يستخدم بشكل مخصص للتطبيقات المخصصة الذكية، والتي تعمل في نظام التشغيل الخاص بهذه الهواتف مثل الأندرويد أو ويندوز موبايل اي او اس.

والهدف الرئيسي من التطبيق هو تنفيذ مهمة أو مهام معينة، لذلك من المهم أن يكون التطبيق قادراً على تنفيذ وأداء التعليمات وإلا لن يكون اسمه "تطبيق". ومن ذلك: تعريفات الجهاز، كتيبات الاستخدام، الصور، والمستندات هي أمثلة من برامج لا يمكن اعتبارها تطبيقات.

كما يمكن القول أيضاً أن التطبيق محدود على أنظمة تشغيل معينة، على عكس البرنامج، إلى جانب ذلك إمكانية التنفيذ ليست حصرية للتطبيقات، وعلى سبيل المثال، "DOS OS" عملية

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

تثبيت DOS تتضمن عمليات تنفيذ متعددة ضرورية ليعمل بطريقة صحيحة لا يمكن اعتباره كتطبيق. ويمكن القول أن التطبيقات هي جزء من كيان البرامج، وقد تكون ذات مهام متخصصة أو متعددة.

كما أصبح مصطلح "تطبيقات" يستخدم بشكل مخصص للتطبيقات المخصصة الذكية، والتي تعمل في نظام التشغيل الخاص بهذه الهواتف مثل الاندرويد او ويندوز موبايل اي او اس.

إن يوجد فرق واضح بين هذين المصطلحين فالبرنامج هو مصطلح يُستخدم للتفريق بينه وبين العتاد والتي هي مكونات الحاسوب. أما التطبيق فهو نوع من البرنامج، لكن الفرق بين التطبيق والبرنامج يكمن في العلاقة التي تربطهما لأنها علاقة خصوص وعموم فكل التطبيقات هي برامج وليس كل البرامج تطبيقات

ومنه نستنتج أن البرامج والتطبيقات هي تلك المصطلحات المستخدمة، في جهاز الحاسوب ولكل منهما استخداماته وأهدافه المختلفة عن الآخر.

### 3-3- لغات البرمجة:

تجدر الإشارة هنا إلى التذكير بمعنى كلمة لغة وهي طريقة الاتصال والتفاهم بين الأشخاص أما بالنسبة للحاسوب فهي الطريقة التي يفهم بها هذا الجهاز طلب الإنسان. لذلك نجد في حياتنا مجموعة مصطلحات وكلمات يختلف استخدامها حسب الحاجة. ولغات البرمجة المختلفة تتمتع بهذه الخاصية أيضا. فهناك الكثير من اللغات البرمجية الموجودة وهذه اللغات تختلف من ناحية عملها وهدفها ولكن في النهاية الكثير من هذه اللغات تترجم إلى لغة الآلة 0 و 1.

لذلك يجب على المبرمج أن يكون ملما ببعض لغات البرمجة وأن يعرف ما هي اللغة المناسبة لتطبيق هذا البرنامج أو ذاك. إن لغة البرمجة الوحيدة التي يفهمها الحاسوب ويستطيع أن يتعامل معها هي لغة الآلة (machine language).

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

وقد عمل المبرمجون في البداية على تحليل شفرة الحاسوب (machine code) والتعامل معها بشكلها الجامد وغير المفهوم وهو (0,1) ولكن هذه العملية معقدة جدا ويصعب التعامل معها لعدم فهمها الواضح للبشر ولغموضها لذلك تم ابتكار لغات راقية تعمل كوسيط بين لغة الإنسان ولغة الآلة وهي لغة التجميع اسمبلي (Assembly) ثم تطورت اللغات عالية المستوى مثل لغة السي ولغة البيسيك، ثم يتم تشغيل البرامج المكتوب بهذه اللغات عن طريق أحد البرامج المتخصصة مثل المترجم والمصرف، وهذه البرامج تعمل على ترجمة أسطر لغة البرمجة إلى لغة الحاسوب مما يسهل على الحاسوب تنفيذ هذه الأوامر وإخراج نتائج التنفيذ واضحة.

**3-4- تطور البرامج الآلية:** يحتاج تطوير البرنامج إلى عدة ضوابط يجب أن تتحقق فيه حتى يقال عنه إنه متطور ومن أهم هذه الضوابط نذكر:

أ- عدد المرات التي تكون فيها نتائج البرنامج صحيحة ويعتمد هذا على الدقة النظرية للخوارزميات وتقليل أخطاء البرمجة إلى الحد الأدنى مثل الأخطاء في إدارة الموارد (على سبيل المثال تجاوزات في مساحات التخزين المؤقتة والأخطاء المنطقية مثل القسمة على الصفر).

ب- المتانة: وهي مدى توقع البرنامج للمشاكل بسبب الأخطاء (errors) وليس الأخطاء (bugs) يتضمن ذلك مواقف مثل البيانات غير الصحيحة أو غير المناسبة أو التالفة وعدم توفر الموارد اللازمة مثل الذاكرة وخدمات نظام التشغيل واتصالات الشبكة وخطأ المستخدم وانقطاع الطاقة غير المتوقع.

ج- الصلاحية: بيئة العمل الخاصة بالبرنامج: السهولة التي يمكن بها استخدام البرنامج للغرض المقصود منه أو حتى في بعض الحالات لأغراض غير متوقعة. يتضمن ذلك مجموعة واسعة من العناصر النصية والرسوماتية وفي بعض الأحيان للأجهزة التي تعمل على تحسين وضوح حدس تماسك واكتمال واجهة مستخدم البرنامج.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

د-القابلية للنقل: مجموعة أجهزة الكمبيوتر وأنظمة التشغيل الأساسية التي يمكنها تجميع تفسير الشفرة المصدرية للبرنامج وتشغيلها. يعتمد هذا على الاختلافات في تسهيلات البرمجة التي توفرها الأنظمة الأساسية المختلفة بما في ذلك موارد الأجهزة ونظام التشغيل والسلوك المتوقع للجهاز ونظام التشغيل وتوافر مترجمين خاصين بالمنصة (وأحيانًا المكتبات) للغة الكود المصدري.

هـ-القابلية للصيانة: سهولة تعديل البرنامج بواسطة مطوريه الحاليين أو المستقبلين من أجل إجراء تحسينات أو تخصيصات أو إصلاح الأخطاء وثغرات الأمان أو تكيفها مع بيئات جديدة. الممارسات الجيدة أثناء التطوير الأولي تحدث فرقًا في هذا الصدد. قد لا تكون هذه الجودة واضحة بشكل مباشر للمستخدم النهائي ولكنها قد تؤثر بشكل كبير على مصير البرنامج على المدى الطويل.

و-الفعالية: قياس موارد النظام التي يستهلكها البرنامج (وقت المعالج مساحة الذاكرة الأجهزة البطيئة مثل الأقراص عرض النطاق الترددي للشبكة وحتى تفاعل المستخدم إلى حد ما): كلما كان ذلك أقل كان ذلك أفضل. يتضمن ذلك أيضًا إدارة الموارد بعناية على سبيل المثال تنظيف الملفات المؤقتة والتخلص من تسرب الذاكرة.

### 3-5-قراءة الشفرة المصدرية:

يستلزم في علم الحاسوب القدرة على القراءة لأنها تشير إلى مدى السهولة التي يحتاجها قارئ بشري لفهم هدف البرنامج وكيفية التحكم في تدفق البيانات الخاصة به، ومن جهة أخرى يمكن القول أن عملية الشفرة المصدرية تؤثر على جوانب الجودة المذكورة آنفاً، بما في ذلك القابلية للنقل، الصلاحية، والأهم القابلية للصيانة.

إذ نعتبر سهولة القراءة مهمة لأن المبرمجين يقضون معظم وقتهم في القراءة في محاولة لفهم وتعديل التعليمات البرمجية المصدر الموجودة بدلاً من كتابة شفرة مصدر جديدة. وغالبًا ما تؤدي الشفرة غير القابلة للقراءة إلى الأخطاء وعدم الكفاءة والرموز المكررة.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامّة في حوسبة اللغة

كما أنّ اتباع أسلوب برمجة ثابت يساعد غالبًا على القراءة. ومع ذلك فإن القراءة أكثر من مجرد أسلوب البرمجة. والحقيقة أنّ هناك العديد من العوامل التي لها علاقة بقدرة الكمبيوتر على ترجمة التعليمات البرمجية وتنفيذها بكفاءة وبهذا فهي تساهم في سهولة القراءة.

### 3-6- بعض العوامل المؤثرة على قدرة القراءة:

- أسلوب المسافة بادئة
- كتابة التعليقات
- اتفاقيات التسمية
- التقسيم

وغالبًا ما تتم معالجة جوانب العرض التقديمي الخاصة بهذا (مثل المسافات البادئة وفواصل الأسطر وتمييز اللون وما إلى ذلك) بواسطة محرر التعليمات البرمجية المصدر لكن جانب المحتوى يعكس موهبة ومهارات المبرمج.

كما تمّ تطوير لغات البرمجة المرئية المختلفة بهدف حل مخاوف قابلية القراءة من خلال تبني طرق غير تقليدية لهيكل الشفرة وعرضها حيث تهدف بيئات التطوير المتكاملة (IDEs) إلى دمج كل هذه المساعدات بتقنيات عالية مثل (refactoring Code) يمكن أن تعزز قابلية القراءة بشكل كبير.

**4- الخوارزميات:** لتتم عملية البرمجة الآليّة بنجاح لابدّ من فهم شامل للمسألة المطروحة، وهذا يتضمن تحديد وتوصيف المعطيات التي نعتمد عليها للوصول إلى نتائج معينة ولا يتم ذلك إلا بضبط طريقة أو طرق دقيقة وواضحة للحل وهذه الأخيرة تسمى الخوارزميات. فما هو المقصود بالخوارزميات؟

**4-1- تعريف الخوارزميات:** هي «نظام القواعد المجرّدة الذي تدور حوله كلّ العمليات، بكلّ أطرافها وجزئياتها الداخليّة، وباعتبار هذا الوضع المحوري يفترض في كلّ علاج آلي للغة الطّبيعية في عمليات بنائية توازي عنصرين أساسيين: خلفية مرجعية لسانية بأدوات اشتغال تحليلية وتجريبية

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

تغوص في الافتراضات النظرية الذهنية لبناء اللغة داخل العضو الذهني المنتج لها، ثم مرجعيات تقنية تستخدم في عمليات البرمجة الحاسوبية، لغة برمجة وخصائصها المعرفية». (مهديوي وآخرون 2018، ص: 175). وقد كان المقصود منها قديماً جداول الضرب والقسمة، ويعد أن تقدمت الحضارات واخترت الحواسيب ارتبطت الخوارزميات بها ارتباطاً تاماً، وقد عرفت بعدها الخوارزمية بأنها مجموعة من الخطوات التي يستطيع الشخص الوصول عن طريقها إلى حلّ محدّد؛ حيث تعالج الخوارزمية المعطيات والبيانات، وما هو معلوم أنّ هذه البيانات لا تقتصر على الأرقام والأعداد، بل تفوق ذلك لتشمل الرسومات، والنصوص، والأصوات، والصّور. ويتعبّر آخر فإنّ الخوارزميات هي قائمة من القواعد والتعليمات التي يجب اتباعها لحل مشكلة معينة، ومما يجدر ذكره أن الترتيب والتنسيق فيها مهم جداً؛ إذ لا يمكن الوصول إلى الحلّ المنشود إلاّ باتباع الخطوات والتعليمات بالترتيب الذي وردت عليهما لا يجوز تكرار أي خطوة، أو حتى تجاهل إحداها.

تجدر الإشارة إلى أنّ أول من ابتكر مفهوم الخوارزميات هو العالم الرياضي المسلم الشهير محمد بن موسى الخوارزمي. عاش الخوارزمي في مدينة بغداد بين عامي 780-847م، وكان ذلك في عهد الخليفة المأمون، وقد برز في الرياضيات والفلك، ومن أهم إنجازاته الرياضية وضعه لمبادئ علم الجبر، وتألّف كتابه الشهير (الجبر والمقابلة)، ومنه أخذت كلمة الجبر لتترجم إلى جميع لغات العالم، كما قدّم كتاباً آخر في الحساب، نُقل إلى اللغة اللاتينية بعنوان (Algorithmi) .de nemero

### 4-2- شروط الخوارزمية:

- يجب أن تتوفر في الخوارزمية مجموعة من الشروط، هي:
- المدخلات (Input): يجب أن تكون المدخلات صفراً، أو أكثر من ذلك.
  - المخرجات (Output): يجب أن تكون المخرجات قيمة على الأقل.
  - الوضوح (Definiteness): يجب أن تكون الخطوات واضحة وغير مبهمة، حتى تُفهم بصورة سلسلة لدى الناس، فمثلاً عبارة (Add 6 or 7 to x) غير واضحة بهذا فهي لا تستوفي شروط الخوارزمية.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

- المحدودية (Finiteness): تُحلّ كل خطوة من خطوات الخوارزمية بوقت وزمن معين فمثلاً العبارة التالية: (قسمة الرقم 10 على الرقم 3 بدقة عالية) تعد غير محدودة ، وبهذا فهي لا تستوفي شروط الخوارزمية ولا يسمح وجودها في البرنامج.
- المحلولة (Effectiveness): يجب أن تكون كل خطوة ممكنة الحل، فعلى سبيل المثال تُعدّ العبارة التالية: (0/3) عبارة مستحيلة الحل، لأنها قيمة غير معرّفة.

### 4-3- كيفية تحليل الخوارزمية: يُعرّف تحليل الخوارزمية (AlgorithmAnalysis): على

أنّه تحديد كفاءة الخوارزمية وجودتها، ومن ثم تطويرها بشكل أفضل، ويقاس مدى إنجازية وجوده الخوارزمية بمقياسين، هما:

أ- مقياس تعقيدات الفراغ (SpaceComplexity): هو عبارة عن كمية الذاكرة التي

يحتاجها البرنامج (من تشغيله إلى حين إكماله)، ويبنى هذا النوع على قسمين، هما:

- **القسم الثابت:** هو القسم المستقل المخصص للمتغيرات البسيطة والمركبة، والثوابت والتعليقات.

- **القسم المتغير:** يتكون هذا القسم من الفراغ الذي يحتاجه البرنامج من المتغيرات المركبة التي يعتمد حجمها على المسألة التي يُراد حلّها.

ب- تعقيدات الوقت (Time complexity): هي عبارة عن كمية الزمن اللازم لتكوين وتشكيل برنامج لحين انتهائه، ويتكون من  $(T(P) = \text{Const} + tp)$  حيث إنّ الرمز: (tp) يمثل وقت تشغيل البرنامج، والرمز: (Const) ثابت يوقت التآليف.

### 4-4- تصميم الخوارزمية (المخططات):

يُعرّف المخطط (Graph) بأنه مجموعة من العناصر التي تعبر عن الرؤوس بحيث ترتبط

هذه العناصر مع بعضها البعض بعلاقات تسمى بالحواف (Edges)، وتُقسّم المخططات إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- **المخطط غير المتجه:** هو عبارة عن المخطط الذي ترتبط عناصره مع بعضها البعض

بطريقة غير مرتبة، وبهذا فإنّ الاتجاهات مهمشة.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

ب- **المخطط المتجه:** هو عبارة عن المخطط الذي ترتبط عناصره مع بعضها البعض ضمن نمط وترتيب معين، وبهذا فإن الاتجاهات (الأسهم) ضرورية ومهمة جداً.

ج- **المخطط المشترك:** هو عبارة عن المخطط الذي يتضمن كلا النوعين السابقين، فمن العناصر ما يربطها علاقة متجهة ومنها ما يربطها علاقة غير متجهة المسار حيث يمثل هذا الأخير مجموعة من الخطوط المستقيمة الواصلة بين نقطتين في المخطط، مع التنبيه إلى أن المسار لا يُكتَب ضمن أقواس المجموعة، أما طول المسار فهو عدد الخطوط الواصلة بين كل نقطتين في المخطط، ويُحسَب طول المسار عن طريق حساب عدد الأزواج أو عدد المستقيمات في المخطط، مع مراعاة وجود أكثر من مسار بين النقاط في المخططات المتجهة ومن الأمثلة ذلك طريقة الجموح حيث تعمل هذه الطريقة على حل المسائل، وغالباً ما تقوم بتكبير شيء معين أو تصغيره، كما هي الحال في الفوز والخسارة، وتحتوي هذه المسائل على العناصر الآتية:

- دالة الهدف (Objective Fonction) بحيث يكون الحل ضمن شروط وقيود معينة للمسألة؛
- أفضل الحلول المقترحة والممكنة يُسمّى الحل الأفضل؛
- مجموعة القيود (Constraints)؛
- ويُسمّى الحل الذي يوصل إلى أحسن "دالة هدف" بالحل الأمثل.

### 4-5- طرق كتابة الخوارزمية:

تصاغ الخوارزمية بعدة طرق، حيث تختلف هذه الطرق في بساطة الفهم والدقة، ومن أهم هذه الطرق ما يأتي:

- **صياغة الخوارزمية باللغة الطبيعية المستخدمة يومياً:** يتم من خلال هذه الطريقة ترتيب خطوات الحل باللغة المستخدمة يومياً؛ سواء كانت هذه اللغة هي العربية أم الإنجليزية أم غيرهما، ومن الأمثلة البسيطة على هذه الطريقة: خوارزمية الاستيقاظ التي تبين الخطوات من لحظة الاستيقاظ من النوم إلى حين الذهاب إلى العمل:

الحل: البداية، النهوض من الفراش، خلع ملابس النوم، الاستحمام، تجفيف الجسم من الماء، ارتداء ملابس نظيفة، تناول وجبة الفطور، الذهاب إلى العمل، وهو النهاية.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

يُلاحظ في هذا المثال أنّ ترتيب الخطوات وعدم الاستغناء عن أي خطوة أمر مهمّ لتنفيذ الخوارزمية وإتمامها، وهذا الحل يكون في الحالة العامة الطبيعية.

- **صياغة الخوارزمية بلغة رمزية خاصة:** تُبنى هذه الطريقة على أسس ومفاهيم رياضية، ومن أهم الطرق الرمزية التي تمثل الخوارزميات هي لغات البرمجة سي++ (C++) التي أشرنا إليها سابقاً، ويتم الترميز الرياضي للمفاهيم بعدة أساليب كالأسلوب البياني.
- **صياغة الخوارزمية بطريقة بيانية:** تُبنى هذه الطريقة على أسس هندسية، بحيث يتم تنفيذها عن طريق الأشكال الهندسية، وتعد المخططات الانسيابية من أكثر المخططات استخداماً في تنفيذ الخوارزميات.

### 4-6- الفرق بين الخوارزمية والبرنامج:

هناك فرق بين البرنامج والخوارزمية من حيث النظرية الاحتمالية، فالخوارزمية تحقق جميع الشروط التي تمّ ذكرها سابقاً (الشروط الخمسة)، ويمكن وصف الخوارزمية بعدة عبارات كلغة الخوارزمية والمخططات الانسيابية.

ويهتم المجال الأكاديمي والممارسة الهندسية لبرمجة الكمبيوتر إلى حد كبير باكتشاف وتنفيذ الخوارزميات الأكثر كفاءة لفئة معينة من المشكلات.

لهذا الغرض يتم تصنيف الخوارزميات في أوامر باستخدام ما يسمى Big O notation والذي يعبر عن استخدام الموارد مثل وقت التنفيذ أو استهلاك الذاكرة من حيث حجم المدخلات والمبرمجون الخبراء على دراية بمجموعة متنوعة من الخوارزميات الراسخة والتعقيدات الخاصة بكل منها ويستخدمون هذه المعرفة لاختيار الخوارزميات الأكثر ملائمة للظروف.

وقد كانت "برمجة كمبيوتر للعب الشطرنج" في سنة 1950 عبارة عن ورقة تحمل خوارزمية "minimax" والتي هي جزء من تاريخ الخوارزميات المعقدة.

أما البرنامج فيوصف بلغة الحاسوب من هنا فإن:

البرنامج = خوارزمية + هيكل بياني يبين أسلوب تنظيم البيانات. ويتطور البرنامج بعدة خطوات

ومراحل، هي:

## الفصل الثاني: مفاهيم عامّة في حوسبة اللغة

- **توصيف المتطلبات:** وذلك عن طريق تحديد المدخلات والمخرجات.
  - **التصميم:** هو عبارة عن تحديد العمليات الرئيسية التي تنطبق على كل هيكل بياني، مع افتراض وجود أجهزة تعالج العمليات.
  - **التحليل:** هو مقارنة الخوارزميات التي توصل للحل نفسه، تبعاً لمقاييس معينة لاختيار الأفضل والأجود من بين هذه الخوارزميات، وما يجب التنبيه إليه هو أن التحليل يصلح الأخطاء بناءً على تعقيدات المشاكل المخزنة، أما بالنسبة للتحسين فهو يعالج المشاكل ويصلح الأخطاء بناءً على النتائج التي تظهر في آخر البرنامج.
  - **التشفير:** في هذه الخطوة يتم تحديد التمثيل البياني، ثم تحديد الإجراءات، ومن ثم كتابتها لكل عملية، ثم تكوين نسخة كاملة متكاملة للبرنامج.
  - **التأكد من الصلاحية:** وتتضمن هذه الخطوة ثلاثة أمور، هي:
    - أ- **البرهنة على الصحة:** قبل استخدام البرنامج يجب إثبات صحته.
    - ب- **الاختبار:** هو عملية يتم عن طريقها توليد نماذج بيانية، وفي حال وجود خطأ ما، فلا بد من وجود إشارة تنبّه لذلك.
    - ج- **تشخيص الأخطاء:** هي عملية يتم عن طريقها تعيين مواقع الأخطاء البرمجية، وتصحيحها بالطرق المناسبة.
- (الصوينغ، 1994، ص: 73-78)

ونفهم من هذا الكلام أنّ الخوارزميات هي همزة وصل بين اللغوي والتقني وبتعبير آخر هي نهاية عمل اللغوي وبداية عمل التقني في مهمة البرمجة اللغوية بغض النظر عن المستوى المدروس.

ونفهم من هذا أيضاً أنّ العلاقة بين الخوارزمية والبرنامج هي علاقة إحتواء وبناء حيث نجد لكل برنامج خوارزمية يبني عليها، كما يمكن القول أنّ كل برنامج يضم خوارزمية أو خوارزميات.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

### 5- المنهجيات:

الخطوة الأولى في معظم عمليات تطوير البرمجيات الرسمية هي تحليل المتطلبات يليه اختبار تحديد نمذجة القيمة والتنفيذ وإزالة الأعطال (تصحيح الأخطاء Debugging) وهناك الكثير من الأساليب المختلفة لكل مهمة من هذه المهام ونجد أحد هذه الأساليب الشائعة لتحليل المتطلبات هو استخدام تحليل الحالة.

ومن جهة أخرى يستخدم العديد من المبرمجين أشكالاً لتطوير برامج (Agile) حيث يتم دمج المراحل المختلفة لتطوير البرامج الرسمية معاً في دورات قصيرة تستغرق عدة أسابيع بدلاً من سنوات. هناك العديد من الطرق لعملية تطوير البرمجيات.

تتضمن تقنيات النمذجة الشائعة التحليل والتصاميم الخاصة بالتوجيه الكائنتي (OOAD) أو الهندسة القائمة على النماذج (MDA).

لغة النمذجة الموحدة (UML) هي ترميز يستخدم لكل من OOAD و MDA.

### 5-1- قياس استخدام اللغة:

من الصعب جداً تحديد أكثر لغات البرمجة الحديثة شيوعاً حيث تتضمن طرق قياس شعبية لغة البرمجة ما يلي: حساب عدد إعلانات الوظائف التي تذكر اللغة عدد الكتب المباعة والدورات التعليمية التي تدرس اللغة (هذا يبالغ في تقدير أهمية اللغات الأحدث) وتقديرات عدد الخطوط الحالية من الشفرة المكتوبة باللغة هذا يقلل من عدد مستخدمي لغات العمل مثل (COBOL).

تحظى بعض اللغات بشعبية كبيرة لأنواع معينة من التطبيقات بينما تستخدم بعض اللغات بانتظام لكتابة العديد من أنواع التطبيقات المختلفة. على سبيل المثال لا يزال COBOL قوياً في مراكز بيانات الشركات غالباً على أجهزة الكمبيوتر الكبيرة و Fortran في التطبيقات الهندسية ولغات البرمجة النصية في تطوير الويب و C في البرامج المدمجة وتستخدم العديد من التطبيقات مزيجاً من عدة لغات في بنائها واستخدامها.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

وتجدر الإشارة إلى أنّ تصميم اللغات الجديدة عموماً حول لغة سابقة مع إضافة وظيفة جديدة على سبيل المثال يضيف ++ C اتجاه الكائناتي (OPP) إلى C ويضيف Java إدارة الذاكرة والرمز الثانوي إلى ++ C ونتيجة لذلك يفقد الكفاءة والقدرة على التلاعب بالبيانات على مستوى منخفض.

ويذهب أهل الاختصاص إلى أنّ أجود لغة حالياً هي لغة البايثون وعلى هذا الأساس وددنا في تقديم نبذة عنها:

**5-1-1-1- تعريف لغة بايثون:** هي لغة برمجة (ابتكرها "جايدوفان روسم"، كانت أول نسخة لها في عام 1991 وكان رقم الإصدار في تلك السنة هو 0.9.0 أما أحدث إصدار يحمل الرقم 3.6.1 ويعتبر الإصدار رقم 3 هو الأكثر استخداماً حالياً، كما أن هناك هجرة كبيرة من النسخ القديمة إلى النسخة رقم 3 فما فوق، لما توفره هذه النسخة من تحسينات ودعم.

تُعد بايثون لغة برمجة تفسيرية وعالية المستوى تستخدم في الكثير من المجالات، مثل الويب وبرامج سطح المكتب وأيضاً تستخدم في برمجة الألعاب، وهذا بفضل العشرات من أطر العمل والمكتبات القوية التي أكسبت هذه اللغة شهرة واسعة زد على هذا أن هذه اللغة سهلة للغاية فالكوود الخاص بهذه اللغة سهل الكتابة والقراءة)

<https://www.geekgenes.com>

**5-1-2- خصائصها:** تتميز ببساطة كتابتها وقراءتها، سهلة التعلم، تستخدم أسلوباً سهلاً، وهي لغة قابلة للتطوير وتستخدم بشكل واسع بالإضافة إلى استخدامها كلغة برمجة نصية للتحكم في أداء بعض أشهر برامج الويب.

وبشكل عام يمكن استخدام لغة بايثون لبرمجة البرامج البسيطة للمبتدئين ولإنجاز البرامج الضخمة على حد سواء، وغالباً ما يُنصح المبتدؤون في ميدان البرمجة بتعلم هذه اللغة لأنها من بين أسرع اللغات البرمجية تعلماً.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

نشأت بايثون في مركز (CWI) مركز العلوم والحاسب الآلي (بأمستردام على يد نشأتها: الثمانينات من القرن المنصرم، وكان أول إعلان عنها في عام 1991. تم كتابة نواة اللغة بلغة سي. أطلق فان روسم الاسم "بايثون" على لغته تعبيراً عن إعجابه بفرقة مسرحية هزلية شهيرة من بريطانيا، كانت تطلق على نفسها الاسمونتي بايثون. <https://mawdoo3.com>

تتميز بايثون بمجتمعها النشط، كما أن لها الكثير من المكتبات البرمجية ذات الأغراض الخاصة والتي برمجها أشخاص من مجتمع هذه اللغة، مثلاً مكتبة باي جايم التي توفر مجموعة من الوظائف من أجل برمجة الألعاب. ويمكن لبايثون التعامل مع العديد من أنواع قواعد البيانات مثل: ماي إس كيو إل وغيره.

إذن لغة بايثون لغة سهلة للغاية كما تضم تراكيب سهلة للغاية ومن أهم خصائص هذه اللغة نذكر:

### أ- حرة ومفتوحة المصدر:

بايثون هي مثال على البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر. بعبارات بسيطة، يمكنك بحرية توزيع نسخ من هذه البرمجيات، وقراءة لغة الآلة المصدر، والقيام ببعض التغييرات عليها واستخدام أجزاء منها في برمجيات حرة جديدة، وأنها يمكنك أن تفعل هذه الأشياء. البرمجيات الحرة تقوم على مبدأ المجتمع الذي يتشارك في المعرفة. هذا واحد من أسباب كون بايثون جيدة جداً - لأنه قد تم إنشاؤها وتحسينها بشكل مستمر من خلال المجتمع الذي يريد فقط أن يرى بايثون أفضل من أي لغة.

ب- لغة برمجة عالية المستوى: عندما تكتب البرامج في بايثون، لا تحتاج للاهتمام بالتفاصيل الدقيقة المستوى مثل إدارة الذاكرة التي يستخدمها برنامجك، إلخ.

نظراً لطبيعتها كبرمجية مفتوحة المصدر تعمل في العديد من المنصات. فكل ما تكتبه من برامج بايثون يمكن أن يعمل على أي من هذه المنصات دون أن يتطلب ذلك أي تغيير على الإطلاق فإذا كنت دقيقاً بما فيه الكفاية يمكنك استخدام هذه اللغة لتجنب أي خصائص تعتمد على نظام بعينه.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

ج- كائنية التوجه: تدعم بايثون البرمجة الإجرائية وكذلك البرمجة الكائنية. في اللغات إجرائية التوجه، يتمحور البرنامج حول الإجراءات أو الدوال التي ليست سوى قطع من البرامج يمكن إعادة استخدامها. وفي اللغات كائنية التوجه، يتمحور البرنامج حول الكائنات التي تجمع بين البيانات والوظائف. وبايثون طريقة قوية جدا ولكن تبسيطية لعمل البرمجة الكائنية خاصة عند مقارنتها بلغات مثل سي++ أو جافا.

### د- متعددة الاستخدامات

تُعدُّ بايثون متعددة الاستخدامات كونها لا تختص باستخدام محدد، فيمكن استخدامها بعدة مجالات منها:

\* بتطوير الويب باستخدام عدة أطر عمل مختصة أشهرهم فلاسك أو إطار جانغو.

\* تطوير واجهات المستخدم الرسومية يتم استخدام مكتبات عدة مثل مكتبة كيوت) بالإنجليزية : (Qt أو مكتبة جنك+) بالإنجليزية.(+GTK :

\* أمن المعلومات، حيث يوجد العديد من برمجيات الطرف الثالث التي تُصنَّع من قبل مبرمجين متفرقين حول العالم تساعد العامل بمجال أمن المعلومات على محاكاة عمليات الإختراق وصنع الأدوات المؤتمتة للعملية أو الأدوات التي تقوم بتنشيط الترقيعات الأمنية لحل العلة المكتشفة.

\* البيانات الضخمة، بسبب قدرة بايثون على التعامل مع البيانات بشكل سلس وتحليلها ووجود العديد من المكتبات المختصة في هذا المجال مثل pandas فتعد بايثون خيار ممتاز للعاملين في هذا المجال.

يوجد العديد من المجالات الأخرى فتدخل بايثون في جميع مجالات المستخدمة في علوم الحاسوب تقريباََ فيمكن حتى استخدامها كاللغة ثانوية في المشاريع البرمجية.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

### 5-1-3- استخداماتها:

تستخدم بايثون على نطاق واسع في جوجل وناسا، كما أنها قد استخدمت في برمجة أحد المشاريع العملاقة هو مشروع زوب، كما تستخدم في العديد من المشاريع والتطبيقات المنتشرة عالمياً مثل مشروع بلندر وهو أحد برامج التصميم ثلاثية الأبعاد الشهيرة، وأيضاً في جزء من مشروع موزيلا فيرفكس.

لقد أُدمجت بايثون بنجاح كلغة برمجة في العديد من التطبيقات والخدمات. وهي تستخدم بكثرة في تطبيقات التصميم ثلاثي الأبعاد مثل مايا، سوفت إيماج إكس إس أي Softimage|XSI وبالطبع بلندر.

كما أنها تستخدم في أنظمة التشغيل المختلفة مثل أغلب توزيعات لينكس ونظام ماك أو إس إكسكلغة برمجة نصية (Scripting Language)

- برنامج Maya لعمل التصاميم ثلاثية الأبعاد.
- برنامج Blender لعمل التصاميم ثلاثية الأبعاد.
- سوفت إيماج إكس إس أي لعمل التصاميم ثلاثية الأبعاد.
- سيفليزيشن 4 اللعبة الإستراتيجية المعروفة.
- Stackless Python عمل سكريبتات لأشهر الألعاب الإلكترونية المعروفة مثل EVE Online, Civilization IV, Second Life.
- ArcGIS برنامج لعمل الخرائط الجغرافية.
- OpenOffice.org حزمة برامج مكتبية مفتوحة المصدر.
- PyMol عمل تصاميم ثلاثية الأبعاد لأغراض علمية.
- GIMP برنامج رسومات مفتوح المصدر.

صممت بايثون لتكون لغة ذات مقروئية عالية ؛ فهي تستخدم كلمات إنجليزية شائعة الاستخدام تستخدم اللغات الأخرى علامات الترقيم. بينما

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

تستخدم بايثون الإزاحات والمسافات البيضاء عوضاً عن الأقواس أو الأقواس المعقوفة وما إلى ذلك لتحديد حجم الجملة البرمجية

**5-1-4-آلية عمل لغات البرمجة:** عند الكتابة باستخدام لغة برمجة معينة يتم اللجوء إلى استخدام برنامج معين يُسمى بالمحوّل البرمجي (Compiler) إذ يقوم هذا البرنامج بتحويل لغة البرمجة إلى لغة الآلة (Machine code) التي يستطيع جهاز الحاسوب فهمها. يقوم المبرمج بكتابة هذه اللغة باستخدام أي برنامج لتحرير النصوص (Text editor) على شكل مجموعة من العبارات، ومن ثمّ يتم استخدام المحوّل البرمجي المُخصّص للغة البرمجة التي تمّت الكتابة بها عن طريق تحديد اسم الملفّ الذي يحتوي تلك اللغة الآلية. ينظر: <https://mawdoo3.com>

**6-التثقيح:** تُعدّ عملية تصحيح الأخطاء مهمة للغاية في عملية تطوير البرامج لأنّ وجود أيّ عيب في أحد البرامج قد يكون له عواقب وخيمة على مستخدميه وقد تكون بعض اللغات أكثر عرضة لبعض أنواع الأخطاء لأن مواصفاتها لا تتطلب من المترجمين (compilers) أن يقوموا بالتحقق على قدر اللغات الأخرى كما يمكن أن يساعد استخدام أداة تحليل الشفرة الثابتة في اكتشاف بعض المشكلات المحتملة، وعادةً ما تكون الخطوة الأولى في تصحيح الأخطاء هي محاولة إعادة إنشاء المشكلة ولكن من الممكن أن تجعل بيئة المستخدم ومحفوظات الاستخدام من الصعب إعادة إنتاج المشكلة، وفي هذه الحال يتعين على المبرمج أن يبحث عن سبل أخرى.

وبعد إعادة إنتاج الخلل قد يحتاج الأمر إلى تبسيط إدخال البرنامج لتسهيل تصحيحه. على سبيل المثال يمكن أن يؤدي وجود خطأ في برنامج التحويل البرمجي إلى تعطله عند تحليل بعض ملفات المصدر الكبيرة. ومع ذلك بعد تبسيط حالة الاختبار وسيلة لأن تكون الأسطر القليلة فقط من الملف المصدر الأصلي كافية لإعادة إنتاج نفس التعطل ويمكن إجراء هذا التبسيط يدوياً باستخدام نهج الفجوة. وهكذا يحاول المبرمج إزالة بعض أجزاء حالة الاختبار الأصلية والتحقق من استمرار المشكلة عند تصحيح المشكلة في واجهة المستخدم الرسومية ويمكن للمبرمج محاولة تخطي بعض تفاعلات المستخدم من وصف المشكلة الأصلية ومعرفة ما إذا كانت الإجراءات المتبقية كافية لظهور الأخطاء.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

غالبًا ما يتم تصحيح الأخطاء باستخدام بيئة تطوير متكاملة مثل إكليبس و Visual

Code :: Blocks و NetBeans و Kdevelop و Xcode و Studio

كما يتم استخدام مصححات الأخطاء المستقلة مثل GDB أيضًا وغالبًا ما توفر هذه الأجهزة

بيئة بصرية أقل.

وعادة ما تستخدم سطر أوامر تسمح بعض برامج تحرير النصوص

مثل Emacs باستدعاء GDB من خلالهم لتوفير بيئة بصرية.

### 7- اللغة العربية والحوسبة:

لم يعرف التاريخ حربا على اللغات كالحرب التي شنت على اللغة العربية خاصة في العصر الحديث، والعجيب أن من يوجب هذه الحرب هم أهلها في بعض الأحيان، فهناك من يقول بأنها لغة الشعر، وآخر يدعو إلى التخلي عن قواعدها والغريب أنهم يُقدّمون على أنهم أدباء ونقاد كبار مثل "ميخائيل نعيمة" الذي بلغت به وقاحته إلى أن سب الخليل بن أحمد الفراهيدي ورغم ذلك لا تزال نصوصه تقدم كدروس أو كإمتحان رسمي، وهناك من يرى بأنها سبب تخلف العرب والمسلمين وغير ذلك من الأقاويل الكاذبة التي تصدر من حاقدين على الإسلام أو من أناس أُشربوا بالغرب وحضارته المبهرجة وهم يتكلمون العربية ويدينون بالإسلام، وبظهور البرامج الآلية للغات استبعد مفكرو الغرب ومن سار في فلكهم أن يكون للعربية نصيب منها، ولكن في الطرف الآخر هناك مخلصون للغة العربية ومؤمنون بقدرتها على مواكبة العصور وثقافتها ومنها البرمجة كما قال أحد الباحثين: (والحق أنّ اللغة العربية هي واحدة من اللغات الطبيعية، قابلة للبرمجة والحوسبة إبتداء من النظام الصرفي إلى النظام التركيبي، بل إنها أكثر اللغات قابلية لاستخدام الحاسوب والمعالجة الآلية لأنها تجمع بين كثير من الخصائص اللغوية المشتركة مع اللغات الأخرى، فأبجديتها-مثلا- ليست فونيمية صرفة كالإسبانية والفلمندية حيث يقابل كل حرف صوتا واحدا، كما أنها ليست مقطعة كاليابانية حيث رموز الأبجدية عبارة عن مقاطع يتكون كل منها من صامت "حرف" يتبعه صائت "حركة" مثل: ما كي فو، فالأبجدية العربية رغم كونها

## الفصل الثاني: مفاهيم عامّة في حوسبة اللغة

فونيمية أساسا فإنها تتضمن حروفا ذات طبيعة مقطعة مثل: لا، لأ، و). (بيومي، أم اللغات، 2002، ص: 105)

ومن هذا الكلام يتبين أن اللغة العربي أولى من غيرها بالبرمجة والحوسبة لما تمتلكه من خصائص لاتملكها باقي اللغات، ولكن للوصول إلى ذلك المبتغى تقف وجه حوسبة اللغة العربية عدة عقبات نذكر منها:

- وجود كلمات معتلة الآخر في كل من الاسم والفعل والحرف وهذا ما يعيق ظهور الحركة الإعرابية.

- اشتغال اللغة العربية على الكثير من التعبيرات البلاغية كالمجاز والكناية... إلخ

- التّطابق بين بعض بنيات أقسام الكلام مثل: (يزيد) تأتي فعلا واسما، و(أنّ) قد تعني توجع ويراد بها الناسخ أي الحرف المشبه بالفعل.

- اختلاف كتابة بعض الحروف العربية حسب موقعها.

- انفراد اللغة العربية عن بقية اللغات المنتشرة في العالم بانطلاقها من اليمين إلى اليسار.

هذه بعض المشاكل تطرقنا لها باختصار، كما يمكن القول أنّ حوسبة أي لغة تتم عبر عدة مستويات يتصدرها الجانب الصوتي وتنتهي بالمستوي الدلالي بعد المرور بالمستوي التركيبي الذي هو صلب بحثنا، ويحتاج بدوره إلى عدة خطوات لإتمامه.

**7-1- مبادئ المعالجة الآلية للإعراب:** يمكن تقديم معالجة آلية للإعراب باتّباع أقسام الكلام العربي، فالمرحلة الأولى ينبغي برمجة صرفية (الاسم ثمّ تليها مرحلة برمجة الفعل، أمّا المرحلة الثالثة فهي برمجة الحرف)، وهذا الأمر موجود كما سيأتي لاحقا، وإذا ما تحدّثنا عن الإعراب فإننا لا نستغني عن مرحلة أخرى وهي مرحلة العلامة الإعرابية لأنّنا في خضمّ التركيب الذي يحتاج إلى إظهار العلامة الدالّة على الموقع الإعرابي وهذا مما انفردت به اللغة العربية عن غيرها.

وإذا ما تحدّثنا عن البرمجة فلا بدّ من العروج على شيء أساسي ألا وهو الذاكرة التي يقصد بها (قدرة جهاز للمعالجة الطبيعية أو الاصطناعية على ترميز المعلومات المستفادة من

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

المحيط وتخزينها بشكل ملائم في أحيان معينة، ثم استرجاعها واستعمالها في نشاطات وعمليات (لاحقة). (زغبوش، 2008، ص: 29)

نفهم من هذا الكلام أن الذاكرة نوعان طبيعية وهي خاصة بالإنسان وغيره من المخلوقات الأخرى وتختلف سعتها وقدرتها من شخص لآخر، والنوع الثاني ينحصر في الذاكرة الاصطناعية التي تمكن الانسان من صناعتها، وبدورها تختلف قدرتها وسعتها من جهاز لآخر ومن هذا المنطلق يمكن رسم العنوان الآتي:

### 7-1-1- الذاكرة بين الإنسان والحاسوب:

لا شك أن الدراسات والبحوث العلمية على ذاكرة الإنسان مكنت من الوصول إلى ذاكرة الحاسوب، وعلى غرار العلوم الأخرى كما صرح أحد المفكرين قائلًا لقد: سعى علماء اللسانيات الحاسوبية إلى بناء تطبيقات وأدوات التحليل الصرفي الحاسوبي بهدف محاكاة التفكير الإنساني في تحليل كلمات ونصوص اللغات الطبيعية من النواحي الإدراكية والنفسية، لكنهم أخفقوا، على الرغم من كل المحاولات الجادة التي تبذل لتحقيق هذا الهدف نظرا لاختلاف الطبيعة البشرية والطبيعة الآلية المجردة من التفكير الذاتي بل إن نشاطها يعتمد بشكل كلي على البيانات المخزنة. (الغامدي 2017، ص: 49-50)

ويستجد المختصون في العلوم الإنسانية في كثير من الحالات بعلم الطب خاصة مجالات الجراحة بغية (استكناه العمليات اللاإرادية التي تحدث في العقل البشري التي يمكن من خلالها إعطاء الحاسوب القدرة على فهم اللغة الطبيعية، وتحليلها، وإعادة إنتاجها، وكيفية تشكيلها في العقل البشري). (الموسى، 2001، ص: 57)

وندرک من هذا الكلام صعوبة حتى لانقول استحالة محاكاة الفكر الإنساني أليا لعدة اعتبارات منها:

- الآلة هي من صنع الإنسان والإنسان قاصر أي محدود الطاقة وجاهل لجل ما هو حوله.
- الآلة مجردة من الأحاسيس والعواطف.
- نحتاج لفهم الكثير من الكلام مراعاة المقام وهو بالنسبة للآلة عدم محض.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

- تعمل الآلة وفق برامج محددة في حين يمكن للإنسان استنتاج واكتشاف أمور لم تكن معلومة أو موجودة أصلاً.

إذن الفرق شاسع و البون كبير لا مجال للمقارنة بين الذاكرتين حتى من ناحية التخزين وذلك لسببين:

الأول: يتمثل في السعة الهائلة لذاكرة الإنسان والتي قدّرت بحوالي ( $10^{16}$  بايت bits) وهو ما يفوق بكثير سعة أقوى الحواسيب حالياً كما يجب استحضار هذا المعطى عندما نعتمد تقييس الذاكرة الإنسانية على الحاسوب مع مراعاة القيود التقنية والبرمجية التي تخضع لها الحاسوب. أما السبب الثاني فيمكن في الكيفية التي تُخزّن بها هذه المعلومات الهائلة بشكل ناجح واسترجاعها بشكل سريع ودقيق. (زغبوش، 2008، ص: 32-33)

وهذه مجرد فروق توصل لها العلم الحديث ناهيك عن الأمور المجهولة لحد الآن، بل حتى الملاحظة الطبيعية لأي شخص عاد تقوده لإدراك الفرق الكبير بين ذاكرة الانسان وذاكرة الجهاز ورغم ذلك فلا يمكننا الاستغناء عن الكثير من الأجهزة وعلى رأسها الحاسوب.

### 7-1-2- أهمية الحاسوب في الصناعة النحوية:

لا شك أنّ الحاسوب أحدث ثورة رقميّة هائلة في شتى الميادين العلميّة، حيث يُعدّ الحاسوب البنية التّحتيّة لصناعة المعلومات والمعارف المختلفة، فالحاسوب ما هو إلاّ أداة تقنيّة تتمّ بواسطتها حوسبة النّصوص، والمعاجم، وفهرستها، وتحليلها، ومعالجتها، وتظهر أهميّة الحاسوب في الصناعة المعجمية من خلال:

• إمكانيّة حفظ المادّة اللّغوية، وتخزينها رقمياً بعدّة طرق تتمثّل في المساحات الحرّة المتوقّرة على:

- أقراص صلبة، وثابتة (Hard ware).
- أقراص مضغوطة، ومنتقلة (CD)، أو (DVD).
- ذاكرة فلاش (Flash Memory).
- استغلال شبكة الإنترنت من برامج، ومواقع إلكترونيّة يمكن من خلالها حفظ المادّة، واسترجاعها في أيّ مكان وزمان.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامّة في حوسبة اللغة

- تتميّز وحدات تخزين الحاسوب المختلفة السابق ذكرها لقدرة استيعابية هائلة لمختلف النّصوص المحوسبة، والمواد المعجميّة المتعدّدة.
  - إمكانيّة تحيين النّصوص المحسوبة في أيّ زمان كان، ويكون التّحيين بالتّعديل أو الحذف أو الإضافة، ممّا يمكّن من تجديد وتحديث البيانات المدخلة حاسوبياً بسهولة بالغة، كما يمكّن من تجديد وتحديث البيانات المدخلة حاسوبياً بسهولة بالغة، كما يمكن الحصول على أجزاء محدودة من المادّة المخزّنة بما يخدم العمل المطلوب.
  - سهولة إعادة نمذجة النّصوص وجدولتها بسرعة متناهية، ممّا يسهّل عمليّة تنامي الإنتاج اللّغوي وتطوّره.
- وحوسبة اللّغة تقتضي التدرّج في برمجة مستوياتها أي المجال الصّرفي إلى التّركيب (الجملة)، ويُقصد به النّحو ثمّ يتمّ الارتقاء إلى النّصوص وهكذا.
- وأول هذه الخطوات تكون على مستوى المفردات وهكذا نجد أنفسنا بصدد:

### ✓ حوسبة المعاجم:

يمكن حوسبة أي مادّة لغويّة باستخدام الحاسوب بأكثر من طريقة، فالمعجم مثلاً: يمكننا حوسبته، حسب ما تقتضيه الحاجة وبمراعاة ما يحتويه من معلومات، فهذه الأخيرة يمكننا الحصول عليها بطريقتين:

- الأولى: طريقة مباشرة جاهزة ومطبوعة، وهي موجودة في المعاجم الورقية.
- الثّانية: ممّا نشر على شبكة الإنترنت؛ من كتب إلكترونية، سواء أكانت بصيغة الورد (Word) أم بصيغة التصوير الضوئي (PDF) أو غيرها، والأسهل في التّناول والاستخدام هي ملفات الورد، حيث تمكّننا من أخذ المعلومات كما نريدها؛ لأنّها توفّر خاصيّة تحرير النّص، وإعادة تنسيقه ونمذجته وتهيئته لبيئة الحوسبة.

### ✓ حوسبة المادّة اللّغوية التّعليمية:

تأتي عملية حوسبة المادّة التّعليميّة؛ من باب تسهيل طرق المتعلّم للحصول على المعلومات وتوفير الوقت وريح الجهد، عن طريق سرعة الوصول إليها من خلال عدّة نوافذ تقنيّة وقوالب فنيّة.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامّة في حوسبة اللغة

يمكننا استخدام المادّة اللّغوية لحوسبتها بطريقتين:

-أولاً: نأخذ المادّة اللّغوية كما هي موجودة في المصادر الورقيّة دون إجراء أي تغيير أو تعديل فيها ويتمّ ذلك باستخدام الكتاب الورقي، أو الكتاب الإلكتروني.

### ✓ توظيف المعجم في مشاريع الحوسبة:

لا يمكن إقصاء المعجم من أي عملية تخص حوسبة اللغة بغض النظر عن مميزات هذه اللغة وخصائصها، فاللغة العربية تتشابه علومها وأحياناً يمتزج علمان أو ثلاثة وفي هذا الصدد يقول أحد الباحثين: (الصرف هو المسؤول عن بنية مفردات اللغة تحليلاً وتوليداً وينتقى الصرف مدخلاته في اللغة العربية من ثلاثة مصادر، حيث تنسم المنظومة اللغوية بالتماسك الشديد بين عناصرها، وهذه المصادر هي: المعجم: حيث يغذي الصرف بجذور المفردات، أو جذوعها، والدلالة: حيث تحدد المعنى الصرفي المراد صياغة الكلمة في قلبه، والنحو: حيث يعيّن الوظيفة النحوية للمفردة داخل الجملة، وحالتها الإعرابية). (المبهيبي، 1436هـ، ص: 117)

وما يهم بحثنا هو ارتباط علم النحو بعلم الصرف ارتباطاً وثيقاً كما وصفه تمام حسان بقوله: (النحو لا يتخذ لمعانيه مباني من أي نوع إلا ما يقدمه له الصرف من المباني، وهذا هو السبب الذي جعل النحاة يجدون في أغلب الأحيان أنه من الصعب أن يفصلوا بين الصرف والنحو، فيعالجون كلا منهما علاجاً منفصلاً، ومن هنا جاءت متون القواعد مشتملة على مزيج من هذا وذاك، يصعب معه إعطاء ما للنحو وللنحو، وما للصرف للصرف). (تمام، 2004، ص: 178)

وبناء على هذا الكلام فلا يمكن الحديث عن حوسبة الإعراب دون المرور على التحليل الصرفي والذي يقصد به: (ربط كلمات النص بالعناصر الصرفية الأولية التي تدخل في تكوينها، وكذلك بالقيم النحوية دون اعتبار موقعها). (هلال، 2017، ص: 266)

أي أن الحاسوب (يعالج الكلمات العربية المشكولة جزئياً، أو كلياً، أو غير المشكولة فيصف ما يطرأ عليها من تغيير، زيادة، أو نقصاناً، أو إعلالاً، أو إبدالاً، أو إدغاماً، أو قلباً حيث يحدد نوعها وميزانها الصرفي). (الغامدي وآخرون، 2017، ص: 50)

## الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

وتشمل هذه المعالجة عدة مراحل يتم في آخر المطاف تحديد نوع الكلمة (اسم أو فعل أو حرف) ففي بعض الأحيان يمكن تحديد نوع الكلمة بسهولة ومن ذلك الحكم على اسمية كل كلمة منونة بينما الكلمات المشتركة يصعب تحديد نوعها، وعليه يجب الجوع إلى السياق، ومثال ذلك كلمة (أنّ) يمكن اعتبارها حرفاً مشبهاً بفعل في نحو قوله تعالى: "وأنّ الساعة لآتية" وتأتي فعلاً تاماً كقولنا: أنّ المريض من شدة ألمه

وهذا الكلام ينطبق على الأسماء المشتركة مع الأفعال كالممنوعة من الصرف لعلتي العلمية ووزن الفعل وكذا الأسماء المشتركة مع الحروف المحكية وهكذا يتضح جلياً التداخل النحوي في المعالجة الصرفية وفي هذه النقطة تقول إحدى الباحثات: (هناك تداخل مستمر بين الصرف والنحو ينشأ في بداية عملية التحليل الصرفي الآلي للكلمات والجمل، ويستمر حتى نهايتها)

يمكن حوسبة أي قاعدة بيانات جاهزة بعدة طرق تطبيقية، تلائم طبيعة المادة المتوفرة، ليتمّ توظيفها في البرامج الحاسوبية، وسنورد هنا الطرق الممكنة لتوظيف قاعدة البيانات المعجمية ومثال ذلك قاعدة بيانات المعجم المحوسب لمعاني الأفعال الثلاثية المجردة في اللغة العربية، وقبل أن نتحدّث عن البيانات المتوفرة للمعجم، لا بدّ لنا من إعطاء تعريف مختصر بهذا المعجم ومن ثمّ نوضّح أهم مزاياه.

### 8- تعريف معجم معاني الأفعال الثلاثية المجردة في اللغة العربية: هو معجم لغويّ عام

أحادي اللغة، يختصّ بالأفعال الثلاثية المجردة، متوسط الحجم، يفيد عامة الطلاب والمتقّفين والكتاب والشعراء، والمهتمّين باللغة العربية من مدرّسيها ومتعلّميها ومحبيها أيضاً.

### 8-1-1- أهم مزاياه :

- محكم التّبويب، واضح الأسلوب.
- متعدّد المعاني، حسب ما وردت في أمّهات المعاجم من أقدمها لأحدثها.
- غنيّ بالأمثلة السياقية المختلفة والتي تمثلّ الواقع اللغوي.
- مضبوط ضابطاً صرفياً تاماً، بحيث يفيد الناطقين بغير العربية.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامّة في حوسبة اللغة

- يعتمد في عرض المعلومات على برنامج حاسوبي، وبالتالي يوفر بعض الإمكانيات التي من خلالها يستطيع المستخدم التحكم بعرض المعلومات التي يبحث عنها، حسب المرجع الذي يريده، كأن يختار المستخدم معنى فعل ما (ذهب) من معجم لسان العرب على وجه التحديد إضافة إلى إمكانية التحكم في ألوان وأحجام الخطوط وأنواعها.
- يحتوي على قواعد معطيات لغوية مستقلة عنه، مما يسهل عملية تحديثه بشكل مستمر إضافة إلى ما يمكن إضافته من المفردات والمعاني والأمثلة السياقية المستحدثة.
- سهل التعامل، سريع الأداء، يمكن تشغيله على مختلف الأنظمة الحاسوبية.

### 8-1-2- الوسط البرمجي لقواعد معطيات المعجم:

في بيئة التطوير ورغبة في تسهيل العمل يمكن استخدام أُنظام من أنظمة قواعد البيانات العلائقية (Relational Database Systems)، والتي منها على سبيل المثال ميكروسفت أكسس (Ms Access)، أو خادم قواعد البيانات من ميكروسفت (MS SQL Server)، (MYSQL) المجاني.

ويُفضّل عند نشر المعجم للمستفيد النهائي أن تحوّل البيانات المطلوب نشرها من المعجم إلى ملفات مبسطة (Flat files)، وذلك للمزايا الآتية:

- تقليل حجم المعجم.
- سهولة التثبيت.
- زيادة درجة التوافقية مع أنظمة التشغيل المختلفة.
- سهولة التحديث للمعجم من قبل المستفيد النهائي.
- يمكن طرح المعجم المحوسب عبر عدّة وسائط منها الأقراص المدمجة، أو عبر الشبكة الإلكترونية.

ومن المعجم المحوسب تتطلق حوسبة الإعراب كون هذا الأخير هو عملية الجمع بين عنصرين أو أكثر من هذا المعجم بل كل الأفعال هي عملية صرفية نحوية في الوقت نفسه لأن كل فعل يحمل ضميرا مستترا يجعل منه جملة فعلية.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامّة في حوسبة اللغة

ولنجاح البرمجة الآليّة لابدّ من فهم شامل للمسألة المطروحة، وهذا يتضمن تحديد وتوصيف المعطيات التي نعتد عليها للوصول إلى نتائج معينة ولا يتم ذلك إلا بضبط طريقة أو طرق دقيقة وواضحة للحل.

وبعد اتمام العمل البرمجي يمكن نشره لتعميم الفائدة بواسطة شركات محلية أو دولية مختصة في هذا المجال.

### 9- بعض المؤسّسات العملاقة التي تهتم بالموارد اللّسانية المحوسبة:

إنّ حوسبة اللّغة العربيّة لأمر يغيب عنه الكثيرون من أبناء اللّغة العربيّة، ممّا يُعدّ تقصيراً فاجعاً منهم بحق لغتهم. فما جدوى الدّراسات النّظريّة دون تطبيق علمي محوسب يخدم لغتنا المقدّسة، وكم من هذه الدّراسات طيّ الرّفوف، يعتليها الغبار في المكتبات العربيّة.

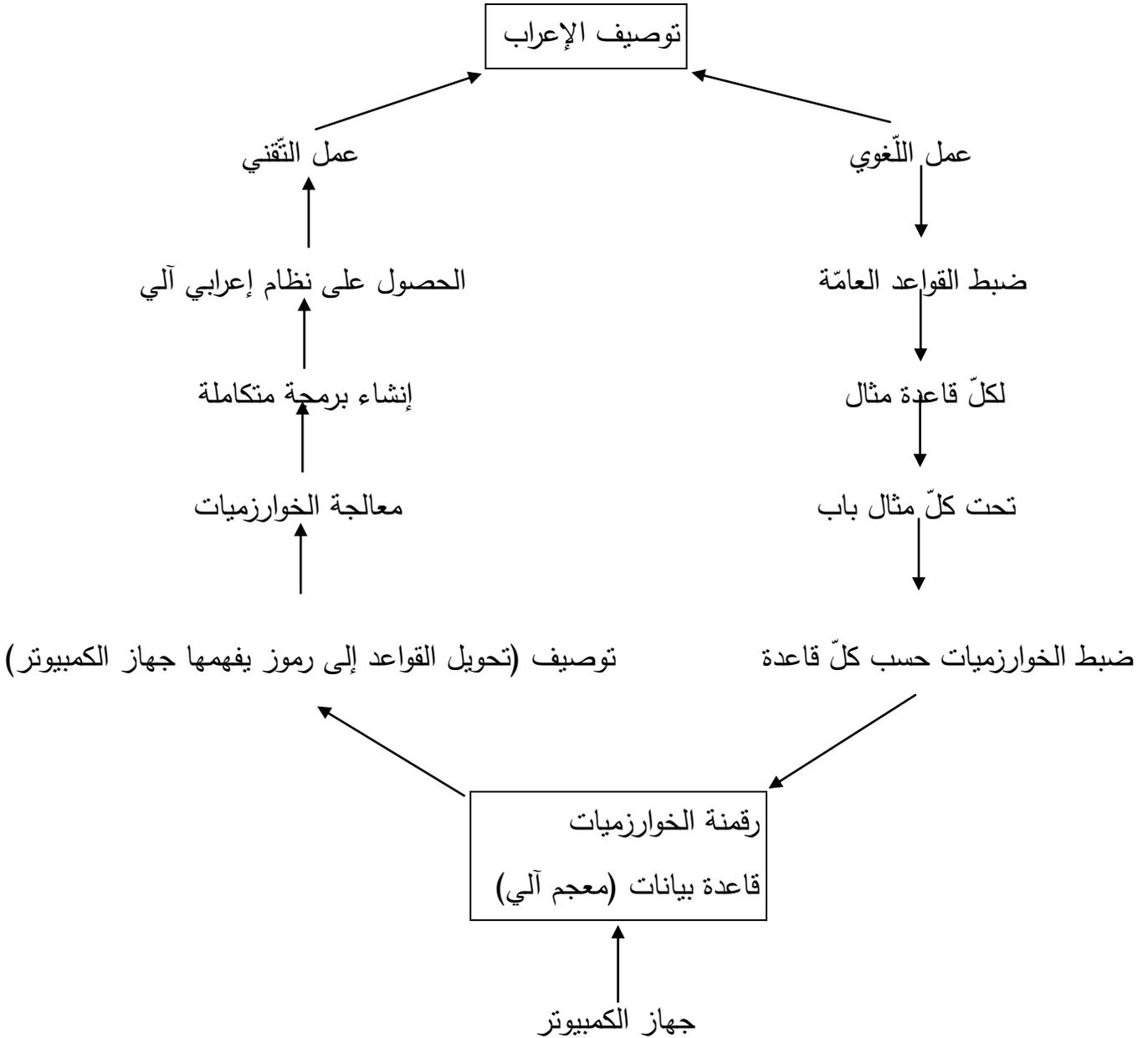
قليلون هم من يهتمّون بحوسبة اللّغة العربيّة؛ فمتى يعي العرب مدى حيويّة هذا الأمر؟؟

لماذا لا نساهم في إعادة هيكلة وتنسيق التّراث اللّغوي بتقنية عالية ومعاصرة؟؟

ونذكر هنا بعض التّجارب النّاجحة لبعض الشّركات والمؤسّسات؛ فنستفيد من سبق التّجربة وخلصتها. ووقع اختيارنا على كلّ من هيئة اتّحاد الموارد اللّسانية التابعة للولايات المتّحدة الأمريكيّة، والجمعية الأوربيّة للموارد اللّسانية التابعة للاتّحاد الأوربي، ومكتب تنسيق التّعريب بالرباط التابع للألكسو.

## الفصل الثاني: مفاهيم عامّة في حوسبة اللغة

10- مخطط بسيط لحوسبة الإعراب:



# الفصل الثالث:

نحو

توصيف الأسم

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

### 1- التعرف على الاسم:

يُعرف الاسم بخفته لتجرّده من الزّمان وخلاءه من الضّمير المستتر، وعلى هذا الأساس فالأصل فيه الإعراب، وبحكم وجود أنواع ثابتة من الأسماء فهي مبنية لمشابهتها للأفعال إذن البناء في الأسماء هو الفرع.

#### 1-1-1- تعريفه:

الاسم باعتبار معناه إمّا اسم عين وهو ما يُدرك بإحدى الحواس كرجل وصوت وإمّا اسم معنى وهو ما لا يُدرك بإحدى الحواس كالعلم والجهل وفي كلّ حالٍ إمّا أن يكون موصوفاً أو صفة.

فالموصوف هو ما دلّ على ذات أو شيء، أمّا الصّفة فهي ما دلّت على معنى منسوب إلى ذات أو شيء سواءً في الأعيان مثل: أنت مجتهدٌ أو في المعاني نحو: العلم مفيدٌ. (الهاشمي، 2017، ص:262)

الاسم عند اللّغويين ما دلّ على مسمّى، وعند النّحويين ما يدلّ بنفسه على معنى مستقلّ بالفهم غير مقترنٍ وضعاً بزمن من الأزمان الثلاثة (الماضي، والمستقبل، والحال). (الهاشمي، 2017، ص:14)

#### 1-1-2- علاماته:

للإسم عدّة علامات وما يهّمنا في دراستنا هي العلامات اللفظية دون المعنوية ونذكر منها:

- الجر؛

- النّداء؛

- التّعريف بـ(ال)؛

- التّعريف بالإضافة؛

- التّنوين؛

- دخول حروف الجر والقسم عليه.

(الهاشمي، 2017، ص:15)

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

ومنه يمكن ضبط الاسم كما يلي:

- كلمة تنتهي بكسرة (ـ)
- حرف جر + كلمة
- ال + كلمة
- حرف قسم + كلمة
- الكلمة + تنوين ( )
- أداقنداء + كلمة
- اسم نكرة + ال + كلمة

هذه الكلمة هي اسم

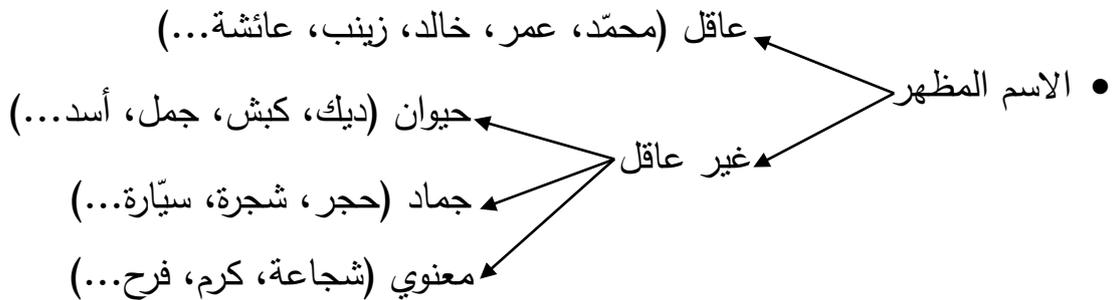
ويستثنى من النداء كلمة (ليتني)

### 1-1-3- أنواع الاسم:

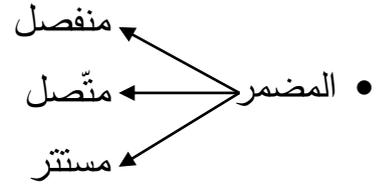
للاسم ثلاثة أنواع بحسب:

- أ. المظهر: وهو ما دلّ على معناه من غير حاجة إلى قرينة كسعيد وسعاد
- ب. المضمّر: وهو ما دلّ على معناه بواسطة قرينة تكلم أو خطاب أو غيبة نحو: أنا، نحن...
- ج. المبهّم: هو الذي لا يظهر المراد منه إلا بإشارة أو جملة تذكر بعده لبيان معناه نحو: هذا والذي. (الهاشمي، 2017، ص:17)

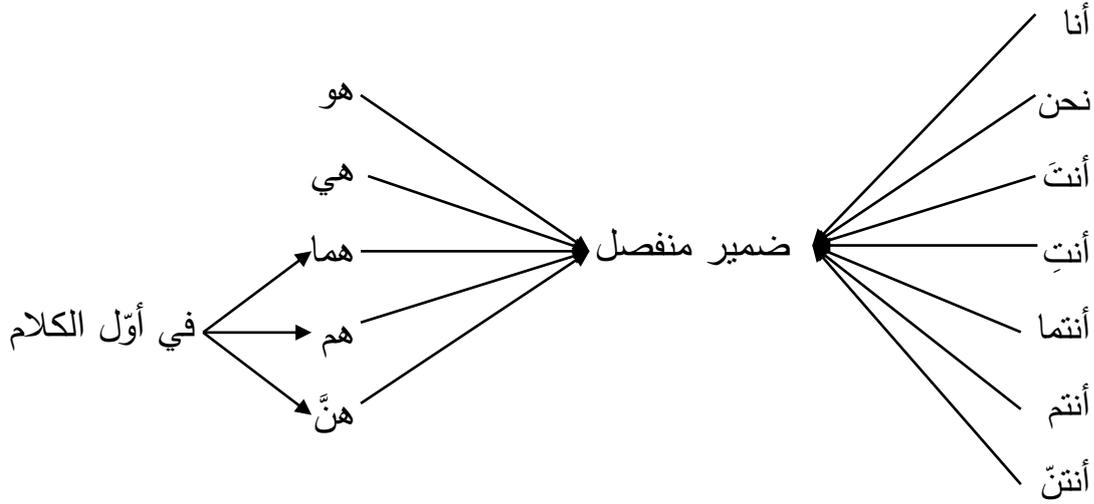
ومن هذا الكلام يمكن تصنيف هذه الأنواع كما يلي:



## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم



- المضمر المنفصل: وهو محصور في ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب وهي:



فهذه ضمائر بارزة يمكن الابتداء بها في أول الكلام كما يمكن أن تكون في مواضع أخرى.

➤ المضمر المتّصل: وهو الأصل، إذ متى أمكن اتّصال الضمير لا يُعدل إلى انفصاليه وذلك

لاختصار المتّصل غالباً. (الهاشمي، 2017، ص:72)

وقد تطرّقنا إلى اتّصال الضمائر بالأفعال في فصل التّعريف على الفعل بما يكفي فلا حاجة

للتكرار هنا.

➤ المضمر المستتر: وهو الذي ليس له صورة في اللفظ كالضمير الملحوظ في نحو: (أفهم

درسك).

وينقسم الضمير المستتر إلى قسمين: مستتر وجوباً ومستتر جوازاً.

(الهاشمي، 2017، ص:71)

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

ويمكن استخلاص أحوال الضمير المستتر وجوباً كما يلي:

تحذف الضمائر بعد هذه الصيغ وجوباً	أفعل (أنت) ← أمر الواحد (لا يهّم نوع الفعل)						
	تفعل (أنت) ← مضارع مبدوء بتاء المخاطب الواحد						
	أفعل (أنا) ← مضارع مبدوء بهمزة المتكلم المفرد						
	نفعل (نحن) ← مضارع مبدوء بنون الجماعة						
	ما + أفعل (ضمير) ← مرفوع أفعل التعجب						
	أفعل + من (ضمير) ← مرفوع أفعل التفضيل						
	اسم فعل الأمر (ضمير) ← مثل: أفّ، نزال						
	<table border="0" style="margin-left: auto; margin-right: auto;"> <tr> <td style="padding: 5px;">خلا (ضمير)</td> <td rowspan="4" style="font-size: 2em; padding: 0 10px;">}</td> <td rowspan="4" style="vertical-align: middle;">أدوات الاستثناء</td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px;">عدا (ضمير)</td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px;">حاشا (ضمير)</td> </tr> <tr> <td style="padding: 5px;">ليس (ضمير)</td> </tr> </table>	خلا (ضمير)	}	أدوات الاستثناء	عدا (ضمير)	حاشا (ضمير)	ليس (ضمير)
خلا (ضمير)	}	أدوات الاستثناء					
عدا (ضمير)							
حاشا (ضمير)							
ليس (ضمير)							

➤ استخلاص حالات المستتر جوازاً:

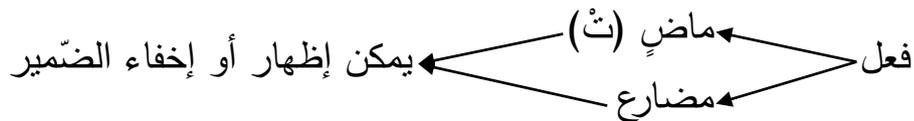
وهو الذي يخلفه الظاهر - أو الضمير المنفصل - ومواضعه أربعة هي:

✓ ضمير الفعل الدال على المفرد الغائب (فعل ماض، فعل مضارع) أي:

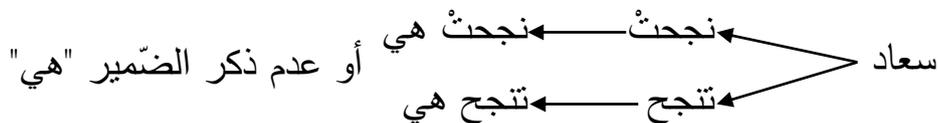
فعل (ماض، مضارع) مع المفرد الغائب ← يمكن إظهار أو إخفاء الضمير

مثل: علي نجح، علي ينجح ← علي نجح هو، علي ينجح هو

✓ ضمير الفعل الدال على المفردة الغائبة (فعل ماض، فعل مضارع) أي:



مثل:



## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

✓ مرفوع الصفات المحضة:

مثل: عمرٌ محبوبٌ أي: عمرٌ محبوبٌ هو

✓ مرفوع اسم الفعل الماضي مثل:

هيهات نجاحُ الكسول ← هيهات هو نجاحُ الكسول

أي بَعْدَ نجاحِ الكسول يمكن نَدَّ هو نجاحُ الكسول

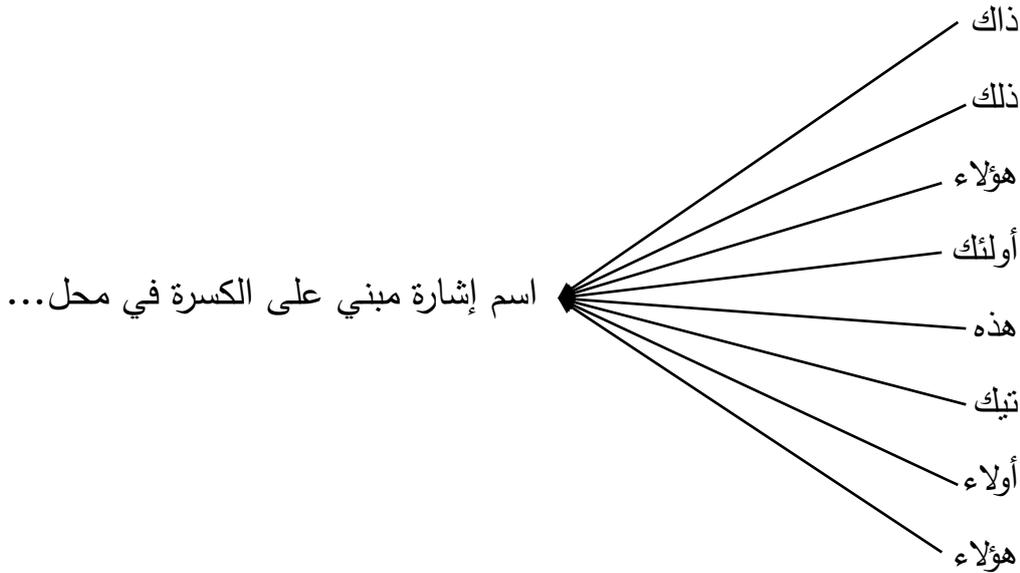
(الهاشمي، 2017، ص:72)

➤ **المبهم** وهو نوعان: اسم إشارة واسم موصول وهما فئتان نحويتان محدودتان نبيّنهما على

التّحو الآتي:

➤ **أسماء الإشارة وهي:**

هذا ← اسم إشارة مبني على السّكون في محل...



والمتّى من هذه الأسماء إعراب المتّى (هذان، هاتان، ذانك، تانك في حالة الرفع أمّا في

حالة النّصب أو الجر: هذين، هاتين، ذينك، تينك)

قد يلتبس الأمر في الاسم "ذا" في كونه اسم إشارة أو اسمًا موصولًا والضّابط في ذلك:

ذا + اسم نكرة ← اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ + خبر مرفوع

ومنه: ذا + س = 1 أ + خ

ذا + ال + س = س + 4 بد

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

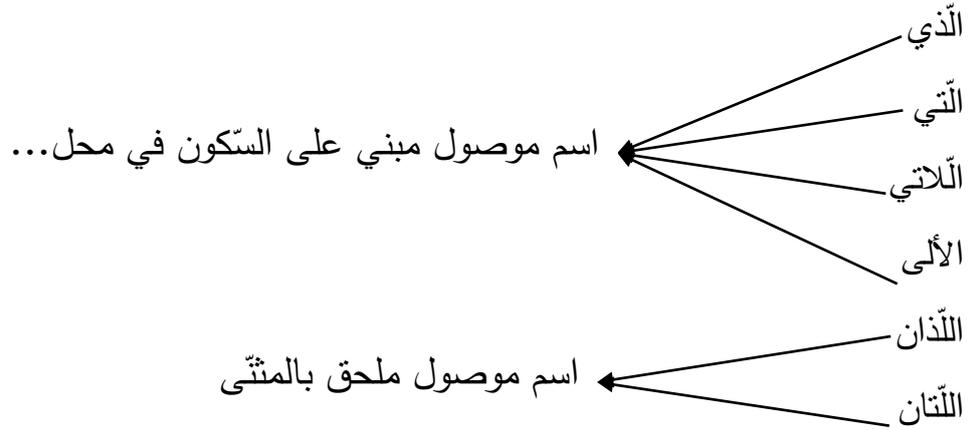
ذا + فعل ← اسم موصول مبني في محل موقعه + صلة الموصول

(الهاشمي، 2017، ص:88)

ومنه: ذا + ع = س3 + ك20

ع3 ع4 ع5 + ذا + س ج = ك + س20 + ض + م إ

➤ الأسماء الموصولة وهي:



الذين ← اسم موصول مبني على الفتح في محل... أي يجري على الأسماء المبنية سواء كانت موصولة أو أسماء إشارة أو أسماء الشرط ما يجري على الاسم المفرد.

### • توضيح:

تُبنى أسماء الإشارة والأسماء الموصولة مطلقاً ويكون محلّها من الإعراب حسب العوامل الداخلة عليها ما عدا المتنى منها فإنّه يُعرب إعراب المتنى.

## 2- الاسم من جهتي البناء والإعراب:

### 2-1- البناء:

وهو لزوم آخر الاسم حركة واحدة مهما اختلفت العوامل الداخلة عليه في حال التركيب.

وهناك أسماء ملازمة للبناء على الدوام أخرى مبنية تارة ومعربة تارة أخرى.

❖ الأسماء الملازمة للبناء: وهي: "كم" الخبرية، كأين، كذا وكذا، كيت وكيت، كيت

وذيت.

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

للأسماء الكناية: ملازمة للبناء على جزء واحد

اسم مبهم مبني على السكون ويكون إعرابه حسب الموقع يمكن  
 كم الاستفهامية  
 كم الخبرية  
 كائين  
 حصر هذه المواقع كما يلي:

أ- وقوعها على الظرف:

كم		كم
كم		كم
كأين		كأين

+ ظرف ← ظرف + تمييز

أي: أن (كم، كم، كائين) تُعرب ظرفاً والظرف الذي يليها يُعرب تمييزاً

مثل: كم عاملاً درست  
 ظرف زمان تمييز منصوب فعل وفاعل

ب- وقوعها مصدر يليه فعل مشتق من ذلك المصدر أي:

كم		كم
كم		كم
كأين		كأين

+ مصدر + فعل مشتق منه ← مفعول مطلق + مصدر + ذلك الفعل

مثل: كم زيارة زرت أخاك.

كم		كم
كم		كم
كأين		كأين

+ زيارة زرت أخاك  
 تمييز فعل وفاعل مفعول به وهو مضاف  
 مضاف إليه  
 مفعول مطلق

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

ج - وقوعها على ذات و الفعل بعدها متعدياً لم يستوف مفعوله هي مفعول به

مثل:

+ ذات + فعل متعدّ لم يستوف مفعوله ← مفعول به + تمييز + فعل	كم كم كأين
--	------------------

مثل:

+ ديناراً أعطيت ↓ ↓ فعل متعدّ وفاعل لم يستوف مفعوله	كم كم كأين ↓ أسماء مفعول به
---	--

وأحياناً تُجرُّ "كم" الاستفهامية بالباء مثل بكم اشتريت الكتاب؟ كما أنّها تضاف نحو: أمّام

كم سوق توقّفت؟

أي:

حرف ← كم ← حرف جر + اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً أو ظرف وهو مضاف + مضاف إليه  
ظرف

وما عدا الأحوال المذكورة سابقاً فإنّ هذه الأسماء تكون مبتدأً مثل: كم طالباً نجح؟ كم من

خبرية

استفهامية

طالب نجح، كأين من طالب نجح

ومنه نخلص إلى:

كم + اسم منصوب + فعل ← مبتدأ + تمييز + فعل

كم + من + اسم مجرور + فعل

كأين + من + اسم مجرور + فعل  
مبتدأ + حرف جر زائد + تمييز منصوب محلاً مجرور لفظاً + فعل

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

لله أسماء كناية ملازمة للبناء على الجزأين: وهي: كذا وكذا، كيت وكيت، كيت وذيت وهذه الأسماء تُعدُّ بمنزلة الكلمة الواحدة والجزآن مبنيان على فتح الجزأين وإعرابهما حسب العامل، غير أنّ "كذا وكذا" هو كناية عن العدد المبهم قليلاً كان أو كثيراً، أمّا "كيت وكيت، كيت وذيت" فدلالتهما على الحديث الواقع ولا تدلّ على العدد بعكس "كذا وكذا" الذي قد يدلّ على الحديث أيضاً مثل قلت: كذا وكذا. (فلاتي، 1988، ص: 148)

ومن هذا الكلام نخلص إلى:

- فعل لازم + كذا وكذا + تمييز ← الفعل لازم + فاعل + تمييز
- فعل متعدّد + كذا وكذا + تمييز ← الفعل المتعدّي + مفعول به + تمييز
- ال + اسم + كذا وكذا ← مبتدأ + خبر + تمييز
- فعل متعدّد + فاعل + مفعول به + كذا وكذا + مصدر ← فعل متعدّد + فاعل + مفعول به + مفعول مطلق + تمييز

ومنه: ع + س + كذا وكذا + س1م = ك + ت

ال + س1 + كذا وكذا = ك1

ع3 + س + س م + كذا وكذا + س م = ك + م ط + ت

أمّا "كيت وكيت" فالغالب أن تكون مفعولاً به أو اسم مجرور وكذلك شأن كذا وكذا إذا كان

يُقصد منه الحديث ومنه نخلص إلى:

- فعل متعدّد + كيت وكيت
- فعل متعدّد + ذيتوذيتا الفعل متعدّي + مفعول به (مقول القول)
- فعل متعدّد + كذا وكذا

ومنه: ع3 + ص1 + كذا وكذا = ك + ه

وغالباً ما يكون الفعل المتعدّي هو (قال، تحدّث، نطق، تقوّه، نطق، حكى، قصّ...)

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

كما أنّها تكون مجرورة نحو:

- فعل متعدّد + حرف جر + كيت وكيت
- فعل متعدّد + حرف جر + ذيتوذيت
- فعل متعدّد + حرف جر + كذا وكذا

الفعل متعددي + جار ومجرور

وغالبا ما يكون حرف الجر هو الباء.

للم استفهام: هي أسماء غير متصرفة يُستعلم بها عن شيء ما أو أمر ما وجميعها تملك

حق الصّدارة في الجملة. (فلاتي، 1988، ص: 148)

وهذه الأسماء هي: أتى، أين، أيان، أي، كيف، متى، من، من ذا، ما، ماذا، وهي أسماء

مبنية مطلقاً.

لهذه الأسماء اختصاصات مختلفة ومتنوعة فمنها ما يختص بالعاقل ومنها ما يختص بغير

العاقل ومنها ما يختص بالزّمان ومنها ما يختص بالمكان وهذا لا يهم طبيعة دراستنا لأنّ اهتمامنا

منصب على محاولة حصر موقعها الإعرابي الذي نبينه كما يلي:

مَنْ

من ذا

ما

ماذا

+ اسم + ؟ ← اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدّم + مبتدأ مؤخر

كيف

أيّ

أيان

أين

وسنوضّح أكثر عند التّطرّق إلى الجملة

للم أسماء الشّروط: وهي أسماء مبنية إلا "أيّ، أيّ" منها الجازمة وغير الجازمة وكلّها

تحتاج إلى جواب ما عدا "أيّ"

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

أ- أسماء الشرط غير الجازمة: وهي أسماء تدخل على الأفعال كما تدخل على الأسماء

فنقول: إذا جاء، يمكن القول أيضاً إذا الحق بان

وهذه الأسماء هي:

إذا  
كَلِّمًا  
ظرف زمان مبنيان في محل نصب

ب- أسماء الشرط الجازمة:

مَنْ  
مَا  
مَهْمَا  
لَمَّا  
كَيْفَمَا  
أَيُّ  
أَيْنَ  
أَيْنَمَا  
حَيْثُ  
حَيْثَمَا  
مَتَى  
أَيَّانَ  
اسم شرط مبني في محل...  
أَيُّ، أَيًّا ← كلٌّ منهما اسم شرط معرب إعراب الاسم المفرد

ج- الحكم الإعرابي لأسماء الشرط أو المواقع الإعرابية المحتملة لها:

➤ حرف جر + اسم شرط ← جار ومجرور

ومنه: ص1 + س9 = هـ

➤ اسم شرط + فعلاً لازماً ← مبتدأ + جملة الشرط في محل رفع خبر

س9 + ع1 = أ + ك3

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

➤ اسم شرط + فعلاً متعدياً + مفعول به ← مبتدأ + جملة فعلية (جملة الشرط) في محل رفع  
س9+ع3 + س = أ+ك3

➤ اسم شرط + مصدرا ← مفعولاً مطلقاً + مضاف إليه + جملة الشرط + جملة جواب  
الشرط

مثل: أيّ سلوك تسلك أسلك

كيفما: يكون دائماً مبني في محل نصب حال

مثل: كيفما تجلس أجلس

ومنه: س9+س24=ك23 (م ط + م إ) + ك21

ولهذه الأسماء الصدارة لا يجوز أن يسبقها شيء ما عدا حرف الجر وإن سبقها عامل وعمل فيها غير حرف الجر أصبحت أسماءً موصولة.

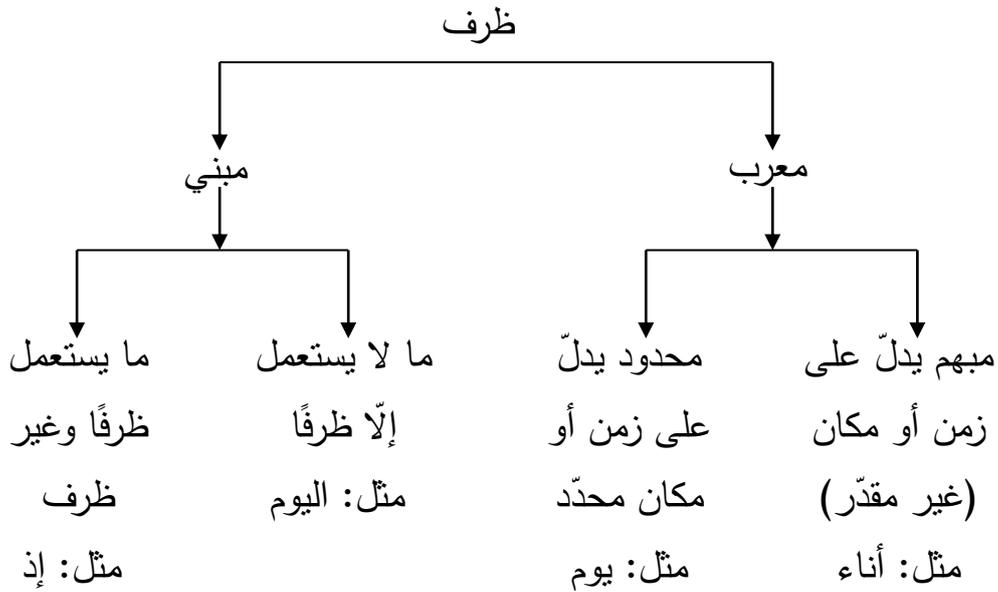
مثل: كان من يطلب العلم يُرفع قدره. (فلاتي، 1988، ص: 141-143)

الظروف: هي أسماء دالة على المكان أو الزمان ولذلك يسمّى الظرف مفعولاً فيه لأنّ

الحدث يقع في زمن معيّن وفي مكان معيّن أيضاً ومنها ما هو مبني مطلقاً ومنها ما

هو معرب مطلقاً ومنها ما يُبنى ويعرب عند الإضافة.

ويمكن تقسيمها بالشكل الآتي:

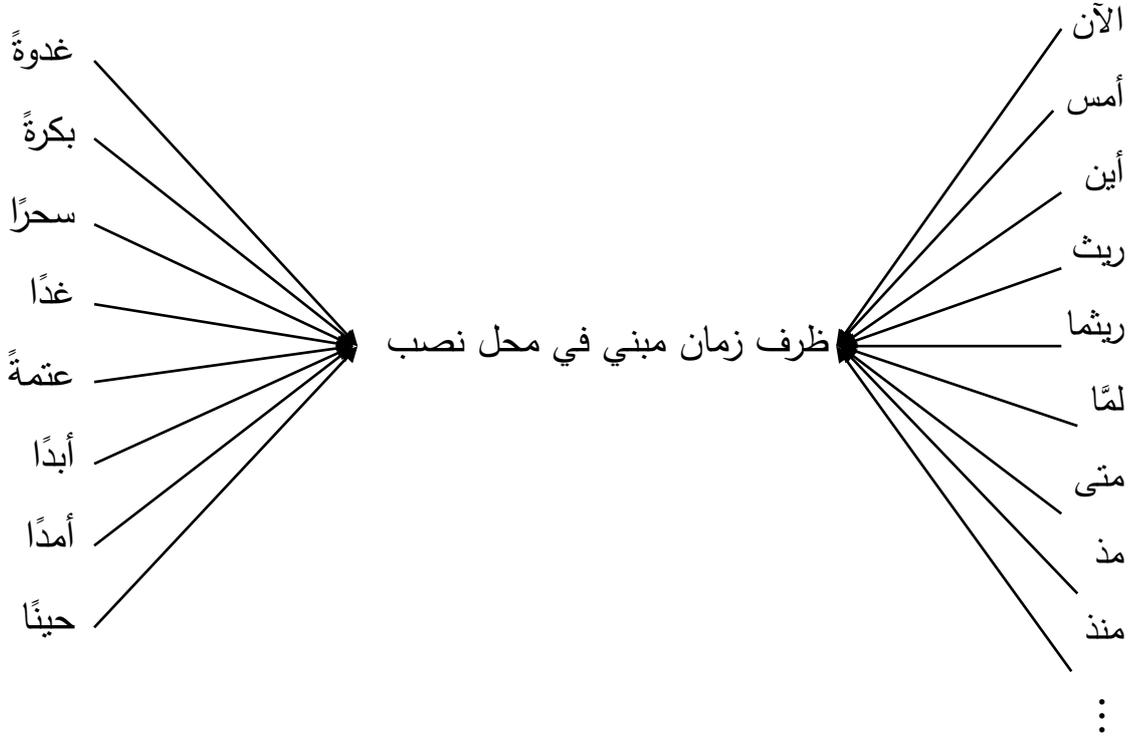


(فلاتي، 1988، ص: 149)

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

وما يهَمُّنا في مقامنا هذا هو الظرف المبني وهو نوعان كما رأينا سالفًا.

➤ ما يستعمل ظرفًا فقط وأهمّها:



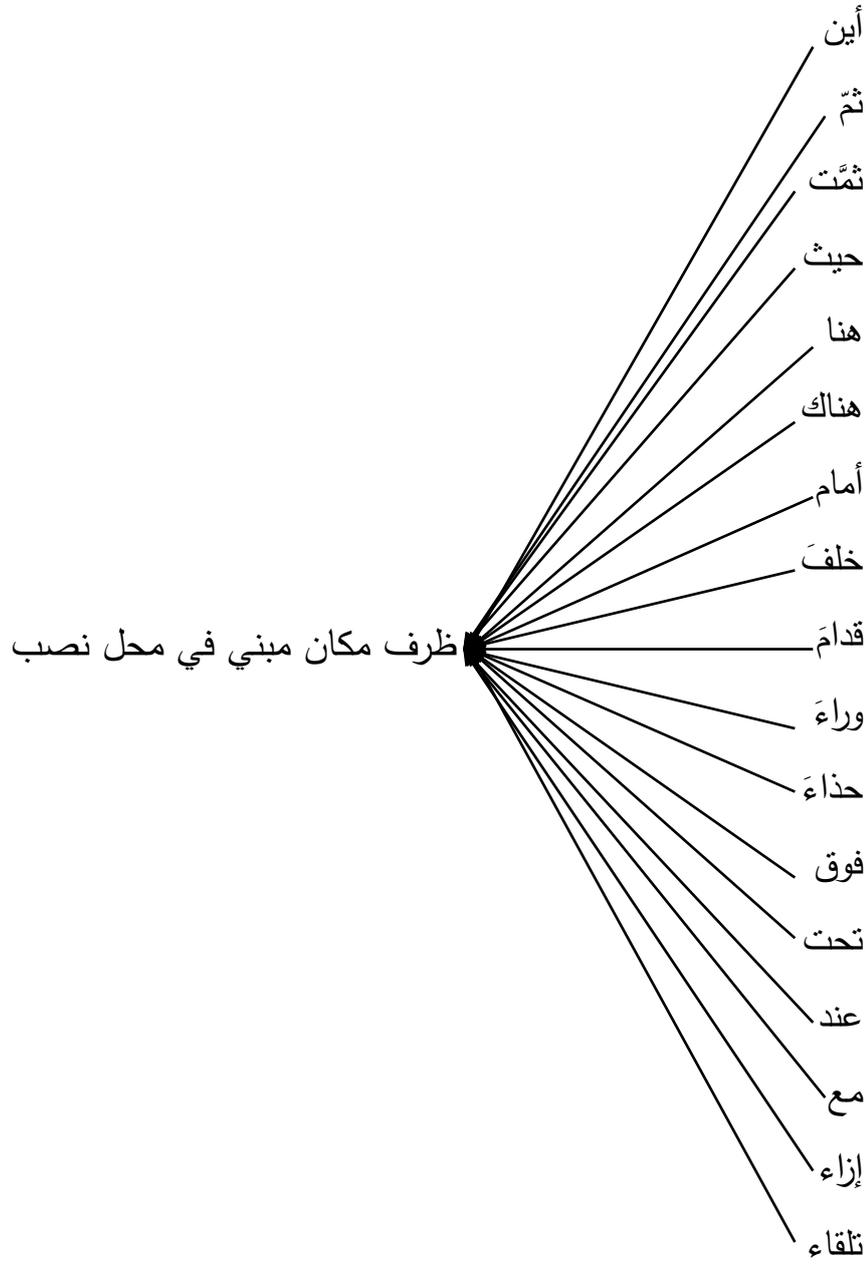
وإن كانت هذه الفئة ظروفًا فإنها تصبح أسماءً مجرورةً إذا دخلت عليها حروف الجر ومن ذلك قولك:

لم أر صديقي من أمد بعيد

فكلمة (أمد) في هذه الجملة هي اسم مجرور.

وهذا لا يعني أنّ كل الظروف تقبل دخول حروف الجر عليها مثل: ريثما ولما.

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم



إذا سبقت بحرف الجر كانت ظرف زمان أو مكان مبني في محل جر اسم مجرور.

أي: حرف + ظرف ← جار ومجرور

مثل: من أين ذهب علي  
حرف      ظرف      فعل      فاعل

ومنه: هـ جر مبني في

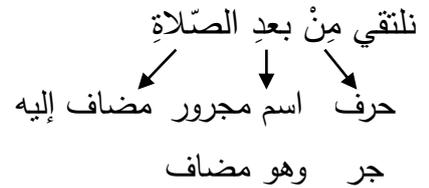
هناك ظرفاً إذا أضيفت أو سبقت بحرف عامل أعريناهما:

محل اسم  
والجدير  
مجرور

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

أمامَ
خلفَ
قدامَ
وراءَ
حذاءَ
فوقَ
عندَ
+ اسم أو ضمير ← ظرف مكان (اسم مجرور) معرب وهو مضاف + مضاف إليه
تحتَ
تلقاءَ
إزاءَ
حذاءَ
بعْدُ
قبْلُ
لدى

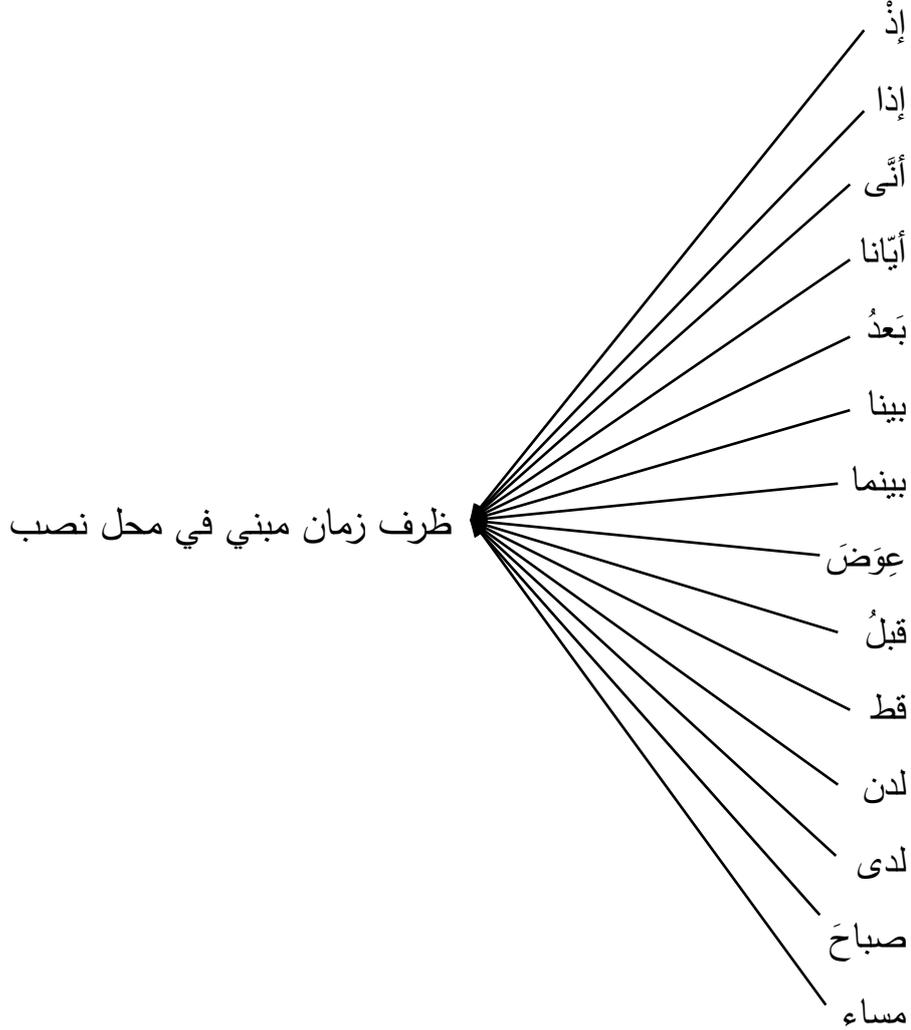
وذلك مثل:



وهذه الفئة ينطبق عليها ما ينطبق على الاسم المفرد

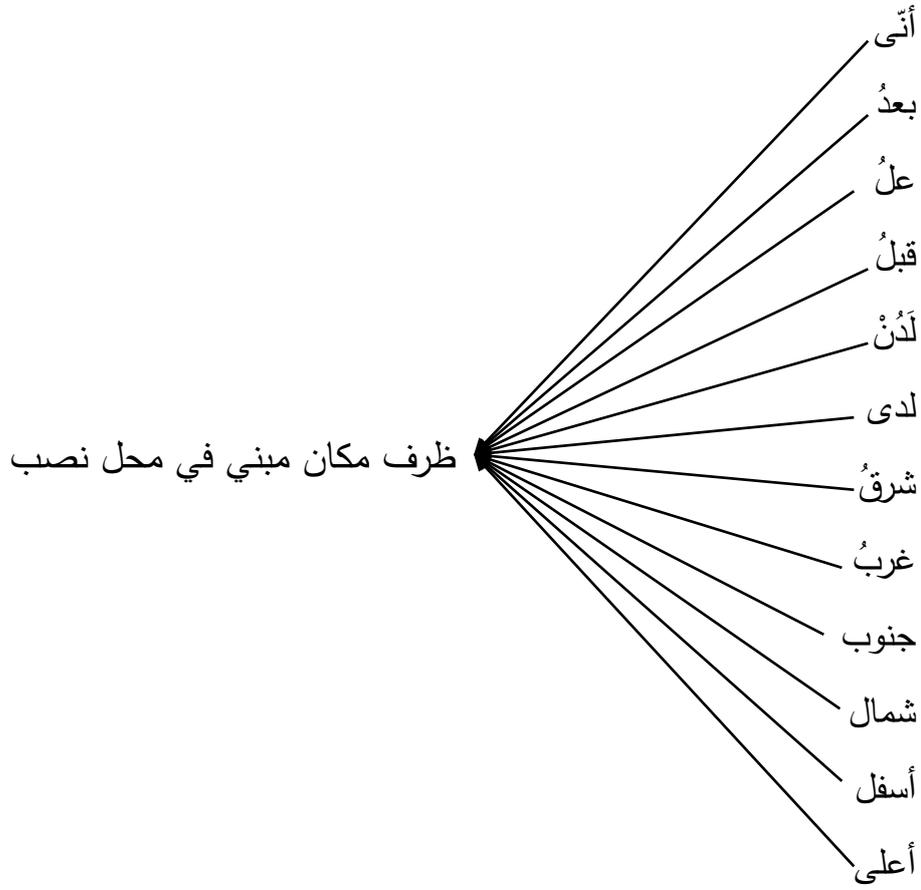
## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

➤ ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف:



ومن هذه الظروف ما يستعمل للشرط والاستفهام وقد ذكرناها سالفاً وهي (أتى، أيانا) ولهذين الاسمين الصدارة لا تسبق بشيء من الكلام، بعكس (بيننا وبينما، وإذ وإذا) فكثيراً ما تأتي في وسط الكلام، أما الظروف الأخرى فتأتي في أول الكلام ووسطه وآخره.

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم



وهذه الظُّروف يمكن دخول حروف الجر عليها وتبقى ظروفًا مبنية في محل جر اسم مجرور وإذا أُضيفت أعربت.

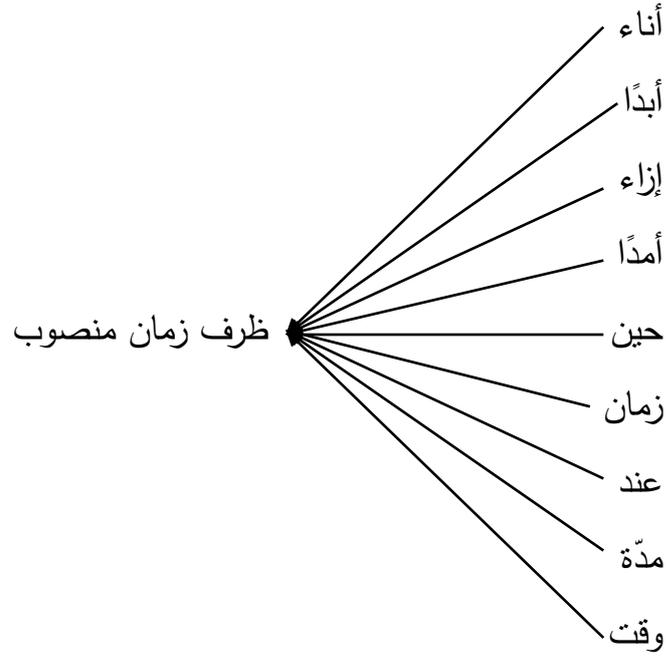
أي: س 11 + س 2 = س 12 + ض + م إ

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

➤ الظروف المعربة:

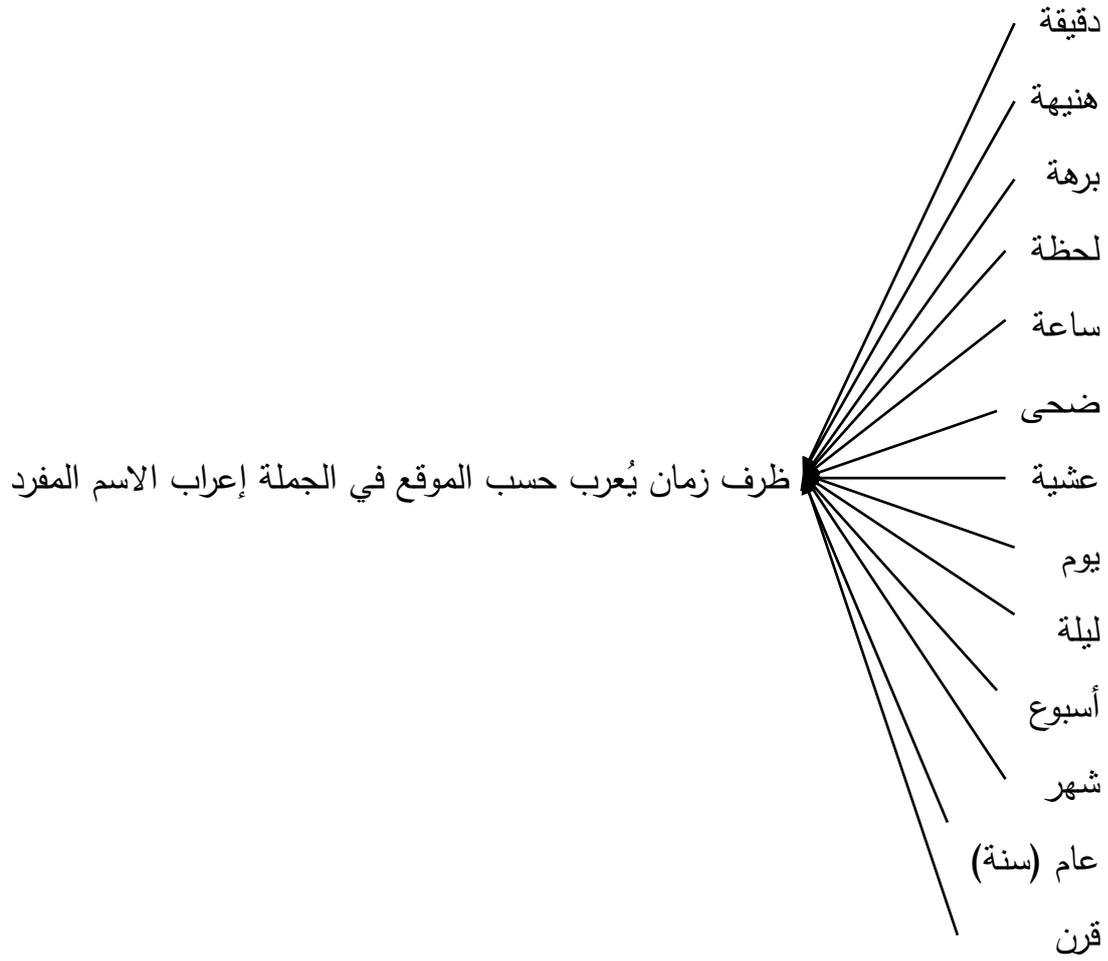
أ- ظروف الزمان المحدودة

• المبهمة:



## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

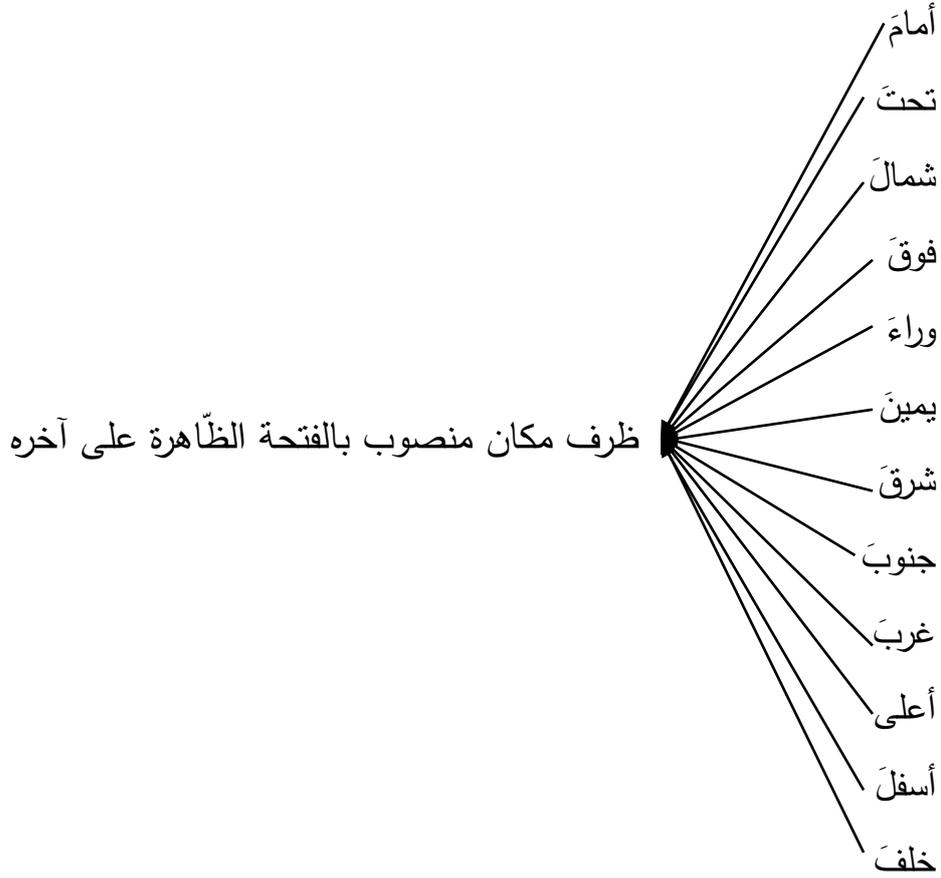
### • المحدودة:



## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

ب- ظروف المكان المحدودة:

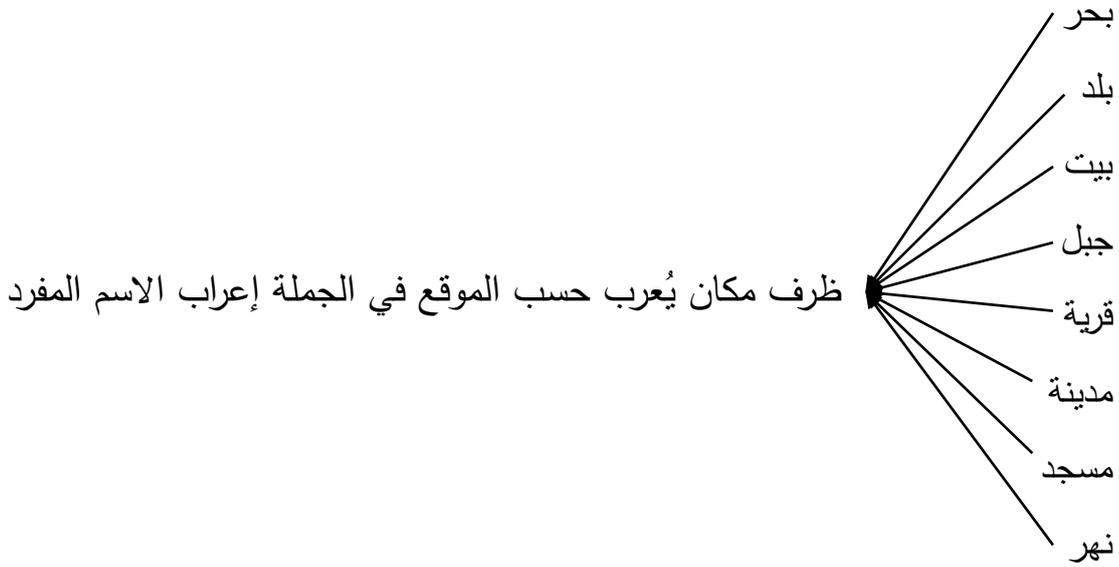
• المبهمة:



وهذه قاعدة ثابتة

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

### • المحدودة:

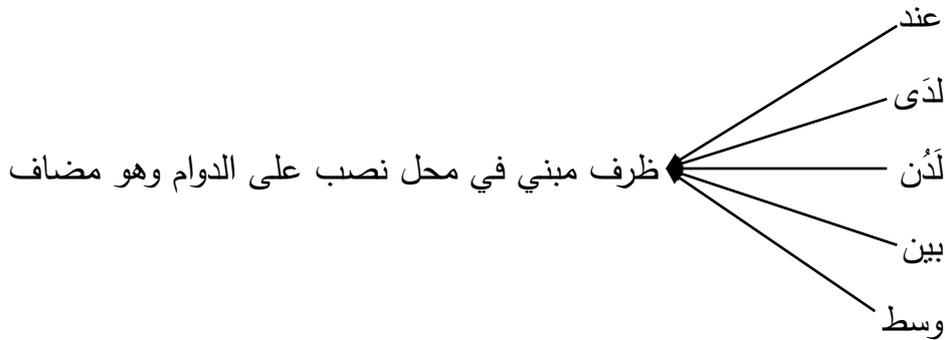


### ج- أسماء ملازمة للإضافة:

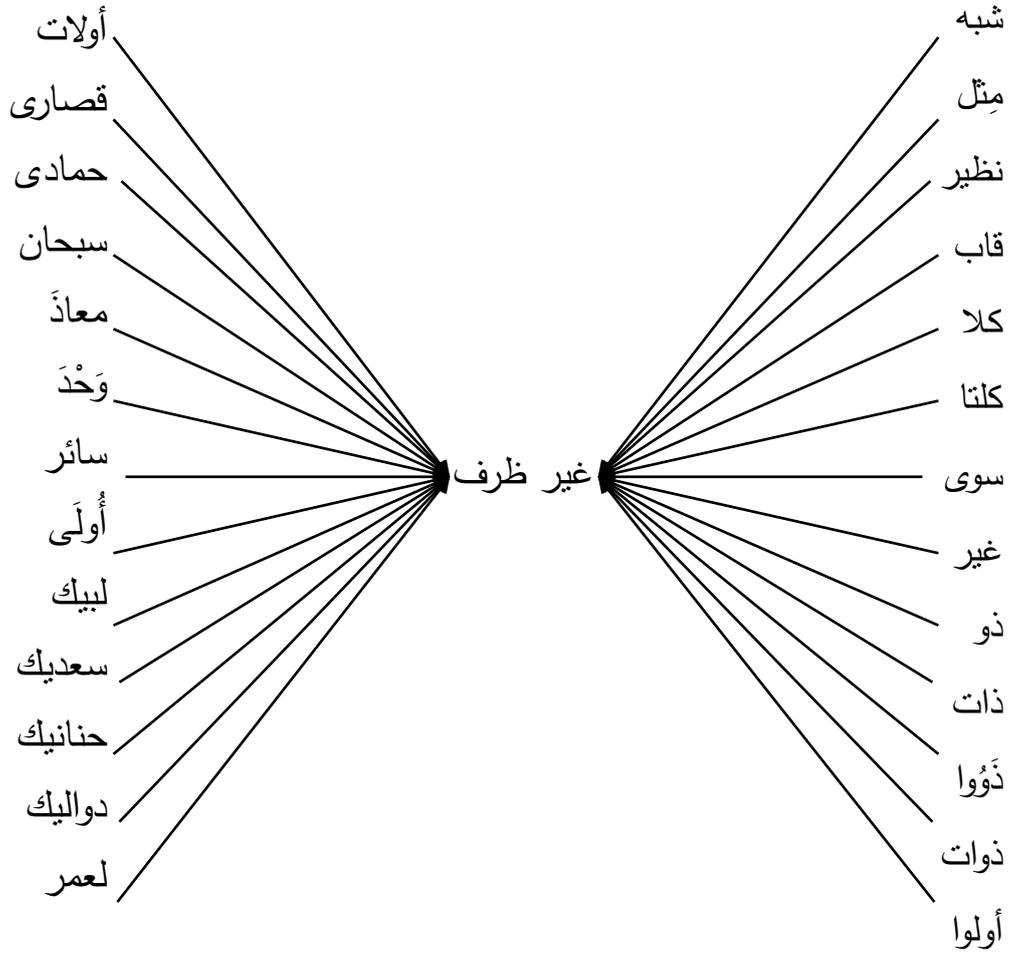
«من الأسماء ما يلزم الإضافة فلا ينفك عنها وهو على نوعين: ما يلزم الإضافة إلى المفرد، وما يلزم الإضافة إلى الجملة» (الهاشمي، 2017، ص: 229)

والمقصود بالمفرد في هذا المقام ما ليس جملة وعليه يدخل فيه المثني والجمع.

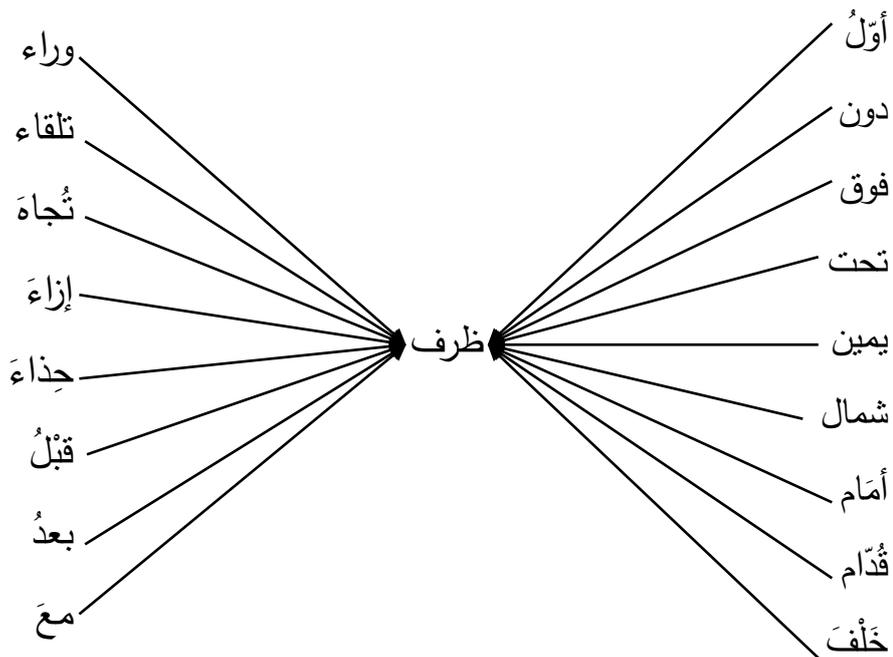
الأسماء الملازمة للإضافة لفظاً ومعنى إلى المفرد مطلقاً هي:



## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم



د- أسماء يجوز قطعها عن الإضافة لفظاً لا معنىً هي:



## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

كل	
بعض	يجوز قطعها عن الإضافة لفظاً بتتوينها ويسمى هذا التتوين تتوين العوض
جميع	أي يعوّض الإضافة المحذوفة
مع	مثل: كلُّ يعمل لصالحه أي كلُّ مخلوق أو كلُّ انسان
أيُّ	

ومنه: س11 + س2 = س12 + س2

هـ - ما يضاف إلى الجملة:

إذ  
يُضافان إلى الجملة بنوعيهما (الاسمية والفعلية)  
حيث

إذا  
يُضافان إلى الجملة الفعلية لا يكون مع لَمَّا إلا جملة فعلية ماضية  
لَمَّا

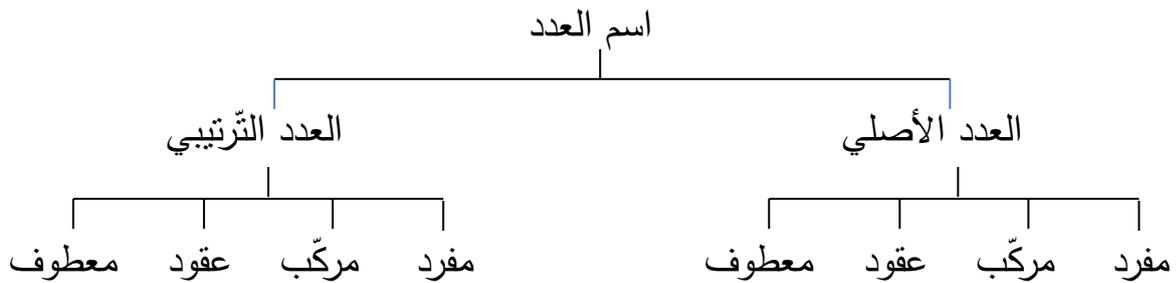
مذ | تُضافان إلى الجملة بنوعيهما وإذا وقع بعدها اسم مفرد تقطعان عن الإضافة وإذا رفع هذا  
منذ | الاسم كان خبراً وإذا جُرَّ كان اسماً مجروراً لهما على أنّهما حرفي جر  
ومنه: مذ أو منذ + ك = س11 + ك6

مذ أو منذ + س ر = س11 + خ

مذ أو منذ + س مجرور = ه أي (ص1 + س)

### 2-2- أسماء بين البناء والإعراب

أ- اسم العدد: وهو اسم غير متصرف يدلّ على الكمية أو الترتيب وينقسم إلى قسمين:



(فلاتي، 1988، ص:155)

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

### • العدد الأصلي:

ويمكن حصره كما يلي: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة، ثمانية، تسعة، عشرة، مائة، ألف، مليون، مليار، بليار، ترليون.  
وهذه الأعداد تعرب حسب موقعها في الجملة مثلها مثل الاسم المفرد الذي تقدّم الحديث عنه إلّا (الاثنان) فإنّه يعرب إعراب المثنى.

### • المركّب: وهو محصور بين العددين: 11 و 19

أي: هو يمثل الأعداد (أحد عشر، اثنا عشر، ثلاثة عشر، أربعة عشر، خمسة عشر، ستة عشر، سبعة عشر، ثمانية عشر، تسعة عشر).  
وهذه الأعداد كلّها مبنية على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر حسب العامل الداخّل عليها فهي تعرب إعراب الاسم المفرد أيضًا باستثناء العدد اثنا عشر فإنّه يعرب إعراب المثنى.

### • العقود: وهي (عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعون).

وإعرابها تابع لإعراب جمع المذكر السالم أي أنّها ترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء، ويكون إعرابها حسب الموقع في الجملة كما سنبين أحوال الجمع المذكر السالم.

### • المعطوف: وهو محصور بين (الواحد والعشرين -التاسع والتسعين)

وإعرابه حسب الموقع في الجملة

### ب- اسم العدد الترتيبي:

### • المفرد: ويتكوّن من (ثان، ثالث، رابع، خامس، سادس، سابع، ثامن، تاسع، عاشر)

### • المركّب: وأعداده هي (الحادي عشر... التاسع عشر)

### • العقود: العشرون، الثلاثون، الأربعون، الخمسون، الستون، السبعون، الثمانون، التسعون،

المائة، الألف، المليون، المليار، البليار، الترليون.

### • المعطوف: وهو كلّ الأعداد المحصورة بين (الواحد والعشرين... التاسع والتسعين)

وهذه الأعداد مشابهة للحال السابقة

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

### 2-3- الأسماء المعربة:

الإعراب هو تغيير أواخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً.  
(ابنالعثيمين، 2005، ص: 29)

نفهم من هذا الكلام أنّ الإعراب قسمان هما: إعراب لفظ وإعراب تقدير.

### 2-3-1- الإعراب اللفظي:

وهو أن تظهر علامة الإعراب على آخر الاسم، فإمّا أن نجد في آخرها (ضمّة أو ما ينوب عنها، فتحة أو ما ينوب عنها، كسرة أو ما ينوب عنها).

ولا يكون الاسم معرباً إعراباً لفظياً إلا إذا كان صحيح الآخر، مثل: محمّد، عليّ...

أمّا إذا لم تظهر إحدى العلامات الأصلية (الضمّة، الفتحة، الكسرة، السكون) فإننا نقول أنّ هذا الاسم المعرب مرفوع أو منصوب أو مجرور بحركة مقدّرة منع من ظهورها التّعذر. ولا يكون هذا إلا في الاسم المفرد المعرب المنتهي بألف ممدودة أو مقصورة أو جمع التفسير المنتهي بألف لأنّ الياء يظهر عليها الإعراب.

نقول المفرد المعرب وجمع التفسير لأنّ المثني وجمع المذكر السالم كلاهما يعرب بالحروف أمّا جمع المؤنث السالم فتظهر عليه علامات الإعراب أمّا الأسماء المبنية فقد مرّ الكلام عليها.

وسنبين وجوه الاعراب في حديثنا عن العلامة الإعرابية

### ➤ الاسم المثني ولواحقه:

المثني هو كلّ ما دلّ على اثنين عاقلين كانا أم لا، ويلحق به أي بالمثني ما دلّ على الاثنين مثل: (هذان، اللذان، كلا) وما يسمّى به وآخره (ان) مثل شعبان، زيدان، مروان، حسنين، أو ما يسمّى بالمتنيات مثل: القمران، العمران، وله وجهان للإعراب إمّا بالحركات أو الحروف، إذن كلّ اسم ينتهي ب(ان) فهو مثني في حالة رفع أمّا في حالتي النصب والجر فينتهي ب(ين).

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

ويمكن حصر حالات الرفع كما يلي:

### • الفاعل:

فعل + اسم ينتهي (انِ) ← فعل + فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني والنون عوض عن التثوين في الاسم المفرد

### • المبتدأ:

اسم آخره (انِ) + اسم أو فعل ماضيًا أو مضارعًا ← مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني + ذلك الفعل

### • اسم كان أو إحدى أخواتها:

كان أو إحدى أخواتها + اسم آخره (انِ) ← فعل ماضٍ ناقص + اسمها مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني

### • خبر إنَّ أو إحدى أخواتها:

إنَّ + اسم منصوب + اسم آخره (انِ) ← حرف مشبَّه بفعل + اسمه + خبره مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني

مثل: إنَّ البطلين اللذان دافعا عن حقيهما

أو إنَّ البطلين هما اللذان نصرنا إخوانهما

### • البديل من مرفوع:

مبدل منه مرفوع + اسم آخره (انِ) ← مبدل منه مرفوع + بدل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني

مثل: العُمران اللذان أعزَّا للإسلام هما أبو بكر وعمر بن الخطَّاب رضي الله عنهما

مبتدأ مرفوع بدل من العمران مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني

كما أنه يكون بدلًا كلَّ اسم معرّف بالألف واللام بعد اسم إشارة أي:

اسم إشارة + ال + اسم آخره (انِ) ← اسم إشارة في حال رفع + بدل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

### ➤ لواحق المثنى:

يلحق بالمثنى في إعرابه خمسة ألفاظ هي: اثنان، اثنتان، ثنتان، كلا، كلتا وهاتان الأخيرتان يشترط فيهما الإضافة إلى ضمير. (الجارم، أمين، 1983، ص: 236)

ويلحق به أيضاً من أسماء الإشارة (هذان) و(الذان واللّتان) من الأسماء الموصولة.

ونقول في إعراب هذه اللواحق أنّها مرفوعة بالالف لأنّها ملحقة بالمثنى في حالة الرفع كما رأينا في المثنأماً إذا كانت في موقع نصب أو جر فنقول أنّها مجرورة أو منصوبة بالياء لأنّها ملحقة بالمثنى.

وتحذف نون المثنى وملحقه في حال الإضافة أي:

مثنى أو ملحق به + ال + اسم ← مثنى أو ملحق به دون نون + ال + اسم  
مثل:

ضيفان + ال + جزائر ← ضيفا الجزائر

ضيفين + ال + جزائر ← ضيفي الجزائر

كما يمكن أن تكون الإضافة بشكل آخر منها:

إضافة إلى مضاف

مثنى + اسم + ضمير متّصل ← مثنى دون نون + اسم متّصل بضمير

مثل: ضيفا عمّك

إضافة إلى اسم علم

مثنى + اسم علم ← مثنى دون نون + اسم علم

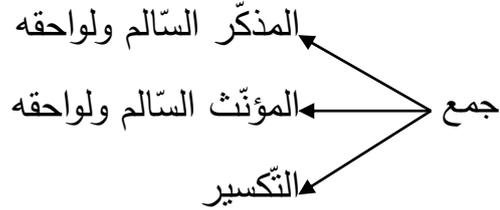
مثل: ضيفان + عمر ← ضيفا عمر

ومنه: س + (ان) أو (ين) = مثنى

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

### الجمع ولواحقه:

الاسم الدال على الجمع هو كل اسم دلّ على ثلاثة أعداد فما فوق وهو ثلاثة أنواع:



### أ- جمع المذكر السالم:

ويكون (لاسم العلم أو الصفة ويشترط في الأول أن يكون لمذكر عاقل خاليًا من التاء ومن التركيب ويشترط في الصفة أن تكون لمذكر عاقل خاليًا من التاء ليست من باب أفعل، فعلاء ولا من باب فعلان، فعلى، ولا منّا يستوي فيه المذكر والمؤنث). (ينظر: الجارم و أمين، 1983، ص: 238)

ويتمّ هذا الجمع بإضافة (ون) في حال الرفع أو (ي ن) في موقعي النصب والجر وسمّي بالسالم لأنّ الاسم يسلم في هذا الجمع من أي تغيير في بنيته نحو:

محمّدون		محمّد
مخلصون		مخلص
مجاهدون	+ ون ←	مجاهد
مناهضون		مناهض
مجتهدون		مجتهد

أمّا في موقعي النصب والجر فيُضاف الياء والنون نحو:

محمّدين		محمّد
مخلصين		مخلص
مجاهدين	ين ←	مجاهد +
مناهضين		مناهض
مجتهدين		مجتهد

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

والفرق بين الياء والنون في هذا الجمع و بين المثنى أنّ الياء هنا ساكنة سكوناً ميثاً بينما في المثنى تكون الياء ساكنة سكوناً حياً، أمّا النون هنا فهي مفتوحة، أمّا في المثنى فإنّها مكسورة.

### • لواحقه:

يلحق بهذا الجمع في إعرابه (ألفاظٌ أهمّها: أولو، عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون ستون، سبعون، ثمانون، تسعون، بنون، أهلون، أرضون، يسون، عالمون).  
(الجارم، أمين، 1983، ص:238)

أمّا إعراب هذا الجمع ولواحقه فهو إعراب الاسم المفرد نفسه غير أنّ هذا الجمع ولواحقه يرفع بالواو وينصب ويجرّ بالياء كما تحذف نونه عند إضافته كما يلي:  
جمع مذكّر سالم + ال + اسم ← جمع مذكّر سالم دون نون + ال + اسم  
مثل:

مجاهدون + ال + جزائر ← مجاهدو الجزائر (في حالة الرفع)  
مجاهدين + ال + جزائر ← مجاهدي الجزائر (في حالي النصب والجر)  
والحال نفسه كما رأينا مع المثنى سابقاً.

ومنه: س + (ون) أو (ين) = جمع مذكّر سالم أو لاحق به

وبهذا نتفادى الأسماء التي تنتهي بالألف والنون مثل: زيتون أو تنتهي بياء ونون مثل: أمين

### ب- جمع المؤنث السالم:

يُطرّد جمع المؤنث السالم في عدّة مواضع وما يهّمنا أنّ جميعها تخضع لقاعدة واحدة ألا وهي الانتهاء ب(ات) وهذا هو المهم.

إذا كلّ اسم ينتهي ب(ات) فهو جمع مؤنث سالم أو ملحق به مثل: (بركات، عرفات، عرسات، فرحات،...). (الجارم، أمين، 1983، ص: 241)

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

### ■ إعرابه:

يعرب جمع المؤنث السالم وما لحق به إعراب الاسم المفرد غير أنه ينصب بالكسرة عوضاً عن الفتحة.

كما يمكن تحديد الأسماء الملحقة به لأنها محدودة نحو:

بركات	في حال رفعه نقول مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره، وفي حال
عرفات	نصبه نقول منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره وفي حال جرّه
فرحات	نقول مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره
عرصات	ونضيف في كل الحالات لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم

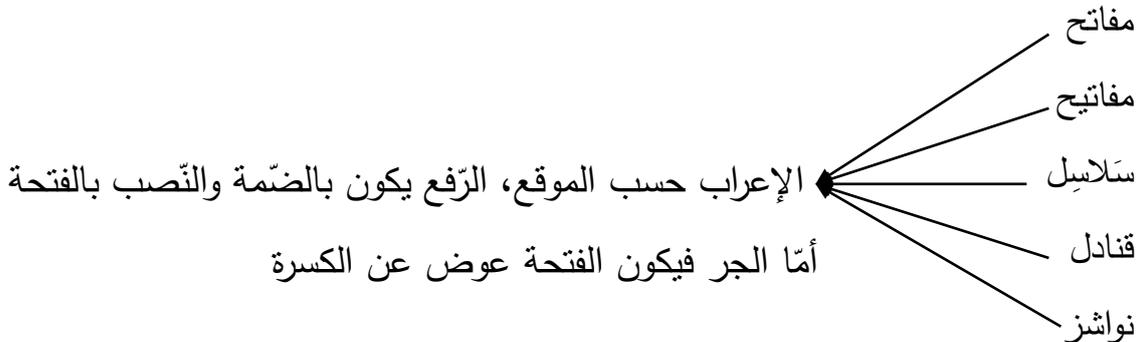
ومنه: س + (ات) = جمع مؤنث سالم أو لاحق به

### ج- جمع التّكسير:

وفيه جمع قلة وجمع كثرة ولكلّ منها صيغ كثيرة نحن في غنى عن ذكرها لأنّ ما يهمنّا أنّ كلّ جمع ليس بجمع مذكّر سالم أو ملحق به وليس بجمع مؤنث سالم ولا ملحق به فهو جمع تكسير، ويتوافق إعرابه مع الاسم المفرد.

فما كان صحيح الآخر يعرب إعراب المفرد الصحيح الآخر وما كان معتل الآخر أعرب إعراب المفرد المعتل الآخر.

كما نذكر أنّ ما كان على صيغة منتهى الجموع (مفاعل، مفاعيل، فواعل) يعرب إعراب الاسم المفرد غير أنه يجزّ بالفتحة عوض عن الكسرة نحو:



وهذا يدخل في حكم الاسم الممنوع من الصّرف الذي سيأتي لاحقاً.

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

ونستنتج من هذه الفئات أنها خاضعة لمبدأ الأصل والفرع.

### د- الأسماء الخمسة:

والأصل فيها ستة وهي (أبوك، أخوك، حموك، هنوك، فوك، ذو مالٍ) وقد تخلّى العلماء على (هنوك) لقبها فأصبحت خمسة.

وبغض النظر عن شروط إعرابها بالحروف إذ أنّ المهم أن نضبط طريقة إعرابها في دراستنا هذه على الشكل الآتي:

### حالة الرفع:

أب	+	و	←	أبو
أخ				أخو
حم				حمو
ف				فو
ذ				ذو

اسم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة ويعرب حسب موقعه في الجملة

ويمكن حصر حالة الرفع فيما يلي:

### • مبتدأ:

أبو + ضمير متّصل أو اسم
أخو + ضمير متّصل أو اسم
حمو + ضمير متّصل أو اسم
فو + ضمير متّصل أو اسم
ذو + ضمير متّصل أو اسم

← مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة وهو مضاف (الضمير المتّصل أو الاسم) مضاف إليه

كما يمكن أن تكون خبراً مرفوعاً بالواو إذا أسندت إلى مبتدأ كقولنا: هو أبوك

ومنه: س20 + س8 أو س = أ + ض + م إ

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

### • فاعل:

فاعلمرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من ← الأسماء الخمسة وهو مضاف + مضاف إليه	أبو + ضمير متّصل أو اسم	+ فعل
	أخو + ضمير متّصل أو اسم	
	حمو + ضمير متّصل أو اسم	
	فو + ضمير متّصل أو اسم	
	ذو + ضمير متّصل أو اسم	

ومنه: ع 1 + س 20 + س 8 أوس = ك 1 + ض + م إ

وهذه المعادلة تنطبق على باقي الحالات

### • اسم كان وأخواتها أو اسم لأفعال المقاربة والشروع:

ناسخ + اسم النَّاسخ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة ← وهو مضاف + مضاف إليه	أبو + ضمير متّصل أو اسم	+ فعل من أفعال المقاربة والشروع
	أخو + ضمير متّصل أو اسم	
	حمو + ضمير متّصل أو اسم	
	فو + ضمير متّصل أو اسم	
	ذو + ضمير متّصل أو اسم	

### • خبر للأفعال المشبهة بالفعل (إنّ وأخواتها):

حرف مشبّه بفعل + اسمه + خبره مرفوع ← وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة وهو مضاف + مضاف إليه	أبو + ضمير متّصل أو اسم	+ اسم أو ضمير متّصل
	أخو + ضمير متّصل أو اسم	
	حمو + ضمير متّصل أو اسم	
	فو + ضمير متّصل أو اسم	
	ذو + ضمير متّصل أو اسم	

إنّ

أنّ

لكنّ

كانّ

ليت

لعلّ

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

### ➤ حال النَّصْب:

تنصب هذه الأسماء بالألف في المواقع الآتية:

#### • مفعول به:

<p>فعل متعدّد + مفعولاً به منصوب ← علامة نصبه الألف لأنّه من الأسماء الخمسة وهو مضاف + مضاف إليه</p>	<p>أبا + ضمير متّصل أو اسم أخا + ضمير متّصل أو اسم حما + ضمير متّصل أو اسم فا + ضمير متّصل أو اسم ذا + ضمير متّصل أو اسم</p>	<p>فعل متعدّد +</p>
--	--	---------------------

#### • اسمًا للحروف المشبّهة بالأفعال (إنّ وأخواتها):

<p>حرف مشبّه بفعل + اسمه منصوب وعلامة نصبه الألف ← لأنّه من الأسماء الخمسة وهو مضاف + مضاف إليه</p>	<p>أبا + ضمير متّصل أو اسم أخا + ضمير متّصل أو اسم حما + ضمير متّصل أو اسم فا + ضمير متّصل أو اسم ذا + ضمير متّصل أو اسم</p>	<p>إنّ أنّ لكنّ كانّ + ليت لعلّ</p>
---	--	---

#### • خبرًا لكان وأخواتها: ولا تكون خبرًا لأفعال المقاربه والسروع لان هذه الاحيرة يجب أن

يكون خبرها جملة فعلية

<p>النّاسخ واسمه + خبر النّاسخ منصوب وعلامة نصبه الألف لأنّه من ← الأسماء الخمسة وهو مضاف + مضاف إليه</p>	<p>أبا + ضمير متّصل أو اسم أخا + ضمير متّصل أو اسم حما + ضمير متّصل أو اسم فا + ضمير متّصل أو اسم ذا + ضمير متّصل أو اسم</p>	<p>كان + ضمير أو اسم أو أحد أخواتها (متّصل أو منفصل)</p>
---	--	--

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

### • منادى:

أداة نداء + منادى	أبا + ضمير متّصل أو اسم	+ أداة نداء
منصوب وعلامة نصبه	أخا + ضمير متّصل أو اسم	
← الألف لأنّه من الأسماء	حما + ضمير متّصل أو اسم	
الخمسة وهو مضاف +	فا + ضمير متّصل أو اسم	
مضاف إليه	ذا + ضمير متّصل أو اسم	

ومنه: ص3 + س20 + س8 أو س = أداة نداء + م ص + ض + م إ

➤ حال الجر: تجرّ الأسماء الخمسة بالياء في المواقع الآتية:

### • بعد حرف الجر:

حرف جر + اسم مجرور	أبي + ضمير متّصل أو اسم	+ حرف جر
بحرف الجر وعلامة جرّه	أخي + ضمير متّصل أو اسم	
← الياء لأنّه من الأسماء	حمي + ضمير متّصل أو اسم	
الخمسة وهو مضاف +	في + ضمير متّصل أو اسم	
مضاف إليه	ذي + ضمير متّصل أو اسم	

ومنه: ص1 + س20 + س8 أو س = ه + م إ

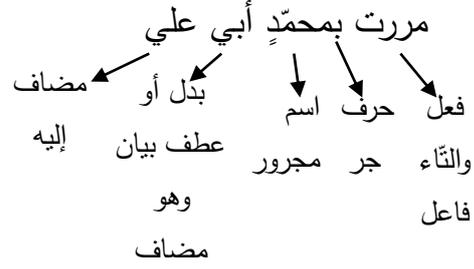
### • البدل أو عطف بيان لاسم مجرور:

اسم مجرور + بدل	أبي + ضمير متّصل أو اسم	+ اسم مجرور
مجرور بالياء لأنّه من	أخي + ضمير متّصل أو اسم	
← الأسماء الخمسة وهو	حمي + ضمير متّصل أو اسم	
مضاف + مضاف إليه	في + ضمير متّصل أو اسم	
	ذي + ضمير متّصل أو اسم	

ومنه: س ج + س20 + س8 أو س = س ج + ض + م إ

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

مثال ذلك:



• **المنادى:** يُعرف الاسم أيضاً بالنداء فلا يمكن للإنسان أن ينادي فعلاً أو حرفاً ولو فعل

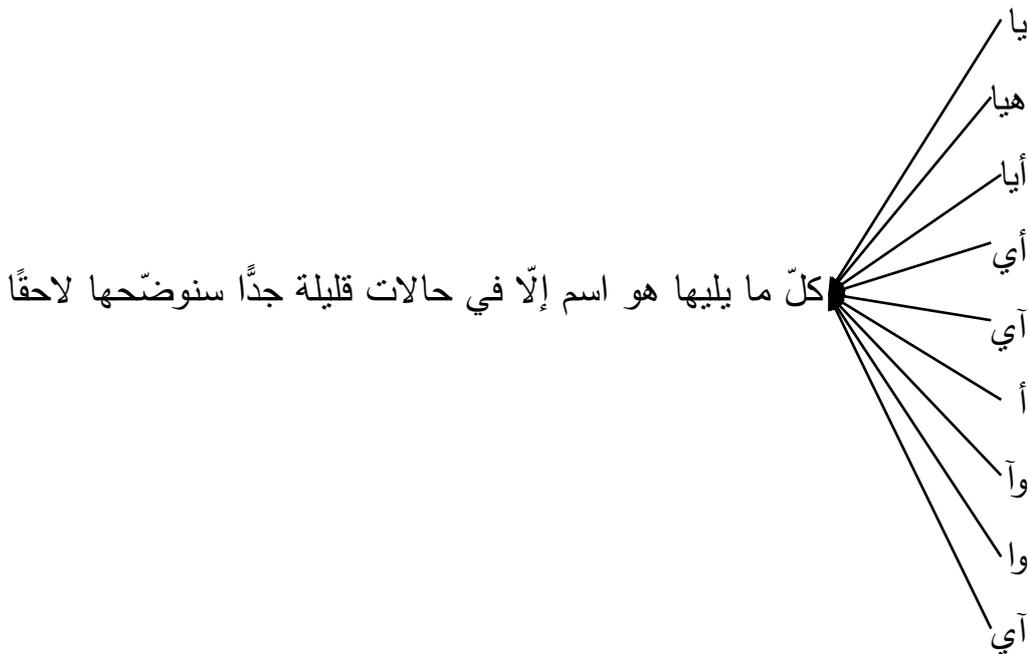
لأصبح هذان الأخيران بمثابة الاسم إذ المقصود هنا مجرد اللفظ فقط أو يخرج النداء إلى غرض آخر كالتحصّر لمن يقول يا ليتني...

ويُعرّف المنادى بأنه (الاسم الظاهر المطلوب إقباله بأحد أحرف النداء التسعة وهي: يا،

هيا، أيا، أي، أي، الهمزة، وآ، وا، أي). (الهاشمي، 2017، ص: 306-307)

وبغض النظر عن اختصاص بعضها ببناء القريب والأخرى للمتوسّط وغيرها للبعيد، فما

يهتمنا أنّ كلّ ما يأتي بعدها هو اسم.



أمّا الاسم الذي يلي هذه الحروف فيكون على ثلاثة أنواع:

❖ مفرد (أي أنّه اسم غير مضاف ولا شبيه بالمضاف) أي يمكن أن يكون مثني أو جمعاً

❖ مضاف

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

❖ مشبّه بالمضاف

- منادى المفرد: يُبنى دائماً في محلّ نصب كما يلي:

أداة نداء + اسم مفرد ← أداة نداء + م ص

مثال:

يا + عليّ ← أداة نداء + منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب

يا + قومُ ← أداة نداء + منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب

ومنه: ص 3 + س 2 = ص 3 + م م ص.

- منادى النكرة:

وهي الأخرى تبنى على الضمّ في محلّ نصب أي:

أداة نداء + نكرة مقصودة ← أداة نداء + منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب

مثل قوله تعالى:

﴿يَكَانَ...﴾ ← يا: أداة نداء + ناز: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب

[الأنبياء: 69]

ومنه: ص 3 + س 1 مرفوع = أداة نداء + منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب.

- النكرة غير المقصودة:

أداة نداء + نكرة غير مقصودة ← أداة نداء + منادى منصوب بالفتحة الظاهرة

مثل:

كقول أعمى: يا رجلاً خذ بيدي

وكقول الخطيب: يا غافلاً انتبه

ومنه: ص 3 + س 1 منصوب = أداة نداء + منادى منصوب

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

- منادى المضاف:

ينصب المنادى المضاف دائماً أي:

منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة  
على آخره في حالة الإفراد + مضاف إليه  
أداة نداء + اسم مضاف + مضاف إليه ← أداة نداء +  
منادى منصوب وعلامة نصبه الياء وهو  
مضاف (في حالتي التثنية والجمع المذكر  
السالم) + مضاف إليه

مثل:

يا عبدَ الله ← أداة نداء + منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على آخره وهو مضاف  
+ لفظ جلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره  
يا مسلميَ الجزائر ← أداة نداء + منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثني وهو  
مضاف + مضاف إليه

يا مسلميَ الجزائر ← أداة نداء + منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وهو  
مضاف + مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره  
والفرق بين التثنية والجمع هنا السكون الحي على ياء التثنية بينما ياء الجمع المذكر السالم  
ساكنة سكوتاً ميثاً، أمّا التّون فتحذف عند الإضافة في كلّ من التثنية والجمع المذكر السالم.

ومنه: ص3+س1+ ج = أداة نداء + م ص + ض + م إ

- منادى الشّبيه بالمضاف:

وهذا الصّنف كسابقه ينصب على الدّوام ويكون منونا ولا يأتي بعده إلاّ اسماً منصوباً

في الغالب أي:

أداة نداء + اسماً نكرة منصوباً + اسماً منصوباً ← أداة نداء + منادى منصوب حسب نوعه  
+ مفعول به لاسم الفاعل

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

ومنه: ص3+س1 منصوبا + ال+ س منصوبا= أداة نداء + منادى منصوب +مفعول لاسم

الفاعل

أو: ص3+س1 م +س1 + س8 أو س2 = ص3 + م ص + ع إ + ض + م إ.

مثل:

يا محبباً عملَه ← أداة نداء + منادى منصوب لأنَّه شبيه بالمضاف وعلامة نصبه الفتحة

الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره هو + مفعول به لاسم

الفاعل المنادى وهو مضاف + مضاف إليه

يا محببٌ عملهم ← أداة نداء + منادى شبيه بالمضاف منصوب بالياء لأنَّه منتهى +

مفعول به وهو مضاف + مضاف إليه

يا محببٌ عملهم ← أداة نداء + منادى منصوب لأنَّه شبيه بالمضاف وعلامة نصبه الياء لأنَّه

جمع مذكر سالم + مفعول به وهو مضاف + الضمير الذي هو مضاف إليه

- منادى الاسم المحلّى بالألف واللام:

«إذا نودي الاسم المقرون بـ"ال" يؤتى قبله بـ(أيّ) ملحقة بها هاء التنبية أو اسم الإشارة

للقريب نحو: "يا أيُّها الرّجل"، و"يا هذه المرأة" وحكم "أيّ" أن تبقى بلفظ واحد للجميع إلّا مع

المؤنث فإنّه يجوز تأنيثها له فيقال: "يا أيُّنّها المرأة". (الهاشمي، 2017، ص: 207)

ومن هذا الكلام نخلص إلى ما يلي:

أداة نداء + أيّ + ها + ال + اسم ← أداة نداء + منادى مبني على الضمّ في محل نصب + هاء

التنبية + بدل (إذا كان جامداً) أو صفة (إذا كان مشتقاً)

مثل:

يا أيُّها الشَّعبُ ← أداة نداء + منادى مبني على الضمّ في محل نصب + أداة التنبية + بدل

يا أيُّها المسلم ← أداة نداء + منادى مبني على الضمّ في محل نصب + أداة التنبية + صفة

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

كلّ اسم يتبعه (يليه) فعل أمر فهو منادى أي:

اسم + فعل أمر ← منادى + فعل أمر والجملة الفعلية جواب النداء لا محلّ لها من الإعراب

مثل:

محمدٌ تقدّم ← منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب + فعل أمر مبني على السكون

والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والجملة الفعلية جواب النداء لا

محلّ لها من الإعراب

ومنه: س + ع12 = م م ص + ك26

### ➤ الاسم المحكي

والاسم المحكي مأخوذ من الحكاية التي لها عدّة معانٍ لغوية وأخرى اصطلاحية فمن معانيها اللغوية «حكيتُ فلاناً وحاكيتُهُ فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله سواء لم أتجاوزهُ...». (ابن منظور، 2003، مادة: حلا)

أمّا عند النحاة فهي «إيراد اللفظ أو التعبير على حسب ما ورد عن صاحبه سواء كان ذلك عن طريق الكلام أو الكتابة أو القراءة فيحكى على لفظه ويكون إعرابه محلاً نحو قولك (من محمدًا) لمن قال: رأيت محمدًا». (يعقوب، 2009، ص: 350-351)

والحكاية ثلاثة أنواع هي: حكاية المفرد، حكاية شبه المركّب، حكاية المركّب.

### أولاً: حكاية المفرد

ويُقصد بالمفرد في الحكاية ثلاثة أشياء أولها اسم العلم يليها حال المفرد ثمّ المنسوب إلى الآباء والأمّهات.

#### • حكاية اسم العلم ولواحقه:

يذكر السيوطي أنّ «حكاية العلم تخصّ اسم العلم دون غيره من المعارف ولا يهمّ إن كان معطوفاً على "عَلِم" مثله أو ألحق بالتابع "ابن" متصلاً بـ"عَلِم"، ويدخل في هذا الباب الكنية لأنّها

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

بمثابة اسم "العَلَم" لدلالاتها عليه وتكون هذه الحكاية بالاسم الموصول "مَنْ" غير مقرون بعاطف». (السيوطي، 2006، ص: 228-229)

نفهم من هذا الكلام أنّ حكاية العلم تختص باسم العَلَم الذي «أصله أن يوضع لأشخاص الأناسي لاحتياج كلّ واحد منهم إلى معرفة الآخر». (الشوملي، 1985، ص: 361)

ثمّ انتقل اسم العَلَم إلى بعض الحيوانات والجمادات كبقرة بني إسرائيل وجبل عرفات... إلخ كما تختص بالكنية وهي كلّ: «ما كان في أوله أبّ أو أمّ، كأبي عبد الله وأمّ الخير» (الكرباسي، 2014، ص: 70)

ويحكى بها العاقل دون غيره وما يقال عن الكنية ينطبق على اللقب كما قال النّحاة: «وتجوز حكاية اللقب اتّفاقاً». (الاستريادي، 1966، ص: 162)

وكما هو معلوم فإنّ اللقب هو كلّ اسم يكسبه الانسان في حياته سواء عن طريق المهنة أو خُلِقٍ أو خِلقاً مدحاً أو ذمّاً كالخبّاز والأعمش...

والأهمّ هو أنّ حصر هذا النوع ممكن بالشكل الآتي:

مَنْ + اسم علم أو كنية أو لقب + ؟ - مبتدأ + خبر

وذلك مهما كانت الحركة الإعرابية الظاهرة لاسم العلم أو الكنية أو اللقب كما سنوضّحه بالأمثلة الآتية:

### • حكاية اسم عَلم دون عطف أو تابع:

عند الاستفسار عن اسم "عَلَم" ذكر من قبل كأن يقال لنا: جاء محمّدٌ، رأيت محمّدًا، مررت بمحمّدٍ فإننا نتساءل قائلين:

مَنْ محمّدٌ؟	←	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ + خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية
مَنْ محمّدًا؟		
مَنْ محمّدٍ؟		

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

### • حكاية علم معطوف على مثله:

وذلك كاستفسارنا عن مذكورين سابقاً:

مَنْزِيدٌ وَعَمْرُو؟		مبتدأ سبق إعرابه + خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على آخره منع
مَنْزِيدًا وَعَمْرًا؟		من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية + حرف عطف + معطوف
مَنْزِيدٍ وَعَمْرٍو؟		على الخبر

### • حكاية اسم "العَلَم" بالتّابع "ابن":

يشترط في هذا المقام أن يتجرّد اسم "العَلَم" من التّثوين حتّى يكون مع تابعه بمرتبة الاسم

الواحد كقولنا:

مَنْ زَيْدٌ بِنُ عَمْرٍو؟		مبتدأ سبق إعرابه + (زيد بن) خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة
مَنْ زَيْدًا بِنَ عَمْرٍو؟		على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية وهو
مَنْ زَيْدٍ بِنِ عَمْرٍو؟		مضاف + مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره

أمّا لو قلنا:

مَنْ زَيْدٌ بِنُ عَمْرٍو؟		مبتدأ + خبر + عطف بيان وهو مضاف + مضاف إليه	
مَنْ زَيْدًا بِنَ عَمْرٍو؟			←
مَنْ زَيْدٍ بِنِ عَمْرٍو؟			

### • حكاية الكنية:

وهي من باب استفسارنا عن كنية ذكرت قبلُ مثل:

مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟		مبتدأ + خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على آخره منع من ظهورها
مَنْ أبا زَيْدٍ؟		← اشتغال المحل بحركة الحكاية
مَنْ أَبِي زَيْدٍ؟		ولا يعرب في هذه الحال (أبو، أبا، أبي) إعراب الأسماء الخمسة لأنّ محكي والحكاية حركة إعرابها مقدّرة دائماً

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

وإذا كانت الكنية لأنتى حقيقية قلنا مثلاً:

مَنْ أُمُّ الْخَيْرِ؟  
مَنْ أُمُّ الْخَيْرِ؟ ← مبتدأ + خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية  
مَنْ أُمُّ الْخَيْرِ؟

إِذَا: مَنْ + كنية ← مبتدأ + خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية

### • حكاية اللقب:

وهي نفس الصيغة السابقة مع إبدال الكنية بلقب استفسارنا:

مَنْ الْبِرَّارُ؟  
مَنْ الْبِرَّارُ؟ ← مبتدأ + خبر (نفس الإعراب السابق)  
مَنْ الْبِرَّارُ؟

والمؤنث نقول على سبيل المثال:

مَنْ الطَّيِّبَةُ؟  
مَنْ الطَّيِّبَةُ؟ ← نفس الإعراب السابق  
مَنْ الطَّيِّبَةُ؟

وخلاصة القول في كل ما سبق أن: مَنْ + س = أ + س 22

### ثانياً: حكاية حال المفرد:

تختص هذه الحكاية بالنكرة فقط باستعمال الاسمين الاستفهاميين (مَنْ، وَأَيُّ) والفرق بين (مَنْ) في هذه الحكاية مع (مَنْ) المستعمل في حكاية "العَلَم" سابقاً هو أنّ «مَنْ» في النوع الأول طلب تعيين وصف لاسم العلم بينما "مَنْ" في هذا النوع هو طلب ذات النكرة المسؤول عنها، فإذا قلت: مَنْ مُحَمَّدٌ؟ فأنت تعرف محمّداً ولكن لا تعرف هل هو ابن زيد أو ابن عمرو فتحتاج إلى

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

وصف وإيضاح ل محمد، أمّا إذا قلت: منو؟ لمن قال جاء رجل، فأنت لا تعرف الرجل فتطلب معرفة ذات الرجل لأنه مجهول عندك».

(الأزهري، 2000، ص: 262-263)

والحكاية في هذا الموضع هي استفسار عن ذات نكرة بالشكل الآتي:

منو؟	←
منأ؟	
مني؟	

مَنْ: مبتدأ كما رأينا سابقاً + (و، ا، ي) حرف جُلبت للحكاية تنوب عن خبر

وهذه استفسارات للذي قال على سبيل المثال جاء رجل؟، رأيت رجلاً، مررت برجلٍ قصد معرفة ذات الرجل.

وإذا استعملنا الاسم (أي) قلنا:

أيُّ رجلٍ؟	←
أيُّ رجلاً؟	
أيُّ رجلٍ؟	

مبتدأ + خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية

وهذا الأمر يسقط على المثنى والجمع والتذكير والتأنيث على حدّ سواء.

ففي المثنى نسأل:

مثنان؟ أو أيُّ رجلان؟	←
مثنين؟ أو أيُّ رجلان؟	
مثنين؟ أو أيُّ رجلين؟	

مبتدأ + خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية

وفي حال الجمع نسأل:

منون؟ أو أيُّ رجال؟	←
منين؟ أو أيُّ رجالاً؟	
منين؟ أو أيُّ رجالٍ؟	

الإعراب السابق نفسه

للتذكير فإنّ (مثنان، مثنين، منون، منين) ليسوا مثنى ولا جمعاً وإنما هم:

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

[مَنْ + (ان، ين، ون، ين) وهي حروف جُلبت للحكاية تتوب عن الخبر].  
والأمر نفسه مع التأنيث كما ذكرنا آنفاً.

و إعراب هذه الأسماء يصب كما هو لأنه ثابت على الدوام

ثالثاً: حكاية المنسوب إلى الآباء والأمهات:

وهي عبارة عن استفهام عن صفة اسم "العلم" المنسوب إلى العاقل وقد نبّه إليه سيبويه بقوله: «ويُحكى الوصف المعرّف المنسوب بـ"مَنْ" ملحقة بـ"ال" والياء المشدّدة» (سيبويه، 1988، ص:415)

وتكون هذه الحكاية بالشكل الآتي: إذا قال شخص: جاءني زيد، جاءتني فاطمة، رأيت محمّدين، زرت إبراهيميين، زارني فاطمات.

كان الاستفسار كما يأتي:

المني؟ أو ألمني؟

المنية؟ أو ألمنية؟

المنيين؟ أو ألمنيين؟ ← مبتدأ مرفوع + حروف جُلبت للحكاية ثابت عن الخبر

المنيون؟ أو ألمنيون؟

المنيات؟ أو ألمنيات؟

وقس على هذه الأمثلة، وإعرابها ثابت يصب كما ذكر آنفاً.

رابعاً: حكاية شبه المركّب

ويتعلّق الأمر بمسمّيات تطلق على أشخاص ولكنها ليست بأسماء على الحقيقة ولا بجمل وهي عدّة أنواع منها: «أن يسمّى بحرف العطف والمعطوف نحو "وعمر" من قولك: قام زيد وعمر أو أن يُسمّى بحرف وفعل نحو "قد ضرب"، "سينتصر" أو التسمية بحرفين متّصلين نحو: "لولا"، "هلا"». (الشوملي، 1985، ص:365).

ويدخل في هذا كلّ حرف أو عدد سُمّي به شخص معيّن.

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

والضّابط لهذا الأمر سنتطرّق إليه في تحوّل الأفعال إلى معاني الأسماء في فصل (توصيف الفعل).

### خامسا: حكاية المركّب (الجمل)

والمقصود بهحكاية الجملة بصفة عامّة والجملة المحكية نوعان جملة مسمّى به وأخرى غير مسمّى بها.

فالنّوع الأوّل هو «كلّ كلام نُقل عن أصله وأصبح يحمل معنى الاسم المفرد سواء سُمّي به مثل: تَأبَّط شَرًّا، جاد الحق، أمّا غير المسمّى بها فهو ما تردّد على الألسنة فأصبح يعني اسمًا معيّنًا مثل: "تَبَّتْ يدا"، "ألم يان".

(الغلابيني، 1994، ص: 08).

وهذه الجمل يمكن استقصاؤها وعلى سبيل المثال نذكر:

### ✓ جمل مسمّى بها:

جمل محكية بمعنى الاسم المفرد فتأخذ موقعه من الرّفْع والنّصب والجر بعلامة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية	←	تَأبَّط شَرًّا (شاعر جاهلي) سُرّ من رأى (مدينة في العراق) بني شاب قرناها جاد الحق ذرى حبًّا
--	---	---

### ✓ جمل غير مسمّى بها:

وهي كثيرة تدلّ على بعض سور القرآن الكريم مثل:

جمل محكية غير مسمّى بها وتأخذ موقع الاسم المفرد من الإعراب بحركة مقدّرة مثل السّابقة	←	تَبَّتْ يدا ألم يان أرأيت الذي إذا جاء نصر الله
--	---	--

وكل هذه الجمل تأخذ إعراب الاسم المفرد.

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

أما الجمل المحكية بالقول فسنتناولها عند الحديث عن الجمل إن شاء الله تعالى.

### 3- إسناد الأسماء إلى الضمائر:

كثيراً ما تُسند الأسماء إلى الضمائر وهذا نوع من تعريف الاسم، وهذا الاتصال لا يُغيّر شيئاً من الموقع الإعرابي للاسم المتّصل ولكنه قد يُغيّر من حركة الإعراب لفظاً فقط ومن ذلك:

### 3-1- إسناد الأسماء إلى ياء النسبة:

إذا اتّصل الاسم بياء المتكلم (النسبة) جرّ آخر هذا الاسم لفظاً ورفع أو نصب محلاً حسب موقعه في الجملة مثل: قلبي جميل.  
واضح في هذه الجملة أنّ (قلبي) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متّصل مبني في محل جر مضاف إليه.

### 3-2- إسناد الأسماء إلى باقي الضمائر:

لا تؤثر باقي الضمائر في الاسم المتّصل بها لفظاً ولا محلاً.

ومثال ذلك:

قلمك جميل	اشتريت قلمك	كتبت بقلمك
قلمه جميل	اشتريت قلمه	كتبت بقلمه
قلمنا جميل	اشتريت قلمنا	كتبت بقلمنا
قلمها جميل	اشتريت قلمها	كتبت بقلمها
قلمهم جميل	اشتريت قلمهم	كتبت بقلمهم
قلمهنّ جميل	اشتريت قلمهنّ	كتبت بقلمهنّ

وإعراب الضمير المتّصل بالاسم فهو ضمير متّصل مبني في محل جر مضاف إليه على الدوام، أما الاسم المتّصل فيعرب إعراب الاسم المفرد حسب موقعه في الجملة.

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

4- الاسم الممنوع من الصّرف: هو الاسم الذي اجتمعت فيه علّتان أو حوى علّة قامت مقام العلتين، وميزة هذا النوع أنّه لا يجرّ بالكسرة وإنّما تتوب عنها الفتحة إلّا إذا دخلت عليه "ال" أو أضيف كما قال النّاطم:

وجرّ بالفتحة ما لا ينصرف      ما لم يضيف أو يك بعد "ال" ردف  
وقد جمع هذه العلل الشّاعر بقوله:

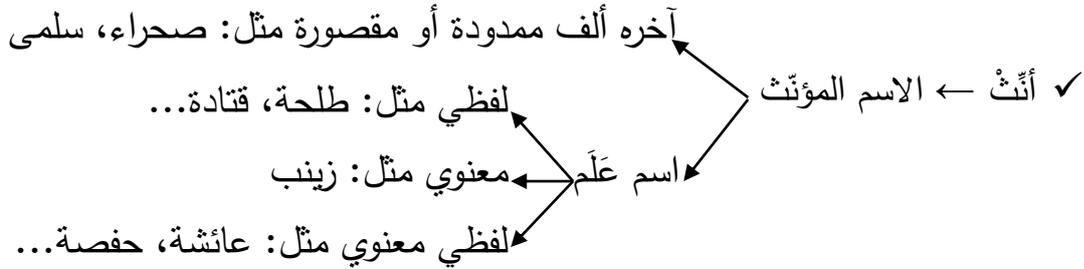
أجمع وزن عادلاً أنّث بمعرفة      ركب وزد عجمةً فالوصف قد كمل  
(ابن هشام، 2009، ص:312)

وقد شرح هذه العلل الشّيخ العثيمين في كتاب شرح الأجرومية نلخصها كما يلي:

✓ اجمع ← صيغة منتهى الجموع أي كلّ اسم كان على وزن مفاعل أو مفاعيل فهو ممنوع من الصّرف.

✓ زن ← وزن الفعل أي كلّ اسم كان على وزن الفعل فهو ممنوع من الصّرف ولا يهم نوع الفعل (ماضي، مضارع، أمر) كما لا يهم إن كان اسماً لعلم أو اسماً وصفاً.

✓ عادلاً ← أي انتقل من وزن إلى وزن مثل: (عمر من عامر).



✓ ركب ← التّركيب المزجي وهو ما تألف من مزج كلمتين مثل: حضرموت، بعلبك، وهي أسماء معدودة في اللّغة العربية يمكن حصرها.

✓ وزد ← أي الاسم المفرد الذي ينتهي بـ"ان" مثل: سليمان.

✓ العجمة ← يقصد به الاسم الأعجمي مثل: إبراهيم

ويستثنى من هذه القاعدة الاسم الأعجمي الثلاثي الساكن الوسط مثل: نوح، لوط.

✓ الوصف ← وهو كلّ وصف ينتهي بـ"ان" مثل: غضبان، شبعان.

(ابن العثيمين، 2005، ص:75-92)

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

يمكن تحديد هذه الأسماء وفق الصفات المذكورة. أعلاه.

### 5- الأسماء العاملة عمل أفعالها:

يُقصد بها الأسماء المشتقة التي تعمل عمل أفعالها وهي: المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسم الفعل، الاسم المنسوب.  
ويغض النظر عن شروط عملها والخلافات بين علماء النحو في ذلك نتطرق إلى عمل كل منها على حدة:

### 5-1- عمل المصدر:

يرى علماء النحو أن المصدر هو «ما دلّ على الحدث مجرداً من الزمن، وهو أصل جميع المشتقات، ويكون لجميع الأفعال التامة التصرف مجردة كانت أو مزيدة».  
(الهاشمي، 2017، ص: 250-251)

وهذا يعني أن المصدر لا يكون للأفعال الجامدة ولا للأفعال الناقصة كما أن للمصدر أوزاناً كثيرة ومتنوعة وأغلبها سماعي يمكن حصرها من كتب اللغة، أما عمله فيمكن تحديده بالشكل الآتي:

➤ المصدر النكرة المنون + اسم مرفوع + اسم منصوب ← مصدر حسب موقعه + فاعل مرفوع + مفعول به

مثل:

سرتني ضربت سعيداً عمراً ← جملة فعلية (سرتني ضربت) + فاعل (سعيداً) للمصدر + مفعول به (عمراً)

➤ المصدر النكرة المنون + اسم منصوب ← المصدر حسب موقعه + مفعولاً به

مثل:

إكرام الضيف ← مبتدأ مرفوع بالضمّة + مفعول به للمصدر (إكرام) منصوب والخبر محذوف تقديره واجب

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

➤ المصدر النكرة المنون + اسم مرفوع ← المصدر حسب موقعه + فاعل

مثل:

فتح سعد للقادية ← مبتدأ + فاعل للمصدر (فتح) + جار ومجرور + خبر محذوف

➤ المصدر غير معرّف ولا منون + اسم مجرور + اسم منصوب ← مصدر حسب موقعه في

الجملة وهو مضاف + مضاف

إليه + مفعول به منصوب

مثل:

إرضاع الأم ولدها محمود ← مبتدأ وهو مضاف + مضاف إليه + مفعول به منصوب وهو

مضاف والهاء مضاف إليه + فاعل مرفوع

➤ مصدر غير معرّف ولا منون + اسم مجرور + اسم مرفوع ← المصدر حسب موقعه وهو

مضاف + مضاف إليه +

فاعل مرفوع

مثل:

نجاح الامتحان خالد سرتي ← مبتدأ وهو مضاف + مضاف إليه + فاعل مرفوع + (جملة فعلية)

أما المصدر المعرّف بالألف واللام فهو ضعيف لا يعمل لشبهه بالاسم أو لعدم تقديره بأن

والفعل " ولم يسمع عن عمله إلّ نادراً. (الشوملي، 1985، ص: 253)

وخلاصة القول في ما ذكر أن:

س24 + ن + س ر = مبتدأ + ف م

س24 + ن + س م = أ + ع م

س24 + ال + س = أ + ض + م إ

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

### 5-2- عمل اسم الفاعل:

وهو «صفة تدلّ على الحدث والحدوث وفاعله». (الأزهري، 2000، ص: 65)

ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال الحرف المضارعة ميماً مضمومة وبهذا فهو يُشبه الفعل المضارع في الحركات والسكنات وعدد الحروف إذا دلّ على صفة التجدّد نحو: سالمٌ، مبهمٌ، متحلّلٌ كما قد يلتبس مع فعل الأمر في بعض الأحيان مثل: صاحبٌ، صاحبٌ، فالأول فعل أمر أما الثاني فاسم فاعل.

ويتم التمييز بينهما بواسطة التّونين الذي هو من اختصاص الأسماء أو التّحلية بالألف واللام أو الإضافة وهذه أمور لا تلحق الأفعال وعليه نقول:

ال + اسم فاعل منون + اسم منصوب ← اسم الفاعل + مفعولاً به لاسم الفاعل  
مثل:

الصائِمُ رمضانَ مسلماً ← مبتدأ + مفعول به منصوب + خبر

اسم فاعل منون + اسم منصوب + ضمير متّصل أو اسم مجرور ← اسم الفاعل + مفعول به  
+ مضاف إليه

مثل:

الطّالِبُ كاتِبُدرسه ← مبتدأ + خبر + مفعول به منصوب وهو مضاف + مضاف إليه

أداة استفهام أو نفي + اسم فاعل منون + اسم مرفوع ← أداة استفهام + مبتدأ مكنتياً بمرفوعه  
+ فاعل مرفوع

مثل:

ما مجتهدٌ أخوك ← أداة نفي + مبتدأ مكنتٍ بمرفوعه + فاعل وهو مضاف + مضاف إليه

أو مثل:

أمحسناً عليّ ← أداة استفهام + مبتدأ + فاعل

وهناك بعض الحالات يُحذف الاستفهام أو النفي يمكن حصرها لأنّها قليلة كما قال

الشاعر:

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

«خيرُ بنو لَهَبِ فلا تَكْ ملغياً      مقالة لهبي إذا الطير مرّت»

(السّيد، 1994، ص:25)

ومثّل هذه الشّواهد هو الذي حمل علماء النّحو على الخلاف في عمل اسم الفاعل إذا جرّد من النّقي والاستفهام.

وممّا سبق نصل إلى:

ال + س 25 منون + س م = أ + ع إ

ص 15 أو ص 16 + س 25 + ن + س = أك + فا

### 3-5- عمل اسم المفعول:

يرى النّحاة أنّ اسم المفعول هو «اسم مصوغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدّلالة على ما وقع عليه الفعل ويكون من الثلاثي على وزن "مفعول" ومن غير الثلاثي على وزن "اسم فاعل" بفتح ما قبل آخره». (الهاشمي، 2017، ص:259)

ونفهم من هذا أنّ صيغته تكون مبنية للمجهول ولهذا قال النّحاة أنّه «يعمل عمل فعله

المبني للمجهول بالشّروط التي تقدّمت في عمل اسم الفاعل». (الهاشمي، 2017، ص:260)

أي أنّ اسم المفعول يرفع الاسم الذي يليه على أنّه نائباً إن كان فعله متعدّياً لمفعول واحد

وإن كان متعدّياً لمفعولين نصب الاسم الثّاني على المفعولية وإن كان فعله متعدّياً إلى ثلاثة

مفاعيل نصب الثّاني والثّالث على المفعولية أيضاً ويمكن تلخيص ذلك على النّحو الآتي:

اسم مفعول + اسم مرفوع ← اسم مفعول حسب موقعه في الجملة + نائب فاعل مرفوع

اسم مفعول + اسم مرفوع + اسم منصوب ← اسم مفعول حسب موقعه في الجملة + نائب

فاعل مرفوع + مفعول به منصوب لاسم المفعول

اسم مفعول + اسم مرفوع + اسمين منصوبين ← اسم مفعول حسب موقعه في الجملة + نائب

فاعل مرفوع + مفعول به أوّل + مفعول به ثانٍ

ومنه: س 26 + س ر = س + نفا

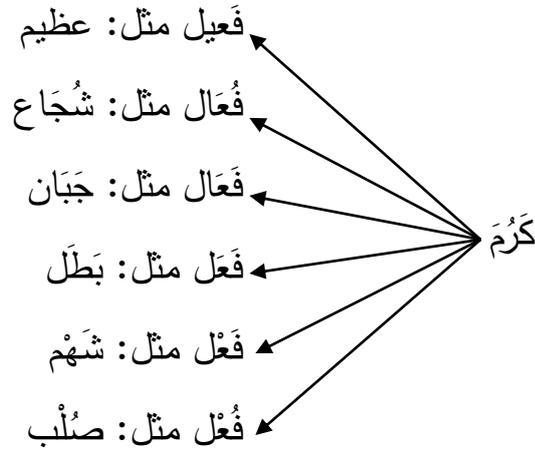
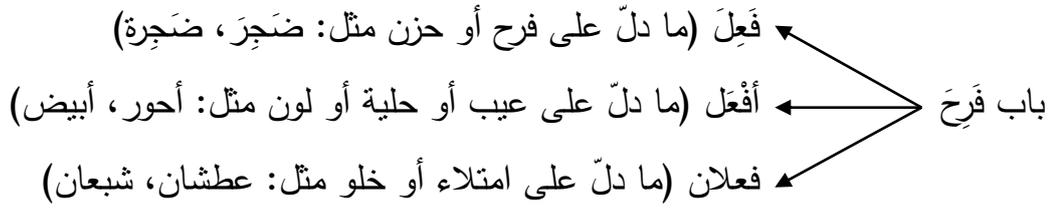
## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

### 5-4- عمل الصفة المشبهة:

يرى العلماء أنّ «الصفة المشبهة لا تعمل إلّا في "سببي" أي مشتمل على ضمير موصوفها لفظاً أو معنّى "نحو: "حسنٌ وجهه" و"حسنُ الوجه"».

(الهاشمي، 2017، ص:262)

وأوزانها من الثلاثي اللازم على الشكل الآتي:



وخلاصة القول كلّ ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة

وتكون من غير الثلاثي على وزنه وتعمل عمله. (الهاشمي، 2017، ص:260-261)

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

ومن هذا يمكن الوصول إلى:

+ اسم نكرة مرفوع منون + ضمير متّصل ← صفة مشبّهة تعرب حسب موقعها	فَعَلَّ
في الجملة + فاعل لهذه الصّفة	أَفْعَل
وهو مضاف + مضاف إليه	فَعْلَان
+ اسم مرفوع + ال + اسم ← صفة مشبّهة تعرب حسب موقعها في الجملة	فَعِيل
وهي مضاف + مضاف إليه مجرور	فُعَال
	فَعَال
+ ال + اسم منصوب + اسم مجرور ← صفة مشبّهة تعرب حسب موقعها	فَعَلَّ
في الجملة + شبع مفعول به وهو	فَعَلَّ
مضاف + مضاف إليه	فُعَلَّ
	كَلَّ مَا كَانَ
+ اسم نكرة منصوب منونة ← صفة مشبّهة تعرب حسب موقعها في الجملة	مِنَ الثَّلَاثِي
+ تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة	بِمَعْنَى فَاعِل
الظاهرة على آخره	بِغَيْرِ هَذَا
	الْوِزْنِ (فَاعِل)

ومنه: س27 + س1 منونا + س6 = س + فاص + ض + م إ.

س27 + س + ال + س = س + فاص + ض + م إ.

س27 + ال + س منصوبا + س ج = س + م ب + ض + م إ.

س27 + س1 م = س + ت

5-5- عمل اسم التفضيل:

هو اسم مشتق على وزن "أفعل" يدلّ على الأغلب على أنّ شيئين اشتركا في معنى وزاد

أحدهما على الآخر.

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

إذا لاسم التفضيل صيغة واحدة هي "أفعل" وهذا ما يسهل حصر عمله كما يلي:

✓ الرّفْع:

«يعمل اسم التفضيل عمل الفعل من حيث الرّفْع فيرفع الفاعل لأنّ أكثر فاعله يكون مستتراً

فيه»

أي:

أفعل ← اسم يعرب حسب موقعه في الجملة + فاعل (ضمير مستتر وجوباً تقديره هو)

مثل:

العلم أنفع من المال ← مبتدأ + خبر + فاعل (ضمير مستتر في "أنفع")

✓ النّصْب:

ولا يكون هذا العمل أي النّصْب من اسم التفضيل إلا بحرف الجر وعليه يمكن القول:

أفعل + حرف جر + اسم ← مبتدأ + حرف جر زائد + مفعولاً به منصوباً محلاً مجروراً لفظاً

علماً أنّ اسم التفضيل يعرب حسب موقعه في الجملة وليس بالضرورة أن يكون مبتدأً.

ومما سبق نصل إلى:

س28 = س + ضمير مستتر في محل رفع فاعل

ص1 + س28 = أ + ص ز + م ب ج.

5-6- عمل اسم الفعل:

وهو ما ناب عن الفعل معنئ واستعمالاً. (ابن هشام، ص: 78)

وعلى هذا الأساس أدمجناها في هذا الفصل.

وأسماء الأفعال ثلاثة أنواع هي:

أ- المرتجلة:

وهي «ما وُضعت من أوّل أمرها أسماء أفعال، (كهيهات)». (الهاشمي، 2017، ص: 277)

أي أنّ واضع اللّغة جعلها لتكون أسماء أفعالٍ فقط عكس ما عليه نظيراتها.

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

### ب- المنقولة:

وهي «ما استعملت أولاً في غير اسم الفعل ثم نقلت إليه والنقل: إما عن مصدر (كرويد أخاك) أي أمهله، أو عن ظرف وشبهه مثل (دونك) الكتاب أي: خذه و(إليك) عني، أي تنحّ (وعليك نفسك فهذبها)» (الهاشمي، 2017، ص: 277).

وهذان النوعان سماعيان على عكس النوع الثالث.

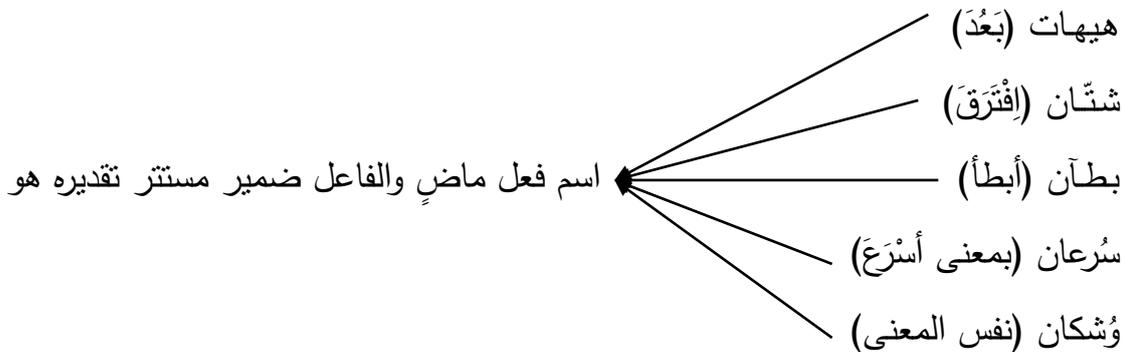
### ج- المعدولة أو المشتقة:

وهذا النوع (قياسي يُصاغ على وزن (فعال) من كلّ ثلاثي نحو (دراك) بمعنى أدرك و(بذار) بمعنى بادر وما يهمنّا أكثر هو دلالتها على الأزمنة الشّيء الذي يسهل برمجيتها وفق الزّمن الماضي والمضارع والذي يضمّ الحاضر والمستقبل، وهي مقسّمة على النحو الآتي:

- ❖ أسماء أفعال ماضية: وهي ما ورد بمعنى الماضي مثل (هيات).
- ❖ أسماء أفعال مضارعة: وهي ما ورد بمعنى المضارع مثل (أف) بمعنى أتضجّر.
- ❖ ما ورد بمعنى الأمر: وهو ما ورد بمعنى المستقبل الذي هو جزء من المضارع أي هو ما دلّ على طلب يحدث بعد زمن المتكلم مثل صه (أسكت) ولإشارة فإنّ أسماء الأفعال تقوم مقام الفعل من ناحية اللزوم والتّعدية والزّمن في حين لا تقبل علاماته ولا تتأكّد بالعوامل ولذلك سمّيت بهذا الاسم.

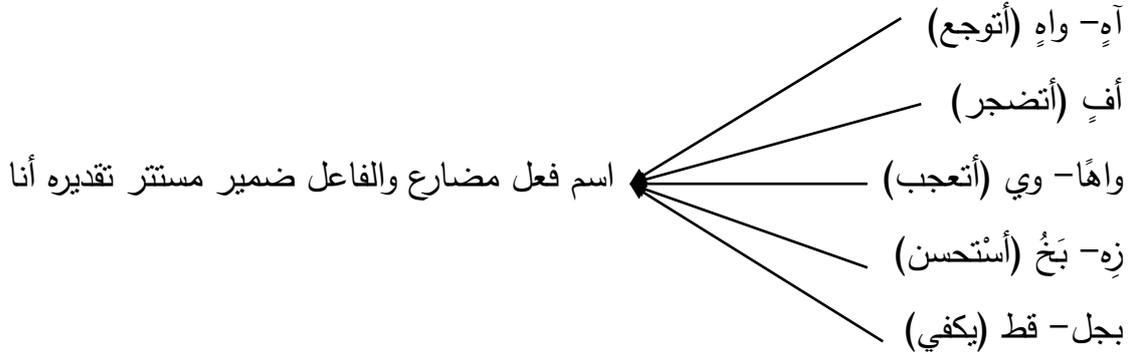
ومما سبق يمكن تقديم المخطّطات الآتية:

للـ قائمة أسماء الأفعال الماضية (بما أنّها فئة نحوية محدودة يمكن حصرها):



## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

لله قائمة أسماء الأفعال المضارعة (وهي أيضًا فئة نحوية محدودة يمكن حصرها):

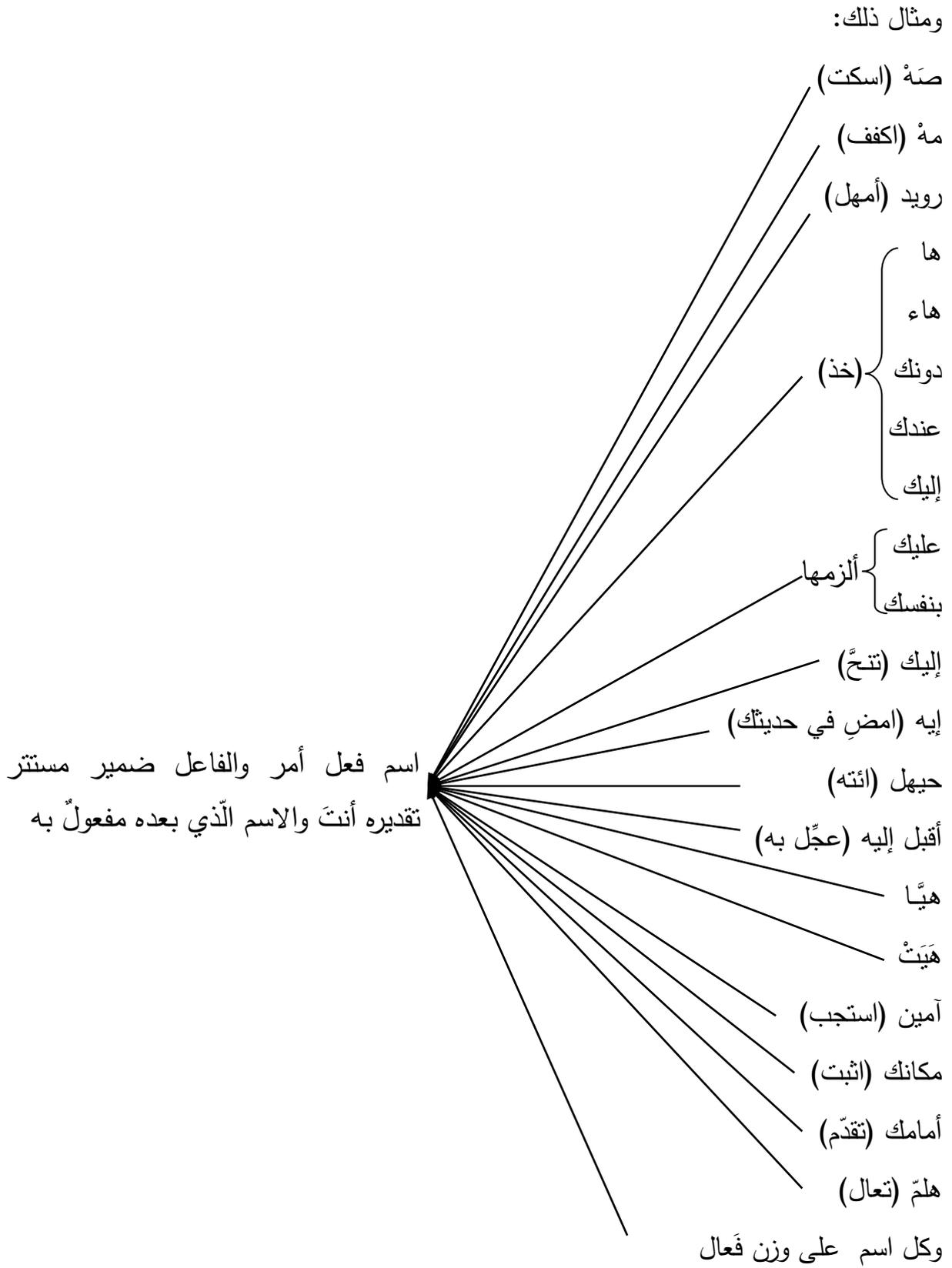


والملاحظ أنّ أسماء الأفعال الماضية والمضارعة تكتفي بمرفوعها المستتر الدال على ضمير المفرد الغائب (هو) في حين تكتفي أسماء الأفعال المضارعة بمرفوعها المتمثل في الضمير المستتر الدال على المتكلم المفرد (أنا).

كما أنّ هذين النوعين كلّهما من النوع الأول أي أنّها مرتجلة

لله قائمة أسماء أفعال الأمر: هي فئة نحوية طويلة تضمّ كلّ الأنواع التي ذكرناها آنفًا (مرتجلة، منقولة، معدولة) ولكن يمكن حصرها عن طريق جمع ما وُجد في الكتب من مرتجل ومنقول وأخذ المعدولة من قائمة جذور الفعل الثلاثي.

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم



ومن هذا نستنتج أنّ فئات اسم الفعل محدودة يمكن تقصّيها وبرمجتها.

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

5-7- الاسم المنسوب: ويقصد به كل اسم مكان أو بلد أو قوم أضيف إليه ياء النسبة وهو يعمل عمل الفعل المبني للمجهول كما جاء في كتب النحو: «ويشبه الفعل المبني للمجهول شيئان: اسم المفعول والاسم المنسوب». (الزأغب، 2012، ص: 116)

وقد مرّ بنا اسم المفعول أمّا الاسم المنسوب فهو مثل قولنا: خالد عربي أصله، أو هند يَمَنِيٌّ عرقها، أو سيبويه فارسيّة جذوره.

ومنه:

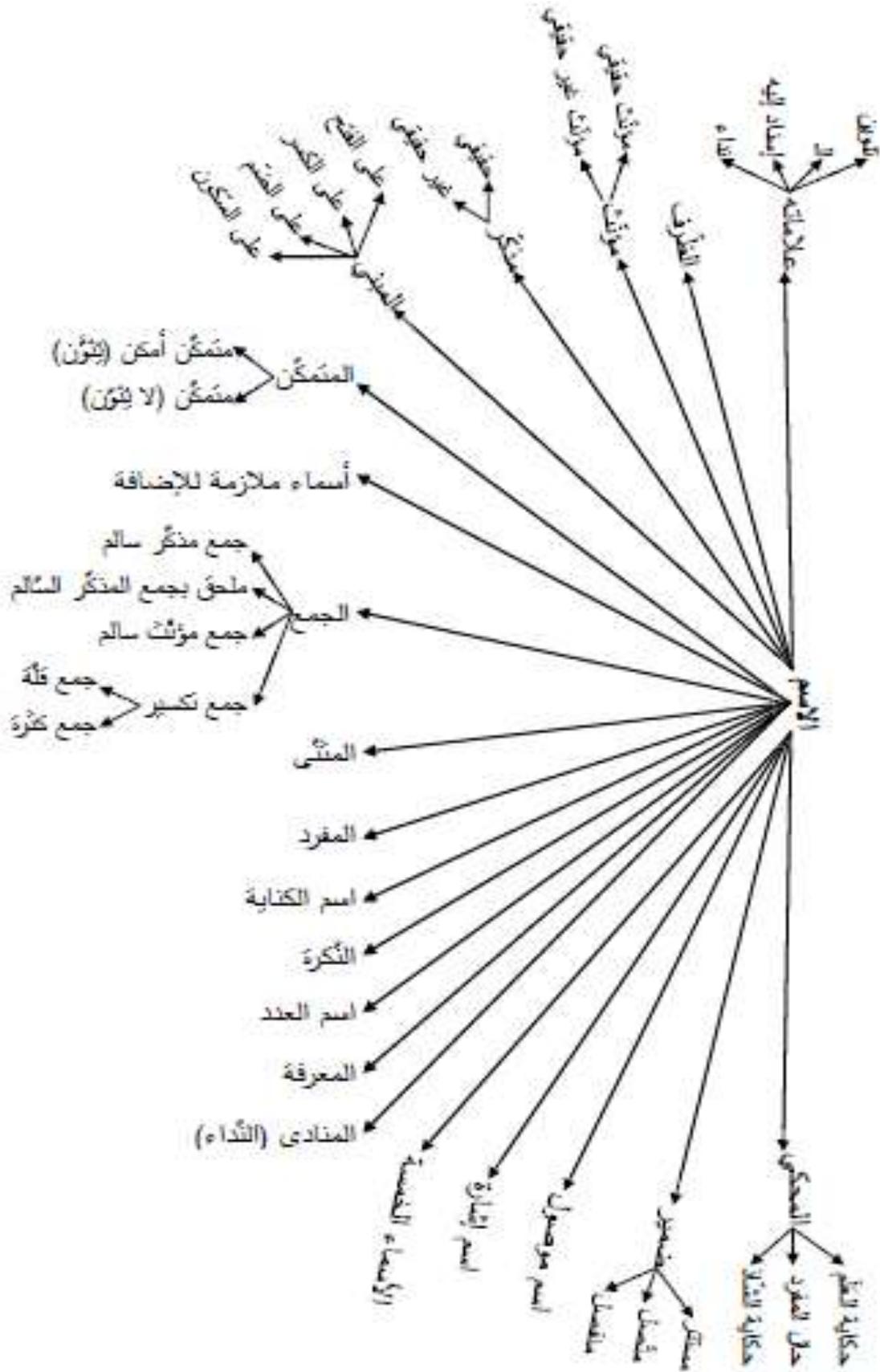
س 29 + س + س = 8 س + خ + نفا + م إ.

ولا يكاد يحيد الاسم المرفوع بعد الاسم المنسوب عن هذه الصيغ الثلاثة ومنه نخلص إلى:

أصل	
عرق	
جذور	اسم منسوب +
اسم بلد	
قوم	
اسم مكان	

ضمير ← الاسم المنسوب + نائب فاعل للاسم المنسوب  
مرفوع وهو مضاف + ضمير متّصل مبني في محل جر مضاف إليه

## الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم



# الفصل الرابع :

نحو

توصيف الفعل

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

### 1- التعريف بالفعل:

تحمل الأفعال في ثناياها الضمير المستتر كما أنها تدلّ في الغالب على حدث في زمن معين، الشيء الذي البناء هو الأصل فيها ويستثنى من ذلك الفعل المضارع لمضارعتة ومشابهته الاسم في الخفة مالم تتصل به نون النسوة أو نونا التوكيد (الخفيفة أو الثقيلة) اتصّالا مباشرا، وهذا يبين أنّ الإعراب في الأفعال إنّما هو فرع.

#### 1-1- تعريفه

أ- لغة:

جاء في لسان العرب أنّ «الفعل: كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد، فعل يفعل، فعلا وفعلا فالاسم مكسور والمصدر مفتوح». (ابن منظور، 2003، مادة: فعل)

#### ب- اصطلاحا:

يعرّف الفعل على أنّه: «كلمة تدلّ على حدث مقترن بزمان من الأزمنة». (مغالسة، 1997، ص: 16)

#### 1-2- علاماته:

قال ابن معطي: «والفعل بالسّين وسوف عُرّفا والأمر والنهي و"قد" إن صُرّفا». (الشوملي، 1985، ص: 201).

نفهم من هذا الكلام أنّ علامات الفعل تدخل على الفعل المتصرّف دون الجامد، وذلك لشبه هذا الأخير بالحرف وعليه يمكننا إخراج الأفعال الجامدة وحصرتها على حدة لأنّها فئة محدودة ويمكن برمجتها كما يلي:

- نعم - نعمت
  - بئس - بئست
  - حبّ
  - حبّذا
- فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والتّاء للتّأنيث
- (ذا) اسم إشارة مبني على السّكون في محل رفع فاعل

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

### 1-3- الفعل من جهة الجمود والتّصرّف:

والأصل في الفعل التّصريف أمّا الجمود فهو فرع ونبدأ بهذا الأخير لقلته.

أ- الفعل الجامد: هو كلّ ما تجرّد عن الزّمان فلزم صورةً واحدةً. (السّيد، 2015، ص:121)  
وهو أنواع منه ما جمد على صيغة الماضي وهو الأكثر ومنه ما كان على صيغة المضارع وهو محصور في فعلين فقط ومنه ما جاء على صيغة الأمر ونذكر هذه الأنواع كما يلي:

• ما جمد على صيغة الماضي:

وهو كثير نذكر منه:

✓ صيغ المدح والذّم (نعم، بئس،...).

✓ أفعال ناسخة: ليس، مادام (ناسخ)، كزّب، عسى، حرى، اخلوق (أفعال الرّجاء)، أنشأ، طفق (أفعال الشّروع).

✓ صيغتي (ما أفعله وأفعل به) وهي تستعمل للتّعجب.

✓ قلّ: وهو يرفع الفاعل متلوّاً بصفة من الجمل الفعلية نحو: قلّ رجل يمسح دموع اليتامى، ويكثر اقترانه ب(ما) الكافّة نحو: قلّما يسعد الجبان ونظيره: شدّ، طال، قصر، كثر، (السّيد، 2015، ص:122)

اسقط في يده بمعنى ندم وحرار.

• ما جمد على صيغة المضارع:

✓ يهيّط بمعنى يصيح صياحاً شديداً أو بمعنى يسوق الرّاعي إبله بشدّة إلى الورد والمعنيان متقاربان ولم تتكلم العرب: يهاط ولا هط، ويعرب فعل مضارع (جامد) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة.

✓ يَسْوَى: بمعنى: يساوي ولم يأت منه ماضٍ ولا أمر، ويعرب فعل مضارع (جامد) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على آخره منع من ظهورها التّعذر. (السّيد، 2015، ص:123)

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

• ما جمد على صيغة الأمر:

✓ هات: بمعنى: أعط (وهناك من يرى بأنه اسم فعل أمر وليس بفعل)

✓ تعال: بمعنى أقبل.

✓ هبّ: بمعنى أحسب وافترض.

✓ هلمّ.

✓ تعلم: بمعنى اعلم مثل: تعلم أنّ الأمانة فضيلة.

وهذه الأفعال إعرابها ثابت وهذا ما يسهل برمجتها إذ تصب مباشرة في البرنامج.

ب- **الفعل المتصرف**: يمكننا التعامل معه وفق النظرية الخيلية بالشكل الآتي:

لنجعل الفعل الماضي أصلاً دائماً لأنه مصدر كلّ الأفعال المضارع وكذا أفعال الأمر وكذا الأفعال المبنية للمجهول إمّا بالزيادة أو النقصان أو الاثنان معاً، كما أنّ هذه الأفعال مجتمعة تقبل علامات ذكرت في البيت السالف وأخرى لم تذكر كالاتصال بتاء المنكلم وتاء التانيث الساكنة ودخول حروف الجزم والنصب عليها.

لوفي البداية يمكننا تقسيم الفعل الماضي إلى ثلاثي ورباعي.

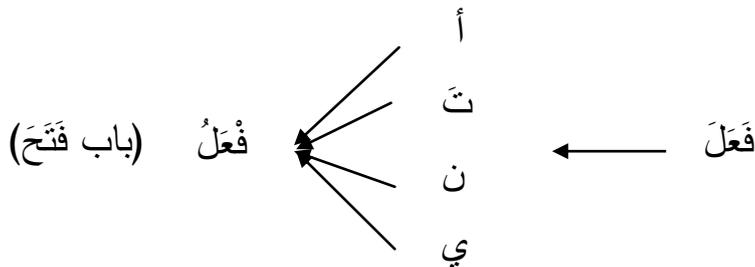
❖ **الفعل الثلاثي (المجرد)**: وهو كلّ فعل تكوّن من ثلاثة حروف أصلية دون أن يدخل عليه

حرفاً من حروف الزيادة أو الإلحاق.

ويتميّز هذا الفعل بثلاثة أوزان هي:

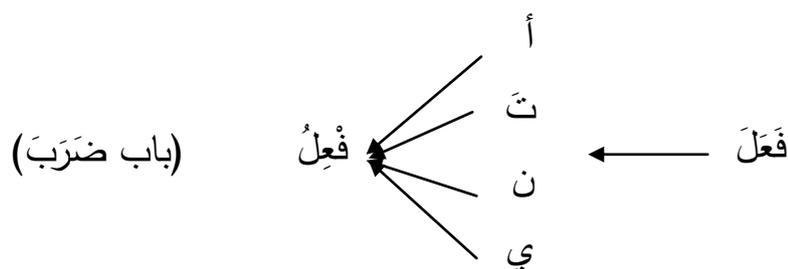
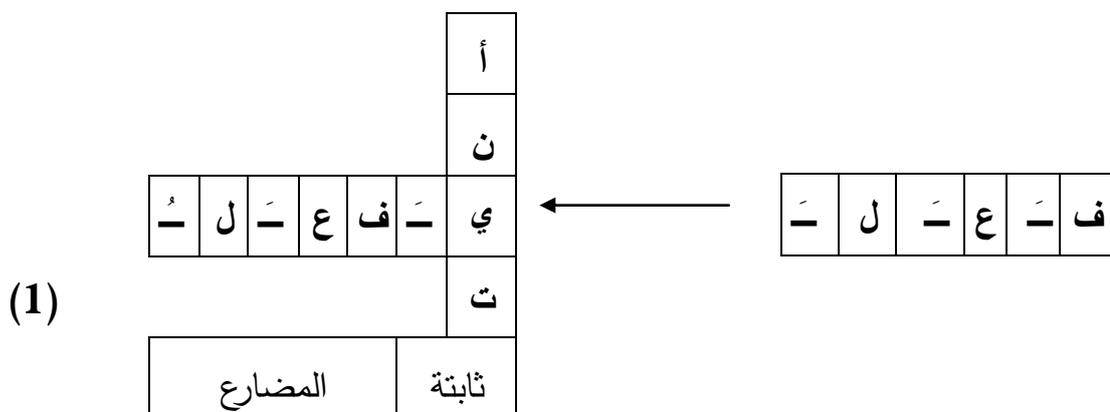
فَعَلَ: ويأتي منه ثلاثة أوزان في المضارع أي أنّ هذه الصيغة هي أصل لثلاث صيغ

مضارعة وذلك بإضافة أحد حروف المضارعة مع تغيير في بعض الحركات.

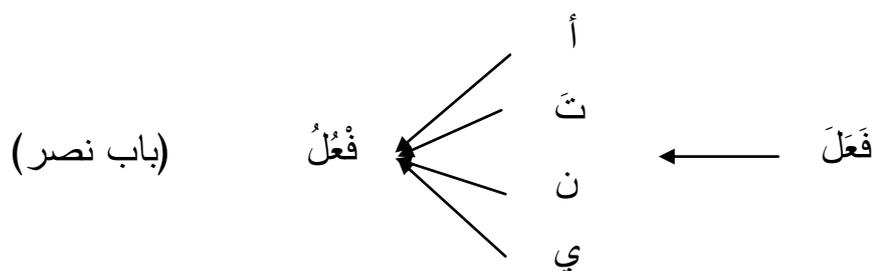
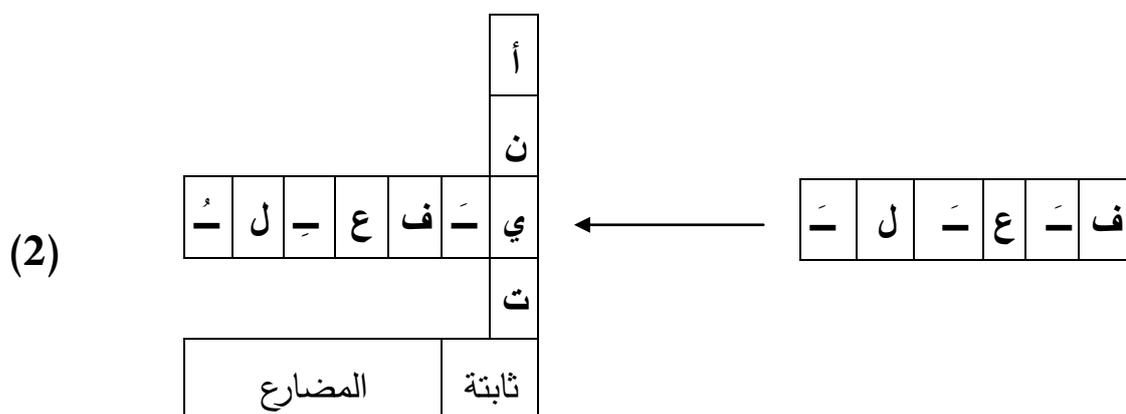


## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

وهذا الباب يمكن توصيفه على الوزن الآتي:

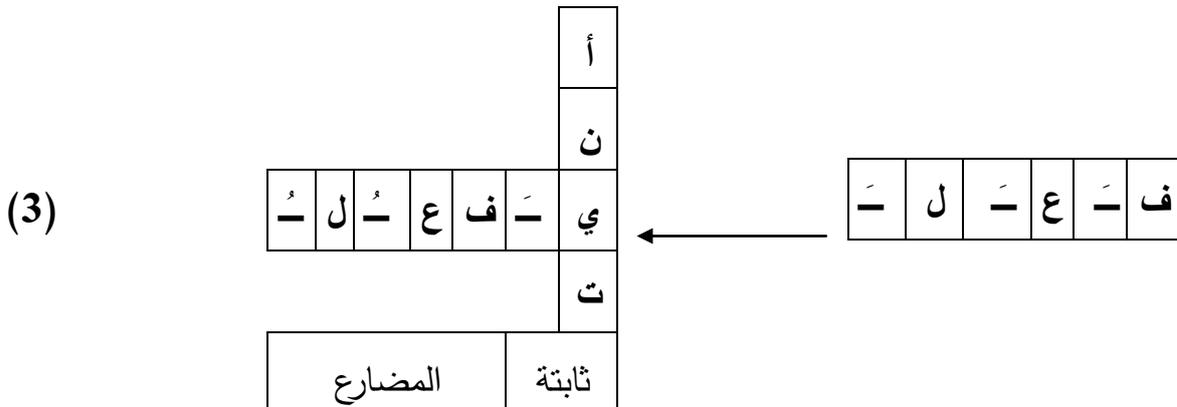


ويمكن توصيف هذا الباب على الوزن الآتي:

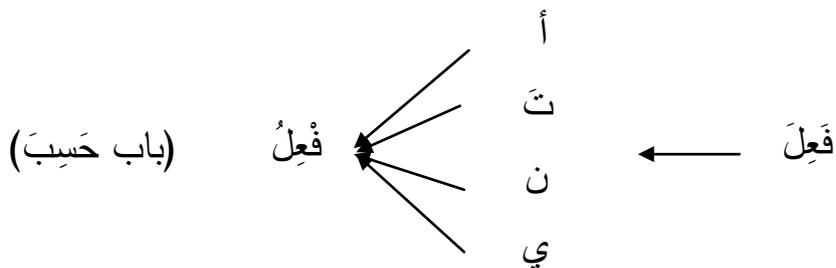
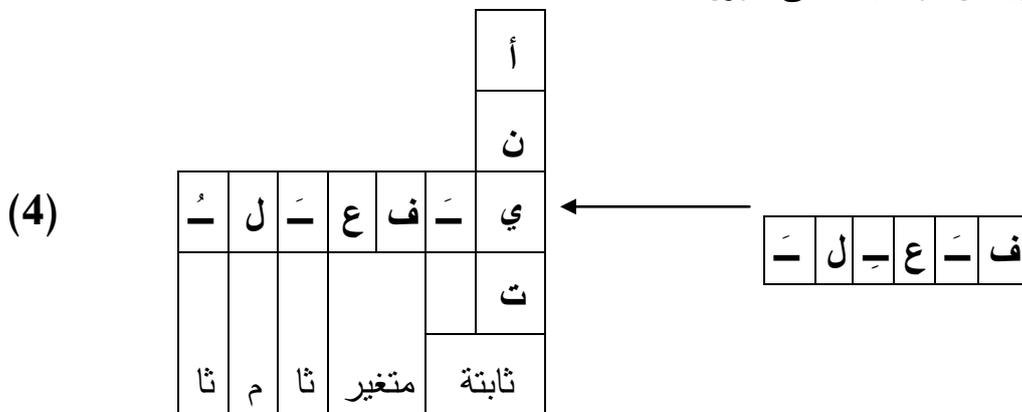
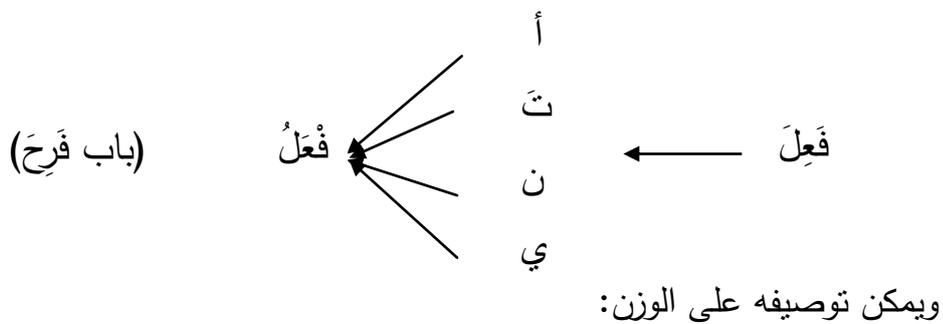


## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

ويمكن توصيفه على الوزن:

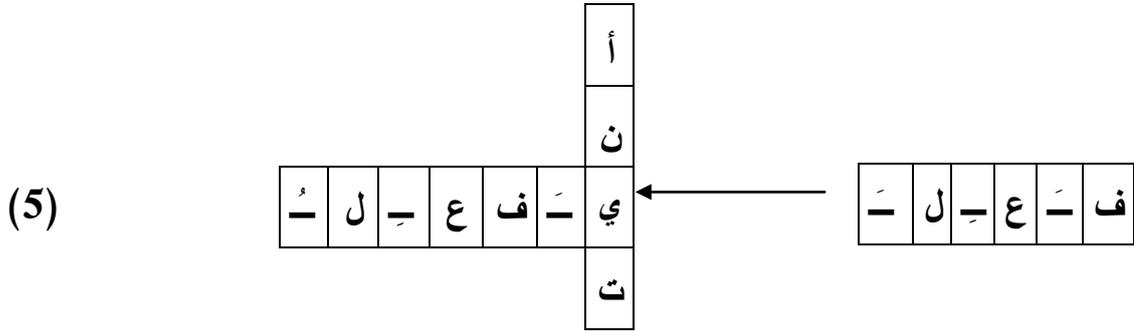


✓ فَعِلَ: ويأتي من هذا الوزن صيغتان في المضارع هما:



## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

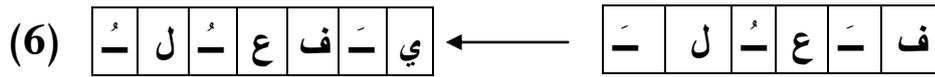
ويمكن توصيفه على الوزن:



✓ فَعْلٌ: ولا يأتي من هذا الوزن إلا صيغة مضارعة واحدة هي:

فَعْلٌ ← يَفْعُلُ (باب كَرَمَ يَكْرُمُ)

توصيفه



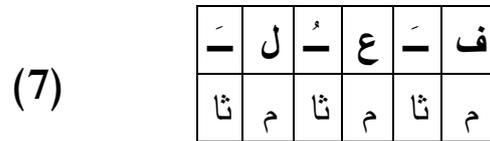
مع العلم أنّ كَرَمَ يَكْرُمُ ليس هو الفعل أكرم يكرم لأنّ أصل يُكْرِمُ (بؤكرم)

وأفعال هذا الباب «كلّها لازمة لا تتعدّى إلا بتضمين أو توسع نحو قولهم: رَحِبْتُمْ الدَّارَ،

وقولهم: إِنَّ بَشْرًا طَلَعَ اليمَنَ». (السّيد، 2015، ص132).

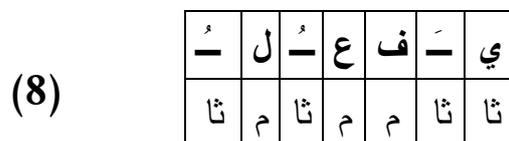
وكون هذا الباب لازم يسهّل من عملية برمجته إذ يكون:

فَعْلٌ + اسم ← فعل ماضٍ مبني على الفتح الظّاهر على آخره + فاعل مرفوع



يَفْعُلُ + اسم ← فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره +

فاعل مرفوع



## الفصل الرَّابِع: نحو توصيف الفعل

غير أنه كما أشرنا آنفاً يوجد فعْلان (رَحِبَ وطلَّع) متعدَّيين ولحسن الحظ لا ثالث لهما كما قال ابن هشام: «ولا ثالث لهما، ووجههما أنَّهما ضمَّتا معنى: وَسِعَ وبلَّغَ».

ويمكن توصيفهما كما يأتي:

(9) 

ر	ـ	ح	ـ	ب	ـ
---	---	---	---	---	---

(10) 

ب	ـ	ل	ـ	غ	ـ
---	---	---	---	---	---

### ❖ مزيد الثلاثي:

يمكن للفعل الثلاثي المجرد أن يُضاف إليه حرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف، حسب اقتضاء السياق للوصول إلى الدلالة المرغوب فيها، وتتحصر هذه الزيادة في ما يأتي:

أ- المزيد بحرف: وهذا بزيادة الهمزة أو التضعيف أو الألف. (الجارم، أمين، 1983، ص: 10)

ومثال ذلك:

أَسْنَدَ، سَمَّعَ، عَامَلَ

أَفْعَلَ، فَعَّلَ، فَاعَلَ

ويمكن وضع خوارزميات هذه الأفعال كالتالي:

(11) 

أ	ـ	ف	ع	ـ	ل	ـ
ثا		م		ثا	م	ثا

(12) 

ف	ـ	ع	ع	ـ	ل	ـ
م	ثا		م		ثا	م

(13) 

ف	ـ	ا	ع	ـ	ل	ـ
م		ثا		م	ثا	م

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

ب- المزيد بحرفين: يُضَافُ فِي هَذِهِ الْحَالِ حَرْفَانِ هُمَا:

- الهمزة والنون نحو: انبَعَثَ عَلَى وَزْنِ انْفَعَلَ - يَنْفَعُلُ، وَمِنْهُ نَصَلَ إِلَى:

(15)

ا	ن	ف	ع	ل
ثا	م	ثا	م	ثا

- همزة والتاء نحو: اشْتَعَلَ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ، وَمِنْهُ نَصَلَ إِلَى:

(16)

ا	ف	ت	ع	ل
ثا	م	ثا	م	ثا

- الهمزة والتضعيف نحو: ابيضَّ عَلَى وَزْنِ اِفْعَلَّ - يَفْعَلُّ، وَمِنْهُ نَصَلَ إِلَى:

(17)

ا	ف	ع	ل	ل
ثا	م	ثا	م	ثا

- \* التاء والألف نحو: تسامح على وزن تفاعل - يتفاعل، ومنه نصل إلى:

(18)

ت	ف	ا	ع	ل
ثا	م	ثا	م	ثا

- \* التاء والتضعيف نحو: تكسَّبَ عَلَى وَزْنِ تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ، وَمِنْهُ نَصَلَ إِلَى:

(19)

ت	ك	س	س	ب
ثا	م	ثا	م	ثا

ج- المزيد بثلاثة أحرف هي:

- الهمزة والسين والتاء نحو: استفهم على وزن استَفَعَلَ، وَمِنْهُ نَصَلَ إِلَى:

(20)

ا	س	ت	ف	ع	ل
ثا	م	ثا	م	ثا	م

## الفصل الرَّابِع: نحو توصيف الفعل

- الهمزة والواو والتضعيف نحو: اخضَوْضَرَ على وزن افْعَوْلَ، ومنه نصل إلى:

(21)

ا	ف	ع	و	ل	ل
ثا	م	ثا	م		

- الهمزة والواو والزائدة المضعفة نحو: اجلَّودَ (أسرع) على وزن افْعَوْلَ، ومنه نصل إلى:

(22)

ا	ف	ع	و	و	ل	ل
ثا	م	ثا	م			

- الهمزة والألف والتضعيف نحو: اخضارَّ على وزن افعالَّ، ومنه نصل إلى:

(23)

ا	ف	ع	ا	ل	ل

❖ الفعل الرباعي المجرد:

هو على وزنين هما:

- فَعَّلَ: ويأتي منها صيغة مضارعة واحدة هي يُفَعِّلُ.
- فَعَّلَ: ويأتي منها صيغة مضارعة واحدة هي يُفَعِّلُ.

❖ مزيد الرباعي: يُزاد الفعل الرباعي بحرف أو حرفين كما يأتي:

المزيد بحرف هو التاء نحو: تعلَّم، تزلزل على وزن تفعلل، ومنه نصل إلى:

(24)

ت	ف	ع	ل	ل
ثا				

◀ المزيد بحرفين هما:

أ- الهمزة والتون نحو: افرنقع على وزن افعلنل، ومنه نصل إلى:

(25)

ا	ف	ع	ن	ل	ل
ثا	م	ثا	م		

## الفصل الرَّابِع: نحو توصيف الفعل

ب- الهمزة والتضعيف نحو: اَفشَعَرَ على وزن أَفْعَلَّ، ومنه نصل إلى:

(26)

ا	ف	ع	ل	ل	ـ
ثا					م

أما الخماسي والسداسي فهما لا يخرجان عن هذه الأوزان لأنهما مزيدان إما من الثلاثي أو الرباعي.

### 1-1- الفعل بحسب الصحة والإعلال:

يمكننا تقسيم الفعل الماضي أيضاً بحسب الصحة والإعلال فيكون لدينا ثلاثة أصناف هي:

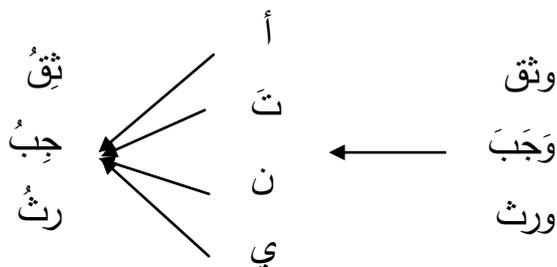
1-1-1- المثال: وهو ما كان أوله حرف "واو" أو حرف "ياء"، ولصياغة المضارع منه نميِّز بين

صنفين من هذه الفئة التي أولها "واو" أما المثال اليائي فيُعامل معاملة الصحيح.

• صنف تحذف واوه إذا وقعت بعد ياء مفتوحة وكانت عين المضارع فيه مكسورة مثل:

وأغلب هذه الأفعال من باب (ضَرَبَ).

وتوصيفها يأتي على الشكل:



(27)

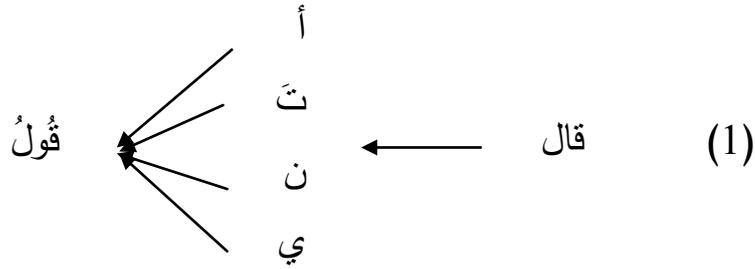
ا	و	ع	ل	ـ
ن	ـ	ـ	ـ	ـ
ي	ـ	ـ	ـ	ـ
ت	ثا	م	ثا	م
ثا	م	ثا	م	ثا



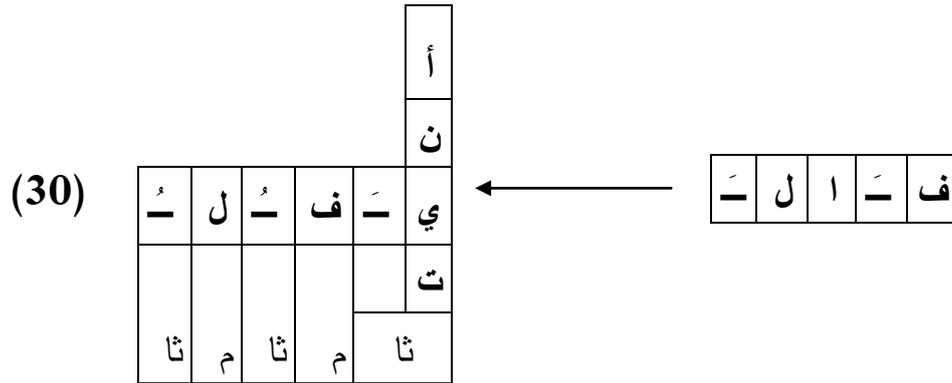
## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

### 1-2-2- الأجوف:

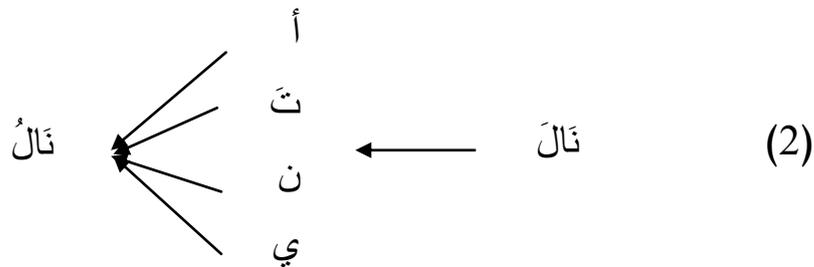
وهو ما كانت «عينه واوًا أو ياءً وهذه العين إما أن تتقلب ألفًا لعلّة صرفية نحو: قال، باع، نام، سار، وإمّا أن تبقى واوًا أو ياءً نحو: عَوَرَ، حَوَلَ، غَيَّدَ». (السّيد، 2015، ص167)



ويمكن توصيفه بالشكل:

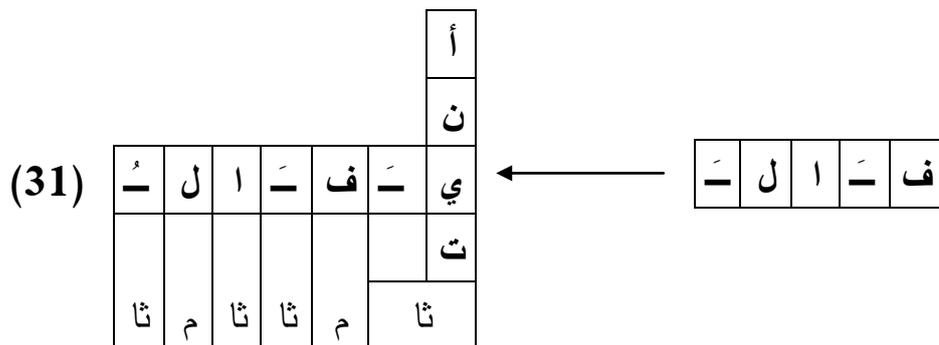


أمّا المثال الثاني:

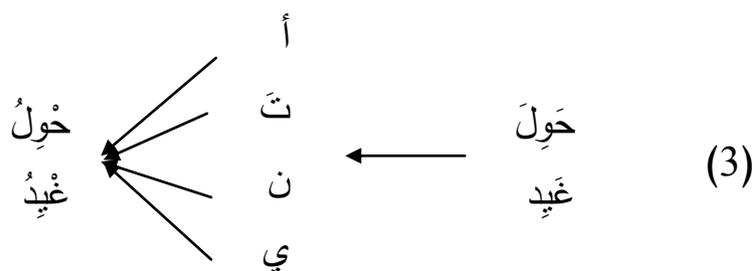


## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

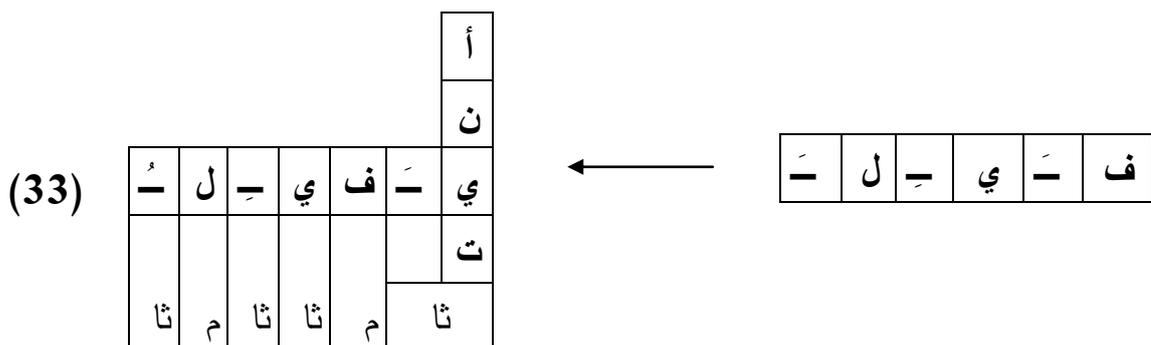
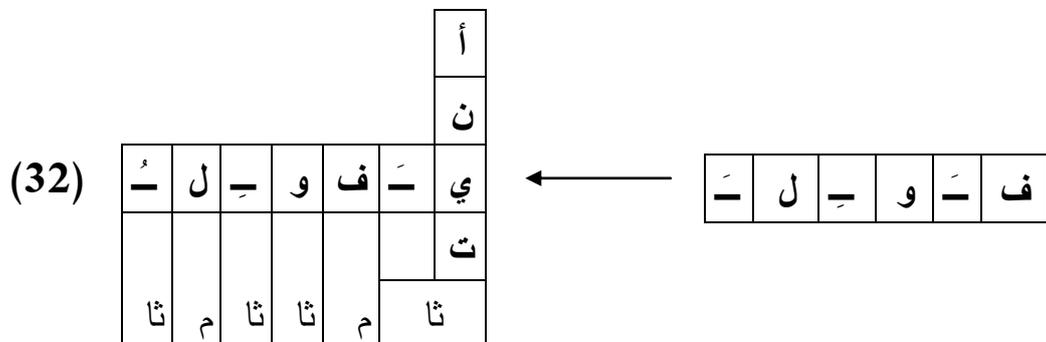
ويمكن توصيفها كآتي:



مثال الصنف الأخير، أي ما يبقى واوه وبأوه.

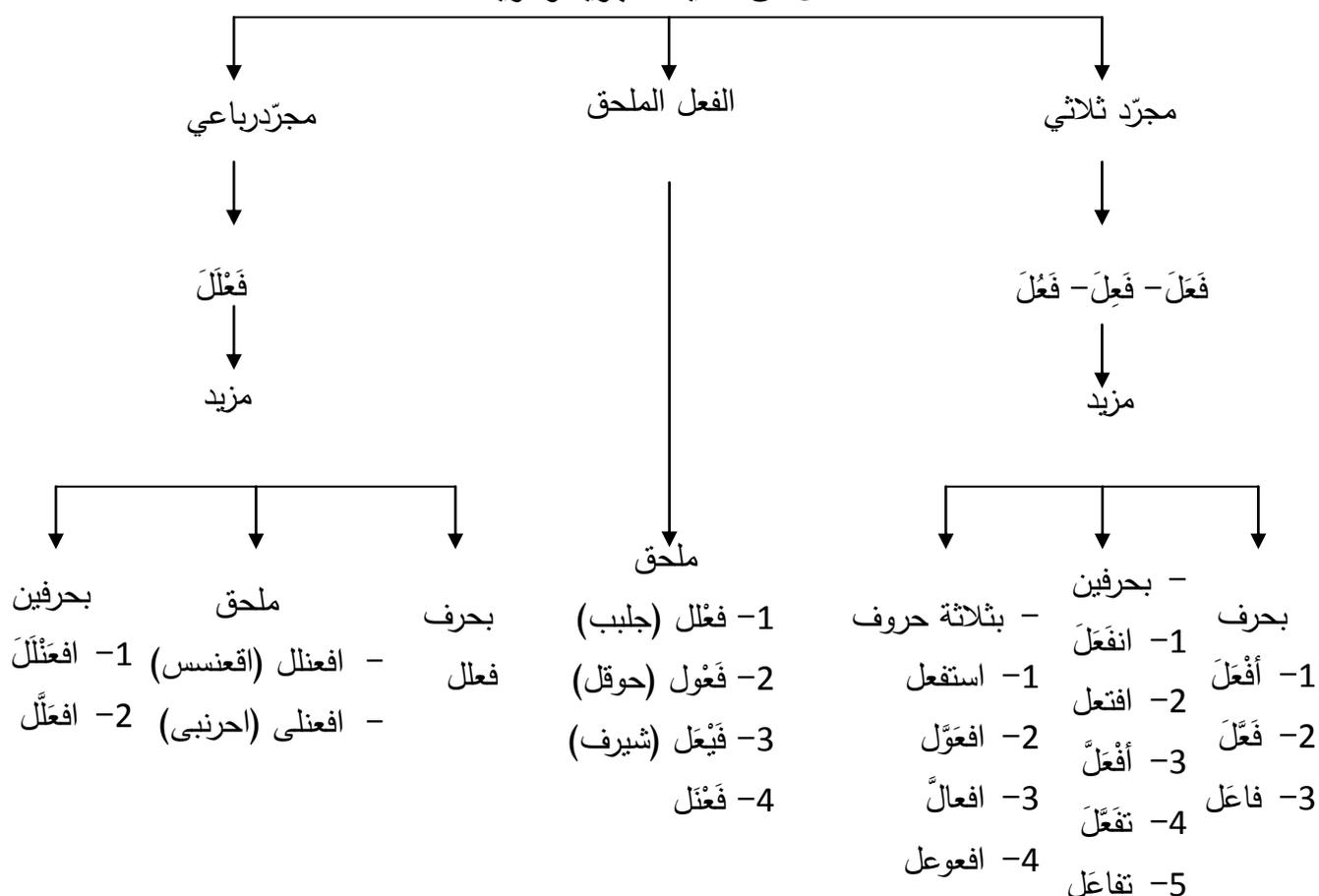


ويمكن توصيفها بالشكل:



## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

### الفعل من ناحية التجريد والزيادة

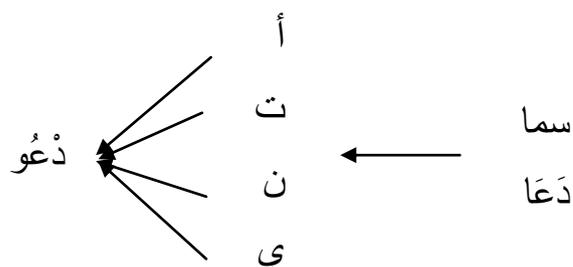


(السيد، 2015، ص:135)

ولكل زيادة معنى أو دلالة تختلف عن غيرها من الناحية البلاغية أما الناحية النحوية فما يهمننا هو تصنيف كل فئة حسب الوزن قصد تسهيل عملية البرمجة وهذا هو المقصود.

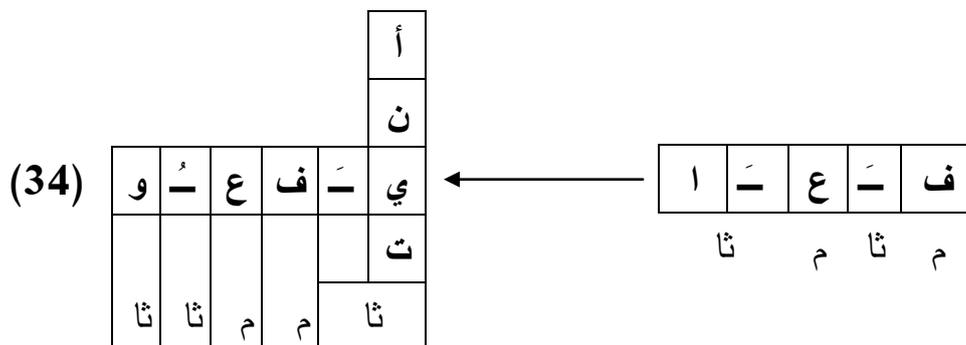
1-2-3- المعتل الآخر: وهو ما كان آخره حرف علة ولا يهمننا في هذا المقام إن كان لفيقاً أم لا، بل المهّم هنا أصل تلك الألف أي الواو أم الياء ولهذا نجد هذا النوع ينقسم إلى فئتين هما:

1- ما كان أصل آخره واواً وذلك مثل:

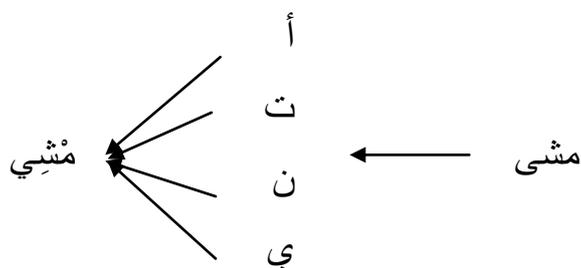


## الفصل الرَّابِع: نحو توصيف الفعل

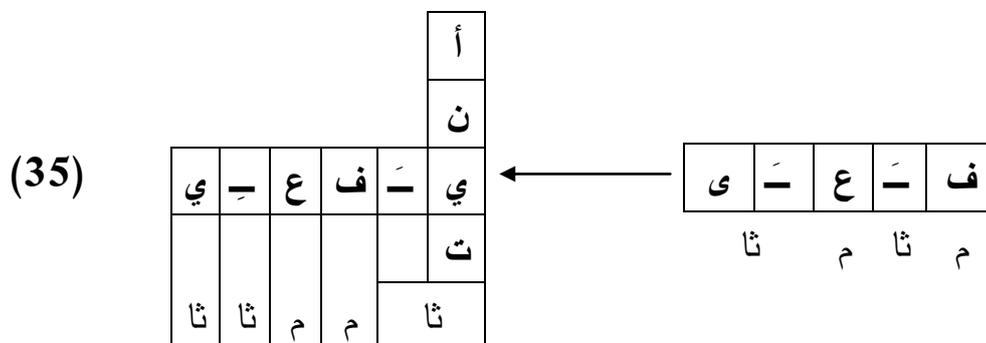
ويمكن توصيفه:



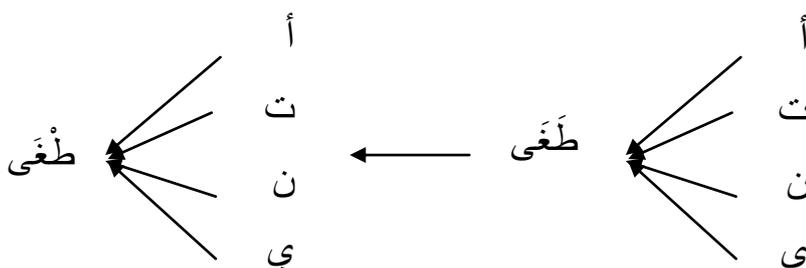
• ما كان أصل آخره ياءً وذلك مثل:



يمكن توصيفه كالاتي:

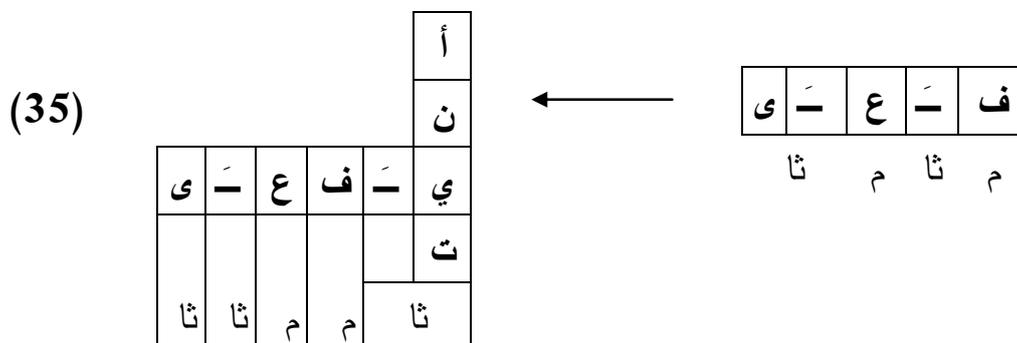


والضَّابِط في هذا أنّ ما كان آخره ألفاً ممدودة قلبت في المضارع "واوًا" وما كان آخره ألفاً مقصورةً قلبت في المضارع "ياءً" وشذَّ عن هذه القاعدة بعض الأفعال مثل: "طغى" فتنقى الألف على حالها في المضارع وتتنجّر حركة الطاء من الفتح إلى السكون فنقول:

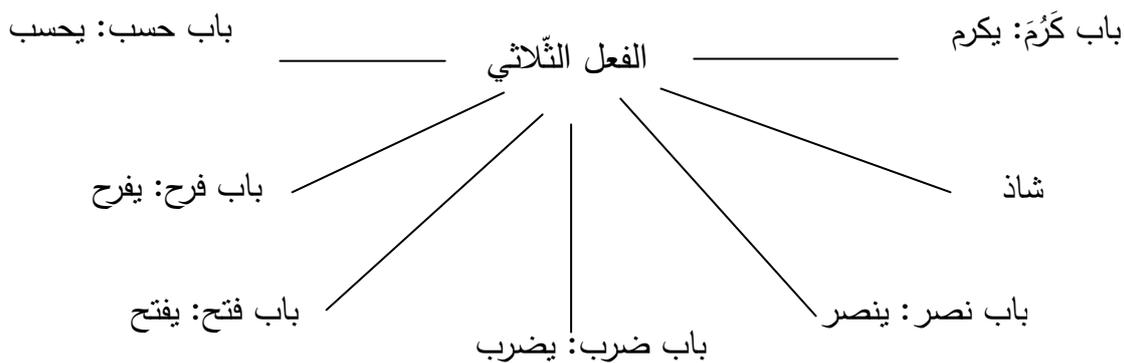
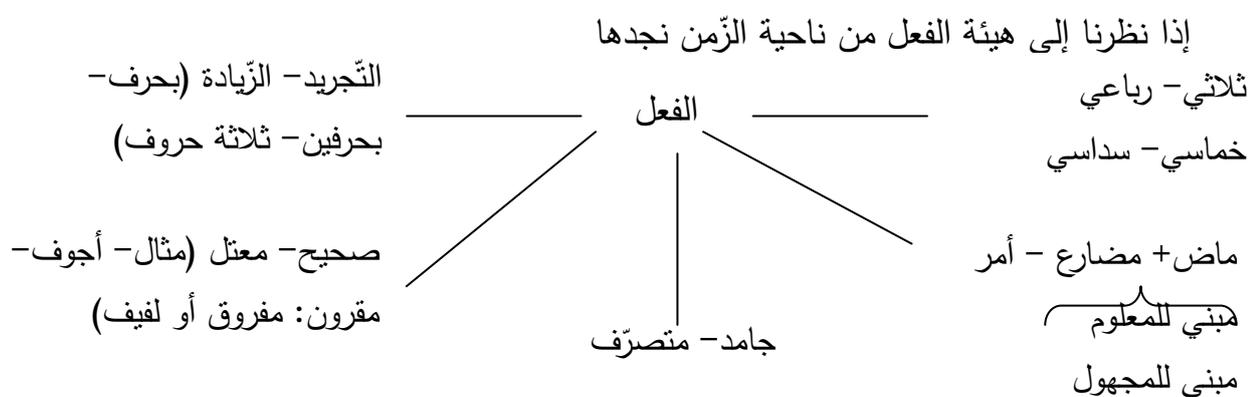


## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

ويكون توصيفه كآلآتي:



### 2- تقسيم الأفعال من حيث الهيئة والزمن:



ونقصد بالشاذ تداخل اللغات «أن يأتي الماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى ومن

أمثلة ذلك: رَكَنَ يَرْكُنُ، حَضِرَ يَحْضُرُ، نَكَلَ يَنْكُلُ» (السيد، 2015، ص:134).

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

- البناء للمجهول: يبقى الفعل الماضي الذي تحدثنا عنه سابقاً دائماً أصلاً وهنا ننقل من صيغة البناء للمعلوم إلى نظيرتها المبنية للمجهول.

### ➤ الزمن الماضي:

ولتسهيل العمل نقسم الفعل الماضي المبني للمعلوم (الأصل) إلى ثلاث فئات إحداهن صحيحة والأخرى جوفاء والثالثة معتلة الآخر كالآتي:

#### أ- الأفعال الصحيحة:

ويصاغ منها المبني للمجهول بخطوتين هما:

- ضم أول حروفها.
- كسر ما قبل آخرها من الحروف.

مثال ذلك: أَكَلَ ← أَكُلَ

سَمِعَ ← سَمِعَ

زَلَزَلَ ← زُلْزِلَ

وتوصيفها يكون بالشكل:

(18) 

ف	أ	ع	ل	أ
---	---	---	---	---

 ← 

ف	أ	ع	ل	أ
---	---	---	---	---

  
م    ثا    م    ثا    م

(19) 

ف	أ	ع	ع	ل	أ
---	---	---	---	---	---

 ← 

ف	أ	ع	ع	ل	أ
---	---	---	---	---	---

(20) 

ف	أ	ع	ل	ل	أ
---	---	---	---	---	---

 ← 

ف	أ	ع	ل	ل	أ
---	---	---	---	---	---

ب- الأفعال الجوفاء: تبدل الألف ياءً مطلقاً وكسر الحرف الأول، مثل:

قال ← قِيلَ

باع ← بِيَعُ

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

وتوصيفها يكون بالشكل:



(ج) الأفعال المعتلة الآخر: يضمّ أولها مع إبدال حرف العلة ياءً

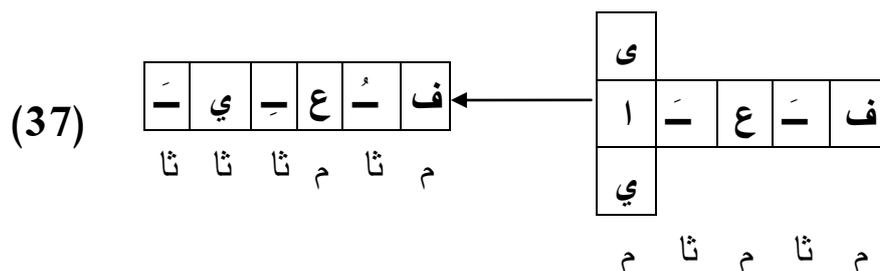
دعا ← دُعِيَ

مشى ← مُشِيَ

سهى ← سُهِِيَ

نسى ← نُسِيَ

ويكون توصيفها كالاتي:



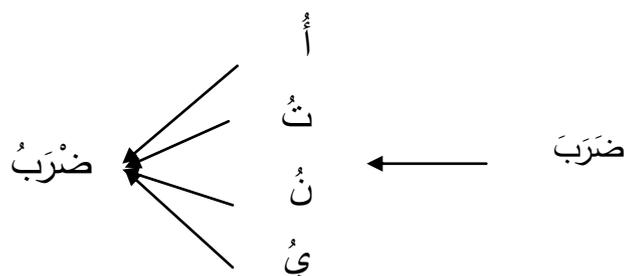
➤ الزمن المضارع: ننتقل دائماً من الأصل الذي هو الفعل الماضي المبني للمعلوم،

وحسب التقسيمات السابقة نجد:

(أ) الأفعال الصحيحة: وتنتقل إلى المضارع المبني للمجهول بإضافة أحد حروف المضارعة

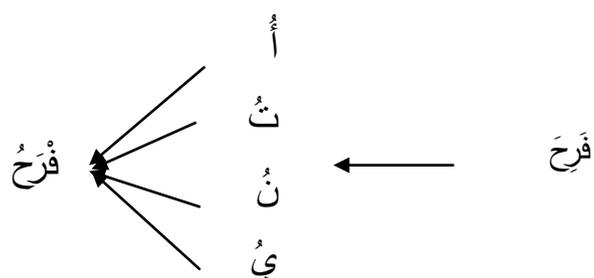
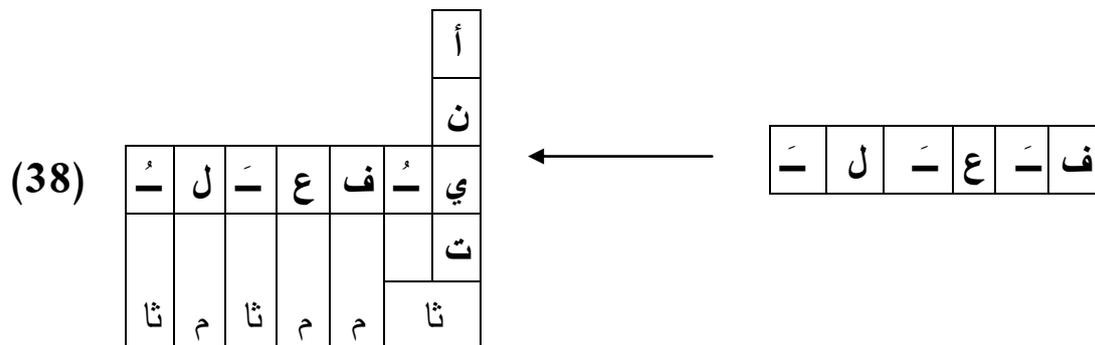
مضمومًا عن يمين الفعل وإسكان الحرف الأول من الفعل مع فتح حرف ما قبل الأخير

من الفعل وضم الحرف الأخير مثل:

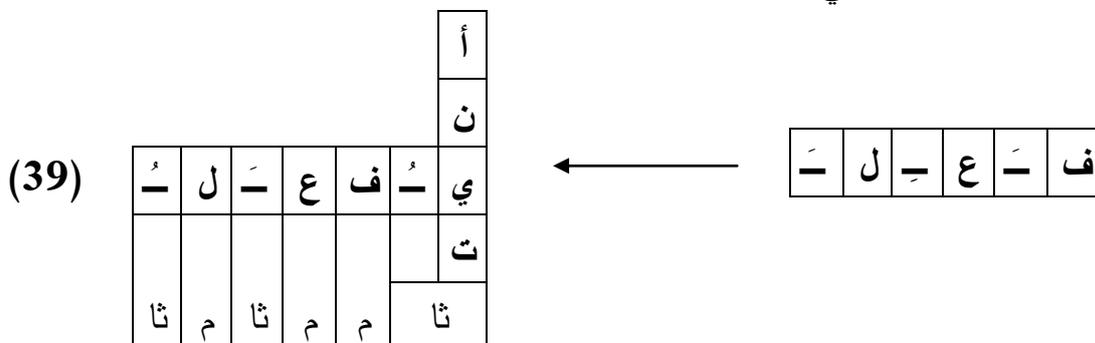


## الفصل الرَّابِع: نحو توصيف الفعل

وتوصيفها يكون بالشكل:



يمكن توصيفه كالاتي:



(ب) الأفعال الجوفاء: وتصاغ إلى المضارع المبني للمجهول بإضافة أحد حروف

المضارعة مضمومًا وضم الحرف الأخير دون تغيير آخر مثل:

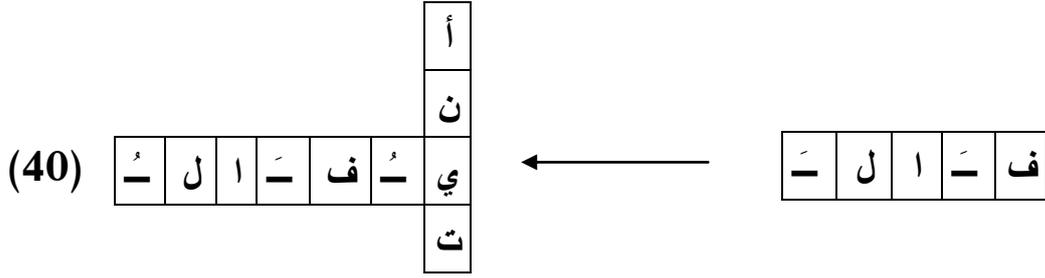
دَالَ ← يُدَالُ

خَافَ ← يُخَافُ

عَادَ ← يُعَادُ

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

يتمّ توصيفها بالشكل:



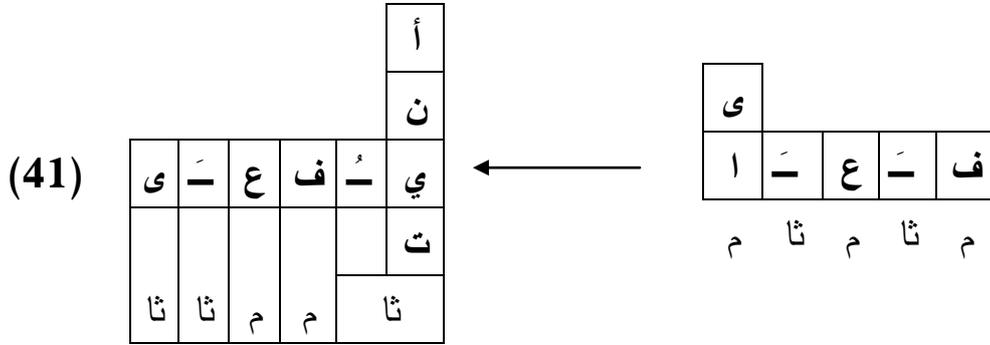
(ج) الأفعال المعتلة الآخر: ويُصاغ منها المضارع المبني للمجهول بإضافة أحد حروف المضارعة مضموم مع فتح ما قبل الأخير وتحويل الألف الممدودة إلى مقصورة وإن كانت مقصورة تبقى على حالها مثل:

دَعَا ← يُدْعَى

مَشَى ← يُمَشَى

رَقَى ← يُرْقَى

يتمّ توصيفها بالشكل:



### 3-إنشاء فعل الأمر:

كما رأينا أنّ الفعل الماضي أصل للمضارع فإنّ هذا الأخير هو أصل لفعل الأمر إذ القاعدة تقول: (يبنى فعل الأمر على ما يُجزم به مضارعه).

ومن هذه القاعدة فإنّ فعل الأمر لا يخرج إعرابه من حالين هما:

■ فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره.

■ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

أمّا النَّاحِيَةُ الصَّرْفِيَّةُ فتكون وفق عدّة اعتبارات كما رأينا من قبل حسب طبيعة الفعل من جهة الصّحّة والإعلال التي اتّبعتها في التحوّل إلى المضارع وكذا أبواب الأفعال.

• **فئة المثال:** ومنها نميّز مجموعتين كما رأينا قبلُ فالأولى تبدأ بحرف الواو والأخرى تبدأ بحرف الياء.

أ- **المثال الواوي:** وهو ما كان أوله واوًا وينقسم إلى قسمين:

✓ ما يحذف واوه في المضارع مثل: وقف ← يقف.

✓ ما لا يحذف واوه في المضارع مثل: ورى ← يورّي (من التورية).

وَجَلَّ ← يوجلُّ (من الوجل - الخوف).

فالأول يكون الأمر منه بحذف حرف المضارعة وإسكان الحرف الأخير، مثل:

يقف ← قَفْ

يصف ← صَفْ

وشم ← شِمْ

وسع ← سَعْ

وبالرجوع إلى الخوارزمية (9) وحذف حرف المضارعة وإسكان الحرف الأخير نجد:

(42) ع \_ ل

م ثا م

أمّا الثاني: فإمّا أن تنزع منه حرف العلة إن كان معتل الآخر مع حذف المضارع

ورط ← ورَّط

(43) و \_ ع ع \_ ل  
م ثا م ثا

(44) و \_ ع ع \_  
م ثا

ورى ← ورَّى

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

أو البناء على السكون في آخر الفعل إن كان صحيح الآخر مع إضافة الألف في أول الفعل مثل: يُوَجَّلُ ← أُوَجِّلُ

بالرجوع إلى الخوارزمية (10) نجد:

(45)

أ	و	ع	ل
ثا	م	ثا	م

ب- المثال اليائي: يصاغ الأمر منه بحذف حرف المضارع وتعويضها بألف مع تسكين الحرف الأخير وإن كان الفعل مضعّف العين لا نضيف الألف.

(46)

ف	ع	ع	ل
م	ثا	م	ثا

يُيَمَّنُ ← يَمَّنُ

للفئة الأجوف: ويصاغ منها فعل الأمر بحذف حرف العلة وحرف المضارعة وإسكان الحرف الأخير ومراعاة حركة أوله، مثل: يَقُولُ ← قُلْ

يَنَالُ ← نَلْ

ويمكن توصيف الحالتين كالآتي:

(47)

ف	ل
م	ثا

←

ي	ف	و	ل
ثا	م	ثا	م

(48)

ف	ل
م	ثا

←

ي	ف	ا	ل
ثا	م	ثا	م

وإن كان من الأفعال التي لا ينقلب حرف علتها إلى ألف في الماضي يصاغ منها الأمر بحذف حرف المضارعة وتعويضه بألف وإسكان الحرف الأخير، مثل: يَحُولُ ← احوِلْ، يَغِيدُ ← غَيِّدْ

وينطبق عليها التوصيف بالخوارزمية (35)

## الفصل الرَّابِع: نحو توصيف الفعل

- فئة المعتل الآخر: يصاغ منها الأمر بإبدال حرف المضارعة ألفاً وحذف حرف العلة الأخير بغض النظر عن طبيعة هذا الحرف.

مثل: يرضى ← اِرْضَ

يَمْشِي ← اَمْشِ

يَدْعُو ← ادْعُ

وهكذا تدلُّ الفتحة على أنَّ الحرف المحذوف هو الألف، كما تدلُّ الكسرة على أنَّ الياء هو الحرف المحذوف أمَّا الضمة فهي دلالة حذف حرف الواو.

ومن هذا نصل إلى:

(49)	ا	ف	ع	ـ	←	ي	ف	ع	ـ	ي
	ـ	ـ	ـ	ـ		ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
	ثا	م	ثا			ثا	م	ثا		

(50)	ا	ف	ع	ـ	←	ي	ف	ع	ـ	ي
	ـ	ـ	ـ	ـ		ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
	ثا	م	ثا			ثا	م	ثا		

(51)	ا	ف	ع	ـ	←	ي	ف	ع	ـ	و
	ـ	ـ	ـ	ـ		ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
	ثا	م	ثا			ثا	م	ثا		

- إنشاء الأمر حسب الوزن:

- أوزان الثلاثي الصحيح المجرد: رأينا أنَّ لهذا الصنف ستة أبواب وهي:

(52)	ا	ف	ع	ـ	ل	باب فتح: فَتَحَ ← يَفْتَحُ والأمر منه (افْتَحْ)
	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	
	ثا	م	ثا	م	ثا	

(53)	ا	ف	ع	ـ	ل	باب ضرب: ضَرَبَ ← يَضْرِبُ والأمر منه (اضْرِبْ)
	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	
	ثا	م	ثا	م	ثا	

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

(54) 

ا	ف	ع	ل
ثا	م	ثا	م

 باب نصر: نَصَرَ ← يَنْصُرُ والأمر منه (انصُرْ)

(55) 

ا	ف	ع	ل
ثا	م	ثا	م

 باب فرح: فَرِحَ ← يَفْرِحُ والأمر منه (افْرَحْ)

(56) 

ا	ف	ع	ل
ثا	م	ثا	م

 باب حسب: حَسِبَ ← يَحْسِبُ والأمر منه (احسِبْ)

(57) 

ا	ف	ع	ل
ثا	م	ثا	م

 باب كَرَّمَ: كَرَّمَ ← يَكْرُمُ والأمر منه (اكرِّمْ)

نستنتج أنّ كلّ باب من الأبواب الخمسة الأولى يُنقل منه إلى الأمر بواسطة حذف حرف المضارعة مع تسكين الحرف الأخير.

بينما أوزان الرباعي المجرد وله وزنان كما سبق وهما:

(58) 

س	م	م	ع
---	---	---	---

 فعل: سَمِعَ ← يُسَمِعُ والأمر منه سَمِّعْ

(59) 

ف	ع	ل	ل
---	---	---	---

 فَعَّلَ: خَلَّلَ ← يُخَلِّلُ والأمر منه خَلَّلِ

نحصل على الأمر منه بحذف حرف المضارعة وتسكين الحرف الأخير دون تغييرات أخرى.

### • حالات خاصة لإنشاء الأمر:

توجد بعض الأفعال تشدّ عن القواعد السالفة وأهم هذه الأفعال هي:

(60) 

ي	أ	خ	ذ
---	---	---	---

 ← 

خ	ذ
---	---

 أخذ ← يأخذُ والأمر منه (خُذْ)

أكل ← يأكلُ والأمر منه (كُلْ)

(61) 

أ	ك	ل
---	---	---

 ← 

ي	أ	ك	ل
---	---	---	---

 ← 

ك	ل
---	---

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

أمر ← يَأْمُرُ والأمر منه (مُرْ)

(62) 

أ	م	ر	ـ
---	---	---	---

 ← 

ي	ـ	أ	م	ر	ـ
---	---	---	---	---	---

 ← 

م	ـ	ر
---	---	---

سأل ← يَسْأَلُ والأمر منه (سَلْ)

(63) 

س	ـ	أ	ل	ـ
---	---	---	---	---

 ← 

ي	ـ	س	أ	ل	ـ
---	---	---	---	---	---

 ← 

س	ـ	ل
---	---	---

رأى ← يَرَى والأمر منه (رْ)

(64) 

ر	ـ
---	---

 ← 

ي	ـ	ر	ـ	ى
---	---	---	---	---

 ← 

ر	ـ	أ	ى
---	---	---	---

وقى ← يَقِي والأمر منه (قْ)

(65) 

ق	ـ
---	---

 ← 

ي	ـ	ق	ـ	ى
---	---	---	---	---

 ← 

و	ـ	ق	ـ	ى
---	---	---	---	---

أصلها (يَرَأَى) تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصا

رت (يَرَأَى) فنقلت حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها فصار (يَرَأَى) فالتقى الساكنان

فحذفت عين الكلمة فصار يَرَى ووزنه (يَقْل) (السيد، 2015، ص: 159)

ملاحظة: «إذا صار الفعل على حرف واحد لحقته هاء السكت نحو: فيه (الأمر من وقى)،

عه (الأمر من وعى)». (السيد، 2015، ص: 173)

وهذه المسألة تنحصر في أفعال الأمر على وجه الخصوص لأن الأفعال الماضية أو

المضارعة لا تقل عن ثلاثة أحرف.

#### 4- إسناد الأفعال الماضية إلى الضمائر:

نركز في مقامنا هذا على حركة البناء مع مراعاة بعض التغيرات الطارئة على بنية الفعل

ويمكن تقسيم الفعل إلى فئات هي: الفعل السالم - المهموز - المثال - المضعف الرباعي.

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

«لا يحذف من هذه الأفعال شيء عند اتّصالها بالضّمائر اللّهمّ إلا ما يلحق حركة البناء على الفتح مع الضّمائر المتحرّكة (تاء الفاعل، "نا" الفاعلين، نون النّسوة، واو الجماعة حين تكون هذه الأفعال بصيغة الماضي». (السّيد، 2015، ص:157).

وتغيّر هذه الحركة يكون على الشكل الآتي:

### • الاتصال بضمائر الرفع (تُ، ت، تِ، الواو، نا، نَ، تما الألف، تا):

إذا اتّصل الفعل الماضي (السّالم، المهموز، المضعّف) بضمير من هذه الضّمائر يُبنى هذا الفعل على السّكون.

	نا	فعل ماضٍ
(سالم - مهموز - مضعّف) +	تُ ←	فعل ماضٍ مبني على السّكون
	نَ	

### أ- اتّصال الفعل الأجوف بضّمائر الرفع:

في هذه الحالة يحذف الألف مطلقاً ونميّز التّغييرات الآتية:

✓ تحوّل حركة الحرف الأوّل (فاء الفعل) من الفتح إلى الضّم وتحوّل حركة لام الفعل من الفتح إلى السّكون.

مثل:

	نا	نا
قال +	تُ	تُ
	نَ	نَ

على وزن فَعَلٍ ← (باب نصر) أي:

قُلْنَا		
قُلْتُ		
قُلْنَا		

(66)	<table border="1"> <tr><td>ت</td><td>ا</td></tr> <tr><td>ن</td><td>ا</td></tr> <tr><td>نا</td><td>ا</td></tr> </table>	ت	ا	ن	ا	نا	ا	←	<table border="1"> <tr><td>ت</td><td>ا</td></tr> <tr><td>ن</td><td>ا</td></tr> <tr><td>نا</td><td>ا</td></tr> </table>	ت	ا	ن	ا	نا	ا	+	<table border="1"> <tr><td>ف</td><td>ا</td><td>ل</td><td>ا</td></tr> <tr><td>م</td><td>ا</td><td>م</td><td>ا</td></tr> </table>	ف	ا	ل	ا	م	ا	م	ا
ت	ا																								
ن	ا																								
نا	ا																								
ت	ا																								
ن	ا																								
نا	ا																								
ف	ا	ل	ا																						
م	ا	م	ا																						

## الفصل الرَّابِع: نحو توصيف الفعل

✓ تُحوَّل حركة الحرف الأوَّل (فاء الفعل) من الفتح إلى الجر وتحوَّل حركة الحرف الأخير (لام الفعل) إلى السَّكون مثل:

(باب ضرب)	على وزن فَعَلَ	نَالْنَا	نا
		نَلْتُ	نال + ثُ
		نَلْنُ	نَ

(67)

ضمير	ف	ل	←	ضمير رفع	ف	ل	م
							م

أمَّا إذا كان الفعل الأَجوف واوياً أي أنّ عينه (واو) فإنّه يعامل معاملة الفعل الصَّحيح مثل:

حَوْرْنَا	نا
حَوْرْتُ	حورَ + ثُ
حَوْرُنْ	نَ

(68) ومنه:

ضمير	ف	و	ل	←	ضمير رفع	ف	و	ل	م
------	---	---	---	---	----------	---	---	---	---

## الفصل الرَّابِع: نحو توصيف الفعل

ب- اتّصال هذه الأفعال بضمائر الرّفع:

وهي موضّحة بالشّكل الآتي:

		ن	ا						
		ن	ا						
		ت	ا						
		ت	ا						
	م	ا	ل	ع	ا	ف			
ا	م	ا	ت	ل	ع	ا			
ن	ن	ا	ت	ل	ع	ا			
			ا						
			ا	ت	ل	ع	ا		
			ا	ت	ل	ع	ا		

(69)

دَخَلْتُ	تُ	فعل ماضٍ
دَخَلْنَا	نا	سالم
دَخَلْتَ	تَ	- مهموز -
دَخَلْتِ	تِ	مضعّف
دَخَلْتُمَا	تُما	مثل: دَخَلَ
دَخَلْتُمْ	تُمْ	
دَخَلْتُنَّ	تُنَّ	
دَخَلَا	ا	
دَخَلْتَا	تا	
دَخَلُوا	و	

ومن هذا يتّضح لنا أنّ إسناد الفعل الماضي إلى ضمائر الرّفع (تُ، نا، تَ، تِ، تُما، تُمْ، تُنَّ، نَ) يُحوّله من البناء على الفتح إلى البناء على السّكون.

- أمّا إسناده إلى واو الجماعة فيُحوّله إلى البناء على الضّم مع إضافة ألف بعد الواو لتدلّ على الجماعة.

- أمّا باقي الضّمائر الأخرى فلا تتغيّر من حركته.

وعلى هذا فإنّنا نهمل هذه الضّمائر التي لا تتغيّر في حركة إعرابه ونركّز على الضّمائر المؤثّرة في دراستنا هذه.

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

ج- اتصال الفعل المعتل الآخر بالضمائر السابقة:

لا يهم الأمر في هذا المقام إن كان الفعل لفيقاً أم لا، وإنما نميز حالين هما:

• ما كان آخره ألفاً ممدودة:

فالفئة من الأفعال تُحوّل الألف إلى أصلها وهو الواو وتَسْكَن سكوناً حياً مثل:

دَعَوْتُ	تُ	
دَعَوْنَا	نَا	
دَعَوْتَ	تَ	
دَعَوْتِ	تِ	دعا +
دَعَوْتُمَا	تُمَا	
دَعَوْتُنَّ	تُنَّ	
دَعَوْنَ	نَ	

ويمكن توصيفها كما يأتي:

(70)  $\boxed{\text{ف}} \boxed{\text{ع}} \boxed{\text{ا}} + \text{ضمير رفع} \leftarrow \boxed{\text{ف}} \boxed{\text{ع}} \boxed{\text{و}} + \text{الضمير}$

أما إسنادها إلى واو الجماعة فيحصل إعلال بالحذف أي تحذف الألف وتبقى الفتحة على عين الفعل للدلالة على الألف المحذوفة كما تضاف ألفاً بعد الواو للدلالة على الجماعة.

مثل: نجا + و ← نَجَوْا وأصلها (نَجَوْا)

ويمكن توصيفها كالاتي:

(71)  $\boxed{\text{ف}} \boxed{\text{ع}} \boxed{\text{ا}} + \boxed{\text{و}} \leftarrow \boxed{\text{ف}} \boxed{\text{ع}} \boxed{\text{و}} \boxed{\text{ا}}$

إسنادها إلى ضمائر الغائب يُفقد حرف العلة أيضاً نحو:

سَمَتَتْ	تُ	سما +
سَمَتَا	تَا	
سَمَتَتْ	تُ	
سَمَتَا	تَا	

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

أي: 



 + ضمير رفع ← 



 + الضمير (72)

• ما كان آخره ألفاً مقصورة:

تحول الألف إلى "ياء" مسكّنة بسكون حيّ مثل:

مَشَيْتُ	تُ	← مشى +
مَشَيْنَا	نَا	
مَشَيْتَ	تَ	
مَشَيْتِ	تِ	
مَشَيْنُمَا	نُمَا	
مَشَيْنَنَّ	نَنَّ	
مَشَيْنَ	نَ	

أي: 



 + ضمير رفع ← 



 + الضمير (73)

م	م	ثا
---	---	----

وإسناد هذه الفئة إلى الواو فالأمر نفسه أي تحذف الألف وتضاف ألفاً بعد الواو للدلالة على الجماعة مثل: مضى + و ← مضوا وأصلها (مضيووا)

أمّا مع ضمائر الغائب (ت، ا، تا) فيكون اتّصالها بهذه الفئة من الأفعال على الشكل

الآتي:

رَمَيْتُ	تُ	← رمى +
رَمَيْتَا	تَا	

أي: 



 + 



 ← 



 (74)

م	م	ت	ا
---	---	---	---

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

أي أنّ حرف العلة يحذف عند إسناده إلى الضميرين (ت، تا) بينما يرجع حرف العلة إلى أصله (الياء) ويبني على الفتح الظاهر على الياء بدلا من الإعراب المقدّر على الألف المقصورة التي كانت قبل اتصالها بهذا النوع من الأفعال.

### د- اللّيف المفروق:

لهذه الفئة معاملة مزدوجة في الوقت ذاته حيث (يعامل في إسناده إلى الضمائر معاملة المثال من حيث الفاء، ومعاملة الناقص من حيث اللام). (السيد، 2015، ص:173).  
ومعلوم أنّ اللّيف المفروق هو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة وقد تطرّفنا إلى كلّ من الفعل المثال وكذا الفعل الناقص (ما كانت لامه حرف علة) وذاك يغنيننا عن التكرار.

### • إسناد ضمائر النصب إلى الأفعال الماضية:

يتوقّف الإسناد على طبيعة الفعل فالفعل اللازم لا يتعدّى بنفسه بعكس الأفعال المتعدّية وهذه الفئة هي بيت القصيد.  
والجدير بالذكر أنّ إسناد ضمائر النصب إلى الفعل الماضي لا يغيّر من حركة إعرابه البتّة.

وضمائر النصب هي (الهاء، نا، هُما، كُما، هنّ، كنّ).

## الفصل الرَّابِع: نحو توصيف الفعل

\* مثال ذلك في الفعل الصَّحِيح

(إضافة نون الوقاية مع هذا الضَّمير) وذلك حتَّى لا تكسر لام الفعل

ضَرَبْتَنِي	ي	
ضَرَبْنَا	نا	
ضَرَبَهُ	هُ	
ضَرَبَهَا	ها	
ضَرَبَكَ	كَ	ضَرَبَ +
ضَرَبِكِ	كِ	←
ضَرَبَكُمَا	كُمَا	
ضَرَبَكُنَّ	كُنَّ	
ضَرَبَهُمَا	هُمَا	
ضَرَبَهُنَّ	هُنَّ	

\* مثال الفعل الأجوف:

نَأْنِي	ي	
نَأْنَا	نا	
نَأْكَ	كَ	
نَأْكِ	كِ	
نَأْكُمَا	كُمَا	نَالَ +
نَأْكُنَّ	كُنَّ	←
نَأْهُ	هُ	
نَأْهَا	ها	
نَأْهُمَا	هُمَا	
نَأْهُنَّ	هُنَّ	

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

إذن يمكن إضافة التّوصيف الآتي:

$$(75) \quad \boxed{\text{ف}} \boxed{\text{-}} \boxed{\text{ع}} \boxed{\text{-}} \boxed{\text{ل}} \boxed{\text{-}} \boxed{\text{ن}} \boxed{\text{-}} \boxed{\text{ي}} \leftarrow \boxed{\text{ي}} + \boxed{\text{ف}} \boxed{\text{-}} \boxed{\text{ع}} \boxed{\text{-}} \boxed{\text{ل}} \boxed{\text{-}}$$

أمّا الحالات الأخرى فلا تغيّر.

\* مثال الفعل المعتل الآخر:

إذا كان آخره ألفاً ممدوداً فإنّه يبقى على حاله عند إسناده إلى هذه الضّمائر بينما إذا كان

آخره ألفاً مقصوراً فإنّه يتحوّل إلى ألف ممدودٍ على الشكل الآتي:

✓ مثال الفعل المعتل الآخر بألف ممدودة:

دَنَانِي	ي	
دَنَانَا	نا	
دَنَاهُ	هُ	
دَنَاهَا	ها	
دَنَاهُمَا	هُمَا	+ دنا
دَنَاهُنَّ	هِنَّ	←
دَنَاكَ	كَ	
دَنَاكِ	كِ	
دَنَاكُمَا	كُمَا	
دَنَاكُنَّ	كُنَّ	

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

✓ مثال الفعل المعتل بألف مقصورة:

هَدَانِي	ي	هَدَى +
هَدَانَا	نا	
هَدَاهُ	هُ	
هَدَاهَا	هَا	
هَدَاهُمَا	هُمَا	
هَدَاهُنَّ ←	هِنَّ	
هَدَاكَ	كَ	
هَدَاكِ	كِ	
هَدَاكُمْ	كُمْ	
هَدَاكُنَّ	كُنَّ	

أي:  $\boxed{\text{ف}} \text{ - } \boxed{\text{ع}} \text{ - } \boxed{\text{ا}}$  + ضمير نصب ←  $\boxed{\text{ف}} \text{ - } \boxed{\text{ع}} \text{ - } \boxed{\text{ي}}$  + الضمير (76)

يتصل الضمير (نا) بالفعل الماضي في حالي الرفع والنصب على السواء والتفريق يكون حسب آخر الفعل المتصل فإذا بُنيَ على السكون فإنَّ الضمير (نا) في محل رفع فاعل بينما إذا بقي الفعل مبنيًا على الفتح حكمنا على الضمير (نا) بأنه في محل نصب مفعول به.

وللتوضيح أكثر نضيف المثال الآتي:

زَلَزَلْنَا ← (نا) ضمير متّصل مبني في محل نصب مفعول به  
 زَلَزَلْنَا ← (نا) ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل  
 زَلَزَلْنَا + نا

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

5- إسناد الأفعال المضارعة إلى الضمائر:

❖ الإسناد إلى ضمائر الرفع:

\*الأفعال الخمسة: وهي كل فعل مضارع «إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة». (ابن العثيمين، 2005، ص:56).

وهذه الأفعال ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها وتكون على الأوزان الآتية:

أما طريقة برمجة فتكون على الشكل الآتي:

كل فعل على وزن: تَفْعَلُ + وَنَ	←	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون
يَفْعَلُ + وَنَ	←	والواو ضمير مبني في محل رفع فاعل.
تَفْعَلُ + اَنَّ	←	إبدال ضمة آخر الفعل فتحة وإعرابه كالسابق
يَفْعَلُ + اَنَّ	←	والفاعل هو ألف التثنية.
تَفْعَلُ + يَنَّ	←	إبدال ضمة آخر الفعل كسرة وإعرابه كالسابق والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

وهكذا يصبح الفعل المضارع المجرد أصلاً دخل عن يمينه إضافات فحوّلت إلى فرع.

(79) 

ت	ف	ع	ل	ا	ن	ـ
ثا	م	ثا	م	ـ	ـ	ـ

(77) 

ت	ف	ع	ل	و	ن	ـ
ثا	م	ثا	م	ـ	ـ	ـ

(80) 

ي	ف	ع	ل	ا	ن	ـ
ثا	م	ثا	م	ـ	ـ	ـ

(78) 

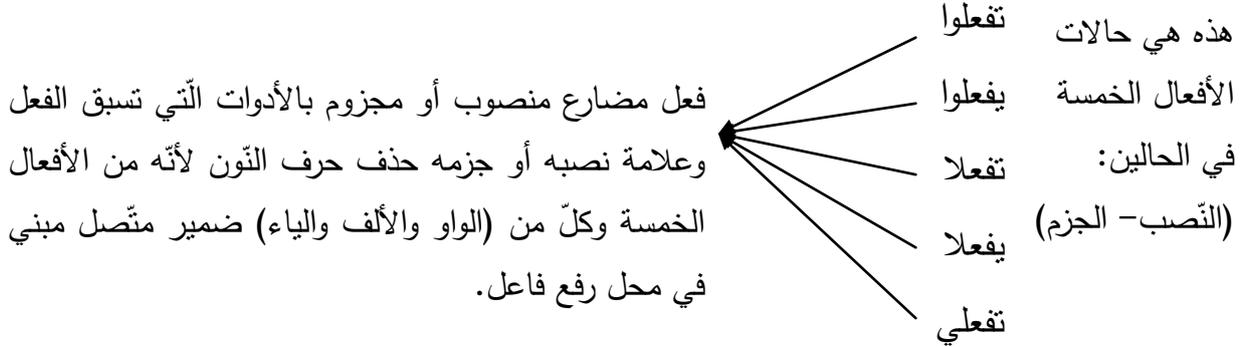
ي	ف	ع	ل	و	ن	ـ
ثا	م	ثا	م	ـ	ـ	ـ

ت	ف	ع	ل	ي	ن	ـ
ثا	م	ثا	م	ـ	ـ	ـ

(81)

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

### • حالتى النَّصْبِ وَالْجَزْمِ:



وفي هذه الحالات تُحذف من الخوارزميات (27-30) النون وحركتها لتوصيف حالتى نصب وجزم الأفعال الخمسة.

إذا اتّصل بالفعل المضارع نون النسوة أصبح مبنيًا على السكون مثل:

يَدْخُلُ + نَ - يَدْخُلْنَ (فعل مضارع مبني على السكون لاتّصاله بنون النسوة التي هي فاعل)

وقد تتحد بعض الصّور اللفظية في إسناد الناقص على النحو التالي:

يَدْعُونَ (مع نون النسوة) "على وزن يَفْعُلْنَ"

يَدْعُونَ (مع واو الجماعة) "على وزن يَفْعُونَ" إعلال بالحذف (يَدْعُونَ)

تَرْمِينَ (مع نون النسوة) "على وزن تَفْعِلْنَ"

تَرْمِينَ (مع ياء المخاطبة) "على وزن تَفْعِينَ"

تَسْعِينَ (مع نون النسوة) "على وزن تَفْعَلْنَ"

تَسْعِينَ (مع ياء المخاطبة) "على وزن تَفْعِينَ"

(عالسيّد، 2015، ص: 172)

ومن هذا القبيل نجد بعض الآيات القرآنية الكريمة كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ

أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فِرْصَةً فَرِصَةٌ مِمَّا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ

عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

[البقرة: 237]، فكلمة "يَعْفُونَ" على وزن (يَفْعُلْنَ) لأنه لو كان من الأفعال الخمسة أي على وزن (يَعْفُونَ) لحذفت النون لأنَّ الفعل (يعفون) سبق بأداة نصب (أن).

وللتفريق بين الصيغتين يمكن اتباع السبل الآتية:

- إذا سبق الفعل بأداة جزم أو نصب وحذف حرف النون فهو من الأفعال الخمسة ويكون إعرابه ظاهراً، وإذا لم يحذف حرف النون فهو فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة التي هي فاعل ويمكن أن نمثل لهذا الأمر كما يلي:

يدعوا ← فعل مضارع مجزوم أو منصوب بحذف حرف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. (لم) (أن) + يدعون  
 يدعون ← فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة التي هي فاعل.

- إذا ذكر ضميراً لجماعة النسوة قبل الفعل (هنّ، أنتنّ) مثل:

أنتنّ ← تعفون  
 هنّ ← يعفون

- ذكر لام التعليل قبل الفعل وعدم حذف حرف النون مثل:

■ أكرمتكن لتعفون عن صاحبي

■ أكرمتهن ليعفون عن صاحبي

أي: ل + فعل مضارع + ون ← فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة التي هي فاعل.

\*استنتاج صيغ الأفعال الخمسة من الفعل الثلاثي المزيد:

من مزيد الثلاثي بحرف نصل إلى:

## الفصل الرَّابِع: نحو توصيف الفعل

- زيادة الهمزة في أول الفعل: يُحذف عند تحويله إلى المضارع وتُكسر عين الفعل، وتكون الخوارزميات على الشكل:

(82) مع المثني

ي	ف	ع	ل	ا	ن	ـ
ت	ف	ع	ل	ا	ن	ـ
ثا		م			ثا	

(83) مع الجمع المذكر

ي	ف	ع	ل	و	ن	ـ
ت	ف	ع	ل	و	ن	ـ
ثا		م			ثا	

(84) مع المؤنث المخاطب

ت	ف	ع	ل	ي	ن	ـ
ثا		م			ثا	

- الزيادة بتضعيف الحرف: يبقى الفعل على حاله مع كسر عين الفعل وتضاف حروف المضارعة عن اليمين ولوازم الأفعال الخمسة عن اليسار كالآتي:

(85) مع المثني

ي	ف	ع	ع	ل	ا	ن	ـ
ت	ف	ع	ع	ل	ا	ن	ـ
ثا		م				ثا	

(86) مع الجمع المذكر

ي	ف	ع	ع	ل	و	ن	ـ
ت	ف	ع	ع	ل	و	ن	ـ
ثا		م				ثا	

(87) مع المؤنث المخاطب

ت	ف	ع	ع	ل	ي	ن	ـ
ثا		م				ثا	

- زيادة الألف في وسط الفعل: يعامل الفعل كالحالة السابقة ونحصل على:

## الفصل الرَّابِع: نحو توصيف الفعل

(88) مع المثني

ي	ف	ا	ع	ل	ا	ن	-
ت	ف	ا	ع	ل	ا	ن	-
ثا	م	ثا	م	ثا	م	ثا	

(89) مع الجمع المذكّر

ي	ف	ا	ع	ل	و	ن	-
ت	ف	ا	ع	ل	و	ن	-
ثا	م	ثا	م	ثا	م	ثا	

(90) مع المفرد المؤنث المخاطب

ت	ف	ا	ع	ل	ي	ن	-
ثا	م	ثا	م	ثا	م	ثا	

❖ من مزيد الثلاثي بحرفين نصل إلى الأوزان الآتية:

- الوزن "انفعل" "ينفعل": ومنه خوارزميات الأفعال الخمسة تكون على الشكل:

(91) مع المثني

ي	ن	ف	ا	ع	ل	ا	ن	-
ت	ن	ف	ا	ع	ل	ا	ن	-
ثا		م	ثا	م	ثا	م	ثا	

(92) مع الجمع المذكّر

ي	ن	ف	ا	ع	ل	و	ن	-
ت	ن	ف	ا	ع	ل	و	ن	-
ثا		م	ثا	م	ثا	م	ثا	

(93) مع المفرد المؤنث المخاطب

ت	ن	ف	ا	ع	ل	ي	ن	-
ثا		م	ثا	م	ثا	م	ثا	

- الوزن افتعل - يفتعل: ومنه نحصل على:

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

مع المثني (94)

ي	ا	ف	ت	ع	ل	ا	ن
ت	ا	ف	ت	ع	ل	ا	ن
ثا	م	ثا	م	ثا	م	ثا	م

مع الجمع المذكر

(95)

ي	ا	ف	ت	ع	ل	و	ن
ت	ا	ف	ت	ع	ل	و	ن
ثا	م	ثا	م	ثا	م	ثا	م

مع المفرد المؤنث المخاطب

(96)

ت	ا	ف	ت	ع	ل	ي	ن
ثا	م	ثا	م	ثا	م	ثا	م

- الوزن افعَل، يفعلٌ ومنه نصل إلى:

مع المثني (97)

ي	ا	ف	ع	ل	ل	ا	ن
ت	ا	ف	ع	ل	ل	ا	ن
ثا	م	ثا	م	ثا	م	ثا	م

مع الجمع المذكر (98)

ي	ا	ف	ع	ل	ل	و	ن
ت	ا	ف	ع	ل	ل	و	ن
ثا	م	ثا	م	ثا	م	ثا	م

مع المفرد المؤنث المخاطب

(99)

ت	ا	ف	ع	ل	ل	ي	ن
ثا	م	ثا	م	ثا	م	ثا	م

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

- الوزن تفاعل، يتفاعل: ومنه نصل إلى:

مع المثني

(100)

ي	ت	ف	ا	ع	ل	ا	ن	-
ت	ت	ف	ا	ع	ل	ا	ن	-
	ثا		م				ثا	

مع الجمع المذكر

(101)

ي	ت	ف	ا	ع	ل	و	ن	-
ت	ت	ف	ا	ع	ل	و	ن	-
	ثا		م				ثا	

مع المفرد المؤنث المخاطب

(102)

ت	ت	ف	ا	ع	ل	ي	ن	-
	ثا		م				ثا	

- الوزن تفعّل، يتفعّل: ومنه نصل إلى:

مع المثني

ي	ت	ف	ع	ع	ل	ا	ن	-
ت	ت	ف	ع	ع	ل	ا	ن	-
	ثا		م				ثا	

مع الجمع المذكر

(103)

ي	ت	ف	ع	ع	ل	و	ن	-
ت	ت	ف	ع	ع	ل	و	ن	-
	ثا		م				ثا	

مع المفرد المؤنث المخاطب

(104)

ت	ت	ف	ع	ع	ل	ي	ن	-
	ثا		م				ثا	

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

❖ مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف: نصل إلى الأوزان الآتية:

- الوزن استفعل - يستفعل: ومنه نحصل على الخوارزميات الآتية:

(105)

ي	ا	س	ت	ا	ف	ع	ل	ا	ن	ا
ت	ا	س	ت	ا	ف	ع	ل	ا	ن	ا
			ثا				م			ثا

(106)

ي	ا	س	ت	ا	ف	ع	ل	ا	ن	ا
ت	ا	س	ت	ا	ف	ع	ل	ا	ن	ا
			ثا				م			ثا

(107)

ت	ا	س	ت	ا	ف	ع	ل	ا	ن	ا
			ثا				م			ثا

- الوزن افْعولل، يفْعولل ومنه نصل إلى:

(108)

ي	ا	ف	ع	ا	و	ل	ا	ن	ا
ت	ا	ف	ع	ا	و	ل	ا	ن	ا
			م		ثا		م		ثا

(109)

ي	ا	ف	ع	ا	و	ل	ا	ن	ا
ت	ا	ف	ع	ا	و	ل	ا	ن	ا
			م		ثا		م		ثا

(110)

ت	ا	ف	ع	ا	و	ل	ا	ن	ا
			م		ثا		م		ثا

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

- الوزن: افْعُولٌ، يَفْعُولٌ ومنه نصل إلى:

(111)

ي	ا	ف	ع	و	و	ل	ا	ن
ت	ا	ف	ع	و	و	ل	ا	ن
	ثا		م		ثا		م	ثا

(112)

ي	ا	ف	ع	و	و	ل	ا	ن
ت	ا	ف	ع	و	و	ل	ا	ن
	ثا		م		ثا		م	ثا

(113)

ت	ا	ف	ع	و	و	ل	ا	ن
	ثا		م		ثا		م	ثا

- الوزن افعالٌ، يفعالٌ ومنه نصل إلى:

(114)

ي	ا	ف	ع	ا	ل	ل	ا	ن
ت	ا	ف	ع	ا	ل	ل	ا	ن
	ثا		م		ثا		م	ثا

(115)

ي	ا	ف	ع	ا	ل	ل	ا	ن
ت	ا	ف	ع	ا	ل	ل	ا	ن
	ثا		م		ثا		م	ثا

(116)

ت	ا	ف	ع	ا	ل	ل	ا	ن
	ثا		م		ثا		م	ثا

❖ من مزيد الرباعي نحصل على الأوزان الآتية:

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

- الوزن تفعّل، يتفعّل وهو المزيد بحرف ومنه نصل إلى:

(117)

ي	ت	ف	ع	ل	ل	ا	ن
ت	ت	ف	ع	ل	ل	ا	ن
	ثا		م				ثا

(118)

ي	ت	ف	ع	ل	ل	و	ن
ت	ت	ف	ع	ل	ل	و	ن
	ثا		م				ثا

(119)

ت	ت	ف	ع	ل	ل	ي	ن
	ثا		م				ثا

- الوزن افعلّل، يفعلّل وهو مزيد بحرفين ومنه نحصل على:

(120)

ي	ف	ع	ن	ل	ل	ا	ن
ت	ف	ع	ن	ل	ل	ا	ن
	ثا	م	ثا	م			ثا

(121)

ي	ف	ع	ن	ل	ل	و	ن
ت	ف	ع	ن	ل	ل	و	ن
	ثا	م	ثا	م			ثا

(122)

ت	ف	ع	ن	ل	ل	ي	ن
	ثا	م	ثا	م			ثا

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

- الوزن أفعلّ، يفعلّ وهو مزيد بحرفين أيضًا ومنه نصل إلى:

(123)

ي	ف	ع	ل	ل	ا	ن	-
ت	ف	ع	ل	ل	ا	ن	-
ثا	م						ثا

(124)

ي	ف	ع	ل	ل	و	ن	-
ت	ف	ع	ل	ل	و	ن	-
ثا	م						ثا

(125)

ت	ف	ع	ل	ل	ي	ن	-
ثا	م						ثا

❖ الإسناد إلى ضمائر النصب:

كما رأينا في الفعل الماضي فإنّ الحركة الإعرابية للفعل المضارع لا تتغيّر باتّصاله بضمائر النصب التي ذكرناها سابقًا وإنّما يقع التغيّر على حرف المضارعة حسب أبواب الفعل التي ذكرناها في دراسة الفعل الماضي الثلاثي.

يُنصَحُنِي	ي	+ يُنصَحُ
يُنصَحُنَا	نا	
يُنصَحُهُ	هُ	
يُنصَحُهَا	ها	
يُنصَحُهُمَا	هُمَا	
يُنصَحُنَّ	هنّ ←	
يُنصَحُكَ	كَ	
يُنصَحُكِ	كِ	
يُنصَحُكُمَا	كُمَا	
يُنصَحُكُنَّ	كُنَّ	

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

- تُضاف نون الوقاية مع الضمير المتكلم المفرد المنصوب (ي) أمّا باب (كُرْمَ) وهو ما كان على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ، فقد ذكرنا أنّ كلّ الأفعال لازمة في هذا الباب إلا فعلان لا داعي لإعادتهما وعليه فلا اتصال الأفعال هذا الباب بضمائر النَّصب.

– أمّا إذا كان الفعل منتهياً بألف مقصورة فإنّ هذه الأخيرة تتحوّل إلى ألف ممدودة وذلك مثل:

يُنْسَانِي	ي	
يُنْسَانَا	نا	
يُنْسَاهُ	هُ	
يُنْسَاهَا	ها	
يُنْسَاهُمَا	هُمَا	يُنْسَى +
يُنْسَاهُنَّ	هِنَّ	←
يُنْسَاكَ	كَ	
يُنْسَاكِ	كِ	
يُنْسَاكُمَا	كُمَا	
يُنْسَاكُنَّ	كُنَّ	

والأمر نفسه بالنسبة للأفعال الخمسة فلا يتغيّر شيئاً من إعرابه ولكن التّغيير يطرأ على الضّمائر المتّصلة بالفعل الذي يكون على وزن (يفعلون، يفعلان) فيتّصل بجميع ضمائر النَّصب،

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

مثل:

يهديانني	ي	يَهْدُونَنِي	ي
يهدياننا	نا	يَهْدُونَنَا	نا
يهديانه	هُ	يَهْدُونَهُ	هُ
يهديانها	ها	يَهْدُونَهَا	ها
يهديانهما	هُمَا	يَهْدُونَهُمَا	هُمَا + يَهْدُونَ
يهديانهنَّ	هنَّ	يَهْدُونَهُنَّ	هنَّ
يهديانكَ	كَ	يَهْدُونَكَ	كَ
يهديانكِ	كِ	يَهْدُونَكِ	كِ
يهديانكما	كُما	يَهْدُونَكُما	كُما
يهديانكنَّ	كنَّ	يَهْدُونَكُنَّ	كنَّ

في حين الفعل الذي يكون على وزن (تفعلون، تفعلان) لا يمكن اتّصاله مع ضمائر النّصب المخاطب وعليه يقتصر اتّصاله على ضمائر النّصب المتعلّقة بالمتكلم والغائب وذلك

مثل:

تتفعانني	ي	تَتَفَعُونَنِي	ي
تتفعاننا	نا	تَتَفَعُونَنَا	نا
تتفعانه	هُ	يَتَفَعُونَهُ	هُ + تَتَفَعُونَ
تتفعانها	ها	تَتَفَعُونَهَا	ها
تتفعانهما	هُمَا	تَتَفَعُونَهُمَا	هُمَا
تتفعانهنَّ	هنَّ	تَتَفَعُونَهُنَّ	هنَّ

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

تتفعيني	ي	تتَفَعِّينَ +
تتفعينا	نا	
تتفعينه	هـ	
تتفعينها	ها ←	
تتفعينهما	هما	
تتفعينهنّ	هنّ	

### 6- اتصال الأفعال بنون التوكيد:

6-1- تعريف نون التوكيد: هي «لاحقة صرفية من لواحق الكلمات العربية وهي نوعان: مثقلة مفتوحة، ومخففة ساكنة، وواضح من تسميتها أنها تدلّ على تقوية الفعل وتوكيده وتخليصه من معنى الاستقبال». (السيد، 2015، ص:174).

ونفهم من هذا التعريف أنها تختص بالأفعال دون الأسماء أو الحروف وفائدتها تكمن توكيد الفعل الذي لم يقع بعد ولهذا يذهب السيد عبد الحميد إلى أنّ «الفعل الماضي لا يؤكد، لأنّ معناه لا يتفق مع ما تدلّ عليه نون التوكيد، وفعل الأمر يجوز توكيده مطلقاً لأنّه للاستقبال وأمّا الفعل المضارع فلتوكيده ثلاث حالات: جواز، ووجوب وامتناع». (السيد، 2015، ص:174).

من البديهي أنّ الفعل الماضي لا يؤكد لأنّه وقع بالفعل ومضى زمن على انقضائه فتوكيده هو نوع من العبث اللهمّ إلا إذا أفاد الحاضر كقولنا: جاء جاء المسافر، فهنا التوكيد يكون بتكرار الفعل لا بنون التوكيد.

أمّا فعل الأمر والمضارع فهما مناط التوكيد كون الفعل لم يقع بعد فهو بحاجة إلى توكيد خاصّة عند الشاك أو المنكر.

وما يهّمنا في مقامنا هذا هو صورة إعراب الفعل الذي تدخل عليه نون التوكيد بغض النظر عن كون التوكيد واجب أو جائز.

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

### 6-2- طريقة توكيد الفعل:

وهنا نميز طريقتين:

◀ الأولى: اتصال مباشر: وهي اتصال نون التوكيد بالفعل اتصالا مباشراً وفي هذه الحالة يُبنى الفعل المضارع على الفتح مطلقاً بغض النظر عن كونه صحيح الآخر أو معتلاً، مثل:

	يقولُ	+ نْ ← يَقُولُنْ
		+ نَنْ ← يَقُولَنَّ
فعل مضارع مبني على الفتحة الظاهرة على آخره لاتصاله بنون التوكيد (الخفيفة أو الثقيلة)	يدعوُ	+ نْ ← يَدْعُونْ
		+ نَنْ ← يَدْعَوَنَّ
	يمشي	+ نْ ← يَمْشِينْ
		+ نَنْ ← يَمْشِينَنَّ

◀ الثانية: اتصال غير مباشر: والمقصود هنا هو اتصال نون التوكيد بالأفعال الخمسة وهذا ما يجعل النون لا تتصل مباشرة بالفعل دائماً تتصل بنون الإعراب فالأصل في ذلك كما يلي:

الأفعال الخمسة وهي ما كانت على الأوزان الآتية:

فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة مع الواو لاتصاله بنون التوكيد والواو فاعل.	}	تفعلون تَفْعَلُونَ
		يفعلون يَفْعَلُونَ
فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لكرهه تتابع الأمثال والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.	}	تفعلان + ن تَفْعَلَنَّ
		يفعلان يَفْعَلَنَّ
فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لكرهه تتابع الأمثال والياء المحذوفة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.	←	تفعلين ← تَفْعَلِنَّ

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

والأصل في هذه الأفعال أن يقال: تفعلوننَّ ويفعلوننَّ وتفعلاننَّ وتفعلاننَّ وتفعليننَّ وتفعليننَّ وحذفت النون الدالة على الأفعال الخمسة لكرهة تباع ثلاث نونات حتى لا تحذف نون التوكيد التي جيء بها لتوكيد الفعل ثم التقى الواو الساكن والياء الساكنة مع الساكن لأنَّ (النون المشددة هي نونان أولاهما ساكنة) وهكذا حذفت الواو والياء بينما تحذف ألف التثنية لأنَّ حذفها يجعل الفعل بمعنى المفرد.

### 6-3- توكيد فعل الأمر الناشئ من الأفعال الخمسة:

نعلم أنَّ فعل الأمر يُبنى على ما يجزم به مضارعه وعليه فإنَّ الأمر من الأفعال الخمسة

يكون على الشكل الآتي:

فعل أمر مبني على حذف حرف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو المحذوفة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.	{	أفعلُنَّ	افعلوا
		ليفعلُنَّ	ليفعلوا
فعل أمر مبني على حذف حرف النون والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.	{	أفعلاننَّ	افعلا + ن
		ليفعلاننَّ	ليفعلا
فعل أمر مثل سابقه والياء المحذوفة مبنية في محل رفع فاعل.	←	أفعلِنَّ	افعلي

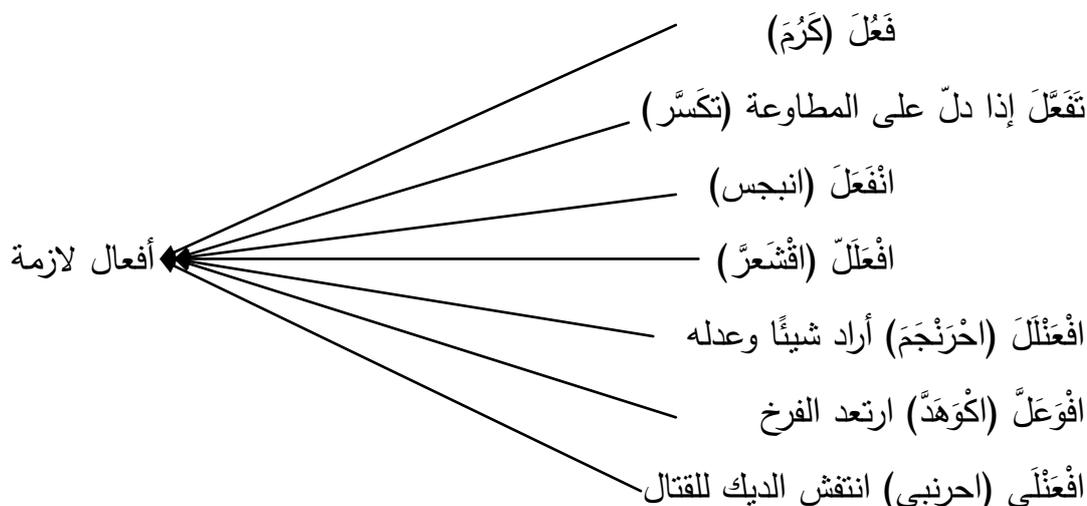
أي ننتقل من هذه الأفعال المضارعة بحذف حرف المضارعة من الأفعال المخاطبة وتعويضها بألف وإضافة لام الأمر للمضارع الدال على الغائب ثم نحذف النون الدالة على الأفعال الخمسة لأنَّ هذه الأفعال تجزم بحذفها، ثم نضيف نون التوكيد لكل فعل مع حذف (الواو والياء) للسبب المذكور آنفاً.

### 7- الفعل اللازم:

هو كلُّ فعل يكتفي بمرفوعه (الفاعل) ويمكن تلخيص حالاته كالآتي:

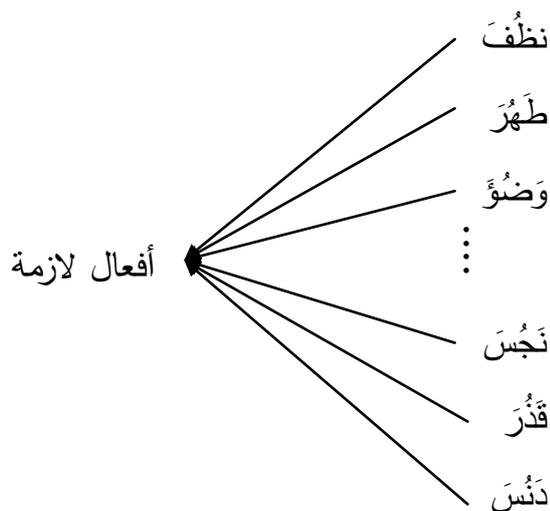
## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

- كل فعل كان على الأوزان الآتية:



- أمّا إذا كان الأصل في "تَفَعَّلَ" التَّعَدِّيَ لفعلين فإنه يصير متعدّيًا لواحد مثل: عَلَّمَ - تَعَلَّمَ.

- كل فعل دلّ على نظافة أو ضدّها (دنس)



- ما دلّ على سجية مثل: جَبُنَ شَجَعَنُضُجَ. (قلاتي، 1988، ص: 177)

### 7-1- طريقة تعدية الأفعال اللازمة:

معلوم أنّ الأفعال اللازمة تكنفي بمرفوعها ولا يأتي منها صيغة المفعول التّام مثل: "مأكول" ولا يتّصل بها الهاء التي تعود على المفعول به مثل: أكلته.

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

ولكن هناك طرق تجعل اللازم متعدياً وتجعل المتعدّي لمفعول واحد متعدياً لمفعولين كما تجعل المتعدّي لمفعولين متعدياً لثلاثة مفاعيل وهذه الطرق هي:

✓ إضافة الهمزة:

أ + فعل لازم = فعلا متعدياً مثل: أ + دَخَلَ ← أَدْخَلَ (أَدْخَلَهُ)

✓ أَلَفَ المفاعلة:

فعل لازم + ا (بعد الحرف الأول) ← فعلا متعدياً مثل: سمح: سمح ا (سامحه) (سامحه)

✓ تشديد الوسط أي التضعيف: (لعين الفعل الثلاثي المجرد):

فعل لازم + تشديد الوسط ← فعلا متعدياً مثل: فرح: فرح تشديد فرح (فرحه)

✓ حذف حرف الجر:

فعل لازم + جار ومجرور - حرف جر ← فعلا متعدياً،

تمرّون بالديار - حرف جر ← تمرّون الديار

✓ الاستثناء:

فعل لازم + فاعل + استثناء ← فعلا متعدياً

مثل: قام + القوم + إلا ← زيّداً (أي استثنينا زيّداً عن القيام)

✓ مع واو المعية:

فعل لازم + واو المعية ← فعلا متعدياً،

قمت + و ← زيّداً (أي قمت أصحاب زيّداً)

✓ حمل الفعل على الفعل إذا كان في معناه أي التضمين التحويلي وهو أن يُشْرَبَ فعل لازم

معنى فعل متعدّ فيتعديّ تعديته، فعل لازم معنى التّعديّ فعلا متعدياً، مثل قوله تعالى:

﴿وَلَا تَعَزَّمُوا عُقَدَةَ النَّكَّاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ، وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي

أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوا وَالْعَامُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: 235]

تَعَزَّمُوا ضَمَّنَ معنى تَنَوَّأَ متعدياً

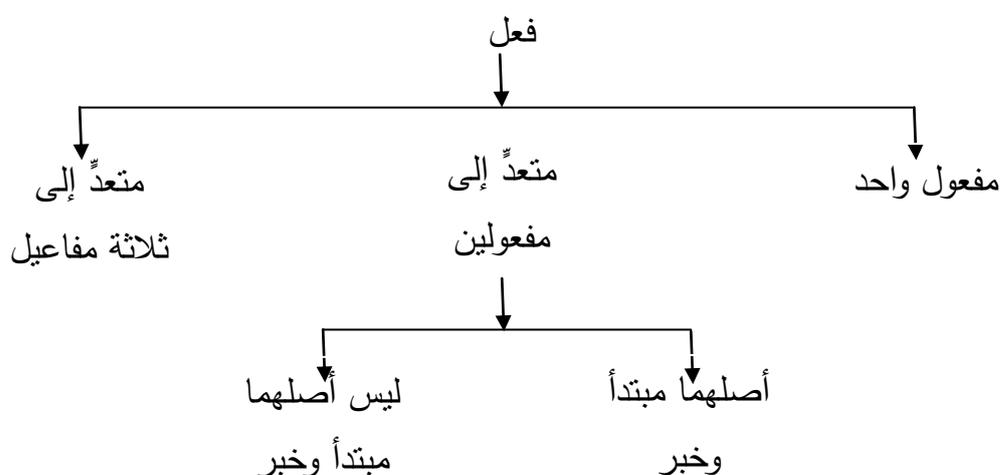
## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

✓ إضافة الهمزة والسّين والتّاء:

ا + س + ت + فعلا لازماً ← فعلا متعدّياً مثل: ا + س + ت + خرج ← استخرج (استخرجه)  
(الحملوي، 2006، ص:75)

### 8- الفعل المتعدّي وعلاماته:

الفعل المتعدّي هو كل فعل لا يكتفي بمرفوعه (الفاعل) سواء تعدّى إلى مفعول واحد أو مفعولين أو ثلاثة وقد لخصت هذه الأنواع على الشكل الآتي:



(فلاتي، 1988، ص:179)

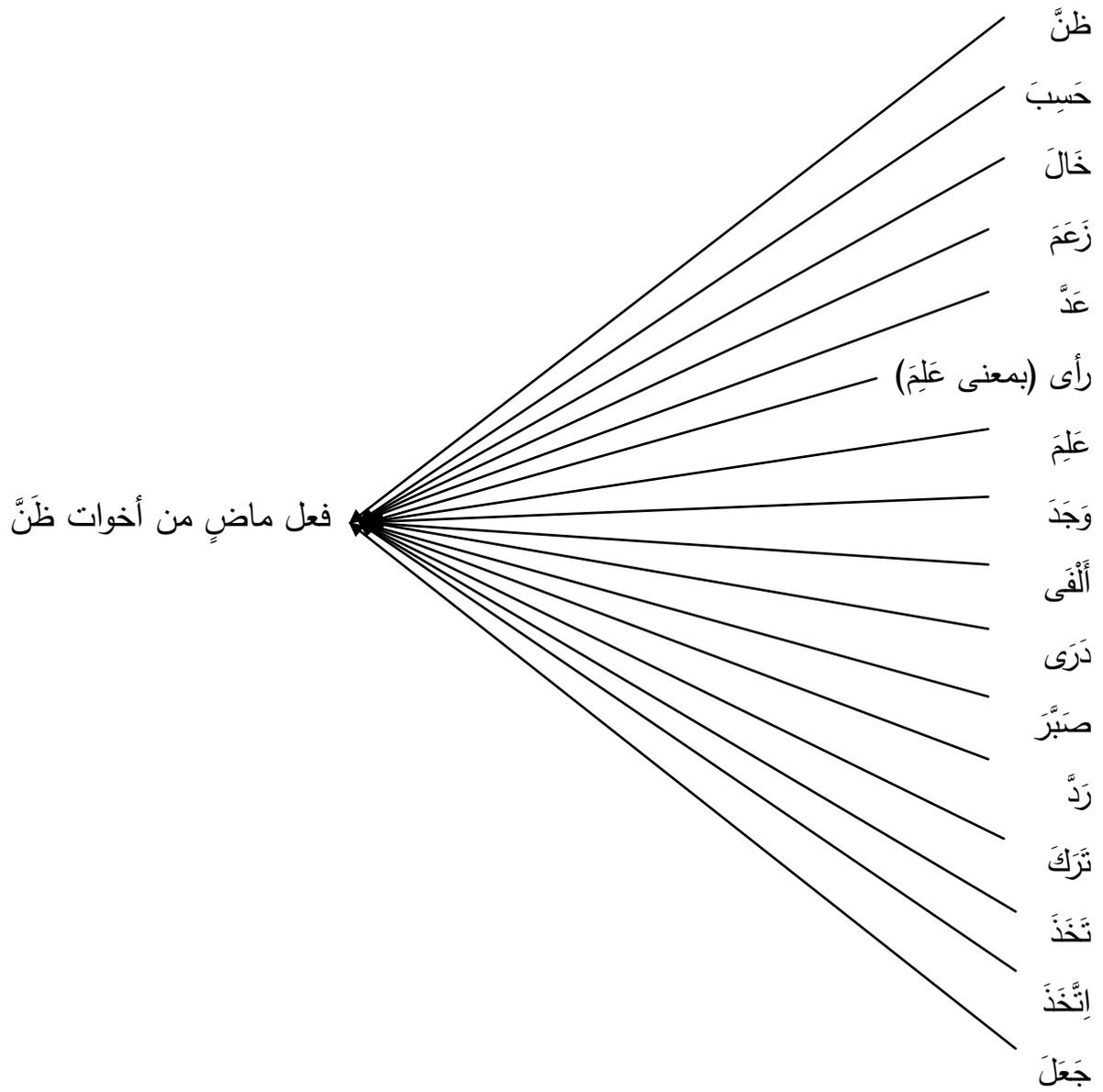
8-1- الأفعال المتعدّية إلى مفعول واحد: كثيرة جداً يمكن حصرها بحذف الأفعال المتعدّية إلى مفعولين والأفعال المتعدّية إلى ثلاثة مفاعيل وكذا حذف الأفعال اللازمة التي حدّناها سابقاً وفيما يلي سنحدّد الأفعال المتعدّية إلى مفعولين والمتعدّية إلى ثلاثة مفاعيل.

### 8-2- الأفعال المتعدّية إلى مفعولين:

وهي أقسام كالآتي:

أ- أصلهما مبتدأ وخبر: هي ظنّ وأخواتها ولا يهمنّا انقسامها إلى: أفعال يقين، أفعال رجحان، أفعال تحويل، لأنّ ما يهمنّا في دراستنا أنّها تتعدّى إلى مفعولين وكفى، وهي كما يلي:

## الفصل الرَّابِع: نحو توصيف الفعل



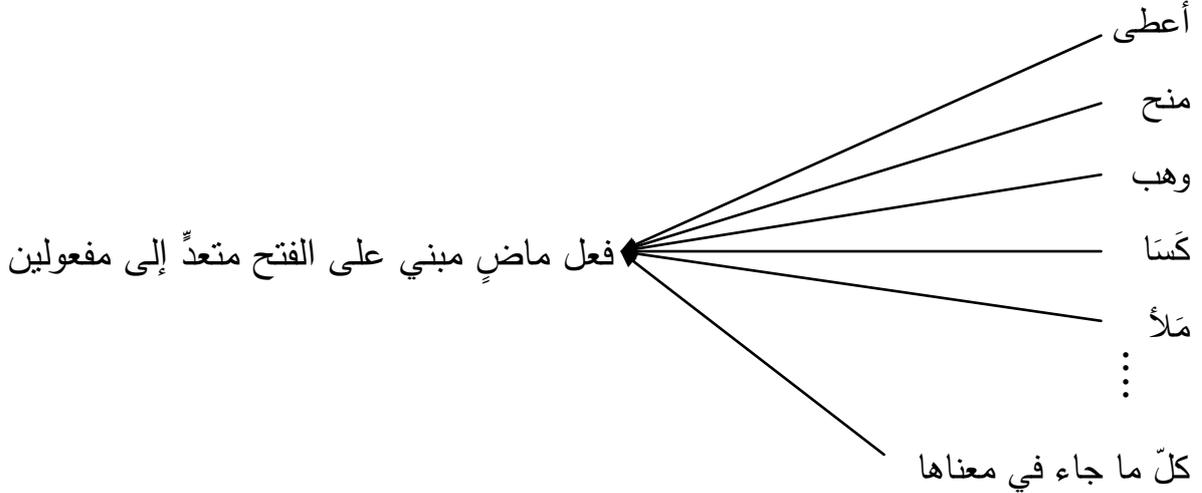
رَأَى إِذَا كَانَ بِمَعْنَى عَلِمَ فَهُوَ مِنْ أَخَوَاتِ ظَنَّ وَالضَّابِطُ فِي ذَلِكَ أَنَّ يَلِيهِ إِسْمَانِ مَنْصُوبَانِ مِثْلُ: رَأَيْتُ الْعِلْمَ نَافِعًا.

أَمَّا إِذَا تَبِعَهُ اسْمٌ مَنْصُوبٌ وَاحِدٌ فَهُوَ فِعْلٌ مُتَعَدٌّ لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَيَكُونُ بِمَعْنَى "بَصَرَ" مِثْلُ: رَأَيْتُ شَجْرَةً.

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

ب- التّعدي لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر:

أفعال المنح والعطاء وهي:



كلّ فعل متعدّ إلى مفعول واحد يمكن أن يدخل في هذه الزّمرة بأحد شرطين:

✓ إضافة الهمزة:

أ + فعل متعدّ لمفعول واحد ← فعل متعدّ لمفعولين

مثل: أ + نسي الرجل الأمر ← أنسى الرجل الأمر

✓ تضعيف الحرف الثاني من الفعل:

فعل متعدّ لمفعول واحد ← تضعيف الحرف الثاني فعل متعدّ لمفعولين

مثل: سمع الطالب محاضرةً ← تضعيف الميم الحرف الثاني سمع الأستاذ الطالب محاضرةً

ج- أفعال تحتاج إلى مفعولين على الدوام عند المخاطبة

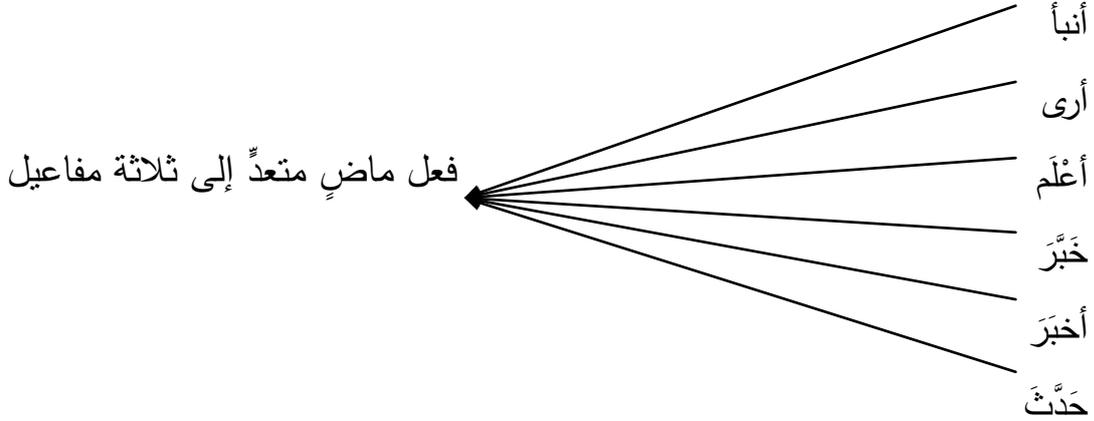
مثل: أمرتكَ إحضار شيءٍ.

زوّجتكَ هنداً.

كلّنتكَ شعيراً.

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

8-3- الأفعال متعدية إلى ثلاثة مفاعيل: وهي:



(أرى) أصلها (أرى) فحذفت الهمزة الثانية لنقلها قبل الألف المقصورة وقد رأيناها سالفًا، ينظر الخوارزمية (11).

والضابط في هذا أن يلي الفعل (أرى) ثلاثة مفاعيل مثل: أرىنا القوم البئس واقعًا.

أما إذا تليه مفعولاً واحداً فيصبح بمعنى "أرى" للمفرد المتكلم مثل:

رأيتُ الجامعة التي أدرس فيها.

أرى أحمدَ صديقَه من بعيد.

والجدير بالذكر أن الأفعال التي ذكرناها هي في صيغة الماضي ولكن عملها لا يتغير في

صيغتي المضارعة والأمر أما بناؤها للمجهول فينقص لكل زمرة مفعولاً أي أن:

الأفعال متعدية إلى مفعول واحد البناء للمجهول أفعالاً لازمة

الأفعال متعدية إلى مفعولين البناء للمجهول أفعالاً متعدية لمفعول واحد

الأفعال متعدية إلى ثلاثة مفاعيل البناء للمجهول أفعالاً متعدية إلى مفعولين ويصبح

المفعول الأول نائباً للفاعل.

9- الفعل الناقص (الناسخ):

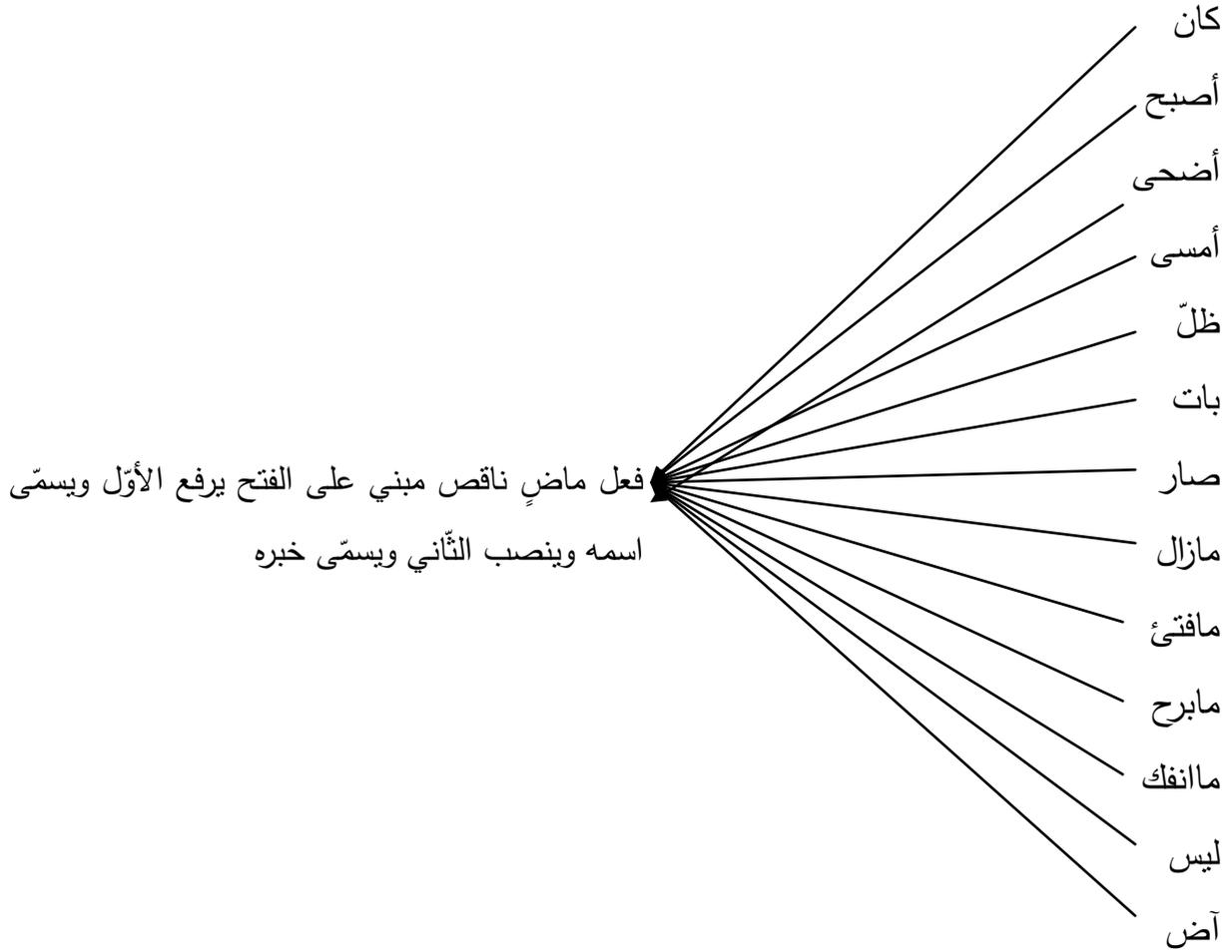
هو كل فعل يدخل على المبتدأ والخبر فيغير حكمها بحيث يرفع الأول ويسمى اسمه

وينصب الثاني ويسمى خبره، وهو نوعان هما: كان وأخواتها، أفعال المقاربة والفرق بينهما أن

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

أفعال المقاربة يُشترط في عملها أن يكون الخبر جملة فعلية أمّا "كان" فلا يلزمها ذلك وفيما يلي سنذكر كلّ من المجموعتين على حدة على النحو التالي:

### 9-1- كان وأخواتها:



والجدير بالذكر أنّ بعض هذه الأفعال يأتي تامّاً أي يكتفي بمرفوعه وهذه الأفعال هي:

«كان إذا جاءت بمعنى (حدث، حصل، وقع) كقوله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا

قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: 117] أي قع فيقع، وكقولنا: كان

حدثٌ آخرني أي حصل حادثٌ آخرني.

والضابطة لها أن يليها اسم نكرة مُنَوَّنٌ وبعده فاء متّصلة بفعل أمّا اسم الإشارة يجب أن

يكون بعد "كان" متبوعاً باسم معرّف بالألف واللام.

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

أمّا الاسم الموصول فيكون مسبوفاً بـ"كان" ويتوقّف على (الذي، التي، ما) ويليهما فعلٌ يدلّ على الكلام أو التّوقّع أو الرّجاء وذلك مثل:

كان غيثٌ فنبت الزّرع

كان + س1 منون + ف + فعل ← "كان" فعلاً تامّاً أي فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

مثال اسم الإشارة بعد كان:

قال الشّاعر:

يا أيّها الرّجلُ المعلمُ غيره هلا لنفسك كان ذا التّعليمِ

كان + س4 + ال + س ← "كان" فعلاً تامّاً

مثال اسم الموصول:

	رَجَوْنَا	
	الَّذِي تَوَقَّعْنَا	
← "كان" فعلاً تامّاً	كَانَ + الَّتِي تَحَدَّثْنَا عَنْهُ	
	مَا تَكَلَّمْنَا عَنْهُ	
	تَحَدَّثَ (تَكَلَّمَ عَنْهُ النَّاسُ)	

أو

	يَتَوَقَّعُ	الَّذِي	
	نَرْجُو	كَانَ + الَّتِي	كَانَ
← "كان" فعلاً تامّاً	نَخْشَى	كُنَّا	مَا

◀ أصبح: إذا كان الفعل مقيّداً بزمن الصّباح دون الاستمرار.

◀ أمسى: إذا كان الفعل مقيّداً بزمن المساء.

وهذا ما تدلّ عليه الآية الكريمة: ﴿فَسَبِّحْنَا اللَّهَ حِينَ نُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الرّوم: 17]

ويمكن القياس عليها أضحي وبات فالأولى بمعنى حدث ضحى والثانية قضى ليلة أي نزل

ليلاً وعليه نستطيع ضبط تمام هذه الأفعال كالاتي:

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

	أصبح أضحى أمسى بات	حِينَ +
فعلاً تاماً ←		
		أو
	أصبح أضحى أمسى بات	
فعلاً تاماً ←	+ فترة زمنية محددة اليوم، الليلة، المساء	

### ❖ بعض امتيازات كان:

أ- تأتي زائدة لا عمل لها وذلك بشرطين:

■ أن تكون بلفظ الماضي.

■ أن تقع بين شيئين متلازمين.

(قلاتي، 1988، ص: 194)

أي: س + كان + س ← كان زائدة لا عمل لها

مثل: ما كان ضرك ففي هذا الأمر "كان هنا بين مبتدأ (ما) والخبر (ضرك)"

أو: ع + كان + ع ← كان فعلاً زائداً لا عمل له

مثل: أتى كان عليّ ← كان لا عمل لها

ب- قد تُحذف مع اسمها جوازاً بعد "إن" أو "لو" الشرطيتين. (قلاتي، 1988، ص: 194)

أي: إن + س 1 منصوب ← إن + خبر كان المحذوفة مع اسمها جوازاً

مثل: إن سهواً فقد عفونا عنك، والتقدير: إن كان خطأك سهواً فقد عفونا عنك

أو:

لو + اسم نكرة منصوب ← الاسم النكرة هو خبر كان المحذوفة مع اسمها جوازاً

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

مثل: تقدّم ولو خطوةً والتقدّير: تقدّم ولو كان التقدّم خطوةً

ج- قد تحذف وحدها وجوباً ويعوّض عنها ما الزائدة وذلك بعد أن المصدرية المدغمة في "ما" مثل قول الشاعر:

أبا خراشة أمّا أنت ذا نفرٍ فإنّ قومي لم تأكلهم الضبّعُ

والأصل: إن كنت ذا نفرٍ. (فلاتي، 1988، ص:195)

والضابط في هذه الحال:

أمّا + ضمير رفع أو اسم مرفوع + اسم منصوب ← كان محذوفة + اسم كان مرفوع + خبرها وهو الاسم المنصوب

د- قد تحذف جوازاً هي واسمها وخبرها بلا عوض بعد إن. (فلاتي، 1988، ص:195)

والضابط في ذلك:

كان + اسمها + خبرها + قال + إن ← و + إن + الجملة الأولى

وذلك كقول الشاعر:

قالت بنات العمّ يا سلمى وإن كان فقيراً مُعدّماً قالت وإن

ه- يجوز حذف نون "كان" مع الواو قبلها بالشروط الآتية:

- أن تكون بلفظ المضارع.
- أن يكون المضارع مجزوماً.
- ألا يقع بعد النون ساكن.
- أن لا تكون متّصلة بضمير. (. (فلاتي، 1988، ص:195)

وهذا مثل قوله تعالى على لسان الكفار ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ [المدثر: 43]

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

والضابط لهذا:

أَكُ	+ عدم الاتصال بضمير ← أداة جزم +	أَكُونُ	+ أداة جزم
نَكُ		نَكُونُ	
أَنْتَ		تَكُونُ	
هِيَ		يَكُونُ	
هُوَ			

والمهم أن:

فعل مضارع ناقص مجزوم بأداة جزم وعلامة جزمه السكون الظاهر على التّون المحذوفة و(كان) ضمير مستتر تقديره (أنا، نحن، أنت، هو، هي) والاسم المنصوب بعدها خبرها أو يكون محذوفًا يتعلّق به الجار والمجرور.

وفي المقابل هناك أفعال تامّة لكنّها تأتي ناقصة أحيانًا وهي:

عاد: إذا كان بمعنى "أصبح" أو "صار".

غدا: إذا كان بمعنى "أصبح" أو "صار".

راح: إذا كان بمعنى "أصبح" أو "صار".

جاء: مثل قولهم ما جاءت حاجتك أي ما كانت حاجتك.

قعد: مثل قولهم: أرهف شفرته كأنّها حربة أي صارت كالحرية.

آض: صار وأصبح. (الشوملي، 1985، ص:78)

وهناك من لم يلحق هذه الأفعال بالأفعال الناقصة ويجعل منصوبها حالًا.

### ❖ الحروف المشبّهة بـ "ليس":

وهي حروف تعمل عمل "ليس" وشابقتها في النّفي وهي: إن وما ولا وولات.

9-2- أفعال المقاربة: وهو عنوان مختصر إذ أنّ الأصل أن يقال: أفعال المقاربة والرّجاء

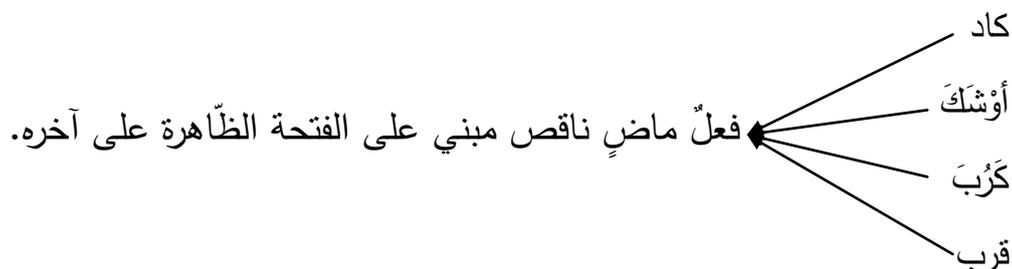
والشّروع وهي أفعال ناقصة تعمل عمل "كان وأخواتها" بشرط أن يكون خبرها جملة فعلها مضارع

مسبوقةً بأن مصدرية، وربّما يكون هذا السبب الأهم في عدم ضمّها إلى كان وأخواتها.

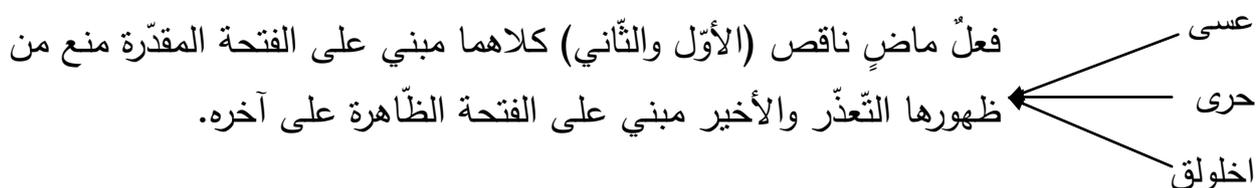
## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

إذاً هذه الأفعال تتكوّن من ثلاث مجموعات هي:

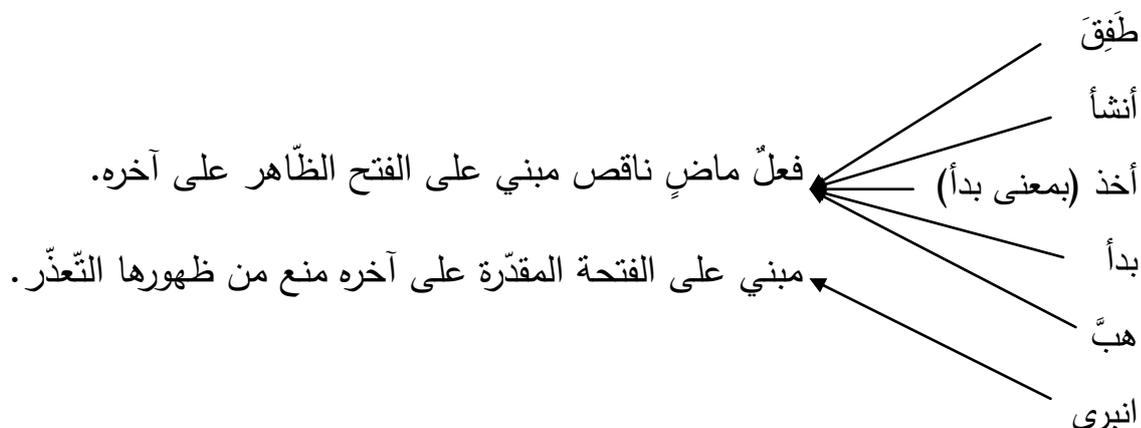
أ- أفعال المقاربة:



أ- أفعال الرجاء:



ج- أفعال الشروع: وهي كثيرة أهمّها:



(قلاتي، 1988، ص:202).

9-2-1- خصائص (عسى، اخلوق، أوشك):

النّمام: تأتي هذه الأفعال تامّة وذلك أن يخلو الفعل الذي يأتي بعدها من ضمير مستتر أو ظاهر يعود ما قبلها وعليه يصبح الفعل وأن التي قبله مصدرًا مؤوّلًا فاعلاً لها.

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

مثل قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْحَرُونَهُمْ مِنْ قَوْمِ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا

نِسَاءً مِّنْ نِّسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾ [الحجرات: 11]

والضابط:

عسى	فعل مضارع لا يحمل	← فاعلا تاماً + من (أن + فعل)
اخْلُوقْ	+ ضميراً يعود على الاسم قبلها	
أَوْشِكْ		

9-2-2- تعدد الإعراب على ثلاثة وجوه هي:

إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً للفعل الذي يأتي بعد "أن" مثل:

فاعل "يرحمني" والمصدر المؤول فاعل "عسى".

عسى أن يرحمني ربِّي	← اسم عسى والمصدر خبرها والتقدير: (عسى ربي يرحمني). مبتدأ وما قبله خبر "عسى".
رَبِّي	
فَاعِلٌ	

(فلاتي، 1988، ص: 205).

ومنه نستنتج:

عسى	← اسم ظاهر + اسم مضارع + اسم ظاهر مبتدأ وما قبله خبر (عسى، اخْلُوقْ، أَوْشِكْ)
اخْلُوقْ + أَنْ	
أَوْشِكْ	

- اتصال (عسى) بضمير نصب يجعلها حرفاً مشبهاً بالفعل بمعنى لعلّ والضمير بعدها اسمها

والجملة خبرها، مثل: عساك تتجح. (فلاتي، 1988، ص: 205).

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

ومن هذا الكلام نصل إلى ما يلي:

	(-ي	
	نا	
	كَ	
	كِ	
	كُمَا	
عسى +	كَنَّ	← حرف مشبّه بالفعل (عسى) + اسمه (ضمير النصب المتصل)
	هُ	+ خبره (الجملة الفعلية)
	ها	
	هُمَا	
	هم	
	هِنَّ	

### 10- تحوّل الفعل إلى معنى الاسم:

ويحصل هذا الأمر إذا أريد من الفعل مجرّد اللفظ (منصور، 1987، ص:20).

ويكون ذلك بعدّة أمور هي:

❖ التحدّث عن الفعل (الإسناد إليه): والأمر سيّان إسناد فعل إلى فعل أو اسم إلى فعل كأن

يقال: دخل هو فعل ماضٍ، تدخل كان على الجملة الاسمية فأصبح الفعل "دخل" مبتدأ

بإسناد الخبر إليه (فعل ماضٍ).

ومنه نستنتج أنّ:

فعل + هو + اسم ← مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة منع من + ضمير فصل + خبر

ظهورها اشتغال المحل بحركة

الحكاية

## الفصل الرَّابِع: نحو توصيف الفعل

فعل + فعل ← فعل + اسم (فاعل) مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

### ❖ دخول حروف الجر عليه:

وهذا الأمر يحدث كثيراً في متون النحو ونظّمه مثل: والفعل السّداسي ك(استخرج)، فهنا دخلت الكاف وهي حرف الجر على الفعل (استخرج) والمقصود كـه اللفظ فقط وعليه أصبح بمعنى الاسم.

ومنه نخلص إلى:

حرف جر + فعل ← حرف جر + اسم مجرور بحرف الجر المذكور وعلامة جره كسرة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

### ❖ الإضافة:

وهي أن يضاف اسم إلى فعل، مثل: بابُ ظنٍّ وأخواتها، فهنا ظنٌّ مضاف إليه فأصبحت بمعنى الاسم لأنّها مقصودة لفظاً فقط.

ومنه نخلص إلى:

اسم نكرة غير منون + فعل ← اسم نكرة غير منون + اسم (مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة وهو مضاف) على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

### ❖ التسمية بالفعل:

وهذا ينطبق على أي فعل سُمِّي به شخص وجرى ذلك بين فئة معيّنة وكما هو معلوم هناك عدّة أشخاص يحملون أسماء تبدأ بفعل مثل: تَأَبَّطُ شَرًّا، جاد الحق...

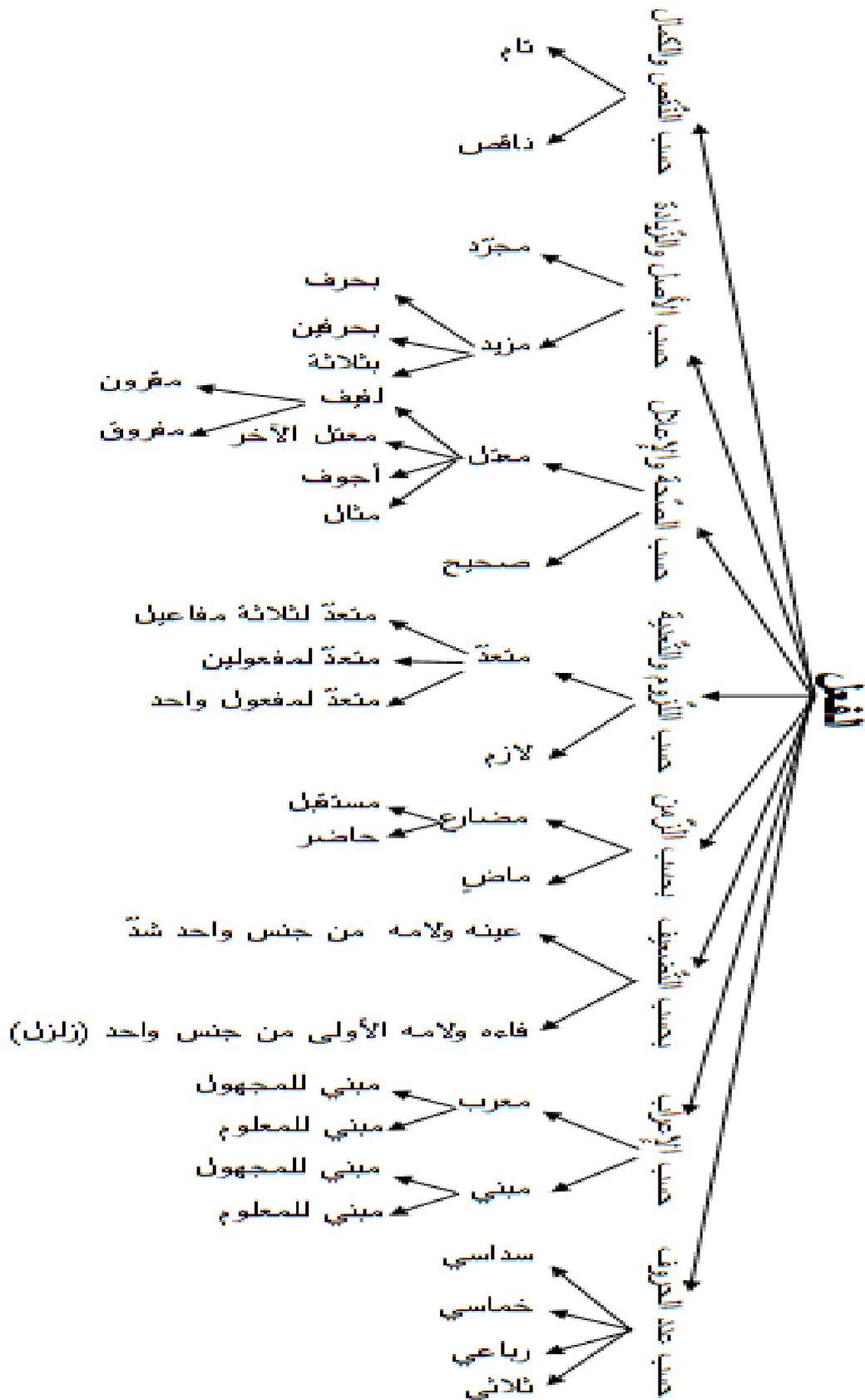
فهذه الجمل الفعلية هي أسماء تُعرب حسب الموقع في الجملة بحركة مقدّرة على آخرها منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

فمثلاً:

- تَأَبَّطُ شَرًّا شاعرٌ جاهلي.
- ما أروع شعرَ تَأَبَّطُ شَرًّا.
- سمعتُ الكثيرَ عن تَأَبَّطُ شَرًّا.
- هل قال تَأَبَّطُ شَرًّا قصائد كثيرة؟

فمن الواضح أنّ اسم "تَأَبَّطُ شَرًّا" في الجملة الأولى مبتدأ أمّا الثانية فهو مضاف إليه والثالثة اسم مجرور والرابعة فاعل وهكذا.

## الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل



# الفصل الخامس :

نحو

توصيف الحرف

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

### 1- التّعريف على الحرف:

تعمل الحروف في الاسم أو الفعل وهذا هو الأصل وخرج عن هذه القاعدة بعض الحروف فيقتصر عملها في المعنى وهذا الصنف هو الفرع.

#### 1-1- تعريفه

أ- لغة: هو الحد

ب- أمّا اصطلاحاً: فهو ما دلّ على معنى في غيره.

أي كقولنا: هل دخل؟ فالفعل "دخل" يحمل معنى في ذاته بينما "هل" حرف استفهام تنتقل دلالة الاستفهام إلى الفعل في هذه الجملة بعكس إذا فصل عن الفعل.

#### 1-1-2- علاماته وأصنافه:

هي العلامة العدمية أي (عدم قبوله شيئاً من علامات الاسم ولا من علامات الفعل).

(الهاشمي، 2017، ص:23)

والحرف من جهة عدد الحروف له أربعة أصناف هي:

❖ حرف واحد مثل: واو العطف والفاء والباء من حروف الجر وحتى حروف الهجاء يمكن إدماجها في هذا الصنف.

❖ حرف يتكون من حرفين مثل: في، عن، من، قد، هل.

❖ حرف يتكون من ثلاثة أحرف مثل: على، إلى، ثم، ...

❖ حرف يتكون من أربعة أحرف مثل: لولا، هلاً.

❖ حرف يتكون من خمسة أحرف وهو "الكن" فقط.

ولكلّ حرف من هذه الأصناف معانٍ يحددها سياق الكلام لا يسمح المقام بذكرها ولكن سنحاول حصر هذه المعاني وفق الموقع الإعرابي واختصاص كل حرف وانتماءه إلى زمرة معيّنة.

#### 2- الاحتمالات الإعرابية الواردة لحروف العطف:

➤ حروف العطف وهي: «الواو، الفاء، ثمّ، أو، بل، لكنّ، أمّ، حتّى وإمّا» (الأنباري، 1999،

ص:219)

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

### • وظائف حرف الواو:

إنَّ أدلَّ حروف العطف هو الواو، يمكن ضبط كلِّ وظائفه كما يلي:

اسم + و + اسم ← اسم + حرف عطف + اسم لا يهيم نوع الاسم.

اسم + و + اسم ← اسم + حرف عطف + اسم

مثل: محمد وعلي ← محمد + ص4 + علي

ومنه:

س + و + س = س + ص4 + س

فعل + و + فعل ← فعل + ص4 + فعل

مثل: جلس وقام ← جلس + حرف عطف + قام

ومنه:

ع + و + ع = ع + ص4 + ع

جملة + و + جملة ← جملة + حرف عطف + جملة.

مثل: دخل محمد وخرج علي ← جملة + حرف عطف + جملة.

ومنه:

ك + و + ك = ك + ص4 + ك

### ✓ واو الحال:

وهذه الواو لا تدخل إلا على جملة تصف مذكورا قبلها أي:

جملة + و + ضمير منفصل + فعل ← جملة + واو الحال + جملة اسمية مبنية في محل

نصب حال

مثل:

دخل الطالب وهو يضحك جملة + واو الحال + مبتدأ (الضمير هو) + فعل والجملة في

محل نصب حال

ومنه:

ك + و + س5 = ك + وح + ك4

أو

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

جملة فعلية + و + اسم + ضمير متصل + فعل ← جملة فعلية + واو الحال + اسم +  
ضمير متصل + فعل (والجملة الاسمية  
مبنية في محل نصب حال).

مثل:

تكلّم الرّجل وصوته منخفضٌ ← جملة فعلية + واو الحال + مبتدأ وهو مضاف والهاء  
مضاف إليه + خبر والجملة الاسمية مبنية في محل نصب  
خبر.

ومنه:

ك2 + و + س + س = 8ك + وح + ك4

✓ واو "ربّ":

و"رَبٌّ" كثيراً ما تحذف وتبقى الواو وحدها والاسم الذي يليها لا يكون إلا نكرة مجروراً لفظاً مرفوع  
محلاً  
أي:

و + ربّ + اسم نكر مجرور ← واو "ربّ" + حرف جر شبيه بالزائد + مبتدأ مرفوع محلاً  
مجرور لفظاً

مثل:

رَبٌّ ضارّةٌ نافعَةٌ ← واو "ربّ" + حرف جر شبيه بالزائد + مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً +  
خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ومنه:

و + س ج = وب + ص ش م + أج

النّصب بأن مضمرة:

أداة نهي + جملة + و + فعل مضارع منصوب ← الجملة السابقة + واو ناصبة بأن  
مضمرة + الجملة

واو + اسم نكرة مجرور ← واو "ربّ" + مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

مثل:

وليلٍ كموج البحر ← واو "رب" + مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً

✓ واو المعية:

وهي أن يسبقها كلام ويليه اسمًا ظاهرًا منصوبًا أي:

جملة + و + اسما ظاهرا منصوبا ← جملة + واو المعية + مفعول معه

ومنه: ك + و + س م = ك + وم + م ع

مثل:

سرتٌ وعلياً ← جملة + واو المعية + مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

✓ واو القسم:

وضابطها أنها تأتي في بداية الكلام ويليه اسمٌ مجرورٌ معرفًا بالألف واللام أو

بالإضافة كما قد تدخل على اسم موصولٍ أي:

و+ال+ اسم مجرور ← واو القسم + اسم مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة

مثل:

والليل ← واو القسم + اسم مجرور بالواو (واو القسم) وعلامة جر الكسرة الظاهرة على

آخره والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره أقسم.

ومنه:

و + س2 = وق + س ج

أو

و + س1 + ال + س2 ← وق + س ج + ض + م إ

مثل:

وربّ الكعبة ← واو القسم + اسم مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو

مضاف + مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أو

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

و+ اسم موصول +جملة ← واو القسم+ اسم موصول مبني في محل جر اسم مجرور +  
صلة الموصول

مثل:

والذي رفع السماء ← واو القسم+ اسم موصول مبني في محل جر اسم مجرور +  
صلة الموصول.

ومنه:

و +س3 + ك = وق + اسم موصول مبني في محل جر + ك28

### • وظائف حرف الفاء:

أصله حرف عطفوله أعمال أخرى سنذكرها فيما يأتي:

✓ العطف:

- اسم + ف + اسم ← اسم + حرف عطف + اسم

ومنه:

س + ف + س = س + ص4 + س

- جملة + ف + جملة ← جملة + حرف عطف + جملة

ومنه:

ك + ف + ك = ك + ص4 + ك

- ف + جملة ← حرف استئناف + جملة + ف + ك = إف + ك

- أداة شرط جازمة + جملة + ف + جملة ← أداة الشرط السابقة + الجملة السابقة +

(ف) رابط لجواب الشرط + الجملة

السابقة.

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

### ✓ ربط جواب الشرط:

ويكون واجباً ربط جواب الشرط بالفاء سبعة مواقع هي:

الفاء رابطة لجواب الشرط في كلّ حالة  
من هذه الحالاتوالجملة التي بعدها  
مبنية في محل جزم جواب الشرط

- أداة شرط جازمة لفعلين + ف + جملة اسمية
- أداة شرط جازمة لفعلين + ف + فعلا جامدا
- أداة شرط جازمة لفعلين + ف + فعلا طلبياً
- أداة شرط جازمة لفعلين + ف + أداة نفي
- أداة شرط جازمة لفعلين + ف + قد
- س
- سوف
- أداة شرط جازمة لفعلين + ف + رُبَّ
- أداة شرط جازمة لفعلين + ف + أداة شرط

(الهاشمي، 2017، ص:286)

ومنه:

$$\text{ص}8 + \text{ك} + \text{ف} + \text{ك} = \text{ص}8 + \text{ك} + \text{رط} + \text{ك}$$

### ✓ فاء السببية:

تكون الفاء سببية على النحو الآتي:

أداة نفي + جملة + ف + جملة ← أداة النفي السابقة + الجملة السابقة + فاء السببية +  
الجملة السابقة.

ومنه:

$$\text{ص}16 + \text{ك} + \text{ف} + \text{ك} = \text{ص}16 + \text{ك} + \text{ف} + \text{س} + \text{ك}$$

فعل أمر + ف + جملة ← فعل الأمر السابق + فاء السببية + الجملة السابقة

$$\text{ع}12 + \text{ف} + \text{ك} = \text{ع}12 + \text{ف} + \text{س} + \text{ك}$$

أداة استفهام + جملة + ف + جملة ← الجملة الاستفهامية السابقة + فاء السببية + الجملة السابقة

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

ومنه: ص15 + ك + ف + ك = ص15 + ك + ف + س + ك  
و تعمل على نصب الفعل المضارع وستحدث عنه في موضعه.

### • وظائف الحرف (أم):

➤ تعريفه: اختلف النحاة في كونها حرف عطف أو لا والصحيح أنها حرف عطف وهي لا يستغني ما بعدها على ما قبلها. (السيوطي، 2006، ص165-166).

✓ العطف:

ويقول ابن مالك:

وأم بها اعطف إثر همز التّسوية أو همزة عن لفظ أيّ مغنية

وما نخلص إليه من هذا الكلام أنّ:

اسم + أم + اسم ← الاسم الأول + حرف عطف + معطوف عليه

س + أم + س = س + ص4 + س

اسم + فعل التفضيل + أم + اسم ← الاسم والفعل السابقين + حرف عطف + معطوف عليه

س + ع + أم + س = س + ع + ص4 + س

جملة + أم + جملة ← الجملة الأولى + حرف عطف + جملة معطوفة على الأولى

ك + أم + ك = ك + ص4 + ك

أم + جملة ← جملة محذوفة + حرف عطف + جملة معطوف على الجملة المحذوفة

أم + ك = ك + م + ص4 + ك

### • الحرف "أي":

يرى الكوفيون أنه حرف عطف نحو: رأيت الغضنفر أي الأسد، والصحيح أنها حرف

تفسير. (السيوطي، 2006، ص186).

ومن هذا نصل إلى أنّ: أي ← حرف تفسير

### • وظيفة الحرف "ثمّ":

ليس للحرف (ثمّ) إلا وظيفة واحدة هي العطف وهذا ما يُسهل برمجتها أي:

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

ثم ← حرف عطف مبني على الفتحة الظاهرة على آخره لا محل لها من الإعراب

• وظيفة الحرف "أو":

أو ← حرف عطف مبني على السكون الظاهر على آخره لا محلّ لهمن الإعراب

• وظائف الحرف "لا":

✓ العطف:

أول هذه الوظائف هي العطف وضابطه أن يكون بعد جملة أي:

جملة + لا + اسم معرفة ← الجملة السابقة + حرف عطف + الاسم السابق

ك + لا + س = ك + ص4 + س

جملة + لا + جملة ← الجملة السابقة + حرف عطف + الجملة السابقة

ك + لا + ك = ك + ص4 + ك

✓ النفي:

لا + جملة فعلها ماضٍ أو مضارع مرفوع ← أداة نفي + الجملة السابقة

لا + ع10 ∨ ع11 = ص16 + ك

لا + جملة اسمية ← أداة نفي + الجملة السابقة

لا + ك2 = ص16 + ك

✓ النهي (الطلبية):

لا + فعل مضارع مجزوم ← أداة نهي + الفعل المضارع المجزوم السابق

ومنه:

لا + ع18 = ص17 + ك

✓ الجحود:

لم يكن + اسم + جملة + و + لا + جملة ← الجملة السابقة + حرف عطف + لام الجحود +

الجملة التي بعدها

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

ومنه:

لم يكن + س + ل + ك + و + لا + ل + ك = ك + ص 4 + ص 18 + ك

✓ نفي الجنس:

لا + اسم نكرة ← لا نافية للجنس + اسمها مبني على الفتحة في محل نصب

ومنه:

لا + س 1 = ص 19 + س نا + خ نام

• إذا تكررت "لا" النافية للجنس تعددت وجوه إعرابها إلى خمسة أوجه:

و + لا نافية للجنس + اسم نكرة مبني على الفتح في محل نصب  
و + لا نافية للجنس + اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره  
ويكون منوناً بفتحتين  
و + لا نافية للجنس ملغاة + مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة  
الظاهرة على آخره

+ لا + اسم نكرة  
مبني على الفتح

و + لا + اسم نكرة مبني على الفتح في محل نصب  
و + لا نافية للجنس ملغاة + مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة  
الظاهرة على آخره

+ لا + اسم نكرة مرفوع  
وعلامة رفعه الضمة

وهذه الحالات الخمس تيرمج كما هي

✓ "لا" المشبهة بـ"ليس":

وضابطها أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو:

لا + اسم نكرة مرفوع + اسم نكرة منصوب ← حرف مشبه بـ"ليس" + اسمها مرفوع

+ خبرها منصوب

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

ومنه:

لا + س1 مرفوع + س1م = ص14" + س نا

✓ الزيادة:

يأتي الحرف "لا" زائداً خاصة قبل القسم أي:

لا + و + لفظ الجلالة ← حرف (لا) زائد + حرف جر + اسم مجرور

لا + و + اسم مجرور ← حرف زائد + حرف جر + اسم مجرور

ومنه:

لا + ص2 + س2 = ح ز + ص2 + س2

✓ حرف جواب:

تقع «(لا) حرف جواب نقيض "نعم"». (السيوطي، 2006، ص:504)

وضابطها أن تقع بعد:

حرف استفهام + جملة؟ + لا  
لا + لم أو ما أو لن + جملة

ومنه:

ص15 + ك + لا = ص15 + ك + ح ج

أو

لا + ص16 √ لن + ك = ح ج + ك

✓ الاستغناء عن القسم:

وتكون مركبة مع (جَرَمَ)، «حكى الفراء أن العرب تقول: لا جَرَمَ لآتينك، ولا جَرَمَ لقد

أحسنت فاستغنوا بها عن القسم قاصدين بها معنى (حقاً) وأصلها بمعنى لا بداً».

(السيوطي، 2006، ص:408)

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

ومنه نستنتج أن:

لا جَرَمَ + جملة ← جملة اسمية استغني بها عن القسم + الجملة التي تليها

ومنه:

لا جرم + ك = ك + 31

### • وظائف الحرف "بل":

هو حرف عطف يفيد الإضراب أي أنك عند استعماله تضرب عن الحكم الأول وتثبت الحكم للثاني مثل: لم يجتهد الطالب بل تكاسل.  
وهذا الحرف لا يتغير حكمه أبداً أي:  
بل ← حرف عطف يفيد الإضراب

### • وظائف الحرف "لكن":

هي حرف عطف تفيد الاستدراك، وهي تشبه "لكن" التي هي من أخوات "إن"، ورغم التشابه إلا أن عملها متباينان تماماً، لأن "لكن" تنصب المبتدأ وترفع الخبر، بينما "لكن" يقتصر عملها في العطف أي:  
لكن ← حرف عطف يفيد الاستدراك مثل: اجتهد العالم لكن لم يصب.

### • وظائف الحرف "حتى":

يأتي الحرف "حتى" حرف عطف أو حرف جر كما أنه قد يدلّ على "أن" المضمرة الناصبة للفعل المضارع والضابط في ذلك:

✓ العطف:

اسم مرفوع + حتى + اسم مرفوع ← الاسم السابق + حرف عطف + اسم معطوف مرفوع

مثل: جاء القوم حتى الزعيم

اسم منصوب + حتى + اسم منصوب ← الاسم السابق + حرف عطف + اسم معطوف منصوب

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

مثل: حَيَّرَتِ الْأَظْمَةَ النَّاسَ حَتَّى الْعُلَمَاءَ

اسم مجرور + حَتَّى + اسم مجرور ← الاسم السَّابِق + حرف عطف + اسم معطوف مجرور

مثل: وصلت إلى القوم حَتَّى السَّيِّدِ

ومنه:

س + حتى = س + ص + 4 + س

✓ الجر:

أحيانًا تكون بمعنى "إلى" كقوله تعالى: ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ سورة القدر الآية (05)

أي: إلى مطلع الفجر، وعلى هذا يمكن القول:

اسم مرفوع أو منصوب + حَتَّى + اسم مجرور ← الاسم السَّابِق + حرف جر + اسم مجرور

ومنه:

حتى + س ج = ص 1 + س ج

✓ نصب الفعل المضارع:

اختلف أهل العلم في "حَتَّى" فمنهم من ذهب بأنها حرف جر؛ والنَّاصِب هو أن مضمره

وهم أهل البصرة وهناك من خالفهم وقال بأنَّ حَتَّى هي النَّاصِبَة ويرجح الشيخ العثيمين الرَّأْي

الأخير لأنه الصَّحِيح والأسهل. (ابن العثيمين، 2005، ص: 135)

ومن هذا نستنتج أنَّ:

حَتَّى + فعل مضارع منصوب ← حرف غاية ونصب + فعل مضارع منصوب بـ"حَتَّى"

ولكن الذي يظهر من النَّقْصِي أنَّ الحرف "حَتَّى" يأتي بعده الفعل المضارع المرفوع، بل هناك آية

يقرأ فيها الفعل المضارع بالنَّصْب في رواية ويقرأ بالرَّفْع في رواية وهذه الآية هي قوله

تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ...﴾ سورة البقرة الآية (214)

فلو كانت "حَتَّى" حرف غاية ونصب لما وُجِد الوجهان بل توجب النَّصْب على الدَّوام ومن

هذا يتَّضح أنَّ رأي البصريين هو الصَّحِيح.

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

وعليه نقول:

حتّى + فعل مضارع منصوب ← حرف جر + فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أو المقدرة.  
ومنه:

حتى + 11ع = ص1 + أض + ع18 v ع19

حتّى + فعل مضارع مرفوع ← حرف جر + فعل مضارع مرفوع  
منه:

حتى + 11ع = ص1 + 11ع

### • وظائف الحرف "إمّا":

هي محل خلاف بين العلماء في كونها حرف عطف أو لا والأرجح أنّها ليست كذلك كما قال الشيخ العثيمين: «الصّحيح أنّها ليست حرف عطف إمّا هي حرف تفصيل فقط». (ابنالعثيمين، 2005، ص249)

وعلى هذا الأساس نقول:

إمّا ← حرف تفصيل

### • وظائف همزة الاستفهام:

والمراد بها طلب الإفهام وتدخل على الكلام المنفي و الكلام المثبت على حد سواء كما تأتي قبل حرف العطف و قد تحذف أحياناً.  
كقول الشاعر:

ولا لعباً منّي ودُّو الشَّيبِ يلعب

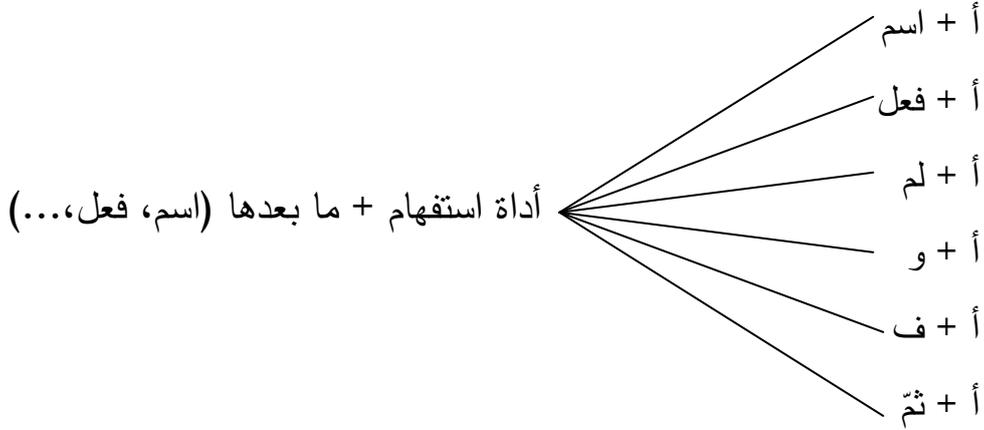
طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب

أي:

أودُّو الشَّيبِ يلعب. (السّيوطي، 2006، ص:482)

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

ومن هذا الكلام نخلص إلى:



ويمكن صيغها بهذا الشكل في البرنامج

### • وظائف حروف الاستفتاح:

❖ ها: وأكثر استعمالها مع ضمير منفصل كقوله تعالى: ﴿هَآءَآنتُمْ أَؤْلَآءِ﴾ آل عمران: 119

(السيوطي، 2006، ص: 486)

كما تأتي مع اسم الإشارة "ذا" ويصبح "هذا".

❖ أَلَا: وتدخل على جملتين كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمُّ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾ البقرة: 13

وهناك من يبدل الألف منها هاءً فيقول: هلا

ومنه:

أَلَا أو ها + س5 = ص12+ أ

❖ أَمَا: وهي مثل أَلَا ويكثر استعمالها قبل القسم كقول الشاعر:

أَمَا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا، وَالَّذِي أَمْرُهُ الْأَمْرُ

(السيوطي، 2006، ص: 486-487)

ومن هذا الكلام نصل إلى:

ها + ضمير منفصل ← أداة تنبيه + ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

ألا + جملتين  
هلا + جملتين  
حرف استفتاح وتنبيه + الجملتين

أما + حرف قسم + اسم مجرور ← حرف استفتاح وتنبيه + حرف القسم + اسم مجرور

ومنه:

أما + 2ص + س = 12ص + هـ

### • الاحتمالات الواردة لإعراب الحروف الموصولة:

وهي ستة حروف: أن، أن، ما، كي، لو، الذي، الـ.

✓وظائف "أن":

بالنسبة لـ"أن" توصل بالفعل المتصرف يسبقها حرف جر في الغالب أي:

حرف + أن + فعل ← حرف جر + مصدر مؤول من (أن وفعلها) في محل جر اسم مجرور  
مثل: عجبْتُ من أن رجع ← فعل وفاعل + حرف جر + مصدر مؤول من (أن رجع)  
في محل جر اسم مجرور والتقدير عجبْتُ من رجوعه

ومنه:

ص1 + أن + ع = 1ص + مصدر مؤول في محل جر

✓وظائف "ما":

▪ مصدرية ظرفية للزمان وتوصل في الغالب بالماضي أو المضارع المنفي أي:

جملة منفية + ما + فعل ← الجملة المنفية + مصدر مؤول من (ما + فعل) يعرب

حسب موقعه في الجملة

مثل: لا تتكاسل ما دمت باحثاً أي مدة بحثك كما يمكن أن تُسبق بجملة غير منفية

ومنه:

ص16 + ك + ما + ع = 16ص + ك + م م ل

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

▪ مصدرية غير ظرفية للزمان وتوصل بالماضي والمضارع المتصرفين وبالجملة الاسمية أي:

← مصدر مؤول من (ما وما بعدها)	ما + فعل ماضٍ متصرف
	ما + فعل مضارع متصرف
	ما + جملة اسمية

ومنه:

ما + ك2 = م مل

• بالنسبة للحرف "كي" تطرّقنا إليه في دراسة حروف نواصب المضارع.

(الهاشمي، 2017، ص86)

### ✓ وظائف الحرف "أنّ":

توصل "أنّ" باسمها وخبرها وتؤول مع خبرها بمصدر مضاف إلى اسمها إن كان مشتقاً

أي:

أنّ + اسمها + خبرها (اسماً مشتقاً) ← مصدر مؤول يُعرب حسب موقعه في الجملة  
نحو:

أسعدني أنّك نجحت ← فعل + مفعول به + مصدر مؤول من (أنّ وما دخلت عليه) في  
محل رفع فاعل

ومنه:

أنّ + س + س21 = م مل

وإن كان الخبر غير مشتق فتؤول مع الجملة بـ"كون" أي:

أنّ + اسمها + اسم جامد أو شبه جملة ← كون + ضمير  
نحو:

أعجبنى أنّ هذا ناجح ← فعل + مفعول به + فاعل مرفوع من الفعل الناقص يعمل عمله +  
ضمير متّصل مبني في محل رفع اسم "كون" + خبر منصوب

والنّقدير: أعجبنى كونه ناجحاً

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

ومنه:

أنَّ + س + (س - س21) = كون + س6

✓ بالنسبة للحرف "لو":

توصل "لو" بالماضي والمضارع المتصرفين وتأتي غالبًا بعد أفعالٍ تفيد التَّمَنِّي مثل: وَدَّ، تَمَنَّى، أَحَبَّ،... أي:

فعل يفيد التَّمَنِّي + لو + فعل ← الفعل السَّابِق + مصدر مؤوَّل من (لو والفعل بعدها)  
يعرب حسب موقعه في الجملة

نحو:

تمنَّيت لو فاز ← فعل + فاعل + مصدر مؤوَّل من (لو فاز) في محل نصب مفعول به  
والتقدير: تمنَّيت فوزَهُ

(الهاشمي، 2017، ص:86)

ومنه:

ع13 + لو + ع = ع13 + م م ل = م ب

✓ وظائف "ال":

وهي ثلاثة أنواع:

أصلية هي ما أفادت معنى في الاسم كالجسمية والعهدية  
موصولة هي الداخلة على صيغ الفاعل والمفعول والمبالغة أو بعض الظُّروف أو بعض الأفعال  
زائدة (ما يمكن الاستغناء عنها دون الإخلال بالمعنى مثل: (عبَّاس، العباس))

وما يهَمُّنا في دراستنا "ال" الموصولة

والذي يهَمُّنا في هذه الدِّراسة ما كان ظاهرًا لإعرابها أي أن تكون موصولة وتصبح بمعنى

"الذي" أو ما كان في معناه كقول الشَّاعر:

فهو حرٌّ بعيشة ذاتِ سعته

من لا يزال شاكرًا على المعه

والشَّاهد في هذا قوله (المعه) أي: الذي معه

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

وكما في قول آخر:

مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللهُ مِنْهُمْ دانت رقابُ بني مَعَدَّ

والشاهد هنا:

(الرَّسُولُ) اللهُ مِنْهُمْ أَي: الَّذِينَ رَسُولُ اللهِ مِنْهُمْ، وَالرَّسُولُ هُنَا عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ وَهِيَ صِيغَةٌ مَبَالِغَةٌ.

كَمَا أَنَّهَا تَتَّصِلُ بِبَعْضِ الْأَفْعَالِ وَتَكُونُ مَوْصُولَةً أَيْضًا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَقُولُ الْخَنِيَّ وَأَبْغَضَ الْعُجْمَ نَاطِقًا إِلَى رَبِّنَا، صَوْتُ الْحِمَارِ الْيُجَدِّعُ

وَالشَّاهِدُ الْيُجَدِّعُ أَي الَّذِي يُجَدِّعُ. (ابن هشام، 1999، ص: 103-104)

مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ نَجِدُ قَوْلَ جَرِيرٍ:

مَا أَنْتَ بِالْحَكْمِ التَّرْضَى حُكْمَتَهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الزَّرْأِي وَالْجَدَلِ

وَمِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ نَخْلُصُ إِلَى:

فاعل		
مفعول		
صفة مشبهة		
← اسم موصول + صلة الموصول		ال + صيغة
ظرف		
فعل		
صيغة مبالغة		

تكون "ال" في الغالب مع اسم الفاعل أو المفعول أو المبالغة اسمًا واحدًا من الناحية

الإعرابية كقولنا: جاء العالم، الدرس المفهوم، إعراب كلٍّ من العالم والمفهوم تعرب إعراب المفرد

ولا نقول جاء الذي علم أو الدرس الذي فهم. (ابن هشام، 1999، ص: 103-104)

ومنه:

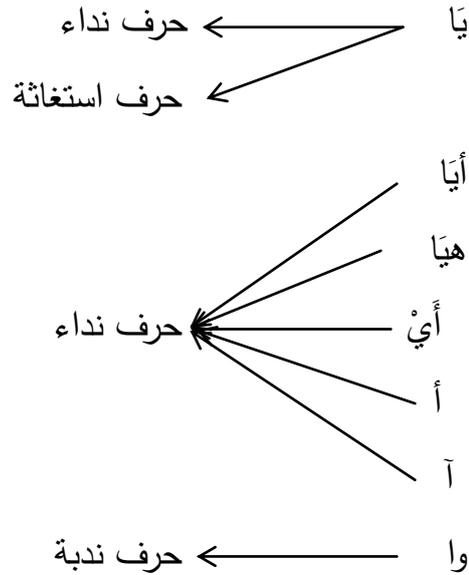
ال + ع = اسم موصول

ال + س + 1 س + 2 س + ك = س + 3 س + 2 ك

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

### • حروف النداء:

حروف النداء هي: يا، أيًا، هيّا، أي، الهمزة، آ، وا، وهذه الأخيرة لا تكون إلا للندبة أي التّجّع على عزيز مفقود أو طلب يد العون.  
ومن هذا نستنتج:



### تصب هذه الحروف كما هي في البرنامج

وإذا أريد نداء الاسم المحلّي بـ"ال" فإنّه يسبق بـ"أيّ" كما يجوز إضافة التاء له إن كان المنادى مؤنثاً.

ويُستثنى من الاسم المحلّي بـ"ال" لفظ الجلالة فيقال: يا الله، وللإشارة فإنّه يمكن حذف حروف النداء إلا في حال الندبة التي تكون بـ(وا) أو حال الاستغاثة التي لا تكون إلا بالحرف "يا"،  
نحو: يا لقومي للمظلوم. (الهاشمي، 2017، ص: 207-211)

كما نذكر أنّ:

اسم + فعل أمر ← أداة نداء محذوفة + منادى + فعل أمر (جواب لفعل النداء)  
ومنه:

س + ع12 = م ص ٧ م م ص + ك26

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

كما يجوز حذف المنادى أحياناً، خاصةً في جملة "يا ليتني" والتقدير: يا قوم ليتني...

(الهاشمي، 2017، ص: 212)

### • الاحتمالات الواردة لإعراب حروف الاستثناء:

وهي: إلّا، غير، سوى، سوى، عدا، خلا، حاشا، بيد، لاسيما، لا يكون، والمتفق على حرفيته باستمرار هو الحرف "إلّا" ولا بأس أن نتطرق إلى الأدوات الأخرى حتى نلّم بهذا الشأن.

### • وظيفة الحرف "إلّا":

إلّا ← حرف استثناء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

### • وظائف الحرفين عدا، خلا:

إذا دخلت "ما" المصدرية يُصبح (ما عدا، ما خلا) فعلين يجب نصب ما بعدهما على المفعولية.

### • وظائف الحرف حاشا:

قد تُحذف ألفها الأخيرة أحياناً فتكتب (حاش)

وهذه الكلمات الثلاث (عدا، خلا، حاشا) هي من أعجب ما جاء في اللغة العربية حيث يمكن لها أن تكون حروف جر كما يمكنها أن تكون أفعالاً متعدية (العثيمين، 2005، ص: 349) والضابط في ذلك:

عدا		فعلًا ماضيًا مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر
خلا + اسمًا منصوبًا ←		+ مفعولًا به منصوب والفاعل ضمير مستتر وجوبًا
حاشا/ حاش		

ومنه:

ما + ( عدا أو خلا ) = 3ع

أو

عدا		حرف جر شبيه بالزائد + اسمًا مجرورًا بالحرف الجر السابق
خلا + اسمًا مجرورًا ←		وعلاوة جره الكسرة الظاهرة
حاشا/ حاش		

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

ومنه:

عدا = خلا = حاشا ( حاش ) = ص 1

وإذا جاء حاشا فعلا متعدياً متصرفاً انتقت عنها صفتي الحرفية والاستثنائية نحو: حاشيت

فلاناً أحاشيه (الهاشمي، 2017، ص: 186)

ومنه:

حاشا (حاش) + س 5 ص 6 = ع

### • وظائف الحرف بيِّد:

هي اسم ملازم للنَّصْب على الاستثناء وهو مضاف على الدَّوام إلى جملة مؤوَّلة بمصدر

أي:

جملة + بيِّد + أنْ + ضمير + اسم منون ← الجملة السَّابقة + مستثنى وهو مضاف + مضاف

إليه (المصدر المؤوَّل من النَّاسخ ومعموليه)

ومنه:

ك + بييد + أنْ + س 7 + س 1 + س 22 + ض + م إ

### • وظائف الحروف (غير وسوى وسوى):

هما اسمان بالإجماع يستعملان في الاستثناء كما يستعملان في غير ذلك والضابط في

كونهما استثناء هو:

أ- وجوب النَّصْب:

سوى	←	الجملة السَّابقة + مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة
جملة تامّة موجبة + سوى	←	المقدّرة على آخرها منع من ظهورها التَّعَدُّر وهو مضاف
غير	←	الجملة السَّابقة + مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة

الظَّاهرة على آخره وهو مضاف

ومنه:

ك + س 22 + ك = ك + س 22 + ض + م إ

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

ب- جواز النَّصْب والرَّفْع:

سوى		جملة تامّة منفية +	←	الجملة السّابقة + مستثنى منصوب أو بدل من المستثنى منه
سوى		مرفوع		مرفوع
غير		جملة تامّة منفية +	←	الجملة السّابقة + مستثنى منصوب أو بدل من المستثنى منه
غير		مرفوع		مرفوع

ومنه:

ص 16 + ك + س 22 = ك + ث م 7 ب د

(بَيِّد، غير، سوى، سَوَى) هي أسماء أقحمانها في دراسة الحرف حتّى لا يتشتت موضوع

الاستثناء.

ج- الإعراب حسب العامل:

وفي هذه الحال يصبح (سوى، غير) بمثابة الاسم المفرد ويعرب حسب موقعه كما بيّناه في

دراسة الاسم المفرد.

• وظائف (ليس، لا يكون):

ولا يأتي بعدهما إلّا اسمًا منصوبًا على أنّه خبر

جملة +		ليس		اسمًا منصوبًا ←	←	الجملة السّابقة + فعلا ناقصًا واسمه مستتر وجوبًا
جملة +		لا يكون		لا يكون		خبرًا منصوبًا

ومنه:

ك + ليس أو لا يكون + س منصوب = ك + ع 6 + س نام + خ نا

تكرار إلّا:

إذا تكرّرت "إلّا" يجوز نصب جميع المستثنيات على الاستثناء كما يجوز رفع الجميع على

الصّفة أو رفع أحدها على الصّفة ونصب الباقي على الاستثناء وفي النّفي نصب الجميع أو رفع

الجميع على البديل أو الصّفة. (السيوطي، 2006، ص: 199)

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

ومن هذا نستنتج:

جملة + إلاً + اسم + إلاً + اسم ← الجملة + أداة استثناء + مستثنى منصوب + أداة استثناء  
+ مستثنى

جملة + إلاً + اسم + إلاً + اسم ← الجملة + أداة استثناء + صفة مرفوعة + أداة استثناء +  
صفة مرفوعة

جملة + إلاً + اسم + إلاً + اسم ← الجملة + أداة استثناء + صفة مرفوعة + أداة استثناء +  
مستثنى منصوب

الجملة المنفية + أداة استثناء + بدل مرفوع +  
أداة استثناء + بدل مرفوع  
جملة منفية + إلاً + اسم + إلاً + اسم  
الجملة المنفية + أداة استثناء + صفة مرفوعة +  
أداة استثناء + صفة مرفوعة

ومنه:

ص 16 + ك + إلاً + س + إلاً + س = ص 16 + ك + ص 11 + س + ص 11 + ب د +  
ص 11 + ب د

أو

ص 16 + ك + إلاً + س + إلاً + س = ص 16 + ك + ص 11 + س + ص 11 + ن ت +  
ص 11 + ن ت

• نواصب الفعل المضارع:

ينصب الفعل المضارع بأربعة حروف هي: أن، لن، إذن، كي

أي أن:

أن  
لن  
إذن  
كي  
أداة نصب للفعل المضارع

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

هذا في العموم ولكن هناك تفصيل يمكن تقديمه على الشكل الآتي:

✓ بالنسبة للحرف "أن":

■ أن + فعل ← أداة نصب + فعل مضارع منصوب بـ"أن" وعلامة نصبه الفتحة أو حذف

النون إن كان من الأفعال الخمسة

■ ل + فعل مضارع ← لام التعليل + فعل مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة جوازاً

■ اسم صريح + حرف عطف + فعل منصوب ← الاسم الصريح حسب موقعه + حرف عطف +

فعل مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة جوازاً

■ كي + فعل مضارع ← كي (للتعليل) + فعل مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة وجوباً وعلامة

نصبه الفتحة أو حذف النون

■ حتى + فعل مضارع منصوب ← حرف جر أو حرف تعليل + فعل مضارع منصوب بـ"أن"

المضمرة وجوباً

■  $\left. \begin{array}{l} \text{لم يكن...} + ل + \text{فعل مضارع} \\ \text{ما كان...} + ل + \text{فعل مضارع} \end{array} \right\}$

الجملة السابقة + لام الجود + فعل مضارع  
منصوب بـ"أن" مضمرة وجوباً

■ جملة منفية + فاء أو واو + فعل مضارع منصوب ← الجملة المنفية + فاء السببية أو واو

المعية + فعل مضارع منصوب بـ"أن"

مضمرة وجوباً

■ أو + فعل مضارع منصوب ← حرف استثناء أو انتهاء + فعل مضارع منصوب بـ"أن"

مضمرة وجوباً

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

✓ بالنسبة للحرف "لن":

لن + فعل مضارع ← أداة نفي ونصب + فعل مضارع منصوب بـ"لن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره أو حذف حرف التّون إن كان من الأفعال الخمسة أو الفتحة المقدّرة على آخره إن كان معتلاً في آخره بالألف

✓ بالنسبة للحرف "إن":

إن + فعل مضارع ← حرف جواب + فعل مضارع منصوب بـ"إن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أو المقدّرة أو حذف التّون

✓ بالنسبة للحرف "كي":

وتستعمل في العادة مع اللام التعليلية في الغالب

لكي + فعل مضارع ← لام التعليل + حرف مصدر ونصب واستقبال + فعل مضارع منصوب بـ"كي"

أو

كي + فعل مضارع ← حرف مصدر ونصب واستقبال + فعل مضارع منصوب بـ"كي" وهي من الحروف الموصولة بفعالها وتوّل مع فعالها بمصدر يعرب حسب الموقع.

ومنه:

$$\text{ص}7 + \text{ع}11 = \text{ص}7 + \text{ع}18 \vee \text{ع}19 \vee \text{ع}20$$

• جوازم الفعل المضارع:

الحروف الجازمة للفعل هي: لم، لمّا، لام الأمر، لا النّاهية. بالنسبة لـ"لا" النّاهية تطرّقنا إليها في دراسة حروف العطف ما يكفي.

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

✓ بالنسبة للحرف "لم":

لم + فعل مضارع ← حرف نفي وجزم وقلب + فعل مضارع مجزوم بـ"لم" وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره أو حذف حرف العلة من آخر الفعل أو حذف حرف النون من آخر الفعل إن كان من الأفعال الخمسة.

✓ بالنسبة للحرف "لما":

لما + فعل مضارع ← حرف نفي وجزم وقلب + فعل مضارع مجزوم بـ"لما" وعلامة جزمه كالسابق.

كما يجوز حذف فعلها ويكون الضابط:

جملة فعلية ماضية + لما ← الجملة الفعلية السابقة + حرف نفي وجزم وقلب + فعل مضارع مجزوم بـ"لما" محذوف

نحو: جاء المعلم ولما، أي: جاء المعلم ولما يشرع في الدرس.

أما إذا تلاها فعل ماضٍ فتصبح أداة وجود لوجود نحو: لما اجتهدت نجحت.

أي:

لما + فعل ماضٍ ← أداة وجود لوجود + فعل ماضٍ مبني

✓ بالنسبة لـ "لام الأمر":

ل + فعل مضارع مجزوم ← لام الأمر + فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون أو حذف حرف العلة من آخر الفعل أو حذف حرف النون من آخر الفعل إن كان من الأفعال الخمسة.

ومنه:

ل + 11ع = لام الأمر + 21ع v 22ع v 23ع

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

### 8- حروف الشرط:

وهي حرفان: إن، إنما، أمّا الأدوات الأخرى فكُلّها أسماء كما أنّ إن تشبه "إنّ" المشبّهة بـ"ليس".

والضابّط في ذلك:

إنّ + فعل مضارع مجزوم + فعل مضارع مجزوم ← حرف شرط جازم لفعليّن + فعل

الشرط مجزوم بحرف الشرط + فعل

جواب الشرط مجزوم.

إنّ + فعل ماضٍ + فعل مضارع مجزوم حرف شرط جازم لفعليّن + فعل الشرط مبني

في محلّ جزم + فعل جواب الشرط مجزوم

وقد تتّصل الفاء بالفعل الثّاني أي جواب الشرط فيُرفع وتكون الجملة ككلّ جواباً للشرط في

محلّ جزم، مثل: زُرني فأكرّمك.

وما يُقال على (إنّ) ينطبق على (إنّما).

ومنه:

ص8 + 11ع + 11ع = ص8 + ف ش + ج ش

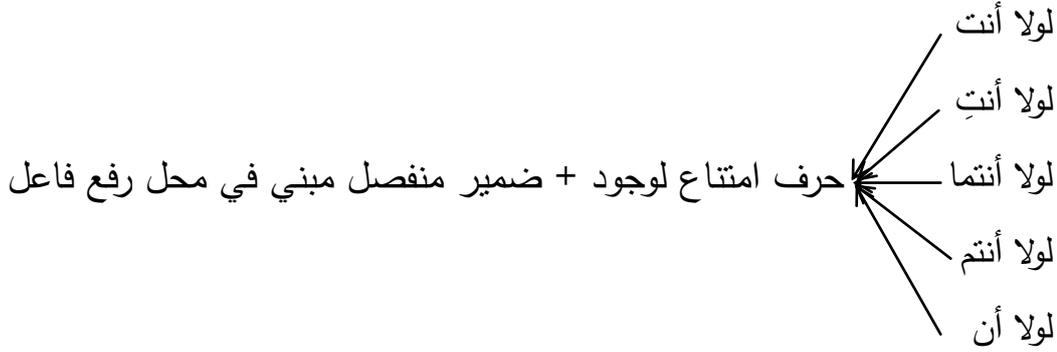
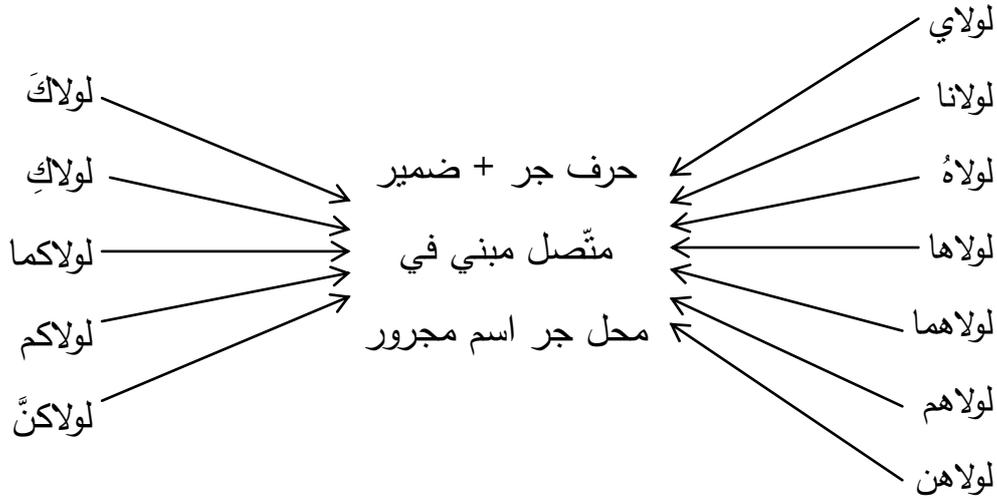
• لولا الامتناعية:

إذا تلاها ضمير على رأي سيبويه والجمهور. (السيوطي، 2006، ص: 374-375)

وهذا يعني إذا تلاها ضمير منفصل أو اسم ظاهر فهي ليست حرف جر.

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

ومن هذا الكلام نخلص إلى:



لولا+ اسم ظاهر ← حرف امتناع لوجود + مبتدأ مرفوع

ومنه:

لولا + س = حرف امتناع لوجود + مبتدأ مرفوع

لولا+ أداة شرط + جملة ← حرف تحضيض + أداة الشرط + الجملة السابقة

وما يُقال عن "لولا" ينطبق على "لوما".

أداة عرض أو تحضيض + جملة + ف + جملة ← الأداة السابقة + الجملة السابقة + فاء

السببية + الجملة السابقة

أداة أو فعل تمنّي أو رجاء + جملة + ف + جملة ← جملة الرجاء أو التمني السابقة + فاء

السببية + الجملة السابقة

والجدير بالذكر أنّ الأفعال التي تأتي بعد فاء السببية تكون مضارعة منصوبة بهذه الفاء

وعلاوة نصبه حسب نوع الفعل.

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

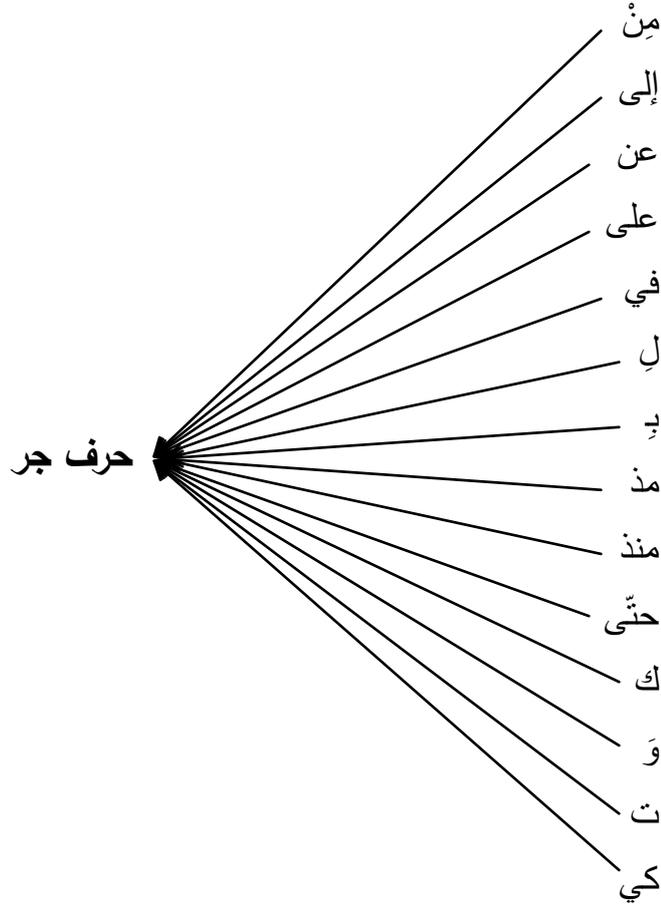
### • حروف الجر:

هي حروف مختصة بالاسم وتنقسم من حيث عملها إلى قسمين هما:

أ- قسم يعمل في الاسم الظاهر فقط وهي: رُبَّومذومنذ وحتَّى والكاف وتاء القسم و واو القسم وكى.

ب- قسم يعمل في الاسم الظاهر والمضمر وهي: مِنْ، إِلَى، عَنْ، عَلَى، فِي، اللام، الباء، خلا، عدا، حاشا.

وعلى العموم فإنها تعرب حروف جر على الدوام باستثناء (خلا، عدا، حاشا) التي فصلنا فيها في دراسة حروف الاستثناء، وكذلك الحرف (رَبَّ) فيُعرب حرف جر شبيه بالزائد ومنه نخلص إلى:



ومن هذه الحروف ما يأتي زائداً يمكن ضبطه كالاتي: (مِنْ، الباء، الكاف)

ليس + اسم مرفوع + حرف جر + اسم مجرور ← الفعل السابق + الاسم السابق + حرف جر زائد  
+ اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

مثل:

ليس الكسولُ بقُدوةٍ ← فعل ماضٍ ناقص + اسمها + حرف جر زائد + خبر مجرور لفظاً  
منصوب محلاً

ليس + حرف جر + اسم مجرور + اسم نكرة مرفوع ← فعل ماضٍ ناقص + حرف جر زائد  
+ خبر مقدّم مجرور لفظاً منصوب  
محلاً + اسمها مؤخر مرفوع

مثل: ليس كالموت واعظاً

أو:

ما + اسم مرفوع + حرف جر + اسم مجرور ← حرف مشبّهة بـ"ليس" + اسمها + حرف جر  
زائد + خبرها مجرور لفظاً منصوب محلاً

مثل: ما العلماءُ بنيامٍ

استفهام + حرف جر + اسم مجرور + غيرُ + اسم مجرور ← أداة الاستفهام السابقة + حرف جر  
زائد + مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع  
محلاً + خبر وهو مضاف +  
مضاف إليه

مثل: هل من غفارٍ غيرُ الله

استفهام + حرف جر + اسم مجرور + إلا + اسم مرفوع ← أداة الاستفهام السابقة + حرف جر زائد  
+ مبتدأ مجرور لفظاً منصوب محلاً +  
أداة حصر + خبر

مثل: هل من كسولٍ إلا راسبٌ

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

➤ بالنسبة لحرف الجر (ربّ):

تختص بالاسم التكررة الموصوف أي:

ربّ + اسم نكرة مجرور + اسم مجرور + جملة ← حرف جر شبيه بالزائد + مبتدأ مجرور

لفظاً مرفوع محلاً + صفة + خبر

مثل: ربّ علمٍ نافعٍ مُضَيِّعٍ

ومنه:

رُبّ + س1 + ك = ص ش + أ + خ

• الحروف المشبهة بـ"ليس":

وهذه الحروف هي: ما، لا، لات، إن، ويشترط في عملها عمل "ليس" شروطاً أهمّها:

- ألاّ يتقدّم خبرها على اسمها.
- ألاّ يتقدّم معمول خبرها على اسمها.
- ألاّ تزداد بعدها "إن".
- ألاّ ينتقض نفي خبرها بـ"إلا".
- أن يكون اسم وخبر "لا" نكرتين.
- أن يكون اسم وخبر "لات" من أسماء الزّمان وأن يكون أحدهما محذوفاً، وفي الغالب يحذف اسمها. (الهاشمي، 2017، ص: 134-135).

ومن هذا الكلام نستنتج:

✓ بالنسبة لـ"ما":

ما + اسم مرفوع + اسم منصوب ← حرف مشبّه بـ"ليس" + اسمه + خبره

ما + س1 مرفوع + س1 منصوب = حرف مشبّه بـ"ليس" + اسمه + خبره

ما + اسم مرفوع + حرف جر + اسم مجرور ← حرف مشبّه بـ"ليس" + اسمها + حرف جر زائد

+ خبرها مجرور لفظاً منصوب محلاً

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

مثل: ما العلماء بنيام.

✓ بالنسبة لـ "لاوات":

"لات": هي "لا" أضيفت إليها التاء، وقد تحدثنا عن "لا" في دراسة حروف العطف بما يكفي أمّا "لات":

لات + اسم يدلّ على الزّمان + اسم مجرور ← حرف مشبّه بـ"ليس" واسمها محذوف + خبر منصوب وهو مضاف + مضاف إليه مجرور

لات + س12 + س مجرور + س = ص14 + خ + ض + م إ

مثل:

ولات حين مندّم ← حرف مشبّه بـ"ليس" واسمها محذوف + خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف + مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

✓ بالنسبة لـ "إن":

إن + اسم مرفوع + اسم منصوب ← حرف مشبّه بـ"ليس" + اسمها + خبرها

ومنه:

ع7 + س + ر + س م = ص1 + س نا + خ نا

• حروف الإشباع:

وهي ثلاثة حروف (الألف والواو والياء) يُؤتى بها لاستقامة الكلام وذلك في الرّبط بين ضمير الرّفْع المتّصل بالفعل والمفعول به مثل: أكرهتموه.

ومن هذا نستنتج:

فعل متعّدّ + ضمير متّصل + الواو + ضمير متّصل ← الفعل السّابق + فاعل + حرف

إشباع + مفعول به

ومنه:

ص3 + س5 + و + س6 = ص3 + فا + ح إ + م ب

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

كما يمكن أن يُؤتى به للربط بين المفعول الأول والمفعول الثاني نحو: أعطيناكموه.

ومن هذا نخلص إلى:

فعل متعدّ لأفعلين + ضمير نصب متّصل + الواو + ضمير نصب ← الفعل الأول + مفعول به  
أول + حرف إشباع +  
مفعول به ثانٍ

ومنه:

$$3ع + 5س + 6و + 6س = 3ع + فا + م ب 1 + حا + م ب 2$$

هذا بالنسبة للنثر أمّا فيما يخصّ الشعر فهي حروف تنشأ من جنس الحركات التي تلائمها فالألف تنشأ من إشباع الفتحة والياء من إشباع الكسرة أمّا الواو فتأتي من إشباع الضمة ويقصر هذا الأمر على تفعيلتي الضرب والعروض لأنّه لا يتوقف على متحرّك في نهايتي الشطر الأول والشطر الثاني من البيت الشعري بل يشبع حركتهما إن كانا متحرّكين لينتج عن مدّهما حرف ساكن يصح الوقوف عليه ومن ذلك قول الشاعر:

يَمِنِ الدِّيارِ بِقِنَّةِ الحُجْرِ أَقْوَيْنَ مِنْ جِجْجٍ وَمِنْ دَهْرٍ

(أبو إسماعيل، 2009، ص: 09)

أي: أننا نضيف إلى كلمتي [الحُجْرِ (ي)، دَهْرِ (ي)]

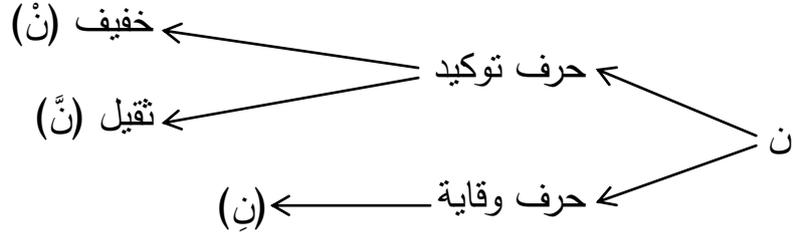
وهكذا عندما ينتهي الحرف الأخير من الضرب أو العروض بضمّة نضيف حرف الواو وإذا كان فتحة أضفنا الألف.

ولكن لا نتعرّض لإعرابه في مثل هذه الحال لأنّ إضافته من باب الكتابة العروضية فقط عكس ما هو عليه الأمر في النثر فإنّها تكتب في الحالين وتعرب على الدوام في النثر حروف إشباع.

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

### • حرف النون:

وتأتي للتوكيد خفيفة كانت أم ثقيلة كما يمكن أن تكون حرفاً للوقاية أي:



### أ- مواضع نوني التوكيد:

«نون التوكيد قسمان خفيفة و ثقيلة وقد جمعها قوله تعالى:

﴿لَيْسَ جَنَّاتٍ وَكُنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ سورة يوسف الآية 32، وهما أصلان عند البصريين وعند

الكوفيين الخفيفة فرع من الثقيلة وكلاهما تختصّ بالفعل». (ابن الأنباري، 2000، ص: 650-653).

تدخل نون التوكيد على الفعل المضارع أو فعل الأمر فتحول الفعل المضارع من حال

الرفع إلى حال البناء إن كان اتّصالها مباشراً ويبقى على حال الرفع إن كان اتّصالها غير مباشر

وقد وضّحنا هذا الأمر في دراسة الفعل المضارع.

ومنه:

$$ل + ع + 11 + ن = ل ط + ع + 25 + ن ت$$

أو

$$ل + ع + 11 + ن = ل ط + ع + 27 + ن ت$$

أو

$$ع + 12 + ن = ع + 25 + ن ت$$

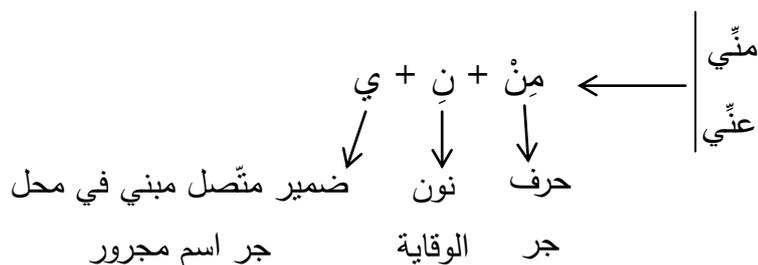
### ب- مواضع نون الوقاية:

تُسمّى بهذا الاسم لأنها تقي الفعل الصحيح الآخر أو اسم الفعل من الكسر عند اتّصاله

ببإاء المتكلم كما تأتي مقترنة بحرفي الجر (مِنْ، عَنْ) وجوباً عند اتّصالهما بذلك الضمير.

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

أي:



ويمكن أن تصب بهذا الشكل في البرنامج

فعل صحيح الآخر + ي ← فعل صحيح الآخر + نِ + ي

ومنه:

ع - ع = ي + ع + ن + ي

اسم فعل + ي ← اسم فعل + نِ + ي

مثل: ضرب + ي ← ضربني، هيات + ي ← هياتني

ومنه:

س 21 + ي = س 21 + ن + ي

أما اتصال ضمير المتكلم (ي) بـ"إن" أو إحدى أخواتها أو لدن، قد، قط، جاز إثبات التّون وجاز حذفها خاصّة في (لعلّ).

### • تحوّل الحرف إلى معنى الاسم:

وهذه الحال مشابهة لما تحدّثنا عنه في التّعريف على الفعل حيث عرضنا حالات يتحوّل

فيها الفعل إلى معنى الاسم وفي هذا المقام نعيد تلك الخطوات مع الحرف كما يأتي:

### ❖ التحدّث عن الحرف (الإسناد إليه): أي إسناد فعل أو اسم إلى الحرف كأن نقول: يدخل

"قد" على الفعلين الماضي والمضارع، كتبت "قد"، فالحرف "قد" في الجملة السابقة قد أسند إليه

الفعل "يدخل" وعليه فقد أصبح بمعنى الاسم وعليه فهو فاعل.

ومنه نستنتج:

فعل (متعدّي) + اسم مرفوع + حرف ← فعل + فاعل + مفعول به

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

ومنه:

ع + س ر + ص = ع + س ر + س م

فعل أمر + حرف ← فعل + فاعل مستتر + مفعول به

ع12 + ص = ع12 + فام + م ب

فعل (لازم) + حرف ————— إسناد  
حرف ← فعل + فاعل  
هناك أفعال خاصّة

وكذلك إذا أُسند إليه اسم كأن يُقال: "قد" هو حرف تحقيق أو على: حرف جر أي: "على" هو

حرف جر.

ففي هاتين الجملتين نجد الحرفين (قد، على) قد أُسند إليهما اسمان فأصبح كلّ منهما مبتدأً

ومن هذا يمكن التعميم كالاتي:

حرف + هو + اسم ← مبتدأ + ضمير فصل + خبر

حرف ————— إسناد اسمي  
مبتدأ + خبر ←

ومنه:

ص + س5 = س22 + س5

❖ دخول حروف الجر عليه: يصبح الحرف اسماً أو بمعنى الاسم إذا سبقه حرف جر كقول

الشاعر:

ألام على لولا ولو كنت عالماً بأذنب لولا ما فاتني أواخره

ففي هذا البيت نجد حرف الجر "على" دخل على الحرف "لولا" وبهذا يتحوّل الحرف "لولا"

إلى معنى الاسم ويصبح موقعه الإعرابي اسماً مجروراً.

ومنه نخلص إلى:

حرف جر + حرف ← حرف جر + اسم مجرور بحرف الجر السابق وعلامة جرّه كسرة

مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

ومنه:ص2 + ص = 2ص + س ج

❖ **الإضافة:** والمقصود هنا هو إضافة اسم إلى حرف كأن يُقال: عمل على هو الجر، هذا بابُ أم.

نجد هاتين الجملتين احتوت على حرفين هما: على، أم، حيث أُضيف إلى الأوّل كلمة "عمل" وهي اسم أمّا الثّانية فأضيف إليها كلمة "باب" وهي الأخرى اسم، وعليه نحكم أنّ الحرفين "على، أم" أصبح كلّ منهما بمعنى الاسم وبهذا نصل إلى:

اسم نكرة + حرف ← <sup>إسناد</sup> الاسم حسب موقعه وهو مضاف + مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

ومنه:ص1 + ص = س1 + س

❖ **التسمية بالحرف:** وهذه الحال تنطبق على ما ذكرناه في التسمية بالفعل سابقاً ولا بأس أن نضيف أنّ الحرف إذا أطلق على شخص أو حيوان أو جماد بعينه أصبح بمعنى الاسم ويكون إعرابه حسب موقعه على الحكاية ومن ذلك الرّموز الرياضيّة التي منها: س عدد حقيقي، ط: مجموعة الأعداد الطّبيعية...  
ومنه نخلص إلى:

تسمية  
حرف ← اسم يعرب حسب موقعه في الجملة على الحكاية وعندها يمكن قبوله لعلامات الاسم التي منها النداء ودخول حروف الجر والقسم.  
ومنه:

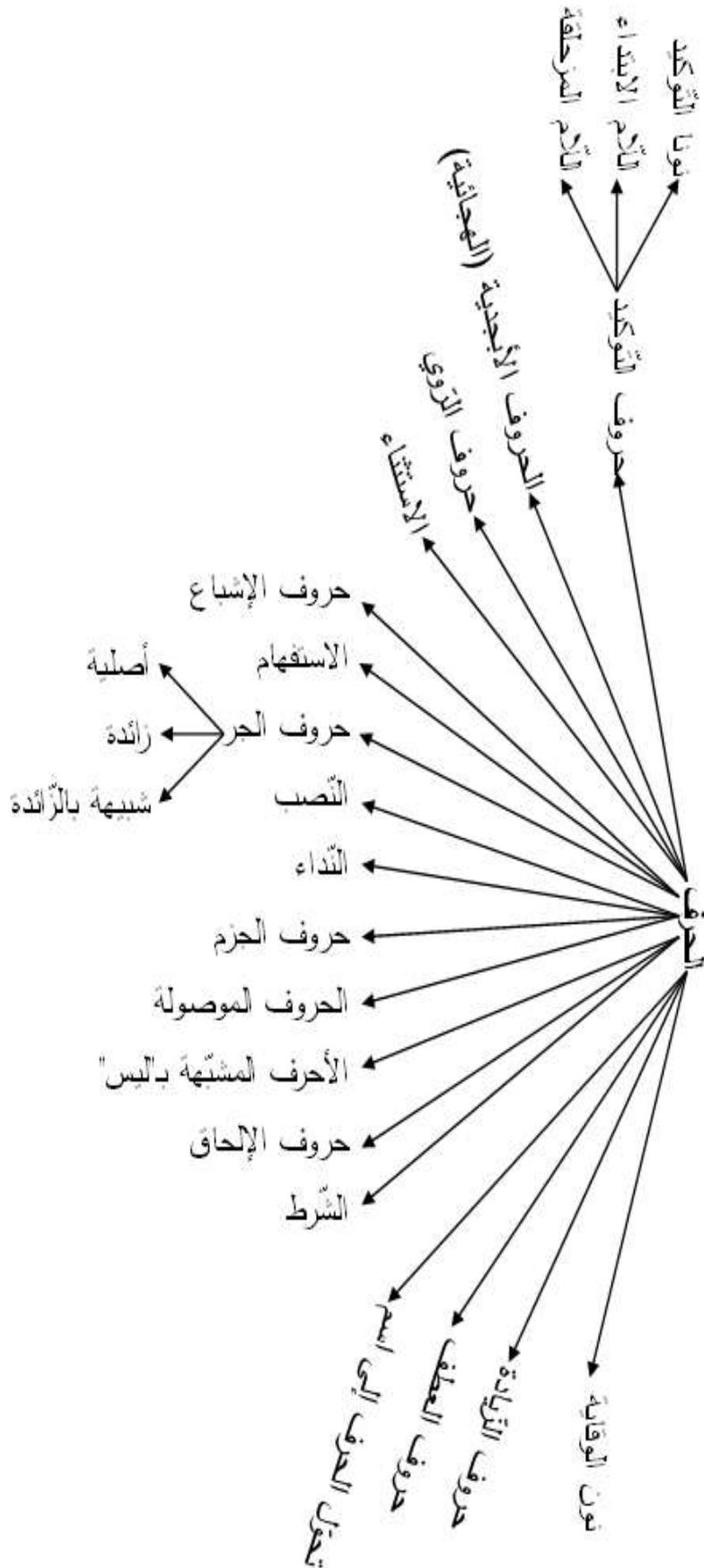
ص1 + ص = 1ص + س22

ص2 + ص = 2ص + س22

ص3 + ص = 3ص + س22

والجدير بالذّكر أنّ الحرف إذا كان آخره واو أو ياء يمكن تضعيفه بالحركة الظاهرة حسب الموقع مثل: "لو" تصبح "لُو" ويكون إعرابه كإعراب الاسم الظاهر.

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف



الفصل السادس :

دراسة الجملة والعلامة

الإعرابية

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

### 1- التّعريف على الجملة

#### 1-1- تعريف الجملة:

أ- لغة: للجملة عدة معان منها ما جاء به ابن فارس حيث قال: «الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمّع وعظم الخلق والآخر حُسْنُ» (ابن فارس، 2008، مادة: جمل)

والتّعريف الأول من هذا الكلاميلتقي مع التّعريف الاصطلاحي الذي يذهب إلى الجمع بين كلمتين كما سيأتي.

#### ب- اصطلاحاً:

تعريف الجملة عند عبد الرحمن حاج صالح: لقد تعدّدت واختلفت معاني الجملة من باحث لآخر وهذا لاختلاف وجهات النظر ولكن مهما كان هذا الاختلاف والتباين في التعاريف إلا أنّ الجملة هي عبارة عن مجموعة من العلاقات النحوية الرابطة بين أجزاء الكلام لتحقيق فائدة وهذا ما نجده في تعريف عبد الرحمن الحاج صالح في قوله: «هي النواة اللغوية التي تدلّ على معنى وتفيد». (بومعزة، 2008، ص: 29).

ويقصد من تعريفه هذا بأنّ الجملة هي الحكم الذي يصدره المتكلّم قصد الإبلاغ والتّواصل بشيء قد يعلمه أو يجهله السّامع بحيث يشترط أن يكون هذا الحكم الذي صدر من قبل المتكلّم قد حقّق فائدة.

ويرى أحد الباحثين أنّ مقصود عبد الرحمن الحاج صالح من التعريف السابق أنّ: «كلمة نواة يقصد بها الوحدة الإسنادية البسيطة وقد يكون قصد بها الجملة في بنيتها العميقة الأصلية وهذا اللّساني أي عبد الرحمن الحاج صالح يلاحظ أنّ هذه النّواة اللّغوية هي إعلام المخاطب بشيء يكون بحسب ظن المتكلّم قد جهله». (بومعزة، 2008، ص: 219).

وهذا الشارح يرى بأنّ النّواة عند عبد الرحمن الحاج صالح تقتصر على المسند والمسند إليه في بنيتها العميقة وبعد أن تتألّف في ذهن المتكلّم يصدرها للمتلقّي ظناً منه بأنّ هذا الأخير يجهلها كما يمكن القصد من وراء الإبلاغ أغراض أخرى مثل التّأثير وغيره من الأغراض .

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

### 1-2- الفرق بين الجملة والكلام عنده:

ينظر عبد الرحمن الحاج صالح إلى مصطلح الجملة بأنه مرادف للكلام وذلك من خلال قوله: «فأقل ما ينحل إليه الخطاب من الوحدات نوات معنى وفائدة هو هذا الكلام المستغنى وعلامته صحة أو حسن الوقف عليه من قبل المتكلم وهذا ما لا سبيل إلى تحقيقه في الوحدات التي هي دون الجملة مثل كان عبد الله وهذا يقال فقط بالنسبة إلى الكلام التام غير المحذوف منه» (الحاج صالح، 2007، ص:102).

فمصطلح الكلام عند عبد الرحمن حاج صالح هو الملفوظ الذي نتلفظ ونحسن السكوت عليه فهو لفظ تام المعنى والإفادة حتى أنه أكد على أن مصطلح الجملة والكلام مترادفان عند سيبويه حتى وإن لم يرد مصطلح الجملة في كتبه ولكنه استتبط هذا من خلال دراسته وتحليله لأفكار سيبويه ويقول في هذا عبد الرحمن الحاج صالح: «إن لفظة الكلام كافية للدلالة على مفهوم الجملة المفيدة عند سيبويه وستبقى هذه اللفظة دالة هذا المعنى عند بعض المتأخرين». (الحاج صالح، 2007، ص:101).

لذلك فالجملة هي ما تحققت فيها السلامة النحوية والدلالية فالسلامة النحوية تتمثل في مطابقة الجملة لقواعد اللغة أما الدلالية فهي التي توفر المعنى الموجود في ذهن المتكلم إذ يجب في الجملة أن تتصف وظيفياً بالإسناد التام لا الناقص، والإفادة الكاملة فنفهم الجملة من خلالها عناصرها المكوّنة لها والتممة لفائدتها التواصلية وهذا ما يدل أيضاً عليه مصطلح الكلام عند عبد الرحمن الحاج صالح وعند القدامى إذ كما قلنا سابقاً الكلام هو ما يحسن السكوت عليه، مثل: العلم نور فهذا الكلام يحسن السكوت عليه أي أنها جملة بسيطة تامة مكونة من: مسند + مسند إليه، أما إذا قلنا: العالم الورع يرشد الناس إلى الخير. فهذه جملة مركبة تامة المعنى تحققت فيها الإفادة.

### 1-3- مكوّنات الجملة عنده: نجد أن مكوّنات الجملة عند عبد الرحمن الحاج صالح

تتمثل في سلسلة من العوامل والمعمولات زائد المخصّصات إذ يقول: «أن البنية التركيبية هي عبارة عن "عامل + معمول أوّل + معمول ثان + مخصّص" فهي ناتجة عن حمل

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

الأجناس المختلفة بعضها على بعض وكلها تجيء على هذه البنية العامة وهي أهم وأكثر

تجريباً من فعل + فاعل أو مبتدأ + خبر. (الحاج صالح، 2007، ص: 207).

نستنتج من هذا القول أنّ الجملة قد تكون مركّباً فعلياً يتكوّن من فعل + فاعل

مثل: انطلق عمرو، وقد تكون مركّباً اسمياً تتكوّن من مبتدأ أو خبر مثل: القناعة كنز.

فالجملة الأولى مكونة من فعل وفاعل في حين تألفت الجملة الثانية من

مبتدأ خبر

والعامل في المركّب الفعلي يتمثّل في الفعل الذي رفع الفاعل أمّا في المركّب الاسمي فالعامل

يتمثّل في الابتداء الذي رفع المبتدأ وهذا الأخير عمل في الخبر.

ويتضح وجود نوعين أساسيين من الجمل في هذه النظرية هما:

أ- الجملة الاسمية: وهي التي تبدأ بالاسم لفظاً أو تقديرًا مثل: الوطن أمّ، صبر جميل

فالجملة الأولى تركيبها لفظي ظاهر في حين جاء تركيب الجملة الثانية مقدرًا إذ الأصل فيها:

صبري صبر جميل.

إذن: ك = س + س أو س + ع

ورُكنا الجملة الاسمية هما المبتدأ والخبر، فالمبتدأ هو الاسم الذي نخبر عنه، أمّا الخبر

فهو الاسم الذي نخبر به عن المبتدأ.

ب- الجملة الفعلية: وهي التي تبدأ بفعل وتتركّب من كلمتين أو أكثر وتدلّ على معنى مفيد

مثل: أشرقفت الشمس.

إذن: ك = ع + س

وتتكوّن الجملة الفعلية من "فعل + فاعل" إذا كان الفعل لازماً كما رأينا في المثال السابق

أمّا إذا كان متعدّياً فيحتاج إلى مفعول به.

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

ومن جهة أخرى لدينا نوعين من الجمل تصنّف ضمنها هذه الجمل التي ذكرناها سابقاً  
بمعنى أنّ الجملة الاسمية أو الفعلية يمكن أن نصنّفهما إلى هذين النوعين وهما:

● **الجملة البسيطة:** وهي الكلام المعبر به عن معنى مفيد بجملة واحدة، كل عنصر من عناصرها الأصلية أو المتممة تكون لفظاً واحداً أو مركباً غير إسنادي (شبه جملة) أو أي متعلق آخر، ويتكوّن من: "فعل + فاعل. مبتدأ + خبر".

● **الجملة المركبة:** وهي جملة اسمية أو فعلية تشتمل على جملة أصلية ترتبط بها جملة أخرى، على أن تقوم هذه الجملة الفرعية مقام أحد عناصرها. وتوجد في هذه النظرية متعلقات كما ذكرنا آنفاً منها:

● **شبه الجملة:** وهي التي تتشكل من جار ومجرور أو من ظرف ومضاف إليه وهي في الحقيقة ليست بجملة لأنّها غير قائمة على علاقة الإسناد وإثما تمثل تركيباً من الكلمات فقط، وتتعلق في الغالب بالفعل أو بالخبر.

ومنه: ه = ص + 1 س أو ه = س + 11 س أو ه = س + 12 س

وهذا ماجعلنا نقصيها من الفصل السابع حين تطرقنا إلى توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

### 1-4- الفرق بين الكلام باعتباره خطاباً وكونه بنية تركيبية:

«إنّ الكلام المستغنى أو الجملة المفيدة هو أقل ما يكون عليه الخطاب إذا لم يحصل فيه حذف، ويمكن أن يحلّ إلى مكونات قريبة تكون خطابية لا لفظية صورية أي عناصر لكل واحد منها وظيفة دلالية وهذه العناصر في الحقيقة عنصران: المسند والمسند إليه».(الحاج صالح، 2007، ص:102).

فالكلام إذن خطاب تتحقّق فيه العلاقة الإسنادية القائمة على أساس المسند والمسند إليه وفي بعض الأحيان تحتاج إلى فضلة حتّى يكتمل المعنى فالمسند إليه هو المخبر عنه ولا يكون إلاّ اسماً سواء في الجملة الاسمية أم الفعلية ولهذا فهو يمثل المبتدأ أو الفاعل،

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

أمّا المسند فهو المخبر به عن المسند إليه، يمكن أن يكون اسمًا أو فعلاً، ويمثّل الفعل في الجملة الفعلية، والخبر في الجملة الاسمية.

وعلى هذا الأساس فإنّ نظرتنا إلى الكلام المفيد هو نظرة خطابية أي تحدّثنا عنه وشرحناه باعتباره حدثاً خطابياً إعلامياً.

أمّا من ناحية اعتبار الكلام كبنية، فالأمر يختلف لأنّنا عندما نهتم بالبنية التركيبية فلا تهتمّنا علاقة الإسناد وما دورها في التّركيب وإنّما نهتم بعناصر البنية التركيبية سواء اللّغوية أي الظاهرة كقولنا موضع المبتدأ أو موضع الفاعل... أم العناصر المجرّدة كالعامل والمعمول هذا من جهة ومن جهة أخرى الاهتمام بالبنية التركيبية التّوارة وما ينجر عنها من فروع واختلاف الحالات الإعرابية فيها، وبهذا فإنّ الكلام باعتباره بنية يفرض علينا العناية به من الجانب التّركيبي والشكلي أمّا الكلام على أساس أنّه خطاب فيجب هنا أن نهتم بالعلاقة الإسنادية القائمة فيه بالدرجة الأولى، لأنّها تحقّق غاية الإبلاغ والإعلام التي يسعى إلى تحقيقها الخطاب اللّغوي.

**2- مواصفات الكلام:** تتمثّل مواصفات الكلام عند عبد الرّحمن الحاج صالح في الكلام المفيد والاستقامة.

**2-1- الكلام المفيد:** والمراد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السّكوت عليه بمعناه نحو: زيد أخوك، وقام محمّد، كما يذهب عبد الرّحمن الحاج صالح إلى أنّ: «المعنى هو الفائدة على الإطلاق، ذلك أنّ الكلمة المفردة تحمل معنى ولكنها لا تحمل فائدة بينما الجملة أنّها تحمل معنى إن لم تكن محالاً، وقد لا تحمل فائدة نحو جملة "النّار حارة" لأنّ أصل الكلام موضوع للفائدة ولكن لو قال قائل: "النّار حارة، والتّلج بارد"، لكان هذا كلاماً لا فائدة فيه وإن كان الخبر فيها نكرة» (بومعزة، 2008، ص:30).

ويقصد من هذا أنّ الكلام المفيد هو الذي يحسن السّكوت عليه ويحقّق بذلك الإفهام والتّواصل لدى المتلقي، كما أشار إلى نقطة مهمّة وهي أنّ المعنى ليس هو الإفادة إذ أنّ بعض الكلمات المفردة تحمل معنى ولكن لا تحمل فائدة، وفي بعض الأحيان قد نجدها تحمل معنى وفائدة في الوقت نفسه كذلك الشّيء نفسه لبعض الجمل التي تحمل معنى ولكن لا تحقّق فائدة

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

وهذا ما يسمّى "بالمحال" مثل: جملة "الماء شجرة"، فكأننا نعلم بأنّ الماء ليس بشجرة، إِنْ المعنى الذي تحمله هذه الجملة غير مفيد رغم السلامة النحوية المتوفرة فيها

2-2-الاستقامة: لقد حافظ عبد الرحمن الحاج صالح على التعريف الذي جاء به سيبويه، حيث يرى أنّ الاستقامة هي: «فمنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح ما هو محال كذب». (الحاج صالح، 2007، ص:31).

فمن خلال شرح عبد الرحمن الحاج صالح نفهم أنّ الاستقامة هي السلامة الخاصة باللفظ والمعنى أي اللفظ قد يكون مرّة مستقيماً حسناً ومرّة مستقيماً قبيحاً وقد يكون المعنى مستقيماً محالاً. هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد السلامة الخاصة بالقياس والسلامة التي يستدعيها الاستعمال الحقيقي للناطقين، وهذا شرح مبسّط لأنواع الاستقامة:

2-3- السلامة الخاصة باللفظ: «والتي يجب أن تتوفر فيها القواعد الصرفية والنحوية الخاصة باللغة العربية حتّى نتمكن من تحديد وتفسير اللفظ نحوياً كأن نقول مثلاً: الفعل هو: ما تدخل عليه من زوائد معيّنة مثل: قد والسّين ويتصلّ به الضمير في بعض صيغته» (الحاج صالح، 2007، ص:218).

فالتفسير اللفظي هو التفسير النحوي، كأن نحدّد العلامات الخاصة بالفعل والتي تميّزه عن الاسم، فاللفظ هو الأوّل المتبادر إلى الذهن أولاً ثم يفهم منه المعنى، وبترتب على ذلك أنّ الانطلاق في التحليل يجب أن يكون من اللفظ في أبسط أحواله وهو الأصل الذي ليس فيه زيادة ولا علامة له بالنسبة إلى ما يُبنى عليه.

2-4-السلامة الخاصة بالمعنى: وهو أن يتشكّل الكلام تصوّراً ذهنياً معقولاً ومنطقياً عند المتلقّي، فعبد الرحمن الحاج صالح في إطار حديثه عن التمييز المطلق بين "اللفظ والمعنى" يصرح بأنه يمثل «اللجوء إلى اعتبارات معنوية كأن نقول مثلاً: الفعل هو ما دلّ على حدث وزمان فهذا التعريف للفعل يبيّن مدلول الفعل وما يقصد منه، لا لاعتباراته النحوية التي تتعلّق بالسلامة اللفظية». (ينظر: الحاج صالح، 2007، ص:31).

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

2-5- السّلامة الخاصّة بالقياس: ويقصد بهذا «النّظام الذي يميّز لغة من لغة أخرى».

أي هناك كلام سليم قياساً وهناك كلام ما يرفضه القياس. فمثلا كلمة "استحوذ" هي شاذة لا يقاس عليها لأنّ القياس يفرض أن نقول "استحاذا".

2-6- السّلامة الخاصّة بالاستعمال: أي الاستعمال الحقيقي للنّاطقين ويقصد به

الاستحسان وهو استحسان النّاطقين أنفسهم.

الاستعمال هو ما اتّفقت عليه الجماعة اللّغوية الواحدة، فما يستحسنه الاستعمال فهو مستقيم حسن وما يرفضه الاستعمال فهو مرفوض وقبيح.

ومن خلال ما سبق نستنتج أنّ الكلام هو أنواع من حيث "الاستقامة". وهذا حسب ما وضّحه عبد الرّحمن الحاج صالح:

❖ **مستقيم حسن:** «سليم في القياس والاستعمال». (الحاج صالح، 2007، ص: 31).

❖ **مستقيم قبيح:** «خارج عن القياس وقليل من الاستعمال وهو غير لحن» (الحاج صالح،

2007، ص: 36). أي لا نجد في القياس اللّغوي ما نقيس عليه أمّا استعمال النّاطقين له فهو

ضئيل جداً. لا يؤخذ به ولكن في الوقت نفسه غير لحن أي غير خاطئ. مثل: "دعنا من

تمرّتان" فهذه الجملة لا يقاس عليها واستعمالها نادر إلّا أنّها غير خاطئة. كذلك الشّيء نفسه

بالنسبة لجملة: "جئت مع منين".

❖ **محال:** قد يكون «سليماً في القياس والاستعمال ولكنّه غير سليم من حيث

المعنى». (الحاج صالح، 2007، ص: 13).

3- الجملة في ضوء فكرة الموضع والمثال:

3-1- مفهوم الموضع والمثال:

إنّ أعظم فارق من الفوارق التي يفترق فيه النّحو العربي عن اللّسانيات الغربية الحديثة. هو

"الموضع والمثال"، فهذين المصطلحين تتميّز بهما اللّغة العربية عن باقي اللّغات، ولهذا يعتبرهما

عبد الرّحمن الحاج صالح مفهوميّن أساسيين كبقية مفاهيم نظريته الحديثة، فهما يشتملان على

معان علمية دقيقة تختصّ باللّغة العربية، وعلى أساس هذا المنطلق أردنا أن ندرس التّراكيب

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

اللغوية في إطار فكرة الموضع والمثال ولكن قبل هذا أردنا أن نتطرق إلى مفهوميهما أولاً حتى نتمكن من التحليل الجيد.

**3-1-1-الموضع:** إن هذا المصطلح كما ذكرنا سابقاً يعتبر من أهم المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية التي جاء بها "عبد الرحمن الحاج صالح" ونجد تعريفه له في قوله: «المواضع التي تحتلها الكلم هي خانات تحدّد بالتحويلات التفريعية أي الانتقال من الأصل إلى مختلف الفروع بالزيادة التدريجية وهذه الزيادة هي نفس التحويل». (الحاج صالح، 2007، ص:35).

بمعنى أنّ لكلّ وحدة لغوية موضع خاص تقترن فيه بالمحور التركيبي، فأداة التعريف "ال" لا تكون إلا في يمين المفردة وكذلك حروف الجرّ، أمّا الصّفة والإضافة فلا تظهران إلا في آخرها أي على يسارها، وكلّ هذا هو تحديد إجرائي رياضي تمّ عن طريق التحويل بالزيادة والتفريع أي حمل مجموعة على المجموعات المتكافئة حتى نتمكن من تحديد موضع كلّ عنصر داخل التركيب الكلامي، وقد يكون الموضع عنصراً ظاهراً وقد يكون غير ظاهر، فيقدّر من سياق الكلام بالعلامة العدمية "Ø".

«فخلو الموضع من العنصر اللغوي هو الخلو من العلامة وهي في مقابل العلامة الظاهرة». (الحاج صالح، 2007، ص:36)

والمواضع تختلف، فهي تدرس في عدّة مستويات تتمثل فيما يلي:

- **الموضع في مستوى الكلمة:** ويقصد به موضع كلّ حرف داخل بناء الكلمة.
- **الموضع في مستوى اللفظة:** «واللفظة هي غير الكلمة إذ أنّ هذه الأخيرة هي الكلمة المفردة المجردة من الزوائد هي بمثابة المواضع التي تختصّ بالاسم أو الفعل».

(الحاج صالح، 2007، ص:13).

- **الموضع في مستوى الخطاب:** والخطاب هو مجموعة من التراكيب اللغوية أو بالأحرى هو مجموعة من الجمل وهو يأتي بعد مستوى التركيب، والموضع هنا يختصّ بالحكم الذي يطلق على الكلام الخطابي كأن نقول هذا الخطاب في موضع استفهام أو موضع خبر أو موضع أمر... إلخ

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

• **الموضع في مستوى التركيب:** وهذا المستوى كما ذكرنا سابقاً هو المستوى الذي يهمننا في بحثنا هذا من خلاله نتعرف على المواضع المختلفة التي تندرج ضمن الجملة، والموضع هنا يقصد به كل عنصر لغوي مكون للبنية التركيبية أي موضع كل كلمة من الكلمات المكونة للجملة. ويعبر عبد الرحمن الحاج صالح عن هذا بقوله: «إنّ للوحدات اللغوية مواضع خاصّة في التركيب الكلامي فإذا وضعت في غير موضعها فإنّما يقبح ذلك في غير الشّعْر وإمّا أن يكون لحنًا لم تتكلّم به العرب». (الحاج صالح، 2007، ص:10).

ويقصد من هذا الكلام أنّه لا يجوز أن نضع العنصر اللغوي سواء الكلمة أم اللفظة في غير موضعه الصحيح داخل التركيب الكلامي، لأنّه بهذا يؤدي إلى الاختلال في الجملة، فلا القياس والاستعمال اللغوي يقبله، فمثلاً كلمة: "قد" موضعها يكون قبل الأفعال فقط. فلا تأت قبل الأسماء، كذلك بالنسبة لحروف الجرّ فهي خاصّة بالأسماء لا الأفعال وإذا خلطنا بينها على مستوى التركيب الكلامي ستكون الجملة لحنًا نشمئز لسماها.

ويرى "الحاج صالح" أنّ «العنصر الواحد أكثر من موضع فيتحوّل حكمه ومجراه بحسب الموضع فيجري مجرى الباب الذي ينتمي إلى ذلك الموضع». (الحاج صالح، 2007، ص:11).

بمعنى هذا الكلام أنّ بعض الوحدات اللغوية قد تتعدّد مواضعها على عكس ما رأيناه سابقاً، فيتغيّر بذلك حكمها الإعرابي ومعناها داخل البنية التركيبية وذلك لاختلاف سياق هذا التركيب التي هي مدرجة فيه، نحو: "من" فتكون فاعلة أو مفعولة... إلخ.

والموضع على هذا الأساس يختلف كثيراً عن المواضع التي تندرج ضمن المستويات الأخرى التي ذكرناها سابقاً، ويمكن الاختلاف في:

✓ الخلو الاضطراري للموضع على مستوى الكلمة بينما نجد الخلو الاختياري بالنسبة للموضع في التركيب الكلامي وذلك حسب اختيار المتكلّم.

✓ خاصية التّقديم والتأخير التي تتميز بها المواضع في مستوى التركيب عن بقية المستويات، فالعناصر الداخلة في هذا المستوى أي مستوى الجملة يمكن أن تتقدّم أو تتأخّر والموضع يبقى نفسه فمثلاً. إذا تقدّم المفعول به عن الفاعل أو الخبر عن المبتدأ في بعض الحالات

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

فلن يتغيّر الحكم، فنقول بأنّ موضع المفعول به هو موضع أوّل والفاعل موضع ثاني، والأمر نفسه بالنسبة للمبتدأ والخبر.

✓ طريقة اكتشاف المواضع وتوليدها، فالموضع في مستوى الجملة يتم اكتشافه عن طريق عمليتين اثنتين:

**الأولى:** "حمل عبارة على عبارات أخرى من جنسها لبيان التكافؤ" أي تكافؤها على المحور التركيبي فنأخذ عبارة واحدة وتنتقل منها للحصول على عدّة عبارات متقاربة من حيث القالب النحوي الموضوع لها ويتمثل في البنية الاسمية أو الفعلية وهذا إجراء تحويلي رياضي.

**الثانية:** مقارنة ترتيب عناصر كلّ عبارة لاكتشاف الترتيب المشترك بينها على المحور التصريفي الاستبدالي. (الحاج صالح، 2007، ص:15).

ويقصد من هذا أنّه يجب التعرّف على جميع الترتيبات التي تشترك فيها عناصر كلّ عبارة حتّى نتمكّن من التمييز بين ترتيب عناصر البنية الاسمية وترتيب عناصر البنية الفعلية فالجملة الاسمية كما نعرف تبدأ باسم أو ناسخ بينما الجملة الفعلية تبدأ بفعل.

**3-1-2-المثال:** نعرف أنّ المثال هو الوزن الذي تنتمي إليه مجموعة لغوية ما، والمثال كالموضع فقد يختصّ بمستوى الكلمة كمثال الفعل الثلاثي ويختصّ أيضاً بمستوى الجملة فهو يعتبر: «قياساً أو مثلاً واحداً أو أصلاً تبنى عليه وتتفرّع عليه الفروع الأخرى من الجمل فهو بالنسبة لها كالبناء والوزن (المثال) بالنسبة للكلمة». (الحاج صالح، 2007، ص:15).

والمثال في مستوى التركيب الكلامي نجد: مثال الجملة الاسمية ومثال الجملة الفعلية، والتي تتفرّع عنها عدّة جمل لا متناهية.

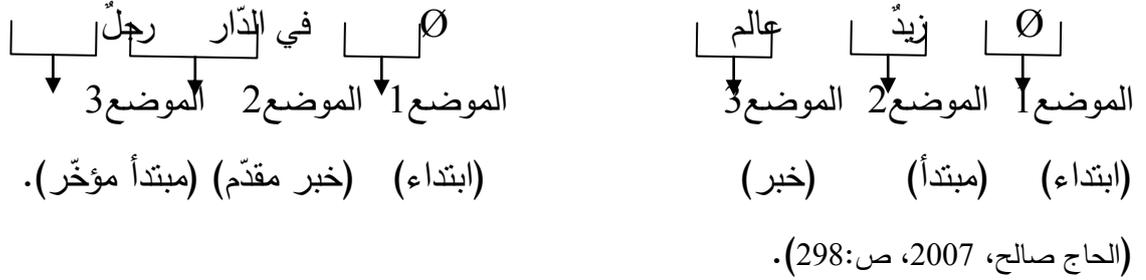
**4-دراسة الجملة فيما يخصّ فكرة المثال والموضع:**

**4-1- مثال الجملة البسيطة ومواضعها:**

أ- الجملة الاسمية: ولهذه الجملة بنية أصلية مبتدأ + خبر إة التي تتفرّع عنها عدّة جمل ويتمثل "مثال" هذه البنية أي النواة فيما يأتي:

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

أمّا المواضع التي نتحصّل عليها من خلال هذه الجملة النّواة هي: موضع الابتداء والذي يمثّل علامة عدمية "Ø" وموضع المبتدأ وموضع الخبر بحيث يمكن للخبر أن يتقدّم على المبتدأ في بعض الحالات وهذه بعض التّمادج التي ستوضّح الأمر أكثر:



يتبين أنّ المواضع في التّمودجين المقدّمين مختلفة عن بعضها إذ أنّ موضع المبتدأ أو الخبر في التّمودج الأوّل جاء على شكل اسمين بينما في التّمودج الثّاني نجد أنّ الخبر محذوف دلت عليه شبه الجملة أي "الجار والمجرور" بحيث تقدّم موضعه عن المبتدأ، ومع هذا فإنّ المواضع حافظت على ترتيبها، فمحتوى الموضع شيء وموقعه في مدرج الكلام شيء آخر فلا يؤثر فيه التّقديم والتّأخير.

■ أمّا "مثل" الجمل المتفرّعة عن الجملة الاسمية النّواة ومواقعها فهي كالآتي:

المثال (1): مبتدأ + خبر + مخصص (صفة، إضافة...)

الباب

المثال (2): ناسخ + اسمه + الخبر

الباب

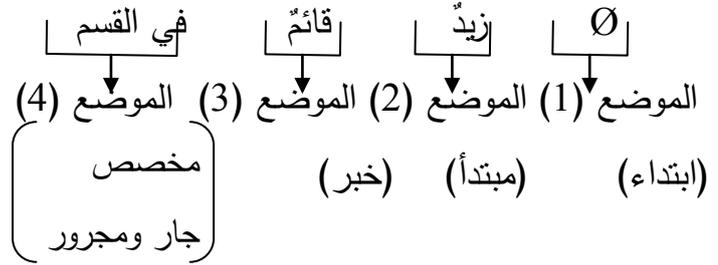
المثال (3): ناسخ + اسمه + الخبر + مخصص (صفة، إضافة...)

الباب

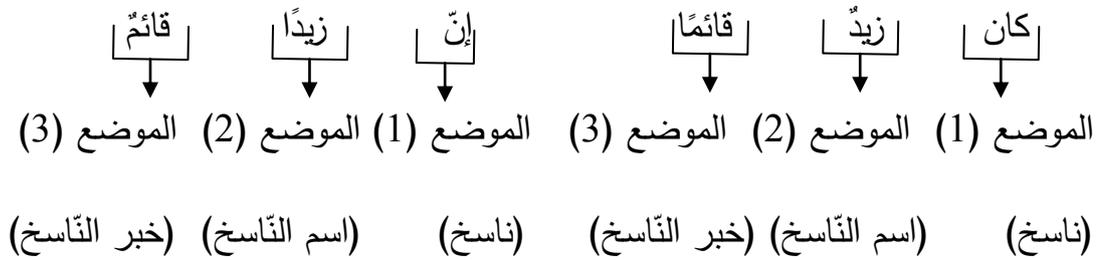
## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

أمّا المواضع سندرسها من خلال النماذج المقدّمة حسب مثال (الباب) كل جملة متفرّعة:

### • النموذج الأوّل:



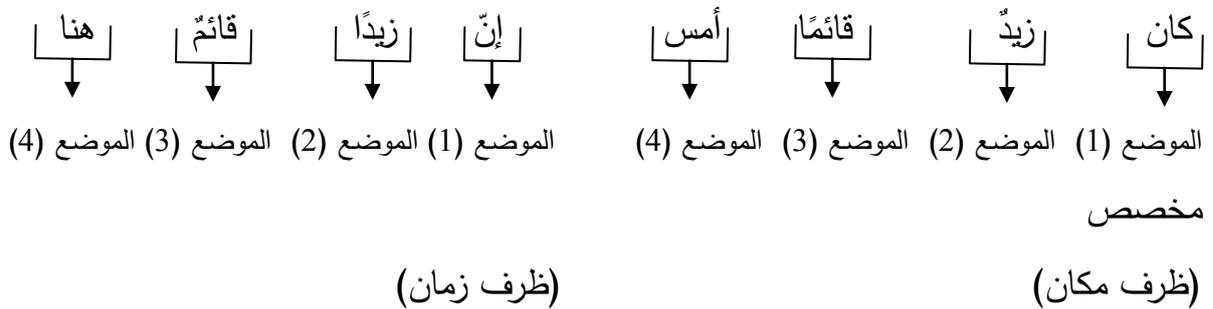
### • النموذج الثاني:



فالموضع الجديد الذي تحصّلنا عليه في هذا النموذج للجملة المتفرّعة عن البنية الاسمية

النّواة هو موضع النَّاسخ إذ يعتبر الموضع الأوّل في هذه الجملة.

### • النموذج الثالث:



المواضع في هذا النموذج هي نفسها في النموذج الثاني إلا الموضع الرابع والذي يتمثّل في

المخصّص (ظرف مكان وظرف زمان).

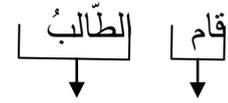
## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

ب- الجملة الفعلية البسيطة: فهذه الجملة بنية أصلية أي النواة وجمل متفرعة عنها مثل ما رأينا في الجملة الاسمية.

- الجملة الفعلية النواة: فالجملة الفعلية النواة تتكوّن من فعل وفاعل إذا كان فعلها لازماً أمّا "المواضع" التي تندرج ضمنها فهما موضعين فقط: موضع الفعل وموضع الفاعل، نحو:



الموضع (1) الموضع (2)  
(فعل) (فاعل)



الموضع (1) الموضع (2)  
(فعل) (فاعل)

(الحاج صالح، 2007، ص293).

فالموضع الأوّل في هذا النّمودج هو الفعل والموضع الثّاني هو الفاعل بحيث لا يمكن للفاعل أن يتقدّم على الفعل ولكن هذا من حيث فكرة العامل النّحوي بينما الموضع فلا يهم ولا يؤثر.

- الجمل الفعلية المتفرّعة ومواضعها:

المثال (1) فعل + فاعل + (جار ومجرور أو الإضافة) (مخصص)  
(الباب)

المثال (2) فعل + فاعل + مفعول به (مخصص)  
(الباب)

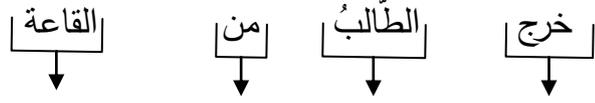
فعل + فاعل + مفعول به (جار ومجرور أو الإضافة)

المثال (3) فعل + فاعل + (حال، تمييز، إلخ... من المخصصات)  
(الباب)

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

- دراسة "الموضع" من خلال النماذج المقدمة حسب "مُثلها"

◀ النموذج الأول:



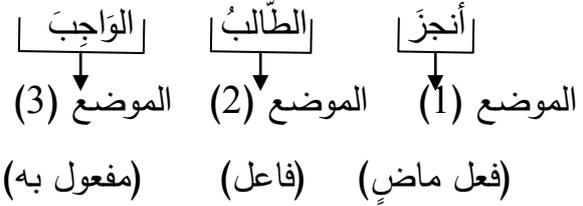
الموضع (1) الموضع (2) الموضع (3) الموضع (4)

(فعل ماضٍ) (فاعل) (حرف جر) (اسم مجرور)

الموضع (5) (جار ومجرور)

من خلال هذا النموذج تحصلنا على خمسة (مواضع) استنبطناها من معنى الجملة وهذا كله بفضل عملية التفرع.

◀ النموذج الثاني:

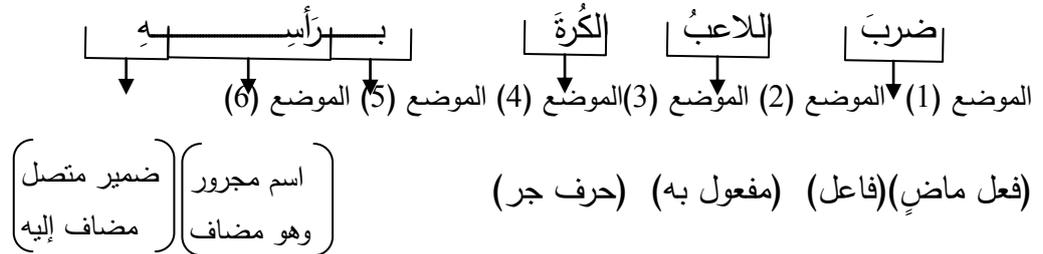


الموضع (1) الموضع (2) الموضع (3)

(فعل ماضٍ) (فاعل) (مفعول به)

لدينا في هذا النموذج ثلاثة "مواضع" بحيث لم يحصل فيها تقديم ولا تأخير.

◀ النموذج الثالث:



الموضع (1) الموضع (2) الموضع (3) الموضع (4) الموضع (5) الموضع (6)

(فعل ماضٍ) (فاعل) (مفعول به) (حرف جر)

(اسم مجرور) (ضمير متصل مضاف إليه)

وهكذا إلى بقية النماذج الأخرى من جمل التي نتحصل عليها عن طريق التفرع والزيادة

بناءً على القدر المشترك.

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

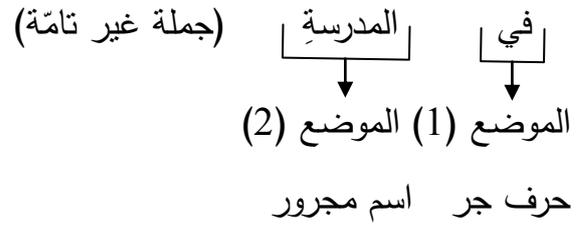
### ج- شبه الجملة:

- مثال الجار والمجرور وموضعا:

المثال (الباب): **جار (حرف جر) + اسم مجرور**

المواضع التي نتحصّل عليها في هذا المثال هي موضع حرف الجرّ وموضع اسم المجرور

نحو:

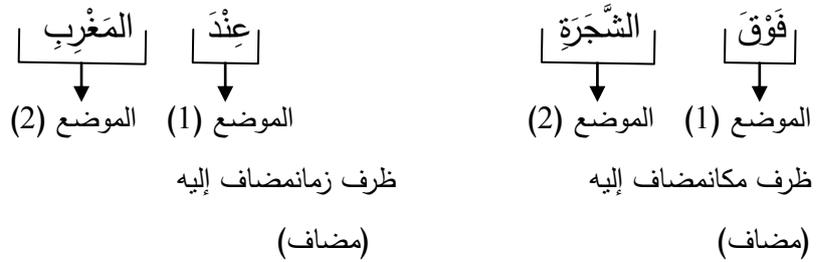


- المركّب الإضافي وموضعه:

المثال (الباب): **مضاف + مضاف إليه**

المواضع التي يتكوّن منها المركّب الإضافي هي: موضع المضاف وموضع المضاف إليه

نحو:



### 4-2- الجمل المركّبة وموضعها:

أ- الجمل المركّبة ذات الأصل الاسمي وموضعها:

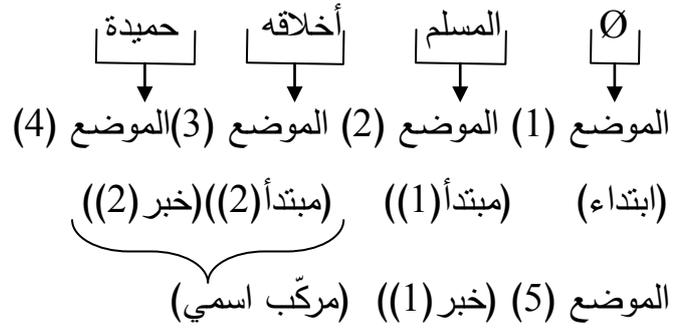
المثال (1) **مبتدأ + مركّب اسمي في محل رفع خبر**  
الباب

المثال (2) **مبتدأ + مركّب فعلي في محل رفع خبر**  
الباب

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

أمّا المواضع التي نتحصّل عليها في هذه الجمل المركّبة سنتعرّف عليها من خلال هذه النّماتج المقدّمة:

### • النّماتج الأول:



(1)

يصوم	المسلم	∅
الموضع (3)	الموضع (2)	الموضع (1)
خبر (مركّب فعلي) فعل + فاعل	(مبتدأ)	(ابتداء)

وهناك نماذج أخرى نتحصّل عليها عن طريق التفرّيع كالجمل المنسوخة إلخ...

### ب- الجمل المركّبة ذات الأصل الفعلي ومواضعها:

المثال (1) فعل + فاعل + مركّب فعلي

الباب

المثال (2) فعل + فاعل + مركّب اسمي

الباب

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

### • النموذج الأول: جملة فعلية مركبة من مركب فعلي:

جاء	الرجل	يسرع
الموضع (1)	الموضع (2)	الموضع (3)
فعل ماضٍ	فاعل	مركب فعلي: فعل + فاعل

من خلال المركب الفعلي الذي تتركب منه هذه الجملة المركبة نتحصل على موضع آخر للفعل وفاعله وأي الجملة في محل نصب حال.

### • النموذج الثاني: الجملة الفعلية المركبة من مركب اسمي:

جاء	الرجل	وهو مسرع
الموضع (1)	الموضع (2)	الموضع (3)
فعل ماضٍ	فاعل	حال (مركب اسمي: مبتدأ + خبر)

وهكذا من خلال فكرة المثال والموضع في مستوى الجملة استخلصنا أنّ للمثال أهمية كبيرة إذ يعتبر الأصل الذي ننطلق منه للحصول على مجموعة الجمل المتكافئة التي تنتمي إليه، وذلك عن طريق التفريع بناءً على القدر المشترك، ففكرة المثال تجعلنا نتقاضي الخلط بين الجمل بمعنى نستطيع التمييز بين الجمل الاسمية والجملة الفعلية وبين أشباه الجمل فمثال الجملة الاسمية النواة كما نعرف يتمثل في الصيغة التالية: مبتدأ + خبر أمّا الجملة الفعلية النواة فتتمثل في: فعل + فاعل، والمثال يعتبر بمثابة الباب الذي ينتمي إليه كلّ نوع من الجمل.

أمّا فكرة الموضع والتي كما رأينا بأنها ميزة تتميز بها فقط اللغة العربية، إذ أنّ الموضع ليس نفسه الموقع عند اللسانيات الغربية الحديثة فالموقع هو رتبة كلّ عنصر لغوي في مدرج الكلام بينما الموضع هو شيء آخر فهو عبارة عن محتوى يحتويه حسب كل عنصر لغوي إذ لا يؤثر فيه التقديم والتأخير على مستوى الجملة فيمكن أن يتقدم الخبر على المبتدأ نحو: "في الدار رجلٌ" والمواضع تبقى نفسها بحيث نقول الموضع الأول الخبر والموضع الثاني هو المبتدأ ولا نقول العكس، الشيء نفسه بالنسبة للفاعل والمفعول به في الجملة الفعلية.

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

وهذه المواضع نتحصل عليها بفضل فكرة التفرّيع بناءً على القدر المشترك فهذه العملية توصلنا إلى عدد لا متناهي من الجمل وذلك انطلاقاً من المثال الذي هو بمثابة الأصل أو الحد.

### 5- علامات البناء والإعراب:

يشترك الاسم والفعل في البناء والإعراب، عكس الحرف الذي تقتصر حاله على البناء ما لم يقصد منه مجرد اللفظ فقط، كأن يقول المعلم للتلميذ: أكتب "على" فهذا "على" يُراد منه مجرد اللفظ، وعليه يصبح اسماً ويعرب في هذه الحال مفعولاً به.

### 5-1- البناء:

وهو ثبوت آخر الكلمة أو الفعل على حركة واحدة حال تركيبها.

### 5-1-1- بناء الأفعال:

تُبنى الأفعال بأصنافها من حيث الزمن على الشكل الآتي:

#### أ- الفعل الماضي:

يُبنى الفعل الماضي بناءً ظاهراً كما يُبنى بناءً مقدراً.

#### • البناء الظاهر:

ويكون بناءً على الفتح إذا كان الفعل صحيح الآخر ولم يتصل به واو الجماعة ولا تاء المتكلم والضمير (نا) لجماعة المتكلم التي محلّ إعرابها فاعل فإذا اتّصلت به واو الجماعة أصبح مبنياً على الضمّ في حين اتّصاله بـ(تاء المتكلم) أو (نا) لجماعة المتكلم التي تكون فاعلاً، أصبح مبنياً على السكون.

#### ب- الفعل المضارع:

يبنى الفعل المضارع إذا اتّصلت به إحدى ثلاث نونات وهي (نون النسوة، نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة) اتّصلاً مباشراً، فنون النسوة تحوّل الفعل المضارع عند اتّصالها به من حال الإعراب إلى

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

حال البناء على السكون، أمّا نونا التوكيد فتجعلانه يبني على الفتح، أمّا إذا كان الاتصال غير مباشر فيبقى في حال إعراب كما هو حال اتصال إحدى نوني التوكيد مثل: لتأكلنّ.

### ج- فعل الأمر:

يرى العلماء أنّ فعل الأمر يُبنى على ما يُجزم به مضارعه ولهذا يمكن القول أنّ فعل الأمر إمّا أن يكون مبنيًا على السكون أو مبنيًا على حذف حرف العلة لأنّ جزم الفعل المضارع لا يخلو من أحد هذين الأمرين.

### د- الحروف: كلّ الحروف مبنية.

هـ- الأسماء المبنية: بعض الظروف وأسماء الإشارة والموصولة غير المثني منها

### • البناء المقدّر للأفعال:

وهو يختصّ بالفعل الماضي المعتل الآخر ويكون بتقدير الفتحة على آخره للتّعذر وقد يكون "للأمر" عند التقاء الساكنين.

### 5-2- الإعراب:

وهو ذلك الانتقال للحركات في آخر الكلمة حسب العوامل من حال إلى حال عند تركيبها في الكلام المختلف وفي هذا الصدد يقول ابن أجروم: «الإعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا» ونفهم من هذا أيضًا أنّ الإعراب هو الآخر يكون ظاهرًا كما يكون مقدّرًا كما رأينا في البناء آنفًا.

كما أنّ التغيير يكون لاختلاف العوامل لأنّ هناك تغيير آخر ألا وهو اختلاف اللغات كما يقول العلامة ابن عثيمين رحمه الله «لأنّ تغيير أواخر الكلم قد لا يكون لاختلاف العوامل، قد يكون لاختلاف لغات العرب مثلًا: حيث، بعض العرب يقول: حيثُ وبعض العرب يقول: حيث، وبعض العرب يقول: حيثُ وبعض العرب يقول: حوثُ». (ابن العثيمين، 2006، ص: 29)

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

ومنه يمكن القول أنه إذا تغيّرت حركات كلمة حال التركيب من ضم إلى فتح إلى سكون أو كسر أو ما ناب عنها من حروف نقول أنّ هذه الكلمة معربة (إعراباً ظاهراً أو إعراباً مقدّراً) أمّا إذا بقيت على حالٍ واحدة فنحكم على أنّها مبنية.

والإعراب يخصّ الأسماء كما يخصّ الأفعال، أمّا الأسماء فحظّها منه (الرّفْع والنّصب والجر) وأمّا الأفعال فنصيبها (الرّفْع والنّصب والجرم).

إذاً الأسماء لا جزم فيها والأفعال لا خفض فيها أمّا الكسرة التي نراها على آخر بعض الأفعال فهي عارضة لالتقاء الساكنين كقولنا: قل الحمد لله

### 5-3- التّعريف على العلامة الإعرابية:

نعلم أنّ الإعراب هو تغيّر حركة أواخر الكلم حال تركيبها وهذا التغيّر له علامات أصلية هي الضمة والفتحة والكسرة والسكون وصيآن كانت ظاهرة أم مقدّرة، وهناك علامات أخرى تنوب عن هذه العلامات الأصلية فيما يأتي سنوضح مواقع كلّ علامة على الشكل الآتي:

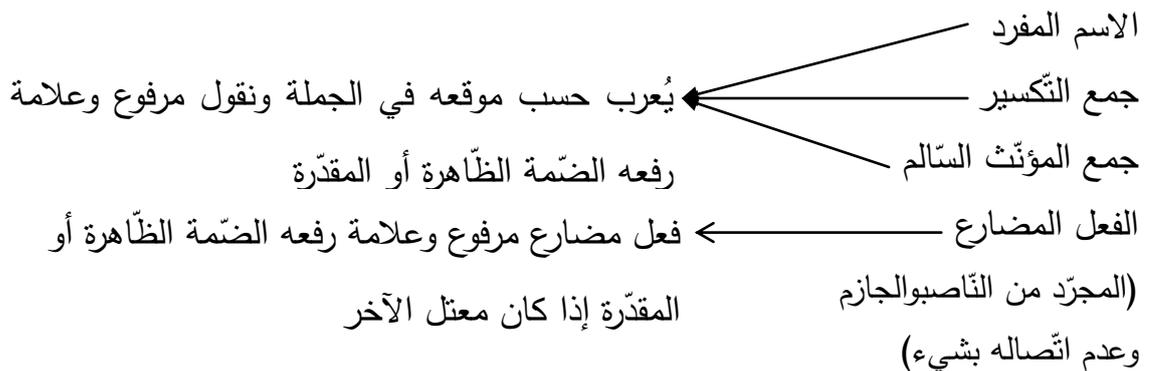
### 5-3-1- علامة الرّفْع:

أ- موقع الضمة وما ينوب عنها:

❖ موقع الضمة:

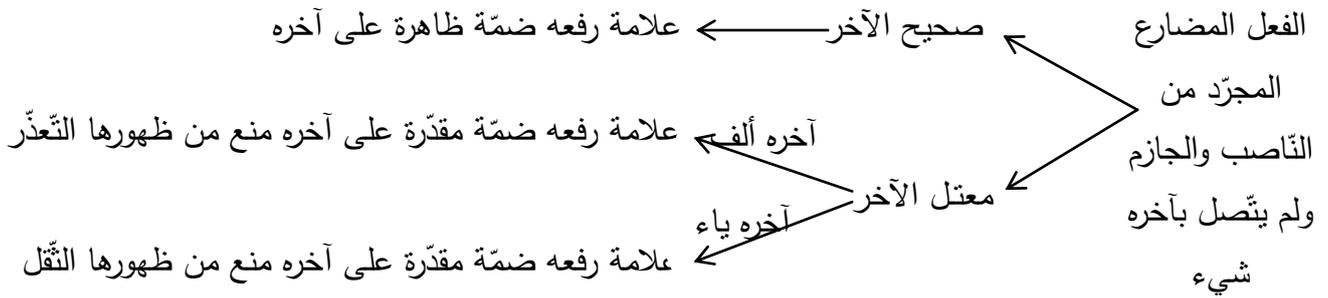
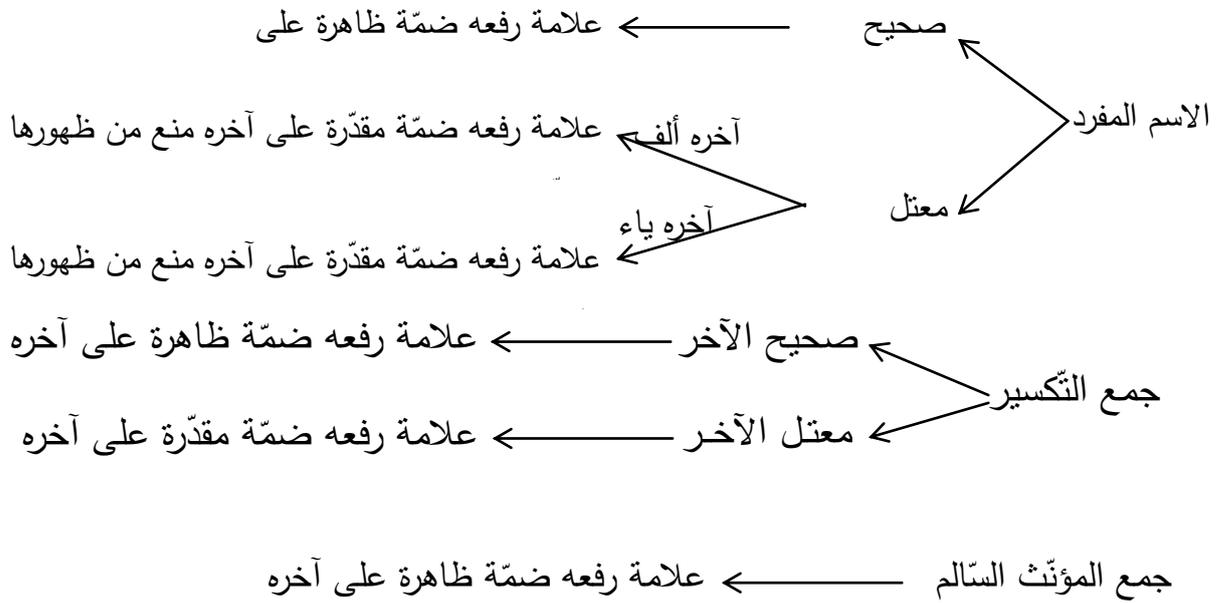
يقول ابن آجروم: «فأمّا الضمة فتكون علامة للرّفْع في أربع مواضع: في الاسم المفرد، وجمع التّكسير، وجمع المؤنّث السّالم، والفعل المضارع الذي لم يتّصل بآخره شيء» (ابن العثيمين، 2006، ص: 41).

ونفهم من هذا الكلام أنّ الرّفْع يكون علامة بالضمة في الأسماء المذكورة آنفاً، أي:



## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

ومن هذا يمكن التوسّع أكثر على النحو الآتي:



وبعد هذا نتطرّق الآن إلى مواقع الرّفْع لهذه الأشياء، فإذا كان الفعل المضارع بالشروط

السّابقة فهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة أو مقدّرة كما أوضحنا سالفًا أمّا الاسم المفرد وجمع

المؤنّث السّالم وجمع التّكسير فمواقع رفعهم تكون بالشّكل الآتي:

### • الفاعل ونائبه:

يرفع أحد الأسماء السّابقة إذا أسند إليه فعل نحو:



## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

يدخل + فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على آخره منع من ظهورها التّعذر  
موسى  
الكسالى

يدخل فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على آخره منع من ظهورها التثقل  
الزّاعي  
الجوّاري

وإذا بُني الفعل للمجهول نقول بدل فاعل (نائب فاعل مرفوع)

### • المبتدأ:

اسم مفرد  
جمع تكسير | إسناد إليه خبر ← مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة أو مقدّرة على آخره

جمع مؤنّث سالم | إسناد إليه ← مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة على آخره

### • الخبر:

مفرد  
مكتسير | إسناد إلى ← خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة أو مقدّرة على آخره

- جمع مؤنّث سالم | إسناد إلى مبتدأ ← مرفوع وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة على آخره

اسم مفرد  
جمع تكسير | - إنَّ أو أحد أخواتها + اسم منصوب + خبر مرفوع وعلامة رفعه  
جمع مؤنّث سالم ← خبر النَّاسخ السَّابِق مرفوع وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة على آخره

### • اسم لناسخ:

اسم مفرد  
جمع تكسير | كان أو أحد أخواتها + (في حال الرفع)  
النَّاسخ السَّابِق + اسم النَّاسخ مرفوع وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة على آخره

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

كان أو أحد أخواتها + جمع مؤنث سالم (مرفوع) ← النَّاسِخ السَّابِق + اسم النَّاسِخ مرفوع وعلامة  
رفعه ضمّة ظاهرة على آخره

### • البديل لمرفوع:

اسم مفرد		اسم إشارة في محل رفع + ال +
بديل مرفوع وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة		
جمع تكسير		اسم مؤنث سالم ← بديل مرفوع وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة
أو مقدّرة على آخره		
جمع مؤنث سالم ← بديل مرفوع وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة		
على آخره		

وما يقال عن البديل ينطبق على عطف البيان.

### • الصّفة:

بما أنّ الصّفة تتبع الموصوف في الإفراد والتثنية والجمع وعلامة الإعراب فيمكن القول أنّ:

اسم مفرد نكرة مرفوع + اسم مفرد نكرة مرفوع ← الاسم الأوّل حسب موقعه في الجملة + صفة  
مرفوعة وعلامة رفعها ضمّة ظاهرة أو مقدّرة

ونفس الأمر إذا كان اسماً معرفةً تبعه اسم مثله.

جمع المؤنث السالم النكرة + جمع المؤنث السالم النكرة ← الاسم الأوّل حسب موقعه في الجملة +  
في حال رفع في حال رفع صفة مرفوعة وعلامة رفعها ضمّة ظاهرة  
أو مقدّرة

والأمر نفسه في حال المعرفة

جمع تكسير نكرة مرفوع + جمع تكسير نكرة مرفوع ← الاسم الأوّل حسب موقعه في الجملة +  
صفة مرفوعة وعلامة رفعها ضمّة ظاهرة  
أو مقدّرة على آخره

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

### • التوكيد:

ولا يكون التوكيد إلا مع الاسم المفرد أو ما لحق بجمع المذكر السالم وفي هذا الشأن يقول ابن أجيروم: «التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه ويكون بالألفاظ معلومة وهي: النفس والعين، وكلّ، وأجمع، وتوابع أجمع» (ابن العثيمين، 2006، ص: 263) وهذه الألفاظ كما هو معلوم هي أسماء مفردة. ومن هذا الكلام نتوصل إلى:

عِينُهُ	اسم مفرد مرفوع +
نَفْسُهُ	
كُلُّهُ	
جَمِيعُهُ	
بَعْضُهُ	
نَصْفُهُ	الاسم المفرد السابق + توكيد مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره وهو مضاف والضمير المتصل مبني في محل جر مضاف إليه
جَزْؤُهُ	

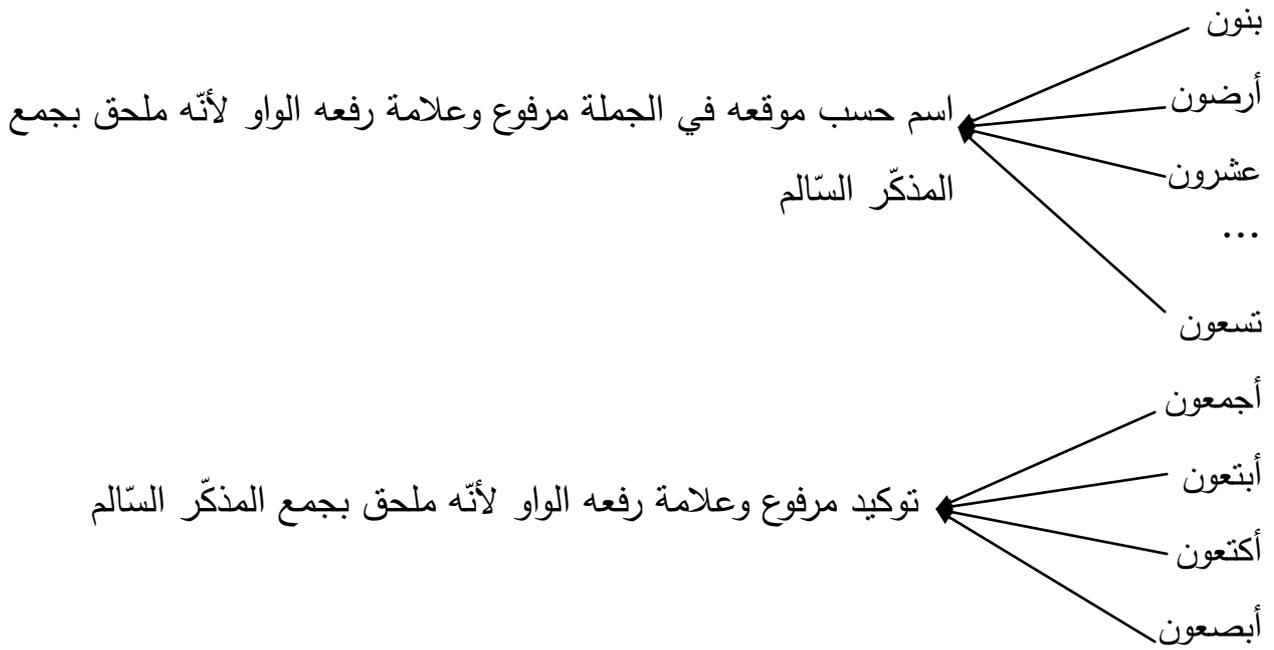
### ❖ ما ينوب عن الضمة:

### • نيابة الواو عن الضمة:

تنوب الواو في موضعين كما قال ابن أجيروم: «وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين، في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة». (ابن العثيمين، 2006، ص: 46-47). فجمع المذكر السالم هو كل اسم سلّم ببناءه عند جمعه بإضافة إلى آخره واو ونون أو ياء ونون وقد ألحق به بعض الأسماء مثل: بنون، أرضون، أجمعون، أبتعون، أكتعون والعقود من الأعداد عشرون - تسعون ومن هذا نصل إلى:

اسم مفرد + ون ← اسم حسب موقعه في الجملة مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية



### • نيابة الألف:

تنوب الألف عن الضمة في موضع واحد ألا وهو في الاسم المثنى المرفوع أو ما يلحق بالمثنى، والتثنية هي: «كلّ ما دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة أغنت عن متعاطفين متماتلين وتلحق بالمثنى اثنان واثنتان وكلا، وكلتا». (ينظر: ابن العثيمين، 2006، ص: 52-54).

ونفهم من هذا أنّ هناك مثنى حقيقي وهو كلّ ما دلّ على اثنين من جنس واحد كقولنا العُمَران أي عُمر وعُمر وهناك ملحق بالمثنى وهو ما دلّ على اثنين ليسا من جنس واحد كما لو قصدنا بالمثال السابق أبا بكر الصديق وعمر بن الخطّاب رضي الله عنهما.

كما تجدر الإشارة إلى أنّ كلمة اثنين أو اثنتين تلحقان بالمثنى لأنه لا واحد لهما أي ليس لهما مفرد أمّا كلا أو كلتا فهما ملحقان بالمثنى إذا اتّصل بهما ضمير أمّا إذا تلاهما اسم فيكون إعرابهما إعراب الاسم المفرد.

ومما سبق نصل إلى:

إذا كان:

اسم مفرد + نفس الاسم ← اسم مفرد + (ان أو ي ن) = مثنى

اسم مفرد + اسم مفرد آخر ← اسم مفرد + (ان، أوين) = ملحق بالمثنى

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

أما بالنسبة للإعراب فيكون المثني والملحق به صيَّان كما يلي:

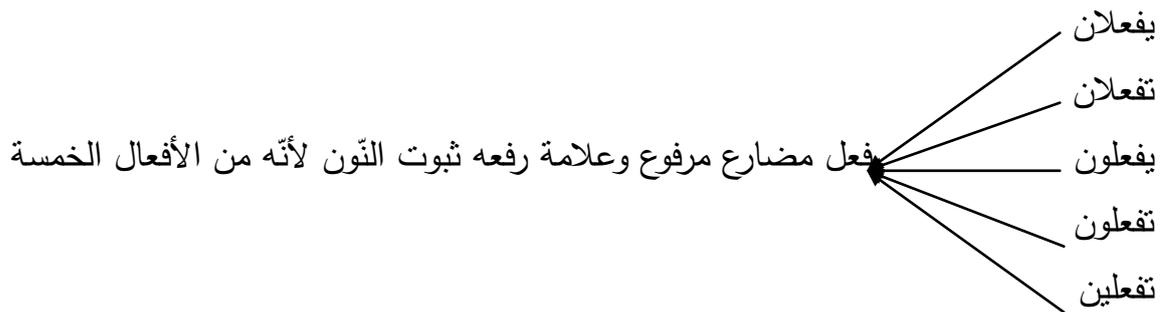
يُعرَب المثني والملحق به حسب موقعه في الجملة ويمكن اتِّباع الخطوات التي اتَّبعتها مع نيابة الواو عن الضمة سابقاً مع إبدال جمع المذكر السالم وما يلحق به بالمثني وما لحق به.

### • نيابة النون عن الضمة:

يقول ابن آجروم في هذا الشأن: «وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتَّصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة». (ابن العثيمين، 2006، ص: 56).

سبق وأن تطرّفنا إلى الأفعال الخمسة في حديثنا عن الفعل ولا بأس أن نذكّر هنا بأن كلّ

ما كان على وزن:



### 5-3-2-علامة النصب:

أ- النصب وما ينوب عنها:

### ❖ موقع الفتحة:

يقول ابن آجروم: «فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التّكسير والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتّصل بآخره شيء». (ابن العثيمين، 2006، ص: 59).

### • الاسم المفرد:

يمكن للاسم المفرد أن يكون في حال نصب في خمسة عشر موضعاً هي:

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

1- المفعول به: وذلك إذا وقع عليه الفعل أي:

فعل + فاعل + اسم مفرد منصوب ←  
فعل + فاعل + مفعول به منصوب وعلامة نصبه

2- المصدر وما ينوب عنه:

فتحة ظاهرة أو مقدرة

ويكون على عدة أوزان مثل: فعلاً فعولاً، كما قال ابن آجروم: «المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل، نحو: ضرب، يضرب، ضرباً».

(ابن العثيمين، 2006، ص: 299).

وأنواع المصدر ثلاثة هي مؤكّد للعامل ومبيّن للنوع ومبيّن للعدد ولا داعي للتطرّق إليها.

ومن التعريف السابق نستنتج أن:

فعل + اسماً منصوب بلفظ الفعل ← فعل + فاعل + مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه

الفتحة الظاهرة على آخره

مثل:

أكل أكلاً ← فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر تقديره هو + مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه

الفتحة الظاهرة على آخره

فعل + اسماً بمعنى الفعل السابق منصوباً ← فعل + فاعل + مفعول مطلق منصوب

وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

مثل:

قعدتُ جلوساً ← فعل وفاعل + مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على

آخره

3- ما ينوب عن المصدر:

ينوب عن المصدر أسماء يمكن تحديدها على الشكل الآتي:

• الصفة: وذلك بحذف الموصوف بعد الفعل نحو:

يمشي الهويني أي يمشي مشيالهُويني إذاً يمكن القول:

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

فعل + صفة ← فعل + نائب المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره  
أو:

فعل + صفة + مصدر الفعل ← فعل + نائب المفعول المطلق وهو مضاف + مضاف إليه

### • الضمير العائد للمفعول المطلق:

أي:

جملة فيها مفعول مطلق + جملة منفية فيها فعل اتصل به ضمير يعود على المفعول المطلق ←

الجملة السابقة + الجملة المنفية تحوي ضميرًا نائبًا عن المفعول المطلق

مثل: نصحته نصيحة لم أنصحها أحدًا

نائب عن المفعول المطلق

### • العدد:

أي:

فعل + عدد + مصدر الفعل ← فعل + نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه

الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف + مضاف إليه

مثل: زرته خمس زياراتٍ

### • النوع:

أي:

فعل + نوع ← الفعل السابق + نائب عن المفعول المطلق

مثل:

فعل + نائب عن المفعول المطلق ←

فعدّ القرفصاء  
لا تخبط خبط عشواء

### • ما يدلّ على الآلة:

فعل + آلة الفعل ← الفعل السابق + نائب عن المفعول المطلق

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

مثل: ضربته سوطاً

• الاستفهام بـ(أي، وما):

أيّ + مصدر + فعل + ؟ ← نائب عن المفعول المطلق وهو مضاف + مضاف إليه

+ الفعل السّابق

مثل: أيّ نجاحٍ نجحت

ما + فعل + مفعول به + ؟ ← نائب عن المفعول المطلق وهو مضاف + الجملة الفعلية السابقة مع

تقدير المصدر المحذوف الذي يكون دائماً مضاف إليه

مثل: ما علّمت أبناءك؟ والمعنى: أيّ علمٍ علّمت أبناءك؟

• الشرط: ويكون بـ(أي، وما، ومهما) ويكون بالشّكل الآتي:

أي + مصدر مجرور + فعل مشتق من المصدر السّابق مجزوم + فعل مضارع مجزوم لأنّه

جواب الشرط

مثل: أيّ سلوكٍ تسلك يسلكه أبناؤك

• الإشارة: ويكون كما يأتي:

فعل + اسم إشارة + مصدر الفعل السّابق ← فعل + نائب عن المفعول المطلق + بدل أو

عطف بيان

مثل:

هجاه ذلك الهجاء ← فعل وفاعل ومفعول به + نائب عن المفعول المطلق + بدل أو عطف بيان

• إضافة بعض الألفاظ إلى المصادر: وأشهر هذه الألفاظ هي: كلّ، بعض، أيّ الكمالية

ومن هذا نستنتج:

فعل + كلّ + مصدر الفعل السّابق ← الفعل السّابق + نائب عن المفعول المطلق وهو مضاف

+ مضاف إليه

مثل: اجتهدت كلّ الاجتهاد

فعل + بعض + مصدر الفعل السّابق ← الفعل السّابق + نائب عن المفعول المطلق وهو مضاف

+ مضاف إليه

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

مثل: تكاسلت بعض الكسل

فعل أو ما كان في معناه + أيّ + مصدر الفعل السّابق ← الفعل السّابق + نائب عن المفعول  
المطلق وهو مضاف + مضاف إليه

مثل: نجح أيّ نجاحٍ

والجدير بالذكر أنّ "أيّ" الكمالية سُمّيت بهذا الاسم لأنها تدلّ على معنى الكمال فإذا قلنا  
زيدٌ رجلٌ أيّ رجلٍ أي: أنّ زيدًا كامل في صفات الرجولة.

### 4-الظرف:

وهو نوعان: ظرف الزّمان وظرف المكان وقد سبق أن تطرّقنا لهما في فصل معرفة الاسم  
وما يهمنّا هنا تلك الأسماء التي تكون منصوبة بالفتحة «وبتقدير "في" نحو: اليوم، واللّيلة، وغدوة،  
وبكرة، وسحرًا، وعمّةً، وصباحًا، ومساءً، وأبدًا، وأمدًا، وحيثًا وما أشبه ذلك، وأمام، وخلف، وقدام،  
ووراء، وفوق، وتحت، وعند، ومع، وإزاء، وحذاء، وتلقاء، وثمّ، وهنا، وما أشبه ذلك».  
(ابن العثيمين، 2006، ص:307).

فكلّ هذه الأسماء هي ظروف منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها شريطة  
أن لا يطلبها طالب كأن تكون اسم ناسخ أو مفعولًا له أو خبرًا وسنتطرّق إلى هذا الأمر في حديثنا  
عن الجملة.

### 5-الحال:

وهو «الاسم المشتق المنصوب المفسّر لما انبهم من الهيئات نحو: قولك: جاء زيد راكبًا،  
ولا تكون الحال إلّا نكرة وصاحبها لا يكون إلّا معرفة وتأتي الحال بعد تمام الكلام»(ابن العثيمين،  
2006، ص:319).

ومن هذا الكلام نصل إلى:

جملة فعلية + اسم نكرة مشتق منصوب ← الجملة السّابقة + حال منصوب وعلامة  
نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

### 6- التمييز:

وهو «الاسم الجامد المفسّر لما انبهم من الدّوات نحو: تصبّب زيدٌ عرقاً، ولا يكون إلا نكرة بعد تمام الكلام». (ابن العثيمين، 2006، ص:329).

وعلى هذا يمكن القول:

جملة فعلية + اسم نكرة جامد منصوب ← الجملة الفعلية السابقة + تمييز منصوب  
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

### 7- الاستثناء:

رأينا في فصل التّعريف على الحرف حروف الاستثناء والمستثنى له عدّة أحوال وما يهمنا هو المستثنى المنصوب وخالصة القول:

أداة استثناء + اسم منصوب ← الأداة السابقة + مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة  
الظاهرة أو المقدّرة على آخره

### 8- اسم (لا) النافية للجنس:

وقد تحدّثنا عن اسمها المنصوب بما فيه الكفاية في فصل التّعريف على الحرف.

### 9- المنادى

### 10- التّابع للمنصوب

### 11- اسم إنّ وأخواتها

### 12- خبر كان وأخواتها

### 13- مفعولي ظنّ وأخواتها

### 14- المفعول معه

تحدّثنا بما فيه الكفاية في مواضعها

### 15- المفعول لأجله (المفعول له):

وهو «الاسم المنصوب الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل نحو قولك: قام زيدٌ إجلالاً لعمر». (ابن العثيمين، 2006، ص:399).

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

ومن الملاحظ أنّ المفعول لأجله يتبع دائماً بحرف جر (ل) واسم مجرور أو بمضاف إليه وعليه نخلص إلى:

فعل + فاعل + اسم منصوب + حرف جر (ل) + اسم مجرور ← جملة فعلية + مفعول لأجله  
+ جار ومجرور

أو:

فعل + فاعل + مفعول به + اسم منصوب + اسم مجرور ← الجملة الفعلية + مفعول به + مفعول لأجله وهو مضاف + مضاف إليه

مثل: زرتك رجاء الضيافة.

### • بالنسبة لجمع التّكسير:

ونميّز حالتين كما رأينا في حال الرفع وهما:

جمع التّكسير ← صحيح الآخر ← منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره  
← معتل الآخر ← منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره  
منع من ظهورها التّعذر أو التّقل

### • بالنسبة للفعل المضارع الذي لم يتّصل بآخره شيء:

ينصب هذا الفعل بالفتحة الظاهرة أو المقدّرة إذا دخل عليه ناصب وقد رأينا حروف نصب المضارع في السابق، ومن هذا نخلص إلى:

حرف من حروف نصب الفعل المضارع + فعل مضارع لم يتّصل بآخره شيء ← فعل مضارع منصوب بذلك الحرف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره إن كان الفعل صحيح الآخر أو ينتهي بياء أو الفتحة المقدّرة إن كان آخره ألفاً مثل: لن يطغى.

### ❖ ما ينوب عن الفتحة:

ينوب في النّصب عن الفتحة أربعة أشياء هي: الكسرة، والألف، والياء، وحذف النّون.

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

### ب- نيابة الكسرة عن الفتحة:

تنوب الكسرة عن الفتحة لنصب جمع المؤنث السالم أو ما يلحق به، كما جاء عن ابن أجيروم: «وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم». (ابن العثيمين، 2006، ص:61).

ومن هذا نخلص إلى ما يلي:

فعل متعدّد + جمع مؤنّث سالم مجرور ← الجملة السابقة + مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوض عن الفتحة لأنّه جمع مؤنّث سالم  
إنّ أو أحد أخواتها + جمع مؤنّث سالم مجرور ← النّاسخ + اسمه منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوض عن الفتحة لأنّه جمع مؤنّث سالم

كان أو أحد أخواتها + اسم مرفوع + جمع مؤنّث سالم مجرور ← النّاسخ السّابق واسمه + خبر النّاسخ منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع مؤنّث سالم

ظنّ أو أحد أخواتها + جمع مؤنّث سالم مجرور ← النّاسخ السّابق + مفعوله منصوب وعلامة نصبه الكسرة

لا + جمع مؤنّث سالم نكرة مجرور ← لا نافية للجنس + اسمها مبني على الكسرة عوض عن الفتحة في محل نصب لأنّها جمع مؤنّث سالم

### ج- نيابة الألف عن الفتحة:

وفي هذا الشأن يقول ابن أجيروم أنّ الألف «تكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو: رأيت أباك وأخاك وما أشبه ذلك». (ابن العثيمين، 2006، ص:62).

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

ومن هذا القول نصل إلى:

أبا	+ حما	ضمير متّصل ← اسم حسب موقعه منصوب وعلامة نصبه الألف لأنّه من الأسماء الخمسة
أخا		
فا		
اسم		
ذا		

### د- نيابة الياء عن الفتحة:

تنوب الياء عن الفتحة في موضعين كما قال ابن آجروم: «وأما الياء فتكون علامة للتّصّب في التّثنية والجمع». (ابن العثيمين، 2006، ص: 63).

والمقصود بالجمع هنا جمع المذكر السالم الذي سبق وأن تحدّثنا عنه في نيابة الواو عن الضمة والقول السابق يدلّ على موضعين هما:

#### • المثني أو ما يلحق به:

وكما رأينا سابقاً نخلص إلى:

اسم مفرد + ي ن ← اسم حسب موقعه في الجملة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثني

اثنتين  
كليهما  
كلتيهما  
← اسم حسب موقعه في الجملة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثني

#### • جمع المذكر السالم وما يلحق به:

ومن دراستنا السابقة لنيابة الواو عن الضمة نصل إلى:

عامل نصب + اسم مفرد + ون ← اسم حسب موقعه في الجملة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

عامل نصب	بنين	← اسم حسب موقعه في الجملة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم
	أرضين عشرين ... تسعين	
اسم + منصوب	أجمعين	← توكيد منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم
	أبتعين أكتعين أبصعين	

### هـ - نيابة حذف النون عن الفتحة:

وتكون في موضع واحد كما حدده ابن آجروم بقوله: «وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون». (ابن العثيمين، 2006، ص: 66).

ومن الدراسة السابقة نصل إلى:

أداة نصب + ما كان على وزن	يفعلان	← الأداة السابقة + فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون
	تفعلان تفعلين يفعلون تفعلون	

### 5-3-3- علامة الجر (الخفض):

أ- موقع الكسرة وما ينوب عنها:

❖ موقع الكسرة:

تكون الكسرة الظاهرة أو المقدرة علامة للجر في «ثلاثة مواضع في: الاسم المفرد وجمع التفسير المنصرفين وجمع المؤنث السالم». (ينظر: ابن عثيمين، 2006، ص: 69).

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

ومن هذا الكلام نفهم أنّ الاسم غير المنصرف سواء كان مفرداً أم جمعاً لا يجر بالكسرة كما سنرى لاحقاً في نيابة الفتحة عن الكسرة، ومن هذا يمكن القول أنّ:

### • الاسم المفرد وجمع التّكسير:

حرف جر +	اسم مفرد	← صحيح الآخر ← اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه كسرة ظاهرة على آخره
		← معتل الآخر ← اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره
	منصرف	← صحيح الآخر ← اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره
		← معتل الآخر ← اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره
	جمع	
	تكسير	
	منصرف	

والكلام نفسه لهذين النوعين في حالات الإضافة والتّابع كما رأينا مع حال الضّمة سابقاً.

### • بالنسبة لجمع المؤنث السالم:

هو موضع من المواضع الثلاثة التي الكسرة فيه علامة للجر والشّيء المميّز هو أنّ الكسرة تكون ظاهرة على الإطلاق أي:

عامل جر + جمع مؤنث سالم ← عامل الجر السّابق + اسم حسب موقعه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره

### ❖ ما ينوب عن الكسرة:

#### ب- نيابة الفتحة عن الكسرة:

تكون الفتحة علامة للجر في الأسماء المجرورة الغير منصرفة وقد تطرّقنا إلى الاسم غير

المنصرف في دراسة التّعريف على الاسم ومن تلك الدّراسة يمكن الوصول إلى:

عامل جر + اسم غير منصرف ← العامل السّابق + اسم حسب موقعه مجرور وعلامة جرّه

الفتحة عوض الكسرة لأنّه ممنوع من الصّرف

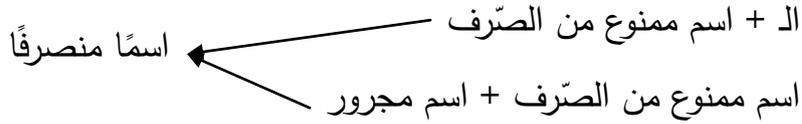
مثال:

هذا الكتاب من عمر بن الخطّاب

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

ويخرج عن هذه القاعدة الاسم الممنوع من الصّرف المضاف أو الدّاخل عليه "ال" ومنه

يمكن القول:



وبهذا يعمل فيه عامل الجر كما يعمل في الاسم المنصرف ويصبح مجرورًا بذلك العامل وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره إن كان هذا الاسم صحيح الآخر أو كسرة مقدّرة على آخره إن كان معتل الآخر.

### 5-4- علامة الجزم:

أ- موقع السّكون وما ينوب عنه:

❖ موقع السّكون:

يكون السّكون علامة للجزم «في الفعل المضارع الصّحيح الآخر». (ابن العثيمين، 2006،

ص:97).

ومن هذا الكلام نصل إلى:

أداة جزم + فعل مضارع صحيح الآخر ← الأداة السّابقة + فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السّكون الظاهر على آخره

والجدير بالذّكر أنّ هذا السّكون قد يتحوّل إلى كسرة عارضة إذا تلاه ساكن أي:

أداة جزم + فعل مضارع صحيح الآخر + ال + اسم ← الأداة السّابقة + فعل مضارع مجزوم

بالأداة السّابقة وعلامة جزمه السّكون

المقدّر منع من ظهوره التقاء الساكنين +

الاسم السّابق حسب موقعه في الجملة

وذلك مثل:

لم يفشل المجتهد، لم يضيع الفرصة

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

❖ ما ينوب عن السكون:

ينوب عن السكون الحذف في موضعين هما:

ب- نيابة حذف حرف العلة عن السكون:

وموقعه الفعل المضارع الذي ينتهي بحرف علة

إذا:

أداة جزم + فعل مضارع صحيح الآخر ← الأداة السابقة + فعل مضارع مجزوم بالأداة السابقة وعلامة جزمه حذف حرف العلة

مثل الفعل (يمشي)

لم + (يمشي) ← لم يمش

ج- نيابة حذف حرف النون عن السكون:

ويكون هذا الأمر مع الأفعال الخمسة أي:

يفعلان	يفعلان	أداة جزم + فعل على أحد الأوزان
تفعلان	تفعلان	
تفعلين	تفعلين	
يفعلون	يفعلون	
تفعلون	تفعلون	

وفي الإعراب نقول: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف النون لأنه من الأفعال

الخمسة والضمير المتصل في محل رفع فاعل.

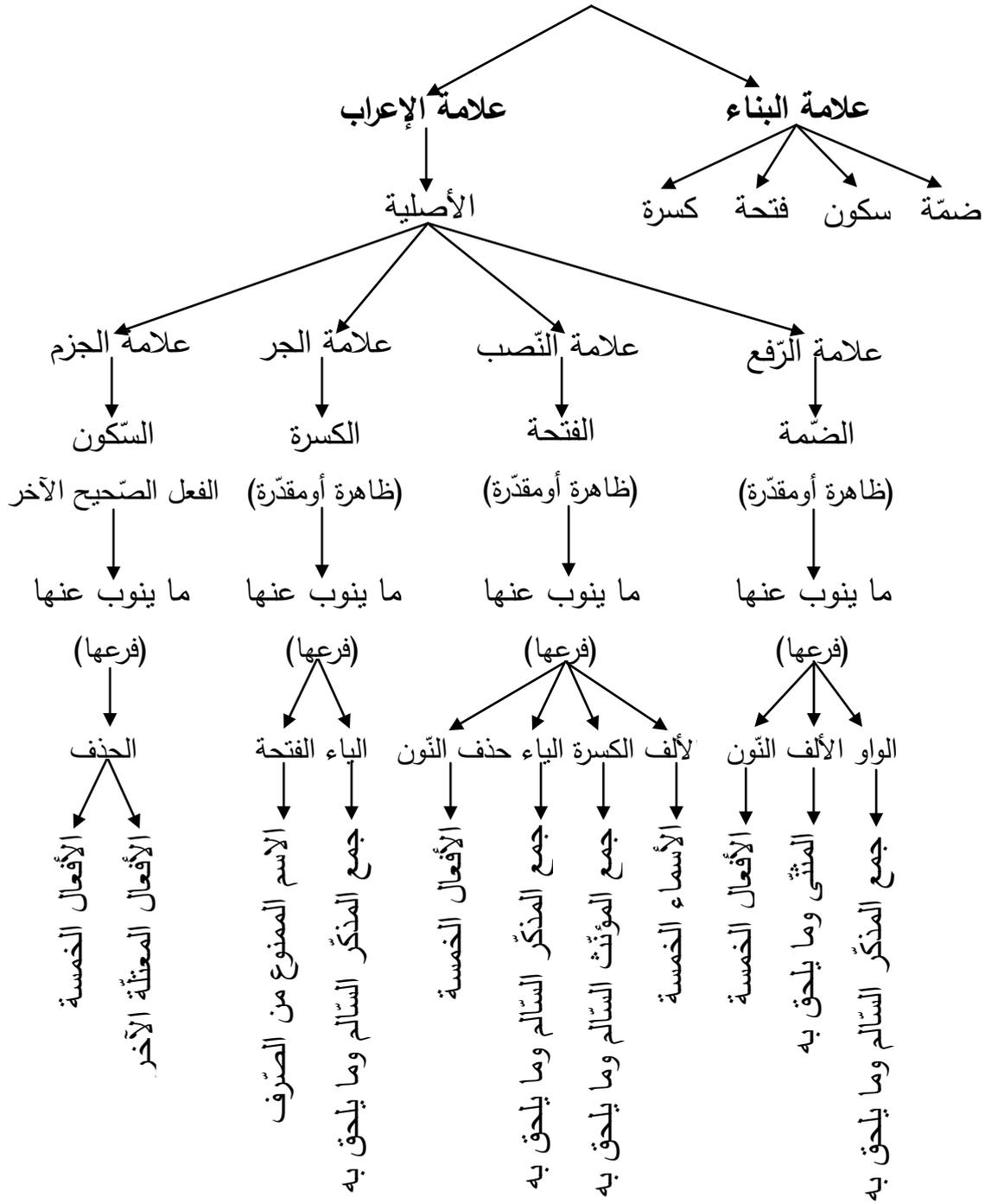
مثل:

لا تفعلوا ← أداة نهي جازمة + فعل مضارع مجزوم بـ"لا" الناهية وعلامة جزمه حذف حرف

النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

# الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

## مخطط العلامة الإعرابية



# الفصل السابع:

نحو توصيفه الجمل

المعرية و غير المعرية

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

### 1- الجمل المعربة:

يرى العلماء أنّ الأصل في الجملة هو عدم الإعراب ولكن هناك جمل كثيرة تأخذ نصيبها منه وهي الفرع وبهذا الإعراب تميز الفرع عن الأصل الشيء الذي جعلنا نبدأ به مقتدين بعلمائنا الأجلاء.

#### 1-1- الجملة الواقعة خبرًا:

يرى النّحاة أنّ الجملة الخبرية أو التي تكون في محلّ الخبر هي كلّ جملة يمكن إسنادها إلى مبتدأ أو تكون خبرًا لناسخ أو حرف مشبّه به (الحروف المشبّهة بليس) أو دخل عليها وعلى المسند إليه حرف مشبّه بالفعل.

وهذا النوع من الجمل كثير جدًّا في اللّغة العربية بل هناك من النّواسب ما يشترط في عمله أن يكون الخبر جملة كما رأينا في "كاد وأخواتها" و«الجملة الواقعة خبرًا غالبًا ما تكون خبرية ويجوز أن تكون إنشائية فيها معنى الخبر المجازي». (ابن الحاجب، 1966، ص: 348).

نفهم من هذا الكلام أنّه يمكن للجملة الخبرية أن تكون إنشائية كأن تأتي بأسلوب الاستفهام أو التّعجب أو المدح والذّم... إلخ كما يمكن لها أن تكون جملة فعلية أو اسمية.

ونخلص ممّا سبق إلى ما يأتي:

اسم معرفة مرفوع	جملة فعلية جملة اسمية	اسم معرفة مرفوع
اسم نكرة موصوف		اسم نكرة مضاف
اسم نكرة مضاف		
اسم نكرة مضاف		

ومنه نصل إلى:

$$\text{س}2 + \text{ك}1 = \text{مبتدأ} + \text{ك}3$$

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

ويستثنى من هذا الجملة التي فعلها فعل أمر وقد وضّحنا ذلك في حديثنا عن النداء.

<p>ناسخ + اسمه المرفوع + جملة مبنية في محلّ خبر النَّاسخ</p>	<p>←</p>	<p>"كان" أو أحد أخواتها + اسمًا مرفوعًا + جملة "كاد" أو أحد أخواتها + اسمًا مرفوعًا + جملة</p>
<p>أي: 6ع + 2س + ك = 6ع + 2س + ك + 3ك</p>		

مثل: كانت السّماء تمطر.

كاد الولد يسقط.

<p>الحرف المشبّه بالفعل + اسمه المنصوب + جملة مبنية في محلّ رفع خبر الحرف المشبّه بالفعل</p>	<p>← جملة +</p>	<p>"إنّ" أو أحد أخواتها + اسمًا منصوبًا "إنّ" أو أحد أخواتها + ضمير متّصل</p>
--	-----------------	---

أي: 8ع + س + ك = 8ع + س + 3ك

أو: 8ع + 7س = 8ع + 7س + 3ك

مثل: إنّ السّباحة تنعش الجسم. أو: إنه يجتهد.

### 1-2- الجملة الواقعة حالاً:

تأتي جملة الحال عادة بعد الاسم المعرّف كالمفرد تماماً فهي «الجملة التي تبيّن هيئة صاحبها، ومحلّها النّصب». (الزّجاج، 1987، ص: 87-88).

وهذه الجملة إمّا أن تكون اسمية فإنّها ترتبط بالواو، وقد فصلنا في هذا الأمر عند حديثنا عن "واو الحال" في باب التّعريف على الحرف.

وأما إن كانت الجملة فعلية ففيها تفصيل كالآتي:

- جملة الحال التي فعلها فعل ماضٍ جامد: ففي هذه الصّيغة «تجوز فيه الواو مع الضمير أو الضمير وحده». (قباوة، 1980، ص: 182).

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

ونستخلص من هذا:

أ- جملة + الواو + فعل جامد + اسم + ← الجملة الأولى + جملة فعلية مبنية في محل نصب حال.

مثل: أخبرني ونعم الرجل الصادقُ.

ومنه: ك + و + ع1 + س2 + س = ك + ك4

أي أخبرني صادقًا.

ب- كلام + فعل جامد + اسم + ضمير ← الكلام الأول + جملة فعلية مبنية في محل نصب حال.

أي: ك + ع1 + س + س8 = ك + ك4

مثل: يا مَنْ: ليس لصديقه علمٌ

أي يا مَنْ صديقه جاهلاً

• جملة الحال التي فعلها ماضٍ متصرفٍ: يرى النّحاة أنّه إذا كان الفعل «مثنبًا متصرفًا خاليا من

ضمير عائد». (قباوة، 1980، ص: 181)

وجوب أن ترتبط الواو بـ "قد".

أي:

كلام + الواو + قد + فعل ماضٍ مثبت متصرف خالٍ من ضمير ← جملة فعلية مبنية في محل نصب حال

أي: ك + و + قد + ع10 = ك + ك4

مثل: زرت المريض وقد شُفي أي زرت المريض معافًا

1-3- الجملة الواقعة مفعولا به:

وهي الواقعة مفعولا للقول الخالص أي أن «يكون القول خالصًا من الظنّ». (فلاتي، 1988،

ص: 590)، ونفهم من هذا الكلام أنّ الجملة التي تكون مقول للقول البعيد عن الظنّ هي التي تصلح

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

أن تكون مفعولاً به بعكس القول الذي يتضمّن معنى الظنّ فهذا الأخير إنّما يعمل في المفردات وليس في الجمل كما رأينا في الحديث عن "ظنّ وأخواتها".

- ويدخل في هذا الشأن كلّ فعل يكون بمعنى القول أي «بما يرادفه ولم تقترن بحرف تفسير أو الواقعة في موقع المنصوب بفعل قلبي أو ما يقوم مقامه أو بفعل من أفعال التحويل أو ما يقوم مقامه أو بفعل جاء في قسم استعطافي يتضمّن القصر». (قباوة، 1980، ص: 157-158)

ومن هذا الكلام نخلص إلى:

قال
نطق
تكلّم
تأذّن
شهد
كتب
سأل
سمع
طلب
دعا
وصّى
ظنّ أو
أحد أخواتها
اسم من الأسماء التي
تعمل عمل فعلها المتعدّي

ولا يهمّ أكان الفعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً أو مبني للمعلوم أو مبني للمجهول إن كان

متعدّياً للمفعولين أو ثلاثة مفاعيل.

## الفصل السابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

ومنه نصل إلى: ع15 + ك = ع15 + ك5

"ظنّ" أو أحد أخواتها + اسماً منصوباً + جملة ← الناسخ + مفعول به الأول + مفعول به

ثان

مثل: علمت العلمَ ينفَع.

ويشترط في الاسم أن يكون معرفاً أو نكرة يمكن الابتداء بها لوصف أو إضافة.

أي: ع4 + س2 + ك = ع4 + ك15 + ك5ب

وفي بعض الحالات ينبغي تحديدها وتصنيفها حسب مواقعها والمقصود بهذا الشعر والنثر

لأنّ القرآن الكريم قد أعرب إعراباً وافياً، ومن الأمور التي يتطلّب الوقوف عندها ما يأتي:

وقوع الجملة مفعولاً لقول محذوف كقول الشاعر:

«قالت له وهو بعيش ضنك لا تكثري لومي، وخلي عنك

فيكون التقدير: قالت له وهو بعيش ضنك: أتذكر قولك لي إذ ألومك في الإسراف لا تكثري

لومي وخلي عنك». (قباوة، 1980، ص:169).

### 1-4- الجملّة الواقعة مضافاً إليه:

تكون الجملة في محلّ جر مضاف إليه إذا جاءت بعد ظرف، سواء أكان للزمان أو المكان

وبصفة عامّة هي «التي تُضاف إلى الاسم ومحلّها الجر وتقدر بمصدر وإن لم يكن معها حرف

مصدري سابق». (قباوة، 1980، ص:191).

والمقصود بالاسم هنا هو الظرف، لأنّ الجمل لا تضاف إلا للظروف، وقد تحدّثنا في باب

التّعرف على الاسم ما يكفي عن الظرف، وعليه نخلص إلى:

ظرف + جملة ← الظرف السابق حسب موقعه وهو مضاف + جملة مبنية في محلّ جر مضاف إليه

مثل: زرتك يومَ نجحت.

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

والجدير بالذّكر أنّ هذه الجملة «كثيرا ما تحذف بعد "إن" ويعوّض منها التّنوين». (ابن يعيش، 2001، ص:47).

ومنه نخلص إلى:

ظرف + نَدِّ ← الظرف السابق حسب موقعه وهو مضاف + مضاف إليه وهو مضاف إلى جملة صلة محذوفة عوضها التّنوين

مثل: عندما تردّ مظالم النّاس ساعتئذٍ ترتاح  
والتّقدير: عندما تردّ مظالم النّاس ساعة رد مظالم النّاس ترتاح.

ومنه: س11 + ك = س11 + ك6

1-5- الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم مقترنة بالفاء أو إذا:

تقع الجملة جواباً للشرط الجازم (حينما تقترن بالفاء الرابطة لجواب الشرط أو تقترن بـ إذا الفجائية). (فلاتي، 1988، ص:592).

وقد تطرّفنا إلى حروف وأسماء الشرط في موطئيهما بما فيه الكفاية وعلى تلك الدّراسة وهذا

الكلام نصل إلى:

- حرف شرط + جملة + إذا الفجائية + جملة ← جملة الشرط + الفاء الرابطة لجواب الشرط أو إذا الفاء  
الفجائية + جملة جواب الشرط مبنية في محل جزم

ومنه: ص8 + ك + ف أو إذا + ك = ص8 + ك + رابط + ك7

مثل: إن تجتهدْ فإنّك تتجحّ.

إن تعامل اللّئيم بمثل عمله إذا هو ساخط.

- اسم شرط + جملة + إذا الفجائية + جملة ← جملة الشرط + الفاء الرابطة لجواب الشرط أو إذا الفاء  
الفجائية + جملة جواب الشرط مبنية في محل جزم

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

ومنه: س9 + ك + ف أو إذا + ك = س9 + ك + رط + ك7

مثل: مَنْ يزر الأشواك إذا هو يجني الجراح.

مَنْ يستشر فإته لن يخيب.

ويجوز أن تحذف الفاء (إن كان فعل الجواب مضارعاً مصدرًا بـ"لا") (ابن الحاجب، 1966،

ص:263).

ونصل من هذا الكلام إلى أن:

جملة شرط + ف + لا + فعلا مضارعاً ← جملة الشرط + الفاء الزابطة لجواب الشرط +

جملة شرط + لا + فعلا مضارعاً ← جملة جواب الشرط مبنية في محل جزم

ومنه: س9 أو ص8 + ك + لا + ع11 = ك + ك7

مثل: إن شتمك لئيم فلا تجزع.

إن شتمك لئيم لا تجزع.

والجدير بالذكر أنّ جملة الشرط كثيرًا ما تحذف إن دلّ عليها دليل وهو فعل الأمر وعندها

تحذف الفاء الزابطة لجواب الشرط.

أي:

فعل أمر + فعل مضارع مجزوم ← جملة جواب الشرط التي دلّ عليها فعل الأمر + جواب الشرط

المحذوف

ومنه: ع12 + ع11 = ك + ك7

مثل: أسلمتدخل الجنة.

والتقدير: أسلم الله إن تسلم الله يدخلك الله الجنة.

أو: أسلم الله إن تسلم الله فإنّ الله يدخلك الجنة.

كما تُحذف جملة جواب الشرط إذا سبق جملة الشرط قسم.

كما يقول ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت فهو ملتزم

(ابن مالك، د ت، ص:47).

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

ومن هذا نخلص إلى أنّ:

قسّم + جملة شرط + كلام ← جملة القسم + جوابه

ومنه: ص+2س+ ص8 أو س9+ك= ص2+س+ك25

أو: ص8 أو س9 + ك + ص2 = س+ك+ك7+ ص2+ س

مثل: مهما تعمل والله فإنك تُجزى به.

إذا أكلت حقّ أخيك تالله لن ترتاح.

### 1-6- الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب:

اختلف النّحاة في تحديد هذا النّوع والذي عليه الجمهور ما كان في «بابي العطف والبدل، فحسب، فأما الصفة فلا تكون منها لأنّ الجملة لا توصف وإنما توصف الأسماء». (الدسوقي، 1301هـ، ص80).

ونفهم من هذا الكلام أنّ الجملة التابعة لجملة لها محل للإعراب تكون بعطف النسق أو مبدلة منها، وهناك من يرى أنّ الجملة «تكون تابعة لها بتوكيد لفظي، وهو الذي يكون بتكرار اللفظ مثل قولك: علي جاء أبوه جاء أبوه». (قلاتي، 1988، ص:600).

ومن هذا نخلص إلى:

جملة لها محل من الإعراب + حرف عطف + جملة ← الجملة الأولى + حرف عطف + الجملة الثانية بحكم إعراب الجملة الأولى

ومنه: ك27 + ص4 + ك = ك27+ ك27

مثل: رأيت اللاعب وهو يجري ويتصبّب عرقاً.

فجملة يتصبّب في معطوفة على جملة الحال (وهو يجري).

جملة لها محل من الإعراب + نفس الجملة ← الجملة الأولى + توكيد لفظي

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

ومنه: ك27أ + ك27أ = ك27 + ت ل

مثل: كانت السّماء تمطر تمطر.

أمّا الجمل المبدلة فقد تحدّثنا على أنّها قليلة ويمكن إحصاءها.

### 1-7- الجملّة التّابعة لمفرد:

يرى علماء النحو أنّ الجملّة تتبع المفرد في ثلاثة أمور هي: «العطف، والبذل والصفة، أمّا التوكيد فلا ذكر له هنا، لأنّ الجملّة لا تؤكّد المفرد». (ابن جني، 2008، ص424).

• إذاً أول متبوع للجملّة هو العطف:

في هذا الشأن يقول ابن مالك:

واعطف على اسم، شبه فعل، فعلا وعكساً استعمل تجده سهلا

(ابن مالك، د ت، ص:48).

والمقصود بالفعل وشبه الفعل في هذا البيت هو الجمل، لأنّ «الفعل لا يعطف على اسم، كما أنّ الاسم لا يعطف على الفعل». (قباوة، 1980، ص:235).

وهذا معلوم عند العرب حيث نراهم «كثيرا ما يذكرون الفعل وهم يريدون الجملّة». (الأزهري، 2000، ص:153).

وقد فصلّ النّحاة المتأخّرون ما يسهل تصنيف عطف الجمل على المفرد، حيث جعلوا العطف في هذا الشأن في أمور أي «إذا كان المفرد صفة أو حالاً أو خبراً أو مفعولاً ثانياً لفعل قلبي». (قباوة، 1980، ص:234).

ومن هذا القول نخلص إلى:

صفة + حرف عطف (الواو) + جملة = الصفة + حرف عطف + جملة معطوفة على الصفة

ومنه: س2 + س2 + ص4 + ك = س2 + ص ف + ص4 + ك10

أو: س1 + س1 + ص4 + ك = س1 + ص ف + ص4 + ك10

مثل: رأيت عالماً وقوراً ويعلم الناس.

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

حال + حرف عطف (الواو) + جملة ← الحال + حرف عطف + جملة مبنية في محل نصب  
معطوفة على الحال

ومنه: س2 + م1 + و + ك = س2 + ح + ص4 + ك4

مثل: دخل الطالب مبتسماً وهو يلقي التحية.

خبر + حرف عطف (الواو) + جملة ← الخبر + حرف عطف + جملة معطوفة على  
الخبر مبنية في محل حركة الخبر

ومنه: س2 + م1 + ص4 + ك = س2 + خ + ص4 + ك3

مثل: المسلم كَيِّسٌ ويحبّ الخير للنّاس.

مفعولان لفعل القلوب + حرف عطف (الواو) + جملة ← المفعول السّابق + حرف عطف +  
جملة معطوفة على المفعول الثّاني  
مبنية في محل نصب

ومنه: ع4 + س2 + م1 + ص4 + ك = ع4 + م1 + ب2 + ص5 + ك

مثل: علمت العالمَ مخلصاً ويُرشدُ العامّة.

• المتبوع الثّاني للجملة هو البدل (عطف البيان): ويشترط النّحاة الذي ذهبوا إلى جواز وقوع  
الجملة بدلاً من المفرد إذا «كانت أو في منه دلالة على المعنى المراد، فنتبعه في الإعراب وتقدر  
بمشتق أو بمصدر». (قباوة، 1980، ص: 237).

وما يقال عن البدل ينطبق على عطف البيان.

وقد وردت في بعض الأشعار جملاً بدلاً من المفرد يمكن حصرها وتدوينها قصد رقماتها أو  
برمجتها ومن ذلك: قول أبي محجن:

وقد كنت ذا مالٍ كثيرٍ وإخوة      فقد تركوني واحداً لا أخاليا

(قباوة، 1980، ص: 237)

## الفصل السابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

فجملته لا أخاليا مبدلة من "واحداً".

وكذلك قول الفرزدق:

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة      ويا الشام أخرى، كيف يلتقيان

فجملته كيف يلتقيان أبدلت من كلمة (حاجة وأخرى) أي إلى الله أشكو حاجتين تعذر التقاؤهما.

(قباوة، 1980، ص:237).

ومن هذا القبيل قول كثير:

فيا عجباً للقلب كيف اعترافه      وللنفس أما وُطّنت: كيف ذلك

(كثير عزة، 1971، ص:97).

فجملته: كيف اعترافه بدل للقلب، و"كيف ذلّت بدل للنفس.

وقول ميسر بن الهذيل:

فلا تتبعي العين الغوية وانظري      إلى عنصر الأحساب، أين يؤول

(علي القالي، 1926، ص:39).

وقول زهير:

فمن مبلغ الأخلاق عني رسالةً      وذبيان: هل أقسمتم كل مقسم

(زهير بن أبي سلمى، 1980، ص:13).

فجملته هل أقسمتم كل مقسم بدل من رسالة.

وبهذه الطريقة يمكن حصر هذا النوع من الجمل.

وهذا النوع من الجمل يصب كما هو لأنه قليل ولا ضابط معين له

• المتبوع الثالث هو الصفة: تشبه الجملة الواقعة صفة الجملة الحالية غير أنّ هذه الأخيرة

تأتي بعد معرفة، في حين الأولى هي التي «تصف اسماً مفرداً نكرة فتكون تابعة له، لذلك

يكون محلها بحسب ذلك الموصوف في إعرابه». (قلاطي، 1988، ص:599).

## الفصل السابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

ونخلص من هذا التعريف إلى أن:

اسم نكرة مرفوع + جملة ← مبتدأ أو فاعلا أو نائب فاعلا + جملة مبنية في محل رفع صفة

ومنه: س+1 ك = س+1 ك+10

مثل: رجل يمشي في الشارع، جاء شاب يركب حصاناً، قدم تمر يستهوي النفس.

اسم نكرة منصوب + جمل ← اسم مجرور أو مضاف إليه + جملة مبنية في محل جر صفة

مثل: نهلت من عالم يفيض علماً.

تعاملت مع رجل يصدق القول.

### 2- الجمل المختلف في إعرابها:

2-1- الجملة الواقعة مبتدأ: وهي الجملة التي تحل محل المبتدأ أي كل جملة يمكن للخبر أن

يُسند إليها، فهي جملة واقعة موقع المبتدأ وإذا دخل ناسخ عليها فهي اسم لذلك الناسخ «وقد أغفلها

جمهور النحاة واستدركها بعضهم». (ابن هشام، 1999، ص: 518).

أي أن الجملة الواقعة مبتدأ لم يتطرق إليها معظم النحاة «وشاهدها الآية الكريمة: ﴿إِنَّ

الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ سورة البقرة الآية 06». (قباوة،

1980، ص: 137).

والمنتبَع لكلام العرب يجد أن الجملة التي تأتي بعد كلمة "سواء" تكون في محل رفع مبتدأ

مؤخر.

ومنه نخلص إلى:

سواءً + جملة ← خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة على آخره + جملة مبنية في

محلّ رفع مبتدأ مؤخر

ومنه: سواءً + ك = خ م + ك 29

مثل: الأهل تجب طاعتهم سواءً أحسنوا أم أسأؤوا.

## الفصل السابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

وكثيراً ما يكون بعد كلمة "سواء" جار ومجرور ويبقى الحكم على حاله، أي:

خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره + جار

سواءً + جار ومجرور + جملة ← ومجرور متعلق بالخبر + جملة مبنية في محلّ رفع مبتدأ مؤخر

مثل الآية السابقة

وأحيانا تكون الجملة مقدّرة أي: «قد تحذف الجملة التي هي في محلّ رفع مبتدأ مع

المعطوف عليها لدلالة الكلام عليها نحو قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَصْلَوْهَا فَأَصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ﴾ سورة الطور الآية 16 أي: أصبرتم أم لم تصبروا». (قباوة، 1980 ص:138).

ومن هذا الكلام نخلص إلى:

سواءً + جار ومجرور ← خبر مقدّم + جار ومجرور متعلق به + جملة محذوفة مبنية في

محلّ رفع مبتدأ مؤخر

ومنه: سواء + ه = خبر مقدّم + ه متعلق بالخبر + ك 29 مقدرة

ولا يهمّ طبيعة الجملة فعلية كانت أم اسمية وإثما الضابط أن يُسند إليها خبر ولذلك «ذهب الخليل

وسيبيويه ومن تابعهما إلى أنّ الفعل في مثل قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ سورة

النساء الآية 26 مقدّر بمصدر في محلّ رفع مبتدأ والجار والمجرور "ليبين" متعلقان بالخبر

المحذوف والتقدير: إرادة الله كائنة للتبيين وجاز ذلك وإن لم يكن قبل "يريد" حرف مصدري لأنّ

الفعل ههنا مراد به الحدث». (قباوة، 1980، ص:138-139).

والمراد بالفعل في هذا القول الجملة ومنه نخلص إلى:

جملة فعلية مبينة في محلّ رفع مبتدأ +

فعل يدلّ على الحدث + اسم مرفوع + جار ومجرور ← خبر محذوف + جار ومجرور متعلق

بالخبر المحذوف

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

مثل الآية السّابقة

فعل يدلّ على الحدث + جار ومجرور + اسم مرفوع ← جملة فعلية مبينة في محل رفع مبتدأ +

ومنه: ع16 + ه + س ر = ك29 + ه + خ جار ومجرور + خبر مرفوع

مثل:

تتأى عن الوباء خَيْرٌ من علاجه ← جملة فعلية مبينة في محل رفع مبتدأ + جار ومجرور

+ خبر + جار ومجرور

والتقدير: نأيك عن الوباء أي ابتعادك عنه خير من علاجه بمعنى الوقاية خير من العلاج.

وقد تكون الجملة اسماً لكان أو أحد أخواتها وهذا وارد بكثرة في كلام العرب أي:

ناسخ (كان أو أحد أخواتها) + اسماً منصوباً + جملة ← النّاسخ وخبره مقدّم + جملة مبنية

في محلّ رفع اسم مؤخر للنّاسخ

ومنه: ع6 + س م + ك = ع6 + خ + ك29

مثل: كان سيئاً أن تظلم عجزاً.

إنّ أو أحد أخواتها + اسماً مرفوعاً + جملة ← النّاسخ + خبر مرفوع مقدّم + جملة مبنية في

محلّ نصب اسم النّاسخ مؤخر

ومنه: ع8 + س ر + ك = ع8 + خ + ك29

مثل: كأنّ الشّجاعة أن تنهوّر، أي كأنّ التّهوّر هو الشّجاعة.

### 2-2- الجملة الواقعة فاعلا:

تقع الجملة في محلّ الفاعل إذا أسند إليها فعل أو ما يقوم مقامه والشّاهد على هذا النوع

قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كُرْهُهُمُ الَّذِي كَفَرُوا فَآلَهُمْ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة طه: 128] يقول الرّمخشري في

هذه الآية الكريمة: «فاعل لم يهد الجملة بعده». (الرّمخشري، 2009، ص: 451)

والجملة التي يقصدها الرّمخشري هي (أهلكنا) والتقدير: أفلم يهد لهم إهلاكنا من قبلهم.

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

وهذا الأسلوب كثير في اللّغة العربية ويمكن وضع ضوابط للتعرّف الآلي لهذه الجمل:

✓ تأتي جملة الفاعل بعد بعض الصّيغ الصّرفية المقرونة بضمير:

صيغة أفعل ← يُفعلُ

أي:

أفعلُ + ضمير متّصل + جملة ← فعل + مفعولاً به + جملة مبنية في محل رفع فاعل  
يُفعلُ

ومنه: ع17 + س7 = ك + ك17

مثل: أعجبه أن تتعلم.

يُعجبه أن تتعلم.

✓ تأتي جملة الفاعل بعد بعض الأفعال وهي:

الفعل "تبيّن" وفي الغالب يكون على النّحو الآتي:

تبيّن + جار ومجرور + كيف + جملة ← فعل + جار ومجرور + حال + جملة مبنية

في محل رفع فاعل للفعل "تبيّن"

ومنه: تبيّن + ه + كيف + ك = ع + ه + ح + ك17

مثل: تبيّن لنا كيف ثبت العلماء الأوائل. والتقدير: تبيّن لنا ثبات العلماء الأوائل.

أمّا ما ينوب عن الفعل فقد تطرّقنا إليه في حديثنا عن الأسماء التي تعمل عمل فعلها بما فيه الكفاية، فكلّ جملة أسندت إلى شيء من ذلك فهي جملة مبنية في محل رفع فاعل لذلك النائب عن الفعل.

### 2-3- الجملة الواقعة نائباً للفاعل:

وهي كلّ جملة كانت في مقام المفعول به وبُنِي فعل الجملة للمجهول، فعند ذلك تصبح

جملة في محلّ نائب الفاعل كما «يُحمل اسم المفعول على فعله في نحو: لبيت المنافق معلوم ما

الذي يضمّر». (قباوة، 1980، ص:150)

والضّابط لهذه الجملة في الغالب ما يأتي:

## الفصل السابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

فعل القول مبني للمجهول + جملة ← فعل مبني للمجهول + جملة مبنية في محل رفع نائب فاعل

ومنه: 14ع + ك = 14ع + ك13

مثل: يُقال: الجمل صبورٌ.

قيل: أغلب العلماء فقراء.

اسم مفعول + جملة ← اسم المفعول حسب الموقع + جملة مبنية في محل رفع نائب فاعل

مثل: العالم محمودٌ ما قدّمه.

فجملة (ما قدّمه) جملة فعلية مبنية في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول (محمودٌ)

### 2-4- الجملة الواقعة مستثنى:

لم يتفق العلماء على جملة الاستثناء ويكفي أن ذكرها بعض متأخري النحاة وهي التي تُستثنى بـ "إلا"، ومحلّها النصب ولا تكون إلا في استثناء منقطع، لأنّ الجملة لا تكون جزءاً من مفرد فتستثنى منه وهي تقدر بمصدر دون حرف مصدري سابق. (قباوة، 1980، ص189-190).

ونخلص من هذا الكلام إلى:

كلام ليس فيه مستثنى منه + إلا + جملة ← الكلام السابق + أداة استثناء + جملة مبنية في

محل نصب مستثنى

ومنه: ك + إلا + ك = ك + ص11 + ك14

مثل: أبواب العلم مفتوحة إلا من رغب عنه.

### 2-5- الجملة المحكية:

وهي نوعان جملة مسمّى بها وجملة غير مسمّى بها فالنوع الأول يكاد يكون محدوداً وهو كلّ جملة فعلية كانت أو اسمية أطلقت على ذات ولازمتها واشتهرت بها سواء كانت هذه الذات شخصاً (إنساناً) أو حيواناً أو جماداً.

ونذكر منها: تأبط شراً، جاد الحق، شاب قرناها، سرّ من رأى، لأنّه «يدخل في الجملة

المحكّية ما سمّي به من الجمل نحو: تأبط شراً». (منصور، 1987، ص:20).

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

أمّا النوع الثّاني فهو كثير حيث يمثّل كلّ جملة أو عبارة كانت مقولا للقول الخالص الذي ليس بمعنى الظنّ وقد تحدّثنا عنها في عرض حديثنا عن الجملة الواقعة مفعولا به، وكذا الجمل المجازية التي تطلق على مسميات من باب ذكر الجزء وإرادة الكل ومن ذلك نذكر:

### أ- ما دلّ على سور قرآنية:

تبتّ يدا ← للدلالة على سورة المسد

قل هو الله ← للدلالة على سورة الإخلاص

ألم تر ← للدلالة على سورة الفيل

ألم نشرح ← للدلالة على سورة الشرح

قل أعوذ بربّ الناس ← للدلالة على سورة الناس

قل أعوذ بربّ الفلق ← للدلالة على سورة الفلق

والنّين والزّيتون ← للدلالة على سورة النّين

ألم يأن ← للدلالة على سورة الحديد

والبلد الطّيب ← للدلالة على سورة الأعراف

### ب- ما دلّ على قصائد وعلى رأسها مطالع المعلقات:

قفا نبكي ← للدلالة على معلقة امرئ القيس

بانّت سعاد ← للدلالة على معلقة زهير بن أبي سلمى

هل غادر الشعراء من متردم ← للدلالة على معلقة عنتر

:

### ج- ما دلّ على خطب:

ألا هل بلغت ← للدلالة على خطبة حجة الوداع

إني أرى بعض الرّؤوس قد أينعت ← للدلالة على خطبة الحجّاج في أهل العراق

العدو أمامكم والبحر وراءكم ← للدلالة على خطبة طارق بن زياد

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

د- ما دلّ على مثل:

يداك أوكتا ← للدلالة على المثل الشّهير

ضيّعت اللّبن في الصّيف ← للدلالة على المثل الشّهير

وعليه يدخل في الجمل المحكية كلّ عبارة حلّت محلّ المفرد بحيث أسندت وأسند إليها أو

أضيفت إليها أو وقع عليها فعل ومن ذلك:

- لا إله إلا الله محمد رسول الله مفتاح الجنّة

- تفرج الهموم بلا حول ولا قوّة إلا بالله

- لا باب لدخول الإسلام إلا باب لا إله إلا الله

ويجمع النّحاة على أنّ «الإعراب يُقدّر في المحكي حسب ما يقتضي طلب العامل من حكم

الإعراب نحو: (قال: فعل ماضٍ) فاقال" كلمة محكية مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها

حركة الحكاية و"فعل ماضٍ" خبر المبتدأ». (منصور، 1987، ص: 20)

ولا بأس أن نشير إلى أنّ هناك جملا محكية تلازم النّصب بفتحة مقدّرة على الحكاية وهي

كلّ جملة لمقول قول صريح، كما وضّحنا سابقاً في حديثنا عن الجملة الواقعة مفعولاً به.

وهناك جمل محكية تضاف إلى أسماء معيّنة وهي:

+ جملة ← الاسم الأوّل حسب موقعه وهو مضاف + جملة محكية

مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على آخره منع من

ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية

آية

قول

قائل

علم

عالم

أفعال القلوب

(قباوة، 1980، ص: 217-220)

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

وأمثلة على ذلك:

آية أن يؤمن الرجل هو اتّباع الرّسول صلّى الله عليه وسلّم

قول أتك عالم يحتاج إلى دليل

قائل يا قوم لم يسمعه أحد

علم ما يجب أن يُعلم

دراية أن الله واحد واجب

الظن أن العلم غير نافع وهم

إعلام ما يمكن من الأمور، ضروري

وهذه الجمل تصب في البرنامج كما هي.

3- الجمل المتفق على عدم إعرابها:

3-1- الجملة الابتدائية:

يرى النّحاة أنّ «الابتداء عامل معنوي، ولضعفه هذا لم يكن له عمل في غير الأسماء، ولذلك كانت الجملة التي يُبدأ بها الكلام لفظاً أو تقديراً لا محل لها من الإعراب وهي جملة الابتدائية». (قباوة، 1980، ص35).

ولتحديد هذا النوع من الجمل يمكن الاعتماد على وسائل التنقيط:

✓ فالجملة التي تكون في بداية النص هي جملة ابتدائية.

✓ الجملة التي تأتي بعد نقطة الوقف ابتدائية.

✓ الجملة التي تأتي بعد علامة الاستفهام ابتدائية.

✓ الجملة التي تأتي بعد علامة التعجب ابتدائية.

وبهذه الطريقة يمكن ضبط الجمل الابتدائية.

## الفصل السابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

### 3-2- الجملة الاستئنافية:

لا يفرّق بعض النّحاة بين الجملة الاستئنافية والجملة الابتدائية «والحق أن يُفصل بين الجملتين، لأنّ الاستئنافية هي الجملة تأتي في أثناء الكلام، منقطعة عمّا قبلها صناعياً لاستئناف كلام جديد، فهي لا بدّ أن يكون قبلها كلام تام، وقد تدخل عليها أحرف الاستئناف كالواو، والفاء، وثمّ، وحتىّ الابتدائية، وأمّ المنقطعة، وبل التي هي للإضراب الانتقالي وأو التي هي بمعنى بل، ولكن مجرّدة من الواو العاطفة وقد تكون جواباً للنداء أو الاستفهام.

والمقصود من الانقطاع الصناعي هو عدم التعلّق بكلام قبله وممّا ذكر آنفاً يمكن أن نستنتج ما يلي:

❖ لا تكون الجملة الاستئنافية في بداية النص أو الفقرة.

❖ تأتي الجملة الاستئنافية بعد الكلام التام.

❖ تُسبق الجملة الاستئنافية بحرف من حروف الاستئناف التي وضّحناها في باب التعرف على الحرف.

❖ تأتي الجملة الاستئنافية بعد بعض علامات التنقيط مثل: الفاصلة المنقوطة.

**وتضبط بهذه العلامات**

### 3-3- الجملة الاعتراضية:

تأتي هذه الجملة لأغراض بلاغية بحثة، فهي التي «تعترض بين شيئين متلازمين لتوكيد الكلام أو توضيحه أو تحسينه، وتكون ذات علاقة معنوية بالكلام الذي اعترضت بين جزأيه، وليست معمولة لشيء منه». (السيوطي، 2006، ص: 247).

وتكتب في العادة بين مطّتين، ومنها جمل أو عبارات ثابتة نذكر منها:

- لعمر الله

- لعمر + ضمير

- صلّى الله عليه وسلّم، عند ذكر النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

- رضي الله عنه، عند ذكر الصّحابي.
  - رحمه الله، عند ذكر أي مسلم فارق الحياة.
  - حفظه الله، عند الدّعاء لأيّ شخص مسلم حي خاصّة العلماء.
  - جملة ليت شعري
  - أو أصحاب الفضل المعروفين.
  - جملة لا قدر الله
  - جملة القسم إذا جاءت بين متلازمين كأن تأتي بين الفعل والفاعل.
  - جملة الشّرط بعد جملة القسم تصبح جملة اعتراضية.
- فجملة القسم هنا (والله) هي جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، ومن التّعريف السّابق يمكن أن نحدّد المتلازمين وكل جملة بينهما فهي جملة اعتراضية، أي نخلص إلى ما يأتي:

### ❖ الاعتراض بين الفعل ومعموله:

- فعل + جملة + اسما مرفوعاً ← الفعل السّابق + جملة اعتراضية لا محل لها من

الإعراب + فاعل مرفوع

مثل: هل يوجد ولا أظنّه البخيلُ.

- فعل + جملة + اسما منصوباً ← الفعل السّابق + جملة اعتراضية + مفعول به.

مثل: حفظت صدقتي سورةً اليوم.

### ❖ الاعتراض بين المبتدأ وخبره:

مبتدأ + جملة + خبرا ← مبتدأ + جملة اعتراضية + خبر

هذا يا صديقي عين الصواب.

وقد وضّحنا كيفية تحديد المبتدأ والخبر في حديثنا عن الاسم.

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

❖ الاعتراض بين القسم وجوابه:

قسم + جملة + جواب القسم ← جار ومجرور متعلق بمحذوف + جملة اعتراضية +

جواب القسم

مثل: واللّه والله عزير لاجتهدن.

❖ الاعتراض بين الشرط وجوابه:

جملة شرط + جملة + ف أو إذا + جملة ← جملة الشرط + جملة اعتراضية + جملة جواب

الشرط مقرونة بالفاء أو إذا الفجائية

مثل: إن اجتهد ولا أعتقد ذلك فإنّه ينجح. (قلاتي، 1988، ص: 623- 629).

❖ الاعتراض بين حرف التّفيس والفعل، والثّابت أنّه الحرف (سوف):

سوف + جمل + فعل مضارع ← حرف تسويق + جملة اعتراضية + الفعل المضارع

مثل قول الشّاعر:

وما أدري وسوف -إخال- أدري أقوم آل حصن أم نساء

❖ الاعتراض بين الحرف وتوكيده (وعادة يكون في القسم):

حرف + قسم + جر + فعل ← حرف زائد يفيد التوكيد + جار ومجرور متعلق بمحذوف

لا - والله - لن أفعل. + الحرف السّابق + الفعل السّابق

لا - والله - لم يجتهد فلان قط.

❖ الاعتراض بين "قد" والفعل:

قد + جملة + فعل ← حرف تحقيق + جملة اعتراضية + الفعل السّابق

مثل: قد - والله - أنجزت واجبي.

❖ الاعتراض بين الموصول وصلته: وتكون في العادة جملة نداء أو قسم،

ومنه:

اسم موصول + جملة نداء + جملة ← الاسم الموصول حسب موقعه + جملة اعتراضية +

صلة الموصول

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

مثل: أكلت من التمر ما يا صاحبي قد نضج.

اسم موصول + جملة قسم + جملة ← الاسم الموصول حسب موقعه + جملة اعتراضية + صلة الموصول

مثل: أكرمت الذي والله زارني.

### ❖ الاعتراض بين الصّفة والموصوف: أي

اسم + جملة + اسم مماثل للاسم الأول إعراباً وتذكيراً وتأنيثاً ← الاسم الأول حسب موقعه + جملة اعتراضية + صفة للاسم الأول

مثل: الجزائر بلدٌ لمن يخدمها كريماً.

(قباوة، 1980، ص: 65-66).

### ❖ الاعتراض بين المضاف والمضاف إليه:

اسم نكرة + جملة + اسم معرّف ← اسم النّكرة حسب موقعه وهو مضاف + جملة اعتراضية + مضاف إليه

مثل: هذا جزاءُ الله المجتهدين.

• الاعتراض بين الجار والمجرور: وهذه الحالة قليلة جداً ولكن لا بأس.

الكلام الأول + حرف جر + جملة

كلام + حرف جر + جملة + اسم مجرور ← اعتراضية + اسم مجرور

مثل: فديته - والله - بكل مالي.

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

وخلاصة القول في الجمل الاعتراضية أنها جمل يمكن تفصيلها وصبها مباشرة في البرنامج الحاسوبي، لأن مواضعها قليلة .

### 3-4- الجملة التفسيرية:

ويسمّيها البعض الجملة المفسّرة وهي «الكاشفة الموضحة لحقيقة ما قبلها، سواء أكان ما قبلها مفرداً أو مركّباً». (قلاتي، 1988، ص:618).

وتقترن هذه الجملة في الغالب بحرف التفسير هو: «أي» وقد يكون «أن» مكانه بشرط أن يكون مسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروف ولم يقترن بالباء. (قلاتي، 1988، ص:619).

ومن هذا الكلام نخلص إلى:

كلام + أي + جملة ← كلام + حرف تفسير + جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

ومنه: ك + أي = ك + ح ف + ك 19

مثل: هذا عالم أي احترامه.

جملة تامة فيها معنى القول + أن + جملة ← الجملة السابقة + حرف تفسير + جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب

ومنه: ع 15 + أن = ك + ح ف + ك 19

مثل: أشرت له أن أسكت.

أمّا إذا كان القول بإحدى صيغته فتصبح الجملة مقولاً للقول في محل نصب وتؤول بمصدر، وقد وضحنا الأفعال التي بمعنى القول في حديثنا عن الفعل، أمّا إذا كانت الجملة غير تامة فيصبح الحرف «أن» مخفّف من "أنّ" الثقيلة كقوله تعالى:

﴿وَأَخْرَجُوا لَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة يونس، الآية 10] . (قلاتي، 1988،

ص:620).

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

### 3-5- جملة صلة الموصول:

أجمع علماء النّحو على إثباتها وإن اختلفوا في بعض الأسماء والحروف الموصولة، وما يهمنّا أنّها «الجملة التي تكون صلة لاسم موصول أو حرف مصدري». (قباوة، 1980، ص106).  
ونفهم من هذا أنّ:

اسم موصول + جملة ← الاسم الموصول حسب موقعه + صلة الموصول لا محل لها من الإعراب

ومنه: س3 + ك = س3 + ك20

مثل: أكرمت الذي زارني.

وقد تحدّثنا عن الأسماء الموصولة في محلها بما يكفي.

- حرف مصدري + جملة ← الحرف المصدري السّابق + صلة الحرف المصدري لا محل لها

من الإعراب

والحروف المصدريّة هي: أنّ، ما، كي، أنّ المكفوفة، وقد تحدّثنا عنهم في فصل الحرف.

ونخلص في الأخير إلى:

+ جملة ← حرف مصدري + صلة الحرف المصدري لا محل لها من الإعراب

أنّ

ما

كي

أنّما

ومنه: ص10 + ك = ص10 + ك20

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

### 3-6- جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو إذا:

تحمل أداة الشرط في هذه الحال مباشرة في فعل الشرط وفعل الجواب، فتجزم كليهما إن كان مضارعين وتظهر علامة الجزم بالسكون إن كان الفعل صحيح الآخر أو علامة الحذف إن كان الفعل معتل الآخر، أمّا إن كان الفعل ماضياً فإنه يكون مبني في محل جزم، وقد نظرنا إلى أدوات الشرط الجازم وعليه نقول:

أداة شرط جازم + جملة فعلية + جملة فعلية ← أداة الشرط السابقة + فعل الشرط مجزوم أو في محل جزم + فعل جواب الشرط مجزوم أو في محل جزم وجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب

ومنه: ص 8 أو س 9+ك 1أ + ك 1ب=ص 8 أو س 9 +ع 18أ+ع 18ب+ك 27  
مثل: إن تتق تكُن من الفائزين.

كما يمكن لجملة جواب الشرط أن تحذف «وتقدّر في المعنى والإعراب إذا تقدّم الاستفهام على أداة الشرط، وذكر جواب الاستفهام». (الأزهري، 2000، ص: 254).  
ونفهم من هذا أنّ:

أداة استفهام + أداة شرط جازم + جملة + فعل مضارع مرفوع ← الأداة السابقة + فعل الشرط مجزوم + فعل مضارع مرفوع لأنّه جواب الاستفهام + جملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها  
جواب الاستفهام  
ومنه:

ص 15+ص 8أوس 9+ك 11ع=ص 15+ص 8أوس 9+ع 18أ+ع 18ب+ك 30+ك 27  
أو: س 23+ص 8أوس 9+ك 11ع=س 23+ص 8أوس 9+ع 18أ+ع 18ب+ك 30+ك 27  
مثل: أمهّمَا أكرمك تُكرمُهُ.

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

هذا وقد «يتأخر الاستفهام ولكنه يقدر قبل الشرط». (الإستريادي، 1966، ص: 263).

أي:

أداة شرط جازم + جملة + أداة استفهام + جملة فعلية فعلها مرفوع ← أداة الشرط السّابقة + فعل  
الشرط مجزوم أو في محل  
جزم + أداة الاستفهام +  
فعل مرفوع لأته جواب  
الاستفهام

وفي هذه الحال نغير موقعي أداتي الشرط والقسم من المعادلتين السابقتين

مثل: إن نصرتك أتتصرني.

وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب الاستفهام.

وتحذف جملة جواب الشرط في حال «اجتمع شرطان ولم يكن بينهما حرف عطف أو رابط

للجواب». (قباوة، 1980، ص: 105).

ومن هذا نخلص إلى أنّ التقاء شرطين يقتضي حذف جملة جواب شرط أحدهما وهو

الشرط الأول كما رأينا سابقا عند التقاء القسم والشرط فالجواب يكون للسابق.

إذاً:

أداة شرط جازم + جملة + أداة شرط جازم + جملة + كلام ← أداة الشرط السّابقتان + جملتيهما +  
جواب الشرط الأول وجملة جواب  
الشرط الثاني محذوفة وجوباً  
والجملتان لا محل لهما من الإعراب

هذه الوضعية مشابهة لما سبق حيث نضع بدل أداة القسم أداة شرط

مثل: إن تجتهد، مهما كانت الظروف تتجحّ.

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

أمّا إذا كان الشرط الثّاني «توكيدا لفظيًّا للأول هو حكم البديل». (قباوة، 1980، ص: 105).

أي:

أداة شرط جازم + جملة + نفس الكلام + جملة ← أداة الشرط السّابقة وجملة + توكيد  
لفظي + جملة جواب الشرط لا محل  
لها من الإعراب

مثل: إن تعلمت إن تعلمت تكنّ ذا رأي.

### 3-7- الجملّة التّابعة لجملة لا محلّ لها من الإعراب:

رأينا في الجمل التّابعة لجمل لها محل من الإعراب أنّ الجملة لا تتبع جملة أخرى إلا في باب العطف أو البديل أو التّوكيد اللفظي.

ومنه نخلص إلى أنّ:

- جملة لا محلّ لها من الإعراب + حرف عطف + جملة ← الجملة الأولى + حرف عطف + جملة معطوفة على الأولى لا محل لها من الإعراب

مثل: أقبل الربيع وخرج النّاس للتّنزه.

- جملة لا محلّ لها من الإعراب + نفس الجملة ← الجملة الأولى + وكيد لفظي.  
مثل: الإخلاص في العبادة واجبٌ أي لا تشرك لا تشرك. فجملة "لا تشرك" الثّانية هي توكيد لفظي لسابقتها التي هي جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

أمّا الجمل المبدلة فهي قليلة كما ذكرنا آنفاً يمكن تفصيلها.

هذه الوضعية مشابهة لما ذكرناه في الجملة التّابعة لجملة لها محل من الإعراب

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

4- الجمل المختلف في عدم إعرابها:

4-1- جملة الشرط غير الظرفي:

ويمكن لهذا النوع من الجمل أن يحدد بسهولة كونه يمثل «كل جملة وليت أداة شرط غير ظرفية، وقد أغفلها النّحاة، واختلف المعربون فيها، وأكثرهم يذكرون في الأعراب أنها لا محل لها» (قباوة، 1980، ص42).

ومن هذا التعريف نخلص إلى:

أداة شرط غير ظرفية + جملة ← الأداة السابقة + جملة لا محل لها من الإعراب

أي:

إذا ما + جملة ← الأداة الشرطية غي الجازمة + جملة لا محل لها من الإعراب

لو

لولا

لوما

كيف

إذا ما

من

مهما

كيفما

أي

ومنه: س+10ك= س+10ك 23

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

والجدير بالذكر أنّ جملة الأداة وما بعدها قد يكون لها محلاً إعرابياً ولكن الجملة التي بعد الأداة هي المقصودة، مثل: قال: لولا سكت.

فجملة "لولا سكت" هي جملة مقول القول في محل نصب، أمّا "سكت" فهي جملة لا محل لها من الإعراب (جملة الشرط غير الظرفي).

### 4-2- جملة جواب الشرط غير الجازم:

يستوي هذا الجواب في اقترانه بالفاء أو بـ إذا الفجائية وعدم الاقتران عند النّحاة، وهو كل جملة «تكون جواباً لإحدى أدوات الشرط غير الجازمة: لو، لولا، لوما، إذا، لمّا، كيف». (قباوة، 1980، ص:93).

والمتتبع لهذه الأدوات يجد تمايزاً بينها لأنّه «أكثر ما يقتضي الفاء أو إذا هو خاص بجواب "إذا" ولا يصلح أن يكون جواباً لـ "لو" و"لولا" و"لمّا"، بل إنّ جواب هذه الأدوات لا يقترن بالفاء وإنّ تصدّرت "ما" غير أنّه يجوز لجواب "لو" أن يقترن بالفاء إذا كان جملة اسمية أو مصدرًا باستفهام» (السّيوطي، 2006، ص:66).

وعلى ضوء هذا الكلام نصل إلى:

• إذا + كلام + ف + جملة ← أداة شرط غير جازم وهو مضاف + جملة مبنية في

محل جر مضاف إليه + حرف عطف + جملة جواب

الشرط لا محل لها من الإعراب

مثل: إذا تكلم الأستاذ فانتبهوا.

• لو + كلام + ف + جملة اسمية ← أداة شرط غير جازم + جملة لا محل لها من الإعراب +

حرف عطف + جملة جواب شرط غير جازم لا محل لها

من الإعراب

مثل: إذا تكلم الأستاذ فانتبهوا.

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

- لو + كلام + ف + جملة اسمية ← أداة شرط غير جازم + جملة لا محل لها من الإعراب + حرف عطف + جملة جواب شرط غير جازم لا محل لها

مثل: لو سكتت فالسكوت خير. من الإعراب

- لو + كلام + أداة استفهام + ف + جملة ← أداة شرط غير جازم + لا محل له من الإعراب + أداة استفهام + حرف عطف + جملة جواب شرط

غير جازم لا محل لها من الإعراب

مثل: لو نجحت أفكنت تواصل التّعلم.

- + كلام + ما + جملة ← الأداة السّابقة + كلام لا محل له من الإعراب + أداة نفي + جملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب

لو  
لولا  
لوما  
لمّا

وعموماً:

أداة شرط غير جازم تقتضي جملتين لا محل لهما من الإعراب الأولى جملة الشرط والثّانية جملة جواب الشرط باستثناء الأداة "إذا" التي تكون جملة شرطها مضافاً إليه.

ومنه: س10 + ك + أ + ك ب = س10 + ك24 + ك24

### 4-3- جملة جواب القسم:

وهي الجملة التي «يُجاب بها القسم الصريح أو المقدر الذي دلّت عليه قرينة لفظية: اللام الموطئة لجواب القسم، لام التوكيد في فعل المستقبل المثبت المتصل بنون توكيد». (قباوة، 1980، ص:85).

## الفصل السّابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

والقسم الصريح هو كل اسم جاء بعد أداة القسم، وتكون جملة جوابه بعد اللام الموطئة للقسم أو لام التوكيد.

ومن هذا نخلص إلى:

- حرف قسم + اسم مجرور + اللام + جملة ← جار ومجرور متعلق بمحذوف + لام موطئة أو لام التوكيد + جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب

ومنه: ص2 + س + ل + ك = هـ + ل ق + ك25

مثل: والله لأتعلمنَّ.

وقد تطرّقنا لحروف القسم في محلّها.

أمّا القسم غير الصريح أو المقدر فيضبط هو الآخر بقريضة اللام الموطئة أو لام المؤكدة كما جاء في التّعريف سابقاً، أي:

- لام التوكيد + جملة ← لام موطئة لجواب قسم محذوف + جملة جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب

ومنه: ل + قد + ك = ل ط + ك25

مثل: لقد نجح بعد عناء

والتقدير والله لقد نجح بعد عناء.

- كلام + اللام + فعل مضارع + نون التوكيد ← الكلام السّابق + لام التوكيد + الفعل

المضارع + نون التوكيد والجملة هذه جواب

القسم المقدر لا محل لها من الإعراب

ومنه: ك + ل + ع11 + ن = ك + ل ت + ك25

## الفصل السابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة

مثل: إنَّ الكسول بكسله هذا ليخيبنَّ.

والتقدير، والله إنَّ الكسول بكسله هذا ليخيبنَّ.

وقد تطرّقنا إلى أحوال الفعل المضارع المتّصل بنون التّوكيد في محلّه.

كما تحدّثنا أيضاً عن أحوال النّقاء الشّروط والقسم في الكلام.

### 4-4- جملة جواب النّداء:

اختلف علماء النّحو في إثبات هذا النّوع من الجمل، فهناك من يرى بأنّ النّداء يقتصر غرضه في التنبيه وما بعده هو ابتداء أو استئناف، وهناك من يقدر للنّداء جواباً بشرط ألا وهو عدم الحذف أي إذا حذف النّداء لا تقدير لجوابه وهذا ما ذهب إليه من قال: «أمّا جواب النّداء فإنّه يحذف إذا اعترض النّداء بين متلازمين أو تقدّم عليه ما هو جوابه في المعنى ولا حاجة إلى تقدير جواب النّداء أيضاً إذا كان محذوفاً». (قباوة، 1980، ص: 38-39).

ونفهم من هذا أنّ النّداء الذي تُثبت جملة جوابه هو النّداء الظاهر الذي لا يكون بين متلازمين، أمّا أداة النّداء فيمكن حذفها، ومن هذا نصل إلى:

- أداة نداء + منادى + جملة ← أداة النّداء والمنادى + جملة جواب النّداء لا محل لها من

الإعراب

ومنه: ص3 + س + ك = ص3 + م ص + ك26

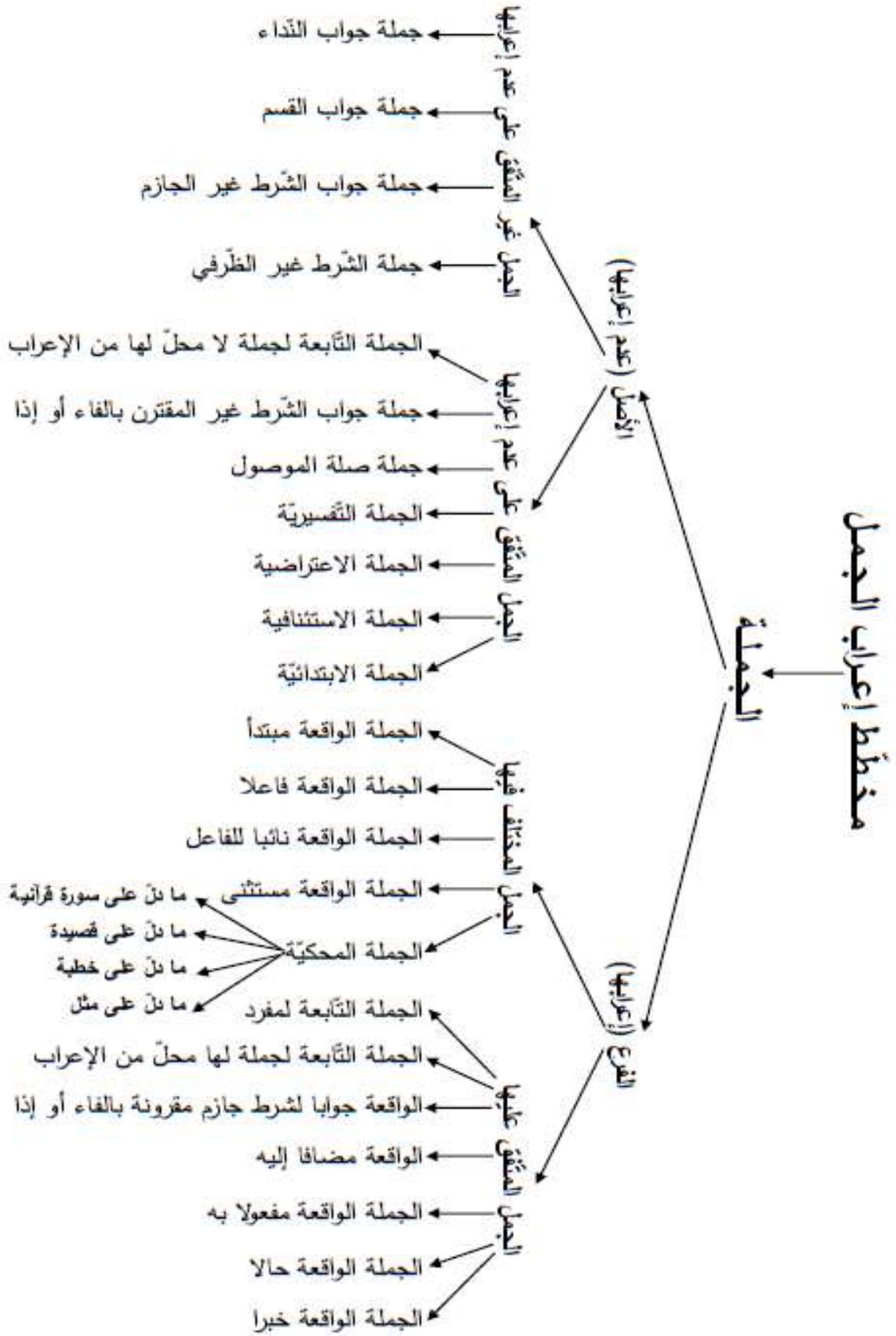
مثل: يا غافلاً انتبه.

- منادى + جملة ← المنادى حذفّت أداة ندائه + جملة جواب النّداء لا محل لها من الإعراب

ومنه: س + ع12 + ك26

مثل: محمداً أقبل.

## الفصل السابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة



# خاتمة

## خاتمة

اختصت هذه الأطروحة بمحاولة تقديم حلقة وصل بين التراث والعلم الحديث الذي يتمثل في الحوسبة، ومن خلال حصر الكثير من الصيغ الصرفية للأفعال، وكذا ضبط العلامة الإعرابية الظاهرة والمقدرة حسب العوامل المؤثرة، مع مراعاة الحالات الثابتة كالبناء وتمييزه عن المعرب في مواقع الالتباس كما هي حال المنادى المفرد والمبتدأ.

وقد توصلنا من خلال هذا الجهد إلى النتائج الآتية:

- يُعدُّ عبد الرحمن حاج صالح مجددا لغويا معاصرا بأتم معنى الكلمة فقد واكب العصر الحديث انطلاقا من الموروث التراثي؛
- تمثل النظرية الخليلية الحديثة النموذج المثالي لربط الأصالة بالمعاصرة؛
- توكيد النظرية التي تنص على أنّ اللغة كلّها أصول وفروع؛
- القواعد النحوية ثابتة وعليه يمكن التحكم فيها آليا؛
- مشابهة الإعراب لعلم الرياضيات إذ كل منهما يعتمد على قواعد مضبوطة واستعمال التحليل المنطقي للوصول إلى النتائج الصحيحة؛
- إمكانية برمجة الإعراب الآلي وفق ما يلي:
  - تقسيم عناصر الكلام إلى مجموعات وجعل لكل فئة رمزا تعرف به.
  - بالنسبة للأفعال يكون الأصل فيها الفعل الماضي الذي بدوره ينقسم إلى عدّة أبواب؛
  - كل باب من أبواب الفعل الماضي هو أصل للفعل المضارع؛
  - كل فعل مضارع مما ذكرنا هو أصل لفعل أمر؛
  - مراعاة الأفعال الشاذة في ذلك؛
  - الفعل المزيد هو تابع لباب مجرد ولا يهم عدد حروف الزيادة فيه؛
  - الأسماء المبنية تضبط بحركات مقدرة حسب العوامل الداخلة عليها؛
  - تضبط الأسماء الممنوعة من الصرف في مجموعة خاصّة وبراغي فيها حالتها بالإضافة ودخول الألف واللام عليها؛

## خاتمة

• حروف الجر الأصلية لا يليها إلا اسم مجرور، فإذا كان معرفة وتبعه معرفة فالثاني صفة، وإن كان الأول نكرة والثاني معرفة، فالأول اسم مجرور وهو مضاف والثاني مضاف إليه؛

- تضبط الأسماء والحروف وأسماء الأفعال كما هي وتصبّ في البرنامج مباشرة؛
- تضبط الأفعال حسب الخوارزميات التي وضعناها في فصل توصيف الفعل؛
- العلامة الإعرابية أصلية وفرعية وتكون ظاهرة أحيانا ومقدرة أحيانا أخرى؛
- إنشاء خوارزميات وضبط معادلات رياضية تسهل على التقني عملية البرمجة.

نستطيع القول مما سبق أنّ الفرضية الثانية قد تحققت وهي إمكانية تقديم أرضية صالحة لبرمجة الإعراب الآلي بنسبة كبيرة.

نرجو في الأخير أن يكون هذا الجهد المبذول قد وفّر الجو المناسب لبرمجة الإعراب وحوسبته، فإن تحقق ذلك فبفضل الله عز وجل ومثّه وكرمه، وإن كان غير ذلك فمن النفس ومن الشيطان وما أبرء نفسي إنّ النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي، وليكن عذرنا أننا حاولنا.

# ملخص الأطروحة

تهدف هذه الدراسة إلى تكوين حلقة من حلقات برمجة الإعراب، ليصبح آليا على غرار برامج العلوم الأخرى، قصد تسهيل الإعراب للطلبة و التلاميذ في مختلف أطوار الدراسة ومساعدة المعلمين في عملهم الشاق من جهة وربط علم النحو الذي يمثل رأس العلوم التراثية بأحدث تقنيات التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الحوسبة والبرمجة الآلية، وقد وجدنا في النظرية الخليلية الحديثة الطريقة المثلى والمنهج السليم في الوصول إلى ذلك المبتغى وفق هذا العمل الذي تشكل من الأمور الآتية:

\* مفاتيح الترميز والغرض منها تسهيل إنشاء معادلات رياضية تستثمر في عملية البرمجة.

\* مقدمة شملت الخطوات الأكاديمية اللازمة لإتمام البحوث العلمية والأدبية.

\* سبعة فصول جاءت على الشكل الآتي:

### - الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

تناول هذا الفصل السيرتين الذاتية والعلمية للعلامة عبد الرحمن الحاج صالح صاحب هذه النظرية الحديثة المتجذرة في أعماق التراث، وشرحنا أهم مبادئها كالأصل والفرع والمثال والباب.

### - الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

تطرقنا فيه إلى أهم النقاط المتعلقة بالحوسبة اللغوية، والتي كان على رأسها معلومات تخص الحاسوب منها نشأته وتطوره عبر أجيال مختلفة كما شرحنا مفهوم كل من الرقمنة والبرمجة

وما عرفته من تقدم، وكذا الخوارزميات وكيفية صياغتها وعلاقتها بالبرامج الإلكترونية وأنواع التطبيقات، مروراً باللغات الهامة والمتنوعة إذ لكل برنامج أو تطبيق لغة تليق به.

كما ضم أيضاً الحديث عن اللغة العربية وعلاقتها بالبرمجة الآلية انطلاقاً من المعاجم المحوسبة.

### - الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم

انتقلنا في هذا الفصل إلى أول قسم من أقسام الكلام ألا وهو الاسم قصد توصيفه من عدة جوانب مع تحديد أصنافه ومميزاته من إعراب وبناء وإفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث وتعريف وتكثير وظهور وإبهام، وقدما مع هذه الأمور معادلات رياضية انطلاقاً من الرموز التي جعلناها لكل فئة من فئات الاسم، وبهذا يسهل التعامل التقني في هذا الجانب.

### - الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل

سردنا في هذا الفصل أهم مميزات الفعل جاعلين منه أصولاً وفروعاً، وشرحنا كيفية الانتقال من هذه الأصول إلى فروعها، وبيننا أنواع الفعل واختلافاته كالأفعال الجامدة والمتصرفة واللازمة والمتعدية، والصحيحة والمعتلة، والمهموزة وحالاتها الخاصة، والمعربة والمبنيّة، ولم نغفل أوزانه بل جعلناها مطية لعمليات التحول من الماضي إلى المضارع ثم إلى الأمر حيث يصبح كل فعل في هذه الحال أصل لما بعده فالفعل الماضي أصل للفعل المضارع وهذا الأخير أصل لفعل الأمر والعكس صحيح أي أن كل فعل هنا هو فرع لما قبله.

وهكذا تمكنا من إنشاء خوارزميات تسهل عملية البرمجة لفئات الأفعال، كما يمكن ربط هذه المرحلة بالمرحلة السابقة وهي مرحلة توصيف الاسم.

## الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

تعرضنا في هذا الفصل إلى توصيف مختلف أنواع الحروف سواء كانت مختصة بالأفعال كحروف الجزم أو حروف النصب أم كانت مختصة بالأسماء مثل حروف الجر أو حروف النداء وغيرها ووضحنا كذلك الحروف غير المختصة مثل حروف العطف. وبيننا حالاتها الإعرابية أصلية أم زائدة، وكذا تأثيرها على ما دخلت عليه، وقد قدمنا معادلات رياضية يمكن الاستفادة منها في عملية البرمجة.

## الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية

تطرقنا في هذا الفصل إلى بعض المفاهيم عند عبد الرحمن الحاج منها: الجملة والكلام وعرجنا على أهم المواصفات والمميزات الخاصة بهما كالاستقامة والسلامة بأنواعها والافادة وشرحنا فيه أيضا نواة الجملة بنوعها الاسمية والفعلية على حد سواء، كما نبهنا على الجمل البسيطة والجمل المركبة وقدمنا عرضا على التغيرات التي يمكن أن تطرأ على النواة يمينا وشمالا قصد تحديد نوعية الزوائد وتحديد أماكنها لأن هذا من شأنه تسهيل عملية الإحصاء اللغوي واستعماله على شكل معادلات رياضية، وأشرنا كذلك إلى شبه الجملة التي هي في الحقيقة بسيطة جدا من الناحية الرياضية كون أي حرف جر أو حرف قسم أو ظرف إذا وليه اسم فالنتيجة الحتمية هي شبه الجملة، وعلى هذا الأساس لم نطل الوقوف عندها.

ثم انتقلنا إلى العلامة الاعرابية التي هي بمثابة محصلة حاصل للعمل التركيبي السابق، حيث تحدثنا عن البناء بنوعيه الظاهر والمقدر وعلاماته الأصلية وهي: الفتحة والضمة والكسرة والسكون، والفرعية وهي: كالألف والواو والنون والحذف، دون إغفال مواقع كل علامة وما ينبوعها، مبينين الفئات الكلامية الخاصة لهذه العلامة أو تلك، وموازاة مع هذا العمل كنا

نضع معادلات رياضية منطقية لكل حال من الأحوال السالفة.

### الفصل السابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغي المعربة

خصصنا هذا الفصل لتحديد الأصول والفروع من الجمل والاصل ففي هذه الأخيرة عدم الإعراب والواقع أن هنا عدة أنواع من الجمل تأخذ محلا إعرابيا وعلى هذا فإنها تصبح فرعا وقد اكسبها هذا ميزة خاصة جعل العلماء يقدمون الفرع على الأصل.

وقد حددنا الجمل المتفق على إعرابها والجمل المختلف بشأنها، ثم انتقلنا إلى الجمل غير المعربة وبيننا فيها كذلك ما اتفق عليه العلماء وما اختلفوا في شأنه، واجتهدنا في محاولة وضع معادلات رياضية لكل نوع من أنواع هذه الجمل سواء المعربة أو غير المعربة، والغرض من هذا هو محاولة حصر هذه النماذج وتعميمها على أمثالها للتمكن من إيجاد صيغ منطقية وتقديمها للتقنيين الذين بدورهم يشكلون على أساسها خوارزميات وبرمجتها في أحسن حلة.

وأنهينا كل فصل بمخطط بسيط يمثل خلاصة ما توصلت إليه الدراسة

\* خاتمة

أنهينا عملنا كما هي عادة البحوث بخاتمة ضمت أهم النتائج التي توصلنا إليها وكانت كالاتي:

- يُعدُّ عبد الرحمن حاج صالح مجددا لغويا معاصرا بآتم معنى الكلمة فقد واكب العصر الحديث انطلاقا من الموروث التراثي؛
- تمثل النظرية الخليلية الحديثة النموذج المثالي لربط الأصالة بالمعاصرة؛
- توكيد النظرية التي تنص على أنّ اللّغة كلّها أصول وفروع؛
- القواعد النحوية ثابتة وعليه يمكن التحكم فيها آليا؛

- مشابهة الإعراب لعلم الرياضيات إذ كل منهما يعتمد على قواعد مضبوطة واستعمال التحليل المنطقي للوصول إلى النتائج الصحيحة؛

- إمكانية برمجة الإعراب الآلي وفق ما يلي:

- تقسيم عناصر الكلام إلى مجموعات وجعل لكل فئة رمزا تعرف به.
- بالنسبة للأفعال يكون الأصل فيها الفعل الماضي الذي بدوره ينقسم إلى عدّة أبواب؛
- كل باب من أبواب الفعل الماضي هو أصل للفعل المضارع؛
- كل فعل مضارع مما ذكرنا هو أصل لفعل أمر؛
- مراعاة الأفعال الشاذة في ذلك؛
- الفعل المزيد هو تابع لباب مجرد ولا يهم عدد حروف الزيادة فيه؛
- الأسماء المبنية تضبط بحركات مقدّرة حسب العوامل الداخلة عليها؛
- تضبط الأسماء الممنوعة من الصرف في مجموعة خاصّة ويراعي فيها حالتها بالإضافة ودخول الألف واللام عليها؛
- حروف الجر الأصلية لا يليها إلا اسم مجرور، فإذا كان معرفة وتبعه معرفة فالثاني صفة، وإن كان الأول نكرة والثاني معرفة، فالأول اسم مجرور وهو مضاف والثاني مضاف إليه؛

• تضبط الأسماء والحروف وأسماء الأفعال كما هي وتصبّ في البرنامج مباشرة؛

• تضبط الأفعال حسب الخوارزميات التي وضعناها في فصل توصيف الفعل؛

• العلامة الإعرابية أصلية وفرعية في حال الإعراب؛

• العلامة الإعرابية أصلية فقط في حال البناء؛

• إنشاء خوارزميات وضبط معادلات رياضية تسهل على التقني عملية البرمجة.

و في الأخير يمكن القول أننا قد بذلنا جهدا من أجل توفير الجو المناسب لبرمجة الإعراب وحوسبته، فإن تحقق ذلك فبفضل الله عز وجل ومثّه وكرمه، وإن كان غير ذلك فمن النفس والشيطان وما أبرء نفسي إنّ النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي، وليكن عذرا أننا حاولنا.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم (برواية حفص عن عاصم)

- 1- الإستريادي محمد بن الحسن، شرح كافية ابن الحاجب، 1966، ط:01، المملكة السعودية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- 2- آل طه هدى، 2005، النظام الصرفي للعربية في ضوء اللسانيات الحاسوبية "مثل من جمع التفسير" رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية.
- 3- أمين علي السيد، 1994، في علم النحو، ط:05، مصر، دار المعارف القاهرة.
- 4- الأنباري كمال الدين، 1999، أسرار العربية، ط:01، دار الأرقمبن أبي الأرقم.
- 5- الأنباري كمال الدين، 2000، الإنصافي مسائل الخلاف، ط: 01.
- 6- بديع يعقوب إميل، 2009، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ط:07، دار العلم للملايين.
- 7- بلعيد صالح، 2004، النظرية الخليلية قديما وحديثا، مقالات لغوية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر.
- 8- بلعيد صالح، 2004، ج، مقالات لغوية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر.
- 9- بلعيد صالح، 2004، ب، مقاربات مناهجية، د ط، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر.
- 10- تمام حسان، 1994، اللغة العربية معناها ومبناها، المغرب، دار الثقافة.
- 11- جرم علي وأمين مصطفى، 1983، النحو الواضح، دار المعارف، طبعة جديدة ملونة مصححة ومنقحة، لبنان.
- 12- ابن جني عثمان أبو الفتح، 2008، الخصائص، ط:03، مصر، دار الكتب المصرية.
- 13- الحاج صالح عبد الرحمن، 2000، الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي، مجلة اللغة والأدب، الجزائر، ع:14.
- 14- الحاج صالح عبد الرحمن، 2007، النظرية الخليلية الحديثة - مفاهيمها الأساسية - دراسات المركز، دار الهومة، ع:4.

- 15- الحاج صالح عبد الرحمن، *العلاج الآلي لنصوص اللغوية والنظرية اللغوية*، مقال غير منشور.
- 17- الحاج صالح عبد الرحمن، *تعليم اللغة العربية في التعليم الأساسي وإمكانية استفادته من البحوث العلمية الحديثة*، مجلة اللسانيات، الجزائر، ع: 06.
- 18- الحاج صالح عبد الرحمن، 2007، *بحوث ودراسات في اللسانيات العربية*، موفم للنشر الجزائر، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية.
- 19- الحاج صالح عبد الرحمن، 2007، *علم اللسان الحديث*، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، ع: 4.
- 20 - الحاج صالح عبد الرحمن، 1996، *النظرية الخليلية الحديثة*، مجلة اللغة والأدب الجزائر، ع: 10.
- 21- حملاوي أحمد، 2006، *شذا العرف في فن الصرف*، ط: 01، مصر، دار الكيان.
- 22- الخالد بن عبد الله الأزهري، 2000، *شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*، ط: 01، لبنان دار الكتب العلمية بيروت.
- 23- الدسوقي محمد عرفة، 1301هـ، *حاشية الدسوقي*، د ط، مصر، دار الطباعة العامرة القاهرة.
- 24- الراجحي شرف الدين، 2010، *علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث*، ط: 01 دار المعرفة الجامعية.
- 25- الراغب ماجد محمد، 2012، *شرح الدرة البهية*، ط: 01، سوريا، دار العصماء.
- 26- الزجاج إبراهيم بن محمد، 1987، *أمالى الزجاج*، ط: 02، لبنان، دار الجيل.
- 27- الرمخشري محمود بن عمر، 2009، *الكشاف*، ط: 03، لبنان، دار المعرفة.
- 28- زهير بن أبي سلمى، 1980، *ديوان زهير*، دار الأفاق الجديدة.

- 29- سعيد أحمد بيومي، 2002، اللغات-دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها- ط:01.
- 30- سيوييه، 1988، الكتاب، ط:03، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
- 31- سيد عبد الحميد، 2015، المعني في علم الصرف، ط:01، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 32- السيوطي جلال الدين، 2006، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ط:01 مصر، مؤسسة الرسالة ودار البحوث العلمية.
- 33- بوشحدان الشريف، 2010، الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع: 07.
- 34- الشوملي علي موسى، 1985، شرح ألفية ابن معطي، ط:01، السعودية، مكتبة الخرجي الرياض.
- 35- الصوينع علي سليمان، 1994، استرجاع المعلومات في اللغة العربية، المملكة السعودية مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثانية الرياض.
- 36- عبد العزيز محمد حسن، 1998، الوضع اللغوي في الفصحى المعاصرة، ط:01، مصر، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.
- 37- عبيدي رشيد عبد الرحمن، 1999، الألسنية والبحث اللغوي العربي، مجلة المجمع العلمي بغداد، ع:02.
- 38- ابن عثيمين محمد، 2005، شرح الأجرومية، ط:01، المملكة العربية السعودية، دار الرشيد.
- 39- العزاوي نعمة رحيم، 1995، حركة تجديد النحو وتيسيره في العصر الحديث، د ط، وزارة الإعلام والثقافة، بغداد.
- 40- ابن عقيل بهاء الدين، 1980، شرح ألفية ابن مالك، ط:04، مصر، دار التراث القاهرة.

- 41- بن عيسى زغبوش، 2008، *الذاكرة واللغة*، ط:01، المغرب، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع المغرب، ط:01، المغرب.
- 42- الغامدي محمد بن منصور وآخرون، 2017، *مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية*، ط:01 المملكة العربية السعودية.
- 43- الغلاييني مصطفى، 1994، *جامع الدروس العربية*، ط:30، مصر، المكتبة العصرية.
- 44- فلاتي إبراهيم، 1988، *قصة الإعراب*، الجزائر، دار الهدى للنشر والتوزيع.
- 45- القالي علي، 1926، *الأماشي*، ط:02، مصر، دار الكتب المصرية.
- 46- قاهر محمد الشريف، 2000، *من أخبار مشروع النخيرة العربية أو (الأنترنيتا العربية)*، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع:2.
- 47- قباوة فخر الدين، 1980، *إعراب الجمل وأشباه الجمل*، ط:05، سوريا، دار القلم العربي حلب.
- 48- كثير عزة، 1971، *ديوان كثير عزة*، لبنان، دار الثقافة بيروت.
- 49- الكرياسي إبراهيم، 2014، *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*، إحياء الكتب الإسلامية إيران.
- 50- ابن مالك محمد بن عبد الله، (د ت) *متن الألفية*، (د ط)، لبنان، المكتبة الشعبية بيروت.
- 51- محمد صالح الحديثي هدى، 2001، *جوانب من النظرية اللغوية في ضوء الدراسات الحديثة*، العراق، مجلة المجمع العلمي العربي، بغداد.
- 52- محمود السيد أحمد، 1989، *شؤون لغوية*، د ط، دار الفكر المعاصر بيروت، لبنان.
- 53- مسفر محماس الدوسري، 2010، *برمجة الاسم المنسوب في العربية حاسوبيا* - رسالة دكتوراه جامعة اليرموك - كلية الآداب.

- 54- بومعزة رابح، 2008، *الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية*، د ط، دار ومؤسسة رسلان دمشق، د ط، سوريا.
- 55- مغالسة محمد حسني، 1997، *النحو الشافي*، ط: 03، مصر، مؤسسة الرسالة.
- 56- المقري إسماعيل بن أبي بكر، 2009، *كتاب العروض والقوافي*، د ط، مصر، دار النشر للجامعات القاهرة.
- 57- منصور عثمان محمد، 1987، *المقتطف في النحو والصرف*، الأردن، دار عمار للنشر والتوزيع.
- 58- منصور ميلود، *الفكر اللساني عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من خلال مجلة اللسانيات*، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع: 07.
- 59- مهديوي عمر وآخرون، 2018، *اللسانيات الحاسوبية واللغة العربية إشكالات وحلول*، ط: 01 الأردن، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- 60- الموسى نهاد، 2001، *نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية*، ط: 01، لبنان المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت.
- 61- الميهوبي عبد العزيز بن عبد الله، 1436هـ، *بناء خوارزمية حاسوبية لتوليد الأفعال في اللغة العربية وتصريفها - دكتوراه معهد تعليم اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*.
- 62- نايف عبابنة جعفر، 1984، *مكانة الخليل بن أحمد في النحو العربي*، ط: 01، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
- 63- نبيل علي، 1988، *اللغة العربية والحاسوب (دراسة بحثية)*، تعريب، د ط.
- 64- الهاشمي السيد أحمد، 2017، *القواعد الأساسية في اللغة العربية*، طبعة جديدة، دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع، مصر.

65- ابن هشام جمال الدين، 2009، شرح قطر الندى وبل الصدى، (د ط)، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

66- ابن هشام جمال الدين، 1999، المغني اللبيب عن كتب الأعراب، ط: 01، لبنان، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع.

67- ابن هشام جمال الدين، 2007، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ط: 03، لبنان، دار الكتب العلمية بيروت.

68- يحي هلال، 2017، التحليل الصرفي للعربية، وقائع مختارة من ندوة استخدام اللغة العربية في الحاسب الآلي في الكويت، عمان، دار الرازي

69- ابن يعيش موفق الدين أبو البقاء، 2001، شرح المفصل للزمخشري، ط: 01، لبنان، دار الكتب العلمية.

#### قائمة المعاجم:

- الزبيدي السيد محمد مرتضى، 2007، تاج العروس من جواهر القاموس، ط: 01، لبنان دار الكتب العلمية بيروت.

- ابن فارس أحمد أبو الحسين، 2008، معجم مقاييس اللغة، ط: 02، لبنان.

- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2008، ط: 03، لبنان، دار الشرق.

- ابن منظور جمال الدين، 2003، لسان العرب، ط: 01، لبنان، دار الكتب العلمية.

- الفيومي أحمد بن محمد، 1994، المصباح المنير، ط: 01، لبنان، دار الكتب العلمية بيروت

- 1-WWW.ENNOKHBA.COM/SHOW THREAD PHP S:4110
- 2- Arabic linguistics and phonetics. In applied arabic linguistics and signalprocessing.new York 1987 .
- 3-UQU.EDU.SA/FILES/TINY.MCE/FILEMANGER/FILES/42817977
- 4-Http/www.arabic.academy.org.Eg/admi/doc
- 5-[http://www.wikipedia.org/wiki/Main\\_Page/fr](http://www.wikipedia.org/wiki/Main_Page/fr)
- 6-Maurice Anger, Méthodologie dans les sciences alger humains, initiation à la 1997, Ed casbah, université p22
- 7- <https://mawdoo3.com>

فهرس

المحتويات

الإهداء

الشكر والعرفان

مفاتيح الترميز

مقدمة.....(أ- و)

الفصل الأول: مفاهيم عامة في النظرية الخليلية الحديثة

1- التعريف بالأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وأهم إنجازاته العلمية.....8

2- النظرية الخليلية.....16

2-1- نبذة عن رواد النظرية الخليلية والدراسات اللغوية القديمة.....17

2-2- نقائص الدراسات اللغوية القديمة.....20

2-3- النظرية الخليلية الحديثة.....23

2-4- المقارنة بين القديم والحديث.....26

2-5- شروط النظرية الخليلية.....27

2-6- التطور في مفاهيم النظرية.....29

2-7- المبادئ الأساسية للنظرية الخليلية.....30

مخطط النظرية الخليلية الحديثة.....39

الفصل الثاني: مفاهيم عامة في حوسبة اللغة

1- جوانب في الحوسبة.....41

1-1- تعريف الحوسبة.....41

1-2- نشأة الحوسبة وتطورها.....42

2- الرقمنة.....46

2-1- تعريف الرقمنة.....46

47.....	2-2- أهميةها
49.....	3- البرمجة.....
57.....	4- الخورزميات.....
63.....	5- المنهجيات.....
68.....	6- التنقيح.....
69.....	7- اللغة العربية والحوسبة.....
75.....	8- تعريف معجم معاني الأفعال الثلاثية المجردة في اللغة العربية.....
78.....	9- مخطط بسيط لحوسبة الإعراب,.....
الفصل الثالث: نحو توصيف الاسم	
80.....	1- التعرف على الاسم.....
85.....	2- الاسم من جهتي البناء والإعراب.....
85.....	2-1- البناء.....
102.....	2-2- أسماء بين البناء والإعراب.....
104.....	2-3- الأسماء المعربة.....
125.....	3- إسناد الأسماء إلى الضمائر.....
127.....	4- الأسماء العاملة عمل أفعالها.....
138.....	مخطط الاسم.....
الفصل الرابع: نحو توصيف الفعل	
140.....	1- التعرف على الفعل.....
140.....	1-1- تعريفه.....
140.....	1-2- علاماته.....
141.....	1-3- الفعل من جهة الجمود والتصريف.....
151.....	الفعل الثلاثي (المجرد).....
155.....	2- تقسيم الأفعال من حيث الهيئة والزمن.....

- 3- إنشاء الأمر ..... 159
- 4- إسناد الأفعال الماضية إلى الضمائر ..... 164
- 5- إسناد الأفعال المضارعة إلى الضمائر ..... 174
- 6- إتصال الأفعال بنون التوكيد ..... 187
- 7- الفعل اللازم ..... 190
- 8- الفعل المتعدّي وعلاماته ..... 192
- 9- الفعل الناقص (الناسخ) ..... 196
- 10- تحوّل الفعل إلى معنى الاسم ..... 203
- مخطط الفعل ..... 206

الفصل الخامس: نحو توصيف الحرف

- 1- التّعرف على الحرف ..... 208
- 1-1- تعريفه ..... 208
- 2-1- علاماته ..... 208
- 2- الإحتمالات الإعرابية الواردة لحروف العطف ..... 208
- 3- الإحتمالات الواردة لإعراب الحروف الموصولة ..... 222
- 4- حروف النداء ..... 226
- 5- الاحتمالات الواردة لإعراب حروف الاستثناء ..... 227
- 6- نواصب الفعل المضارع ..... 230
- 7- جوازم الفعل المضارع ..... 232
- 8- حروف الشرط ..... 234
- 9- حروف الجر ..... 236
- 10- الحروف المشبّهة بـ"ليس" ..... 238
- 11- حروف الإشباع ..... 239
- 12- حرف النّون ..... 241

- 13- تحوّل الحرف إلى معنى الاسم.....242
- مخطط للحرف.....245
- الفصل السادس: دراسة الجملة والعلامة الإعرابية
- 1- التعرف على الجملة.....247
- 2- مواصفات الكلام.....251
- 3- الجملة في ضوء فكرة الموضوع والمثال.....253
- 4- دراسة الجملة فيما يخص فكرة المثال والموضع.....256
- 5- علامات البناء والإعراب.....264
- 5-1- البناء.....264
- 5-2- الإعراب.....265
- 5-3- التعرف على العلامة الإعرابية.....266
- مخطط العلامة الإعرابية.....285
- الفصل السابع: نحو توصيف الجمل المعربة وغير المعربة
- 1- الجمل المعربة.....287
- 1-1- الجملة الواقعة خبرًا.....287
- 1-2- الجملة الواقعة حالا.....288
- 1-3- الجملة الواقعة مفعولا به.....289
- 1-4- الجملة الواقعة مضافا إليه.....291
- 1-5- الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم مقترنة بالفاء او "إذا".....292
- 1-6- الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب.....294
- 1-7- الجملة التابعة لمفرد.....295
- 2- الجمل المختلف في إعرابها.....298
- 2-1- الجملة الواقعة مبتدأ.....298

300.....	2-2- الجملة الواقعة فاعلا.
301.....	2-3- الجملة الواقعة نائباً للفاعل.
302.....	2-4- الجملة الواقعة مستثنى.
302.....	2-5- الجملة المحكية.
305.....	3- الجمل المتفق على عدم إعرابها.
305.....	3-1- الجملة الابتدائية.
306.....	3-2- الجملة الاستئنافية.
306.....	3-3- الجملة الاعتراضية.
310.....	3-4- الجملة التفسيرية.
311.....	3-5- جملة صلة الموصول.
312.....	3-6- جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو إذا.
314.....	3-7- الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب.
315.....	4- الجمل المختلف في عدم إعرابها.
315.....	4-1- جملة الشرط غير الظرفي.
316.....	4-2- جملة جواب الشرط غير الجازم.
317.....	4-3- جملة جواب القسم.
319.....	4-5- جملة جواب النداء.
321.....	مخطط إعراب الجمل.
323.....	خاتمة.
326.....	ملخص الأطروحة.
332.....	قائمة المصادر والمراجع.
340.....	فهرس الموضوعات.

## ملخص:

يتناول هذا البحث محاولة إنشاء أرضية قابلة للبرمجة قصد جعل الإعراب آلياً مثلما هي حال الترجمة الآلية الآنية، ويدخل هذا العمل في إطار حوسبة اللغة من جهة وتيسير النحو من جهة أخرى لأنه يشكّل هاجساً لدى الكثير من الطلبة، ولعلّه من أيسر السبل إلى هذا الغرض أن تكون الدراسة على ضوء النظرية الخليلية الحديثة، وقد انصبّ الجهد في توصيف أقسام الكلام دون إهمال العلامة الإعرابية التي جرتنا إلى توصيف الجملة.

وقد مكّنت هذه الدراسة من وضع خوارزميات تسهّل على التقني عملية البرمجة، وبهذا نكون قد ربطنا التراث بأحدث التقنيات المعاصرة.

**الكلمات المفتاحية:** النظرية الخليلية؛ البرمجة؛ النحو؛ التوصيف؛ الخوارزميات؛ أقسام

الكلام؛ العلامة الإعرابية.

### **Abstract :**

Through the present thesis, we approach the possibility to put in place a numerisable platform to create automatic syntactic analysis like in computer translation. On one hand, this thesis is part of language automatisisation. On the other hand, it aims in making grammar easier to be analyzed by learners.

In order to make it easy to understand the purpose of the study, we should act following "the modern theory of Khalil". Efforts are being made to standardize parts of speech regarding signs of analysis that lead to standardization. The present study allowed technicians to set adjustable algorithms through which the heritage of the past is linked to modern techniques.

**The key word:** The neo-khalilian, programation, grammar, description algorithms, the parts of speech, enflexion signs.